مكتبة
مدبولي

A...F

معجم ديانات وأساطير العالم

اعداد
أ.د/ إمام عبد الفتاح إمام
رئيس قسم الفلسفة
جامعة الكويت

منحة من SIDA

معجم
ديانات
وأساطير العالم

المجلد الأول

معجم
ديانات وأساطير العالم

A - F

إعداد

أ. د. إمام عبد الفتاح إمام
رئيس قسم الفلسفة ـ جامعة الكويت

الناشر
مكتبة مدبولي
٦ ميدان طلعت حرب ـ القاهرة

معجم ديانات
وأساطير العالم

مكتبة مدبولى

اسم الكتـــاب :	معجم ديانات وأساطير العالم
تـــألـيـــف :	ا . د . إمام عبد الفتاح إمام
الـنـاشــــر :	مكتبة مدبولى
المراجع اللغوى :	إيهاب غريب
مكتب الجـــمع والتجهيزات الفنية	آرمس للكمبيوتر تليفون : ٣٥٦٤٤٠٤ ـ القاهرة
تصميم الغلاف :	محمد لطفى

« إهـــــداء »

إلـــى

ابنـــى

محمـــد

لعلـه يتابـع المسـيرة ...

إ.ع.إ

« مقدمة »

فى صبيحة يوم من أيام الشتاء القارس فى مدينة « لندن » كنتُ أسير فى نفق للمشاة ، عندما شدت انتباهى مجموعة كبيرة من الكتب معروضة على رصيف هذا النفق . ولم تكن الكتب فى حد ذاتها هى التى لفتت انتباهى بقدر ماكان موضوعها الغريب ؛ فهى كلها تدورحول « الإلحاد » ! أو بمعنى آخر : هى كتب معارضة للدين ، أو تقوم بنقد الوعى الدينى بطريقة أو بأخرى . منها كتاب برتراند راسل (١٨٧٢ ـ ١٩٧٠) B.Russell « لماذا أنا لستُ مسيحياً ؟ » ـ ومنها كتب ديڤيد شتراوس (١٨٠٨ ـ ١٨٧٤) D. Strauss ـ وعلى رأسها « حياة يسوع » . ومنها كتب لودڤيج فويرباخ (١٨٠٤ ـ ١٨٧٢) L. Feuerbach ، ولا سيما : « جوهر المسيحية » ، و « جوهر الدين » ... إلخ إلخ . فتوقفت لأسأل البائع : أهى مصادفة أن تكون هذه الكتب جميعاً ضد الدين أم أنه تخطيط مقصود؟! فهز الرجل كتفيه وهويقول « لا أعرف ، فأنا مجرد بائع ، اسأل السيدة هناك ! » وأشار إلى عجوز جلستْ على مقعد يبعد عن الكتب قليلاً لتنعم بأشعة الشمس الدافئة فى هذا الجو البارد . وعندما سألتها أجابت : « نعم تجميع الكتب على هذا النحو عمل مقصود ؛ فنحن أعضاء فى جمعية تعمل على نشر الإلحاد » .

ثم صمتت قليلاً وعادت تسألنى :

ـ من أين جئت ؟

ـ من مصر .

ـ آه ! ليس لدينا فرع للجمعية فى مصر ، لكن لدينا فى تركيا ..

وعندما سألتها :

ـ أتعتقدين أنه من الممكن أن تنتزعوا الشعور الدينى من نفوس الناس؟

أجابت فى حسم :

« كلا ! ونحن لا نستهدف هذه الغاية . وإنما هدفنا الأساسى أن نمنع تعليم الدين للأطفال .. لأنك فى هذه الحالة تغرس فى نفوسهم معتقدات الكبار ، وهم فى سن لا يستطيعون فيها الدفاع عن أنفسهم . إن الطفل لابد أن يُترك حتى سن الرشد ، ثم له بعد ذلك أن يقرأ فى جميع الديانات ، ويختار منها ما يشاء ! .

تركتُ السيدة العجوز وجمعيتها وكتبها لأتأمل ما قالته من أنها لا تستطيع أن تنتزع الوعى الدينى من نفوس الناس ـ و لا هى تحاول ذلك ـ فهذا عمل محال ، وتذكرت ما كان يقوله كبار الفلاسفة الذين نقدوا الوعى الدينى من أمثال « فويرباخ » الفيلسوف المادى الذى هاجم المسيحية بعنف ، ورأى أن الدين ضرب من الاغتراب : فهو أفكار الإنسان التى يخلعها على موجود فى العالم الخارجى ، فهو يتمنى أن يكون قوياً ، لكنه يحس أحياناً بالضعف فَيُسْقِطُ هذه الأمنية على موجود فى الخارج يتصور أنه « قادر على كل شئ » ، وهو يتمنى أن يكون عالماً ، لكنه يحس أحياناً بالجهل ؛ فيُسقِط هذه الأمنية على هذا الموجود الخارجى الذى يتخيله « عالماً بكل شئ » ، وكذلك فى فكرة « الخلود » وغيرها .

ـ أقول : إن « فويرباخ » مع ذلك كله كان يردد ما قاله هيجل من أن الدين هو الذى يميّز الإنسان عن الحيوان ، أو بعبارة هيجل نفسه : « إن الإنسان وحده هو الذى يمكن أن يكون له دين ، وإن الحيوانات تفتقر إلى الدين بمقدار ما تفتقر إلى القانون والأخلاق .. » (١) .

أما جميع هذه الكتب التى وصفتْها السيدة العجوز فى نقد الدين ، وما سوف يظهر منها فى المستقبل ؛ فهى كلها فى رأينا تنقد شكلاً من أشكال الدين وليس الدين ذاته ؛ لأن الحس الدينى يكمن فى أعماق كل قلب بشرىٍّ ، بل هو يدخل فى صميم ماهية الإنسان ، مثله فى ذلك مثل العقل سواء بسواء (٢) .

---

(١) هيجل « موسوعة العلوم الفلسفية » ترجمة د. إمام عبد الفتاح إمام فقرة ١ (ص ٤٧ ـ ٤٨) .

(٢) ولتر ستيس « الزمان والأزل : مقال فى « فلسفة الدين » ترجمة الدكتور زكريا إبراهيم ، ومراجعة الدكتور أحمد فؤاد الأهوانى ص ٤٠ .

ولهذا فإننا نرى فى هذه المقدمة أن نقف قليلاً عند « نقد الوعى الدينى » من ناحية ، وعند تفسير « أصل الدين » من ناحية أخرى ، وهما جانبان هامان ، ويلتقيان فى كثير من الأحيان .

فإذا كان الدين قد ظهر مع الإنسان منذ أقدم العصور - إذ يستحيل أن تجد شعباً بغير دين [١] - فقد ظهر الوعى النقدى للدين في فترة مبكرة من تاريخه أيضاً. فقد ظهر أول ما ظهر في كتابات الفيلسوف اليونانى « زينوفان Xenophanes » - فى القرن السادس ق.م (ولد عام ٥٧٠ ق.م وازدهر عام ٥٣٠) - على نحو ما تكشف الشذرات المتبقية من فلسفته ، وما فيها من تشخيص للآلهة ، وهجوم على النزعة التشبيهية Anthropomorphism [٢] .

فهو يرى أن تعدد الآلهة جاء من اختلاف الشعوب وتعدد المدن ؛ فكل مدينة شبّهت الإله على حسب تقاليدها فى الملبس ، وفى الهيئة ، يقول : « يعتقد الناس أن الآلهة تولد ، وأنها ترتدى ملابس كما يرتدون ، ولهم أصوات وأجسام مثلهم - ولو أن للثيران والخيل والأسود ، أيادى يرسمون بها ، ولو كان فى استطاعتها

---

(١) ما كتبه « ول ديو رانت » فى موسوعته الضخمة «قصة الحضارة» (الجزء الأول) بعنوان « الملاحدة البدائيون » كان فى رأيى نوعاً من المزاح من ناحية ، وهو من ناحية أخرى لا ينفى ما نقول ؛ لأنه يعتمد فيه على أن بعض القبائل البدائية لا تعرف شيئاً عن « خالق الكون » ، ولا عن بعض الأفكار الدينية الأخرى ، لكنها لا تعيش بلا معتقدات على الإطلاق .كذلك ما حاولته الماركسية حديثاً من « إلغاء » الدين ليس فى الواقع إلا محاولة لإزاحة شكل معين لتقدم نفسها ديناً بديلاً فيه كل مقومات الدين : الإله ، والأنبياء ، والكتب المقدسة ، والشيطان ، والجنة والنار ... إلخ إلخ . طالع « الماركسية أفيون الشعوب » و« إيمان إنسان بلا إيمان » فى كتابنا « أفكار .. ومواقف » - ومعنى ذلك أن الحس الدينى فطرى عند الإنسان يشهد على ذلك كلمة « الكفر » فى اللغة العربية التى تعنى غطى وستر ، فالكافر بالمعنى الدينى هو الذى يغطى إيمانه ويحجبه ويمنعه من الظهور- راجع مقدمتنا لترجمة كتاب بارندر « المعتقدات الدينية لدى الشعوب » حاشية ٣ - مكتبة مدبولى .

(٢) مؤلفة من مقطعين يونانيين هما Anthropos = إنسان ، و Morphos = شكل ، فهى تعنى إضفاء الشكل البشرى ، والصفات الإنسانية على الآلهة : كالمأكل ، والملبس ، والحب ، والكراهية ، والجسد، والهيئة ... إلخ . أو على أشياء الطبيعة أو أية موضوعات غير عاقلة .

أن تضع آثاراً أو أعمالاً فنية ـ كما يفعل البشر ـ لرسمت الخيول آلهتها على هيئة جياد ، أو أسود ، ولكانت آلهة الثيران على هيئة ثيران ، ولجعلت أجسامها على شاكلتها . فالأثيوبيون (الأحباش) يجعلون آلهتهم سود البشرة ، فطس الأنوف. ويقول أهل تراقيا إن آلهتهم ذوو عيون زرقاء وشعر أحمر » (١) . وليس فى هذه الكلمات إلحاد ، ولا تجديف ، ولا كفر ، وإنما هى نقد لشكل معين من أشكال الدين ظهر فى أساطير اليونان ، كانت الآلهة فيه تأكل ، وتشرب ، وتتشاجر ، وتحب ، وتكره ، وتسرق ، وتخون ، وتمارس الجنس ، وتلد ، وتولد ، وتخطف ، وتغتصب ، وتغدر ... إلخ إلخ تماماً كما يفعل البشر بكل ما فيهم من فضائل ورذائل ، وما عرف عنهم من سلوك خيِّر أو رذل . فقد عكست الديانة اليونانية القديمة فى السماء ما كان يحدث على الأرض ، بحيث كانت الأسرة الإلهية فى جبال الأولمب التى يرأسها زيوس تمثل بدقة الأسرة اليونانية فى المجتمع الأثينى (٢) .

ومن هنا يكون لموقف زينوفان النقدى ما يبرره ؛ فالفيلسوف لا يتصور أن يكون الإله على هذا النحو البشرى الخالص . فما هى صفات الإله فى نظره ؟ إنه إله واحد ، وهو أعظم من الآلهة والبشر جميعاً ، لا يشبه فى هيئته وعقله أى واحد من البشر(٣) .

ولهذا فإننا نجد من الباحثين من يعتقد أن « زينوفان » نادى بإله واحد ، فى مقابل التعدد الذى كان سائداً فى الديانة اليونانية ـ فكان بذلك من الموحدين ، أو من أصحاب المذهب الوحدوى Monotheism (٤) .

وقل نفس الشئ في موقف « أنكساجوراس Anaxagoras » حوالى ٤٥٠ق.م

---

(١) Dictionary of the History of Ideas Vol 4 P. 92 .

(٢) بل تروى الميثولوجيا اليونانية أن زيوس Zeus كبير الآلهة هو الذى أدخل الجنسية المثلية فى بلاد اليونان ! طالع هذه القصة فى كتابنا : « أفلاطون .. والمرأة » الفصل الأول : العصر البطولى مكتبة مدبولى.

(٣) اقتبسه الدكتور أحمد فؤاد الأهوانى فى كتابه « فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط » ط ١ ص ٩٦ .

(٤) المرجع نفسه ص ٩٥ .

الذى يعتبره البعض أكثر قوة ، فقد كان الموقف النقدى للدين عند انكساجوراس أكثر راديكالية (من موقف زينوفان) ؛ وذلك لأنه يتضمن رفضاً للمفاهيم الدينية نفسها ... » (١) والسبب : أن هذا الفيلسوف صدم الشعور الديتى المحافظ عند الأثينين عندما أعلن أن الشمس مجرد قطعة ملتهبة من الحجر ، وأن القمر حجر أيضاً ، وليس كلاهما آلهة (٢) .

والواقع أننا لا نجد فى أقوال أنكساجوراس أى نقد للمفاهيم الدينية ، وإنما هى تفنيد لشكل ساذج من أشكال الديانة الإنسانية فى بداية ظهور الحضارات البشرية . وما يقال عن انكساجوراس يقال عن « سقراط » الذى اتُّهِمَ بالإلحاد ، وهى تهمة كاذبة بالقطع ؛ لأنه كان يرفض - كغيره من الفلاسفة - الصورة الأسطورية للدين التى كانت شائعة فى بلاد اليونان .

واستمر ما يسمى بالوعى النقدى للدين مواكباً لدين الإنسان ، ولظهور أشكال العبادات المختلفة ، التى كانت أسطورية فى بدايتها . ففى حوالى عام ٣٠٠ق.م فسَّر « أوهيميروس ... Euhemerus » فى صقلية أصل الآلهة فى كتاب أطلق عليه اسم « التاريخ المقدس » ، وهو - فى الواقع - قصة رحلة فلسفية «يُعَقْلِنُ» فيها الأساطير اليونانية . وهو يرى أن الآلهة كانت فى الأصل أبطالاً بشريين أو محاربين أشداء ، وقد مجدَّهم الناس فى أوطانهم . ومن هنا ذهب «أوهيميروس» إلى أن الأساطير هى تشويه لأحداث تاريخية حقيقية .

وهو يروى فى كتابه أنه زار معبداً فخماً لكبير الآلهة « زيوس » مشيَّداً فى إحدى جزر المحيط الهندى . لكنه عثر فى هذا المعبد على نقش يروى مفاسد زيوس ، أورانوس ، وكرونوس ، وهى آلهة ينظر إليها اليونانيون على أنها حكمت العالم ، ويقول إن هذه الآلهة كانت فى الأصل ملوكاً عظاماً - فى عصور موغلة فى القدم - ثم ألَّهها الناس . وعلى هذا النحو يفسر بقية الآلهة : فأفروديت كانت

---

(١) Dictionary of the History of Ideas VoI 4 P. 92 .

(٢) Ibid .

أول المحظيات ، وقد ألهمت عشيقها كينارس Cinyras ملك قبرص ، فألَّهها الناس(١) . وقل مثل ذلك فى ديانات الشعوب الأخرى ، فمثلاً : كان امحوتب Imhotep وزيراً للملك زوسر ، وكان مهندساً يسمى « بالوزير الحكيم » ؛ ولهذا مجَّده الناس لحكمته وعبقريته ، ثم تحول فى النهاية إلى إله للعلاج فى التراث المصرى ، واليونانى ـ الرومانى(٢) .

غير أن « اليوهمروسية Euhemerism » تحولت إلى مدرسة هامة فى تفسير الميثولوجيا وأصل الدين(٣) لا فى الزمن القديم فحسب ، بل فى العصور الحديثة أيضاً ، كما أسهمت بنصيب فى نظرية عبادة الأسلاف التى نادى بها الفيلسوف الإنجليزى هربرت سبنسر Herbert Spencer (١٨٢٠ ـ ١٩٠٣) .

غير أن الفيلسوف والشاعر اللاتينى « لوكريتيوس Lucretuis » الذى عاصر يوليوس قيصر ـ سار فى خط مخالف فى تفسيره لأصل الدين ، فقد تابع أبيقور Epicurus الذى كان ينظر إليه على أنه المخلِّص الحقيقى للبشرية ؛ لأنه عرض الطبيعة المحفوفة بالمخاطر للدين . وهذا المنحى الجديد الذى سار فيه لوكريتيوس فى قصيدته « فى طبيعة الأشياء de Rerum Natura » يجعل من « الخوف » الأصل الأول فى نشأة الدين ، ويرى أن الناس عجزوا عن تفسير ظواهر الطبيعة ـ ولاسيما جوانبها المرعبة مثل الكوارث الطبيعية : الفيضانات ، الزلازل ، البراكين ، القحط ، العواصف ، الأعاصير ... إلخ ـ فلجأوا إلى تأليه هذه الظواهر ، ثم نسبوا تلك الجوانب المرعبة إلى فعل الآلهة ، وخافوا منها فراحوا يلتمسون رضاها بتقديم القرابين ، وإقامة الصلوات ، وتأدية الطقوس والشعائر المختلفة . غير أن « لوكريتيوس » لم ينكر قط وجود الآلهة ، ولكنه ذهب ـ على العكس ـ إلى أن هناك آلهة بالفعل ، لكنها لا علاقة لها بالناس ، ولا

---

(١) Ibid .

(٢) Ibid .

(٣) كان من أنصارها أيضاً « شيشرون ، و القديس أوغسطين » ـ راجع د. أحمد أبو زيد « تايلور» العدد رقم ٩ من نوابغ الفكر الغربى ـ دار المعارف بالقاهرة ص ١٠٣ .

صلة لها بالعالم ، ولقد سبق « لوكريتيوس » بذلك نظرية الفيلسوف الاسكتلندى « ديڤيد هيوم David Hume » (١٧١١ - ١٧٧٦) بسبعة عشر قرناً ، التى عرضها فى كتابه « التاريخ الطبيعى للدين » الذى أصدره عام ١٧٥٧ ، وذهب فيه إلى أن جذور الدين تكمن فى المخاوف والحاجات البشرية .

ثم اتسعت هذه النظرية وذهب أصحابها إلى أن هناك دليلاً واضحاً على أن الخوف هو الأصل فى نشأة الأديان ، وهو أن الديانات السماوية نفسها تعتمد على إخافة الناس من نار جهنم ، وهذا واضح فى كثير من نصوص العهد القديم التى يتوعد فيها « يهوه » إله اليهود كل من يخرج عن شريعته ، كما أن المسيحية نفسها التى تعتمد فى جوهرها على المحبة لم تخل من إخافة أتباعها من النار(١) . وقل مثل ذلك فى كثير من الآيات القرآنية .

غير أن هـــذه النظرية ضعيفة ، رغم قوتها الظاهرة ؛ إذ يغيب عنها عدة أمور :

أولاً : ليس كل تدين يقوم على الخوف ، بل ربما كان ذلك أدنى أنواع التدين؛ لأن التدين الحقيقى يقوم على الحب لا الخوف ، ومن هنا كانت الآيات الكريمة : ﴿ **يأيها الذين ءامنوا مَنْ يرتدَّ منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يُحبُهم ويُحبُونه ...**﴾ (سورة المائدة : آية ٥٤)

التى بنى عليها صوفية الإسلام مذهبهم فى الحب الإلهى بنوعيه : حب الله للإنسان ، وحب الإنسان لله (٢) .

ثانياً : هناك فارق واضح بين الخـــوف من الظواهر الطبيعية ، والإخافة

---

(١) « إنْ كانت يدك اليمنى تعثرك فاقطعها وألقها عنك ؛ لأنه خيرٌ لك أن يقطع أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله فى جهنم » إنجيل متى الإصحاح ٣٠ .

(٢) وهذا واضح مثلاً فيما تقوله رابعة العدوية « إلهى إذا كنت أعبدك رهبة من النار فاحرقنى بنار جهنم ، وإذا كنت أعبدك رغبة فى الجنة فاحرمنى منها ، وأما إذا كنت أعبدك من أجل محبتك فلا تحرمنى يا إلهى من جمالك الأزلى » . وأيضا : « ما عبدته خوفاً من ناره ، ولا طمعاً فى جنته فأكون كالأجير السوء ، بل عبدته حباً له وشوقاً إليه » ... إلخ إلخ ، انظر « الحياة الروحية فى الإسلام » للدكتور محمد مصطفى حلمى ـ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر عام ١٩٧٢ ص ٧٩ ، وسوف تجد الشئ نفسه عند مؤسس التصوف الألمانى إيكهارت (١٢٦٠ ـ ١٣٢٧) J. Eckhart .

الدينية : فالكوارث الطبيعية تتجه إلى البشر جميعاً ؛ فالعقرب أو الزلزال لا يفرق بين إنسان صالح وآخر طالح ، فى حين أن الإخافة الدينية تتجه إلى صاحب السلوك السيئ فقط ؛ فهى تُميِّز بين أنواع السلوك المختلفة .

ثالثاً : الخوف من الكوارث الطبيعية دائم ومستمر ، أما الإخافة الدينية فهى مؤقتة مرهونة بتعديل السلوك ، بمعنى أن الهدف منها إصلاح السلوك البشرى السيئ ، فإذا رجع الظالم عن ظلمه ، والمسيئ عن إساءته ، وتاب وأناب ، انتهت الإخافة تماماً . ومن هنا كثرت الدعوة إلى التوبة وطلب الغفران « وتوبوا إلى الله جميعاً » ، « واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه ... » أما الخوف من الظواهر الطبيعية فلا يستهدف هذه الغاية .

غير أن اللاهوتيين كانت لهم بدورهم تفسيرات لأصل الدين ، فما أن أصبحت المسيحية الديانة الرسمية لروما حتى بدأ المفكرون المسيحيون فى القرنين الثالث والرابع يبحثون عن ردود وإجابات عن الأسئلة والانتقادات التى يوجهها الوثنيون ضد عقيدتهم ، وكان أهم هذه الانتقادات أن المسيحية ديانة حديثة قصيرة العمر إذا ما قورنت بالديانات الوثنية العظيمة الموغلة فى القدم ؛ لهذا السبب قام المفكرون المسيحيون بصياغة « فلسفة التاريخ » لرد المسيحية إلى عصور قديمة . وكانت أول محاولة قام بها « يوليوس أفريكانوس Juluis Africanuis المؤرخ الرحالة المسيحى الذى كتب تاريخ العالم منذ بدء الخلق حتى عام ٢٢١ م ، وحدد فيه عدد السنين بين الخلق ومولد المسيح بحوالى ٥٤٩٩ سنة ، وهو تقويم أخذت به معظم الكنائس الشرقية ، ثم « يوزيبوس Eu-sebuis » (حوالى ٢٦٠ ـ ٣٤٠ م) ، وهو مؤرخ لاهوتى ولد فى فلسطين ، وكان يسمى « بأبى التاريخ الكنسى » وكان صديقاً للإمبراطور قسطنطين ، وكتب « تاريخ الكنيسة المسيحية حتى عام ٣٢٤ » فى عشرة كتب ، كما كتب أيضاً « التاريخ الكلى حتى عام ٣٢٥ م » .

ثم جاء الفيلسوف المسيحى الشهير القديس أوغسطين Augustine

(٣٥٤ ـ ٤٣٠) الذى كتب كتابه المعروف « مدينة الله De Civitate Dei » وحاول فيه تفسير التاريخ البشرى على أنه صراع بين المدينة الأرضية الدنيوية التى دخلها الشر منذ عصيان آدم ، والمدينة السماوية الخيِّرة « مدينة الله » التى ينضم إليها الأخيار من البشر ، وكانت هذه المدينة قد اختلطت بمدينة الشيطان حتى ظهر نبى الله إبراهيم ، ثم تميَّزت المدينة السماوية فأصبحت فى بنى إسرائيل ، وذلك كله مهَّد لظهور السيد المسيح . وخطأ اليهودية عنادها ورفضها للمسيح ، وإصرارها على العهد القديم الذى تمَّ الآن تجاوزه تماماً ! .

أما عصر النهضة ، والكشوف الجغرافية ، منذ القرن الخامس عشر وما بعده ، فقد غيَّرت من النظرة الضيقة لمسيحية القرون الوسطى ، ولم يعد يُنظر إلى الآلهة الوثنية على أنهم شياطين ، بل ظهر إعجاب بهيئتهم القديمة ، وشغف فنانو عصر النهضة بأن تكون هذه الآلهة موضوعات لوحاتهم ونحتهم ، فى حين بدأ الباحثون يُكيِّفون أنفسهم مع أساطير القدماء .

لقد أدت الكشوف الجغرافية ـ وما نتج عنها من تجارة واستعمار ـ إلى الاتصال بالحضارات العظيمة فى آسيا ، والإلمام بدياناتها ، مع معرفة قليلة بالشعوب البدائية فى أفريقيا وأستراليا والأمريكتين . ولقد أثارت هذه المعلومات الجديدة عقول المثقفين فى أوربا وجعلتهم يدركون الاختلافات القائمة بين ثقافات الجنس البشرى وتباينها وتعقدها ، وأن بعض هذه الحضارات أقدم كثيراً من المسيحية ، وكان لها إنجازات مماثلة فى جميع الميادين .

وفى عام ١٧٢٤ نشر قسيس من الجزويت اسمه « جوزيف فرانسوا لافيتو «Joseph Franscois Lafitau (١٦٧٠ ـ ١٧٤٠) كتاباً فى باريس عنوانه « العادات والتقاليد عند هنود الأمريكتين ، ومقارنتها بالعادات والتقاليد فى الأزمنة القديمة » ، وكان كتاباً هاماً من حيث القضية الأساسية التى عرضها المؤلف ، وما عرفه عن ديانات هنود الأمريكتين أو ديانات الوثنيين القدامى ، ومقارنتها بديانته هو الخاصة : المسيحية الكاثوليكية . وبمقارنة هذه

المعتقدات وصل فى النهاية إلى بعض التشابهات الأساسية ، وأصبحت قضيته هى : أن جميع الديانات لها جذور واحدة نتجت عن وحى أصيل .

ثم ظهرت محاولة أخرى لتفسير أصل الدين - أو صورته البدائية المشتركة - قام بها عام ١٧٦٠ « تشارلز دى بروس Charles De Brosses » (١٧٠٩ - ١٧٧٧) العالم والباحث الفرنسى ، وبعده « تشارلز فرانسوا دبوى Charles Francois Dupius » (١٧٤٢ - ١٨٠٩) العالم الفرنسى والأستاذ بالكوليج دى فرانس ، الذى أصدر كتابه « أصل جميع العبادات أو الديانات العامة » عام ١٧٩٥ - أكّد أن المسيح وأوزريس ، وباخوس ، ومترا ، ليسوا سوى تشخيصات مجازية للشمس ودورتها السنوية ، وهناك وجهة نظر هامة أخرى هى فكرة « جيام باتستا فيكو Jiam Battista Vico (١٦٦٨ - ١٧٤٤) الذى لاحظ فى كتابه « العلم الجديد » أن الطقوس والشعائر الدينية الخاصة بالميلاد والزواج والموت تشكل عاملاً مشتركاً واحداً فى جميع الديانات .

ولقد اتسمت هذه التأويلات والتفسيرات فى القرن الثامن عشر بروح العصر العقلانية ، لكن العلماء والباحثين كان ينقصهم حتى ذلك الوقت الأدوات اللغوية لقراءة الآداب الدينية للحضارات القديمة ، باستثناء حضارات : اليونان ، والرومان ، والشعب العبرانى . ثم بدأ العلماء والباحثون يتزودون بهذه الأدوات بالتدريج ، وما كاد القرن ينتهى حتى كان العلماء الأوربيون قد أصبحوا على علم باللغة السنسكرتية (الهندية القديمة) ، واللغة الفارسية ، (لغة الأبستاق Avesta) . وفى النصف الثانى من القرن التاسع عشر حدث تقدم كبير فى فك شفرة اللغات القديمة المفقودة ، لغة الحضارة المصرية القديمة ، ولغة بلاد ما بين النهرين ، وسرعان ما ظهر هذا الاهتمام اللغوى فى أصول الأديان ، ولاسيما المستشرق وعالم اللغويات البريطانى والألمانى المولد « ماكس مولر » (١٨٢٣ - ١٩٠٠) الذى صنّف الأساطير ، ودرس الأديان دراسة مقارنة ، ثم أصدر سلسلة شهيرة من النصوص المترجمة بعنوان « الكتب المقدسة فى الشرق » وهو يرى

أن علينا أن نتتبع أصل الدين إلى الروح البشرى . يقول : « لاشك أنه يوجد فى الروح البشرى شئ ما ، سواء قلنا إنه فكرة فطرية ، أو حدس ، أو وعى بالإله . إنّ ما يميز الإنسان عن باقى الحيوانات هو أساساً ذلك الشعور الذى لا يمكن استئصاله ، وهو شعور بالتبعية والاعتماد على قوة أعلى ، وهو شعور بالعبودية استمد منه الدين نفسه اسمه ... (١) » .

ولقد حاولت مدرسة « مولر » استخدام التحليلات اللغوية لتفسير الأساطير وتأويلها على أساس دراسة خصائص الألفاظ ، فهم مثلاً يفسرون أسطورة « أبوللو » و « دافينى » الفتاة التى رآها فأحبها وأخذ يتتبعها ويَجِدُّ فى مطاردتها ، وهى تحاول الإفلات منه (راجع الأسطورة) بتحليل الأسماء الواردة فى هذه الأسطورة ، فأبوللو كلمة تدل على مذكر ومعناها الشمس ، ودافنى مؤنث ومعناها الفجر ، وبذلك تصبح الأسطورة تعبيراً رمزياً عن تلك الظاهرة اليومية ، وهى : أن الشمس تتبع الفجر فى ظهورها وتدفعه أو تطرده أمامها(٢) .

ثم جاء رائد المنظور الأنثروبولوجى فى النظر إلى أصول الدين وهو « سير إدوارد تايلور Sir Edward Tylor » (١٨٣٢ ـ ١٩١٧) عالم الأنثروبولوجيا الإنجليزى الشهير الذى نشر كتابه « بحث حول التاريخ المبكر للجنس البشرى » عام ١٨٦٥ ، وكان أول عالم أنثروبولوجيا فى جامعة أكسفورد من (١٨٩٦ ـ ١٩٠٩) ونشر كتابه الرئيسى « الثقافة البدائية »عام ١٨٧١ ... إلخ » ، وقام بتصنيف الأساطير وتبويبها إلى أنواع أو أبواب متميزة ، وقسَّمها بصفة عامة إلى بابين كبيرين هما : الأساطير النقية ، والأساطير غير النقية .

الأولى :تنبعث من المخيلة وحدها . والثانية : تجمع فى تكوينها بين الحقيقة والخيال ، أى : تقوم على عناصر موضوعية مستمدة من العالم الخارجى إلى

---

(١) Dictionary of The History of Ideas Vol. 4P.95.

(٢) قارن د. أحمد أبو زيد « تايلور » ص ١٠٥ وما بعدها .

جانب العناصر الذاتية المستمدة من المخيلة(١) .

لا نريد أن نستطرد طويلاً فى عرض الانتقادات المختلفة التى وُجِّهت إلى الأشكال المختلفة من ديانات وأساطير العالم ؛ فنحن نهدف فقط إلى إثبات أن هذه الانتقادات والتفسيرات المختلفة لا تهدم القول بأن الحس الدينى كالحس الجمالى تماماً ، كامن فى أعماق النفس البشرية ، وإن كان لا يوجد بدرجة واحدة عند جميع الناس ، فقد يكون مطموراً فى الأعماق عند بعض الأفراد ، وقريباً من السطح عند البعض الآخر ، فهو مثلاً عند الرجل الصوفى العظيم يصبح ظاهراً جلياً تضيئه أنوار العقل الواعى إضاءة تامة ، وما الديانات المختلفة ، والأساطير القديمة سوى تعبيرات مختلفة عن هذا الحس الدينى(٢) .

لقد كان القرآن الكريم يعبِّر عن تطور المعتقدات الدينية عند الإنسان فى قصة نبى الله إبراهيم :

﴿ فَلَمَّا جنَّ عليه الليلُ رأى كوكباً ، قال هذا ربى ، فلما أفل قال لا أُحِبُّ الآفلين * فلما رأى القمر بازغاً * قال هذا ربى ، فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربى لأكوننَ منَ القوم الضالين * فلما رأى الشمس بازغةً قال هذا ربى هذا أكبر ، فلما أفلتْ ، قال ياقوم إنى برئٌ مما تُشْركون * إنى وَجَّهْتُ وجهى للّذى فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ﴾ (سورة الأنعام : ٧٦ ـ ٧٩)

فها هنا نجد صورة رمزية للإنسان وهو يعبد الكواكب ويتقلب فى أطوار حياته : يعبد القمر تارة لأنه مضئ ؛ و لأنه مرشده فى الليل (ربما فى مرحلة الرعى ،وانتقاله من مكان إلى مكان) لكنه ليس هو الإله الحقيقى ؛ لأن الإله الحق لا يغيب ، فوجوده مستمر ومتصل ؛ لأن الغيب معناه العدم ، والوجود الإلهى لا يدخله العدم قط .

ويقول الأستاذ العقاد : « إن ديانة الشمس كانت الخطوة السابقة لخطوة التوحيد الصحيح ؛ لأنها أكبر ما تقع عليه العين ... وينطبق هذا الترتيب تمام

---

(١) راجع فى ذلك كله الدكتور أحمد أبو زيد فى كتابه سالف الذكر .

(٢) قارن كتابنا « مدخل إلى الفلسفة » ص ١٠٤ ـ ١٠٥ من الطبعة السادسة .

الانطباق على فحوى قصة إبراهيم فى القرآن الكريم .... (١) » .

فديانات وأساطير العالم المختلفة إذن تمثل رحلة الإنسان إلى الله ـ وهى رحلة طويلة وشاقة ومضنية ـ يدفعه دافع خفى من داخله للبحث عن الوجود الإلهى ، لكنه يتعثر فى كثير من الأحيان ، ربما لضآلة معلوماته وقلة ثقافته ؛ فتراه يتوقف عند هذا الكوكب ، أو هذا الجبل ، أو هذا النهر ، أو هذه الظاهرة الطبيعية أو تلك ، ويقول « هذا ربى! » ثم ينتقل إلى مرحلة أخرى ... وهكذا دواليك .

حتى جاءت الديانات السماوية التى أراحته من عناء البحث ووعثاء الطريق ، والغريب فى أمر هذه الرحلة أن الدافع الداخلى عند الإنسان الذى يضغط عليه فى إلحاح أن يكمل المسيرة لم يكن واضحاً ، فهو لم يدرك كُنهه على وجه الدقة : أهو الحس الدينى أو الغريزة الدينية أم أنه وعى فطرى ؟ أم تراه «التوقيع الإلهى » على وجود الإنسان ؟ على حد التعبير الديكارتى الجميل ، حيث يقول ديكارت : إن الله بعد أن خلق الإنسان وَقّع على وجوده ، كما يفعل الفنان حين يوقع أسفل اللوحة بعد أن يفرغ من رسمها ـ وهذا التوقيع الإلهى هو الذى يلح على الإنسان للسعى والبحث للوصول إلى الله .! وربما كانت « الروح الإنسانى » التى هى قبس من « الروح الإلهى » ـ ولا يعرف الروح سوى الروح على حد تعبير هيجل ـ هى التى تدفعه إلى هذا السعى ! .

وهذا المعجم « عن ديانات وأساطير العالم » يعرض علينا هذه الرحلة الطويلة المضنية .ولقد بدأتُ فى إعداده منذ عدة سنوات ، عندما طلبت إحدى دور النشر العربية طبع المعجم الذى ألحقته بكتاب المعتقدات الدينية لدى الشعوب(٢) ، لكننى آثرت إتماماً للفائدة أن أتوسع فى هذا المعجم الصغير حتى تضخّم وأصبح بهذا الحجم الكبير !

وهو كأى عمل ضخم لا يمكن أن ينجو من مصيدة الأخطاء ، ولكن عذرى

---

(١) عباس محمود العقاد « الله » كتاب الهلال ـ عدد ٤٢ سبتمبر ١٩٥٤ ص٢٧ ـ ٢٨ .

(٢) وقد ظهر فى سلسلة عالم المعرفة بالكويت عدد ١٧٣ عام ١٩٩٣ م .

أن إنجاز معجم بهذا الحجم ليس عملاً هيِّناً ، وإنى لآمل أن يغفر لى القارئ بعضاً مما وقعتُ فيه من أخطاء .

وأخيراً لابد أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى زوجتى السيدة / زينب الطنبارى التى ساعدتنى مساعدات لا تُقَدَّر فى إتمام هذا المعجم .

كما لابد أن أشكر الابن الأستاذ / إيهاب غريب الذى بذل جهداً مشكوراً فى إعداد الفهارس بالأبجدية العربية .

والله نسأل أن يهدينا جميعاً سبيل الرشاد

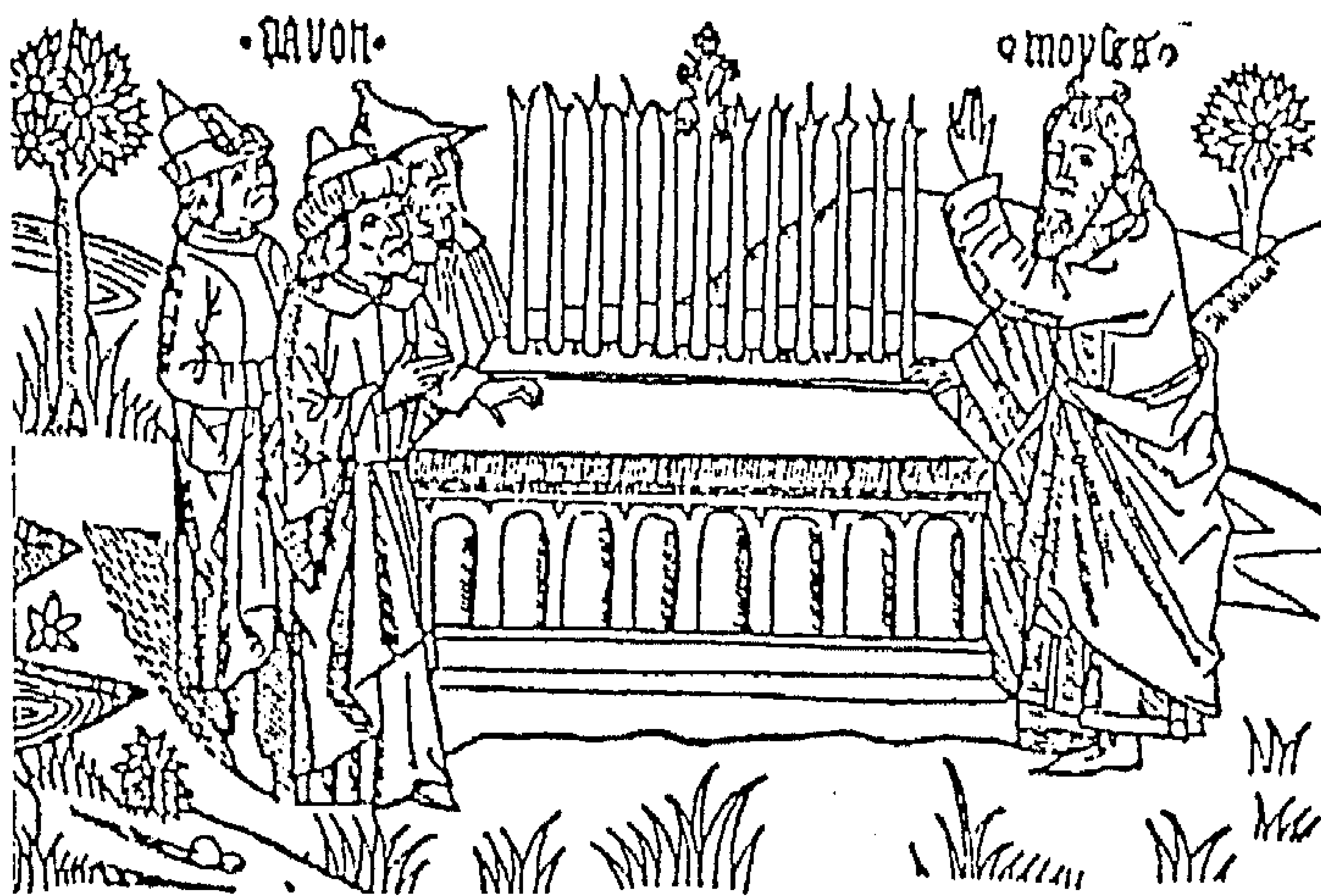
الكويت فى مارس ١٩٩٥

إمام عبد الفتاح إمام

A



قـــورح



هارون

Aa (Aya) : آيـــا

زوجة إله الشمس
« شماش Shamash »
فى الأساطير البابلية والأشورية،وتسمى أحياناً ماكاتو Makkatu (سيدة ـ خليلة ـ ملكة) . وربما كانت آيا فى الأصل إلهاً مذكراً محلياً للشمس ، ثم تغيّر جنسه إلى أنثى عندما كُتِبَتْ السيادة لعبادة إله الشمس الرئيسى شمـاش ، ومن ثم أصبح الإله المحلى أقلَّ مكانة ! فتـحـول إلى أنثى وأصبحت زوجةً له .

Aah : آه

اسم من أسماء القمر عند قدماء المصريين

(Harun) Aaron : هارون

فى الكتاب المقدس ـ العهد القديم : ابن عمران والأخ الأكبر لموسى ومريم متزوج البشيب ، وأنجب أربعة أبناء ، وهو أحد قادة سفر الخروج (خروج اليهود من مصر) .

ورد أول ذكر لهارون اللاوى فى سفر الخروج (٤ : ١٤) عندما عيّنه يهوه (إله اليهود) مساعداً ، ومتحدثاً باسم موسى الذى كان عيىٌ اللسان « ثقيل الفم واللسان » (خروج ٤ : ١٠).

كان هارون الأداة لصنع كثير من المعجزات فى مصر « التى يرويها سفر الخروج » : كتحويل مياه الأنهار إلى دم (٧ : ٢٠) ، وصعود الضفادع « فمد هارون يده على مياه مصر ؛ فصعدت الضفادع ، وغطت أرض مصر » (خروج ٨ : ٥) . ينسب إليه هذا السفر أنه هو الذى صنع العجل ؛ ليعبده اليهود فى سيناء عندما صعد موسى الجبل ، وأبطأ فى النـزول ، « فقال لهم هارون : انزعوا أقراط الذهب من آذان نساءكم ... وصوّر منها بالأزميل عجلاً مسبوكاً » خروج (٣٢ : ٣). ويبدو أن عبادة العجل كانت عالقة فى أذهانهم منذ خروجهم من مصر .

رسّم موسى هارون كاهناً أكبر ليهوه ، ومنذ ذلك الحين تحولت قصة هارون إلى الحديث عن وظائفه الدينية . منها اعتراض قورح Korah ، وداثان Dathan ، وأبيرام Abiram على حق هارون فى أن يكون الكاهن الأكبر ؛ فيطلب منهم موسى تقديم البخور للرب ـ وهو من الشعائر والطقوس التى لا يقوم بها سوى الكهنة ـ عندئذ يعاقبهم الرب بأن تنشق الأرض وتبتلعهم .

ومنها : أن عصا هارون هى التى أفرخت أمام الرب فى خيمة الشهادة

Tabenacle ، وازدهرت وأنتجت لوزاً (عدد ١٧:٥ ـ ١١) ، وكان ذلك يعنى موافقة يهوه على تعيين هارون فى وظيفة الكاهن الأكبر.

ومات هارون على قمة جبل هورHor عن عمر يبلغ (١٢٣ عام) بعد أن قام بخلع رداء الكهنوت على ابنه ألعازر ، بناء على أمر يهوه لموسى : « خذ هارون وألعازر ابنه ، واصعد بهما إلى جبل هور ، واخلع عن هارون ثيابه ، وألبس العازر ابنه إياها.. » عدد (٢٠:٢٥ ـ ٢٧) .

أما فى القرآن الكريم : فيذكر هارون أكثر من عشرين مرة . أحياناً على أنه كان وزيراً لموسى : ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ، وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً﴾ (الفرقان٣٥) وأحيانا على أنه المتحدث نيابةعنه : ﴿ وأخى هارون هو أفصح منى لساناً ، فأرسله معى ﴾ (القصص ـ ٣٤) ، ﴿ ... واحلل عقدة من لسانى ، يفقهوا قولى ، واجعل لى وزيراً من أهلى ، هارون أخى .... ﴾ (طه ٢٧ـ ٣٠) .

ولما كان القرآن الكريم يعطى هارون مكانة كبيرة ودوراً هاماً فى صحبة أخيه ـ فإنه ينفى عنه صناعة العجل « الذى عبده اليهود فى غيبة موسى » ، و ينسبه إلى شخص اسمه السامرىّ « ... وأضلهم السامرىّ » (طه ٨٥) ، واعترض هارون على هذا العمل : « ولقد قال لهم هارون من قبل : ياقوم إنما فتنتم به ... » (طه٩٠).

آس : A'as

إله الحكمة فى ديانة هايتى ، ويرى بعض الباحثين أن اسمه مأخوذ من بلاد ما بين النهرين أو أنه نُحت على غرار إيا Ea أو إنكى Enki فى الديانة السومرية .

«أبا: Aba»

فى الأساطير الهندية فى أمريكا الشمالية : روح طيب خلق السموات والأرض ، وأنقذ النمل من الانقراض فوق جبل البداية الشاهق ، بأن سدّ كل منافذ الجبل التى يأتى منها أعداءالنمل .

أبنديوس : Abandious

إله الأنساب المجهولة فى الديانة البريطانية القديمة ، ظهر اسمه كإله فى نقوش مانشستر وكيمبردج .

أباريس : Abaris

فى الأساطير اليونانية : عندما فكر سكان القطب الشمالى الذين كان يحبهم الإله أبوللو بصفة خاصة فى بناء معبد لهذا الإله أرسلوا على وجه السرعة الكاهن أباريس ـ كاهن أبوللو ـ إلى الجنوب لجمع

التبرعات لبناء المعبد ؛ فمنحه الإله أبوللو سهماً سحرياً عجيباً يعمل كما لوكان آلة طائرة ، استطاع أن يعرف الكثير من التنبؤات عن طريق هذا السهم العجيب ، ذكرها فيما بعد أباريس للفيلسوف فيثاغورس مقابل بعض دروس فى الفلسفة . وفى رواية أخرى أن فيثاغورس هو الذى أحال السهم إلى طائرة ، وتقول الأسطورة : إن أباريس لم يأكل فى حياته قط (وشعب القطب الشمالى مذكور فى الترنيمات المنسوبة إلى هوميروس ، كما يذكره أيضاً الشاعر بندار ، وكذلك أفلاطون وأرسطو) .

أباس : Abas

هناك ثلاثة أبطال يحملون هذا الاسم ويصعب التمييز بينهم :

١ ـ أقدم اسم : لبطل من قبيلة «آبانتيد» ، وهى قبيلة فى جزيرة يوبويا -Eu boea » ورد ذكرها فى إلياذة هوميروس» ويقال : إنه ابن الإله « بوزيدون، والحورية «آرتوسا» إلهة الينابيع ـ قرب مدينة خالكيس Chalcis المدينة الرئيسة فى الجزيرة .

٢ ـ أشهر هذه الأسماء : هو ملك أرجوس ... Argos الذى كانت تجرى فى عروقه دماء اثنين من الإخوة الأعداء هما : داناس Danaus ، وإيجيبتوس Egyptus ـ وهو جد برسيوس Perseus البطل الأسطورى فى الميثولوجيا اليونانية الذى ذبح المدوسا Medusa وحش البحر المخيف .

٣ ـ وهناك أخيراً : أباس بن مكلامبوس حفيد أميثون Amythaon .

أبديرس : (ابن المعركة)

Abderus

فى الأساطير اليونانية : ابن الإله هرميس Hermes وأبوس Opus ، وهو العشيق الذكر لهرقل ، وقد أرسله هرقل لمراقبةالأفراس التى تتقتوت بلحم البشر ، وكان عددها أربعة أفراس يملكها ديوميدس Diomedes ملك تراقية Thrace . وعندما اكتشف هرقل أن الأفراس أكلت حبيبه ذهب إلى هناك بمفرده وأطعم الأفراس بلحم ديوميدس نفسه .

فهدأت الأفراس بعد هياج ، وانقادت له. وترتبط هذه الأسطورة بتأسيس مدينة أبديرا Abdera التى بناها هرقل تخليداً لذكرى حبيبه .

عبدئيل (خادم الله)

Abdiel

ملاك فى التراث الشعبى اليهودى جعله ملتون فى « الفردوس المفقود » الملاك الذى يعارض خطط الشيطان ، وربما أخذه ملتون

من سفر أخبار الأيام الأولى : الإصحاح الخامس عدد ١٥ .

هابيل : Abel

في العهد القديم من الكتاب المقدس : هو الابن الثانى لآدم وحواء ، وهو راعى غنم قتله أخوه قابيل (سفر التكوين ٤ : ٢ـ٨) حيث يروى هذا السفر أن يهوه إله العبرانيين تقبّل ما قدّمه هابيل من قربان ، ورفض قربان قابيل ، وإن كان السبب غير واضح تماماً فى الكتاب المقدس . وفى العهد الجديد : تحدث يسوع المسيح عن هابيل ووصفه بأنه أول الشهداء « لكى يأتى عليكم كل دم زكىٌ سفك على الأرض من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا .. »(متى ٢٣ : ٣٥) .

وفى القرآن الكريم ذكر هابيل وقابيل بالاسم : **﴿ واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر .. ﴾** المائدة ـ ٢٧ والسبب أن آدم أراد أن يزوج قابيل أخت هابيل والعكس ـ حيث كانت حواء تلد ذكراً وأنثى فى كل مرة ـ فأبى قابيل لأن توأمته كانت أجمل فطلب آدم منهما تقديم قربان للفصل بينهما ، فقبل قربان هابيل .

أبى نوسيمى : Abe no Seimei

بطل وساحر فى الأساطير اليابانية : وهو ابن الشاع رأبينو ياسونا « وكوزونوها Ku-zunoha أو الثعلبة البيضاء . كان أبى نوسيمى منّجم البلاط ، وأحياناً يصورونه مع أمه الثعلبة التى تمسك بريشة للكتابة فى فمها . ينسب إليه أنه عالج الإمبراطور توبا Toba من مرض عضال بأن اكتشف أن عشيقة الإمبراطور واسمها تمانو نوماى هى التى سحرته .

أبلليو : Abellio

إله الأشجار فى ديانة الغال القديمة ، ولا سيما جنوب وغرب فرنسا ، ارتبط اسمه بصفة خاصة بأشجار التفاح .

أبيونا : Abeona

إلهة العبور فى الديانة الرومانية القديمة. ارتبط اسمها باسم الإله أديونا Adeona، وهى تختص بسلامة ميلاد الطفل .

أبى نو ياسونا : Abe no yasuna

شاعر وبطل فى الأساطيراليابانية ، تزوج من امرأة جميلة تدعى « كوزونوها » التى كانت فى الأصل ثعلبة بيضاء .

دات يوم كان أبى نو ياسونا يتنزه فى حديقة معبد الإله إنارى Inari إله الأرز وهو يتلو بعض القصائد بصوت مرتفع ، فشاهد مجموعة من النبلاء تطارد ثعلباً ـ وكانوا فى ذلك الوقت يطاردون الثعالب للحصول على كبدها لكى يستخدموه فى الطب ـ غير أن الثعلب جرى فى حدائق المعبد حتى وقف بالقرب من أبى نو ياسونا الذى أمسك بالثعلب وخبأه فى طيات عباءته الفضفاضة Kimono ، وبحث المطاردون عن الثعلب لكنهم لم يجدوا له أثراً ؛ فيئسوا من المطاردة وعادوا أدراجهم ، وهكذا أنقذ الشاعر الثعلب. وبعد ذلك بنحو عام وقع « أبى نوياسونا » فى حب امرأة جميلة (هى كوزونوها) فتزوجها وأنجبت له ابناً هو « آبى نوسيمى » المعروف فى الأساطير اليابانية باسم «الساحر » ، وبعد ولادته ماتت بالحمى . وبعد وفاتها بثلاثة أيام ظهرت لزوجها فى الحلم وأخبرته أنها هى الثعلبة التى كان قد أنقذها من المطاردين وطلبت منـــه ألا يبكيها .

Abere : أبيرى

فى أساطير ماليزيا : امرأة برية كثيراً ما تغرى الرجال وتذبحهم .

Abgal (أبكالو) أبجال

(١) إله الصحراء فى شمال الجزيرة العربية قبل الإسلام ، عرف فى المناطق الصحراوية التى تكثر فيها النخيل ، فأصبح الإله الذى يحمى البدو ويصون الجمال .

(٢) روح حارس صغير فى الديانة السومرية ارتبط بالإله إنكى Enki ، ويعيش فى أبزو Abzu أو أبسو مياه المحيط العذبة فى جوف الأرض .

Abhijit أبهيجيت

إلهة الحظ فى الديانة الهندوسية ، وربما كانت إلهة إحدى النجوم . وهى ابنة دكسا Daksa ورفيقة كاندرا Candra .

Abhinna : أبهينا

فى الديانة البوذية : ضرب من المعرفة الخارقة ، أو الاستبصار . ويخبرنا نص من النصوص البوذية عن حوار جرى بين بوذا وأحد تلاميذه حول الـ « أبهينا » ، إذ يسأل التلميذ : ـ أيمكن للراهب المتواضع ، بتطهير نفسه ، أن يكتسب القدرة على الحكمة الخارقة التى تُسمَّى « أبهينا » ، وأن يحصل على القدرات الخارقة المسماه إدهى Idhi ؟

عندئذ سأله بوذا : وما هى أنواع الأبهينا ؟

فأجاب التلميذ : هناك ستة منها :

١ــ العين السماوية.

٢ ـ الأذن السماوية .

٣ ـ الجسم رهن الإشارة ، أو القدرة على التحول .

٤ ـ معرفة مصير الأماكن السابقة ، وكذلك معرفة حالات الوجود السابقة .

٥ ـ ملكة قراة أفكار الآخرين .

٦ ـ الإحاطة بنهاية مجرى الحياة .

ولا يحصل على المعرفة الأخيرة سوى الموجودات المستنيرة فحسب ، في حين أن الموجودات المتقدمة روحياً تستطيع أن تحصل على المعارف الخمس الأخرى .

أبيجايل : Abigail

امرأة جميلة في الكتاب المقدس ـ العهد القديم : كانت زوجة لرجل اسمه نابال Nabal (الأحمق) أمدت النبي داود بالطعام والشراب ، في الوقت الذى رفض فيه زوجها مساعدته . عندما مات نابال تزوجها داود (صموئيل الأول ٢٥ : ٢ـ٤٢) استخدم اسمها الشعراء ، والكتاب ، ورسم لها روبنز (١٥٧٧ ـ ١٦٤٠) لوحة رائعة .

أبهجنرجا : Abhignarja

إله الطب في بوذية التبت . يصورونه على أنه ذو أذنين مترهلتين ولون أحمر .

أبهيموخي : Abhimukhi

إلهة صغيرة في البوذية التنترية في التبت ، يصورونها على أنها واحدة من اثنى عشر مجالاً روحياً لا بد أن يمر بها المريد .

أبنوبا : Abnoba

إلهة النهر والغابة في الديانة الأوربية القديمة (ديانة السلت) وتنتشر بصفة خاصة في منطقة الغابة السوداء في ألمانيا ، وقد اشتق من اسمها كلمة أفون Avon التي ترتبط بكثير من الأنهار .

آب كين اكسوك : Ab kin xoc

إله الشعر في أساطير الشعوب اليابانية ـ في أمريكا الوسطى والمكسيك .

رجس الخراب
Abomination of Desolation

تعبير استخدمه السيد المسيح (متى ٢٤ : ١٥) كعلامة على قرب دمار أورشليم ـ القدس ، وهو يشير إلى سفر النبي دانيال (٧ : ٢٧و ١١ : ٣١ و ١٢ : ١١) في العهد القديم . وهو الآن يستخدم للإشارة إلى أي شيء بغيض وممقوت .

Abonsam : أبونسام

روح شرير فى الديانة الأفريقية ، وهو شر بصفة خاصة عند قبائل ساحل هب بغانا ، كما ينتشر فى مناطق أخرى. م طقوس سنوية لطرده بإطلاق الرصاص، صياح العالى ، وإخلاء البيوت من ناث ، وضرب كل من يدخلها بالعصا ؛ تى يتم فى النهاية طرد « أبونسام » إلى حر . كما تسبق هذه الطقوس أربعة ابيع من الصمت التام .

Abore : أبورى

بطل أسطورى فى أساطير الهنود فى ريكا الجنوبية وتقول الأسطورة إن المرأة ضفدع الشريرة المسماة ووتا Wowta ، علت من أبورى عبداً لها عندما كان ولداً صغيراً ، لكن عندما أصبح شاباً أرادت أن وجه ، فأغواها أبورى حتى سارت معه إلى ويف فى شجرة كان قد ملأه من عسل حل ، وهو الغذاء المفضل عند هذه المرأة شريرة ـ ولهذا فعندها شاهدت العسل فعت نحوه فانغمست فيه والتصقت جويف الشجرة عندئذ فر « أبورى » فى رق إلى بلاد الرجل الأبيض ، الذى علمه ون الحضارة ، وأخيراً تخلصت « ووتا » ن الشجرة بأن حولت نفسها إلى ضفدع بغير .

Aborigines : الأبورجيون

السكان الأوائل لوسط إيطاليا . وتقول الأساطير الرومانية : إنهم أبناء الأشجار ، عاشوا رعاة بلا قوانين وبلا وطن معين وكانوا يقتاتون على الثمار البرية . والاسم يعنى فى العادة السكان الأصليين الذين كان يحكمهم لاتينوس Latinus عندما وصل أينياس Aeneas على رأس الطرواديين . وعندما اتحدوا معهم شكلوا الجنس اللاتينى وسموا به تخليداً لاسم لاتينوس .

Abracadabra : أبركدبرا

تعويذة قبلانية Kabalistic (نسبة إلى فرقة دينية يهودية ـ مسيحية سرية فى العصور الوسطى) يقال إنها مأخوذة من كلمات عبرية Ab (أب) و Ben (ابن) و Ruach Acadsh (الروح المقدس) وكانت التعويذة تستخدم فى البداية فى القرن الثانى الميلادى كعلاج فعال : للملاريا، والقشعريرة ، والإسهال ، والصداع وألم الأسنان ، وعدد آخر من الأمراض المزمنة بأن تكتب الكلمة على ورقة ، وتعلق فى الرقبة بخيط من الكتان .

Abraham :(أبرام (إبراهيم

فى سفر التكوين (١ : ٢٦ـ و ٤:١٧) : هو الأب الأول للشعب العبرانى

وكان يسمى فى البداية أبرام بن تارخ (من أبناء سام) وهو والد إسحق وإسماعيل ، نشأ فى بيئة تعبد كثير من الآلهة ، ثم تجلى له «يهوه» إله العبرانيين ، وأمره أن يغادر أور Ur على نهر الفرات في بلاد ما بين النهرين (العراق) إلى أرض كنعان (فلسطين) ، ففعل ، وتزوج من سارة . وحدث جوع فى الأرض فانحدر أبرام إلى مصر (تك ١١ : ١٠) وينسب له سفر التكوين أعمالاً لا تليق لكى يهرب من أذى فرعون (ويكرر سفر التكوين هذه القصة مع أبى مالك Abimelech).

استقر بعد عودته من مصر فى ممرا Mamra وتزوج من هاجر ، وأنجب منها إسماعيل . تجلى له يهوه مرهضة أخرى وحول اسمه من أبرام إلى إبراهيم ـ ثم حملت سارة وأنجبت إسحق .يعتقد اليهود والنصارى أن الله أمر إبراهيم بذبح اسحق ، فى حين يعتقد المسلمون أنه أمر بذبح اسماعيل ، فهمّ إبراهيم بتنفيذ أمر الله ، ثم افتداه بذبح عظيم.

والصورة القرآنية لنبى الله إبراهيم صورة رائعة ؛ فهو الخليل : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ... ﴾ (النساء ١٢٥) ، وهو الوفى: ﴿ وإبراهيم الذى وفى ... ﴾ (النجم ٣٧) والحليم الأوّاب : ﴿ إن ابراهيم لحليم أواب منيب ﴾ (هود ٧٥) ، وأخيراً : ﴿ إن ابراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ﴾ (النحل ١٢٠) .



ابرام (إبراهيم)



أبشالوم

أبركساس: Abraxas

اسم إله (روح ـ جنى) وجد اسمه على أحجار وتمائم غنوصية من القرن الثانى الميلادى . وهو اسم يستخدم فى طقوس

سحرية متعددة ؛ إذ يعتقد أن له قوة خاصة لأنه يحمل الأحرف السبعة التى تحكم العالم عند الغنوصيين . ويظهر هذا الإله فى التمائم برأس ديك ، وجسم إنسان ، وأرجل تنتهى بعقارب ، ممسكاً بيده اليمنى هراوة أو عصا ، وبيده اليسرى درعاً بيضاوياً أو مستديراً

أبشالوم (الأب هو السلام) Abshalom

الابن الثالث للنبى داود فى العهد القديم ، ويتحدثون عن جمال طلعته . دبر مؤامرة ضد أبيه ، وسرق قلوب بنى إسرائيل (صموئيل الثانى ١٥ : ٦) .

قتله أحد أعوان داود وصرخ الملك بصوت عظيم : يا ابنى أبشالوم ، أبشالوم يا ابنى (صموئيل الثانى ١٩ : ٤) التقطها وليم فرلكنر (الأديب الأمريكى)، وجعلها عنوان روايته « أبشالوم ! أبشالوم ! » كما كان جون دراين (١٦٣١ ـ ١٧٠٠) رائد الحركة الكلاسيكية فى عصره قد أطلق اسم « أبشالوم » على الابن غير الشرعى للملك شارل الثانى .

أبسيرتس : Absyrtus

ابن الملك آيتى Aeetes ـ ملك خلقيس فى الأساطير اليونانية ـ وشقيق ميديا Medea . عندما كانت ميديا تفرّ من المدينة هى وحبيبها جيسون Jason قتلت شقيقها ومزقته إلى أشلاء ، وألقت به شلواً شلواً فى البحر حتى تعرقل الملك وهو يجمع أشلاء ابنه من البحر ، فتأخر وهو يطارد الحبيبين . ذكر الشاعر أوفى القصة فى أشعاره المسماه ترستيا Tristia أى الأحـزان (٣ ، ٩) كما أشار إليها شكسبير فى مسرحية هنرى السادس ـ الجزء الثانى (٥ ـ ٢ ٥٩) .

أبوك وجرانغ : Abuk and Garang

فى الأساطير الأفريقية (ولا سيما فى شرق السودان) : أول رجل وامرأة .كانا صغيرين جداً ونحيلين ومصنوعين من الطين، وعندما فتح الصندوق الذى كانا فيه أصبحا كبيرين .

ولقد خصص لهما الوجود الأعظم حبة واحدة من القمح كل يوم ، غير أن أبوك كانت جشعة وأنانية فطحنت أكثر من حبة ، وهكذا ارتبط اسمها بإنتاج القمح والبساتين والمياه ، وكانت أيضاً راعية النساء. يرمز لها بالحية .

أبزو (أبسو) : Abzu

إله الأعماق والمياه الجوفية العذبة فى باطن الأرض فى الديانة السومرية ، وهو يقع تحت سيطرة ونفوذ إلـه المحيطات والأعماق

« إنكى » . ويطلق على معبده الرئيسى فى « أريدو » اسم « بيت أبزو » ، وهو تحت الأرض محجوب عن الأنظار ولا يسمح لأحد برؤية ما بداخله ، ويكتب أحياناً Apsu (انظر هذا المصطلح فيما بعد).

أكاسيلا : Acacila

روح حيوانى ، واحد من المخلوقات الغريبة التى تسيطر على الطقس وتتحكم فى المطر والصقيع عند قبائل الهنود فى بيرو وبوليفيا فى أمريكا الجنوبية .

أكالا : Acala

(١) إلهة صغيرة فى البوذية التنترية تمثل إحدى المجالات الروحية الاثنتى عشرة التى لا بد أن يمر بها المريد .

(٢) إله حارس فى بوذية المهايانا .

أكاماس (الذى لا يتعب)
Acamas

فى الأساطير اليونانية : ابن الملك تسيوس Theseus ملك أثينا وفيدرا Phae-dra . رباه شقيقه ديموفون Demophon ملك « يوبويا » . أرسل مع الملك ديمويد رسولاً إلى الملك بريام ملك طروادة لإقناعه بإعادة هيلين التى اختطفها ابنه باريس بدلاً من إشعال نيران الحرب . وبعد انتهاء حرب طروادة عمل مع شقيقه على إعاده الملك تسيوس إلى عرش أتيكا . وأكاماس أيضاً اسم لقائد من أهل تراقية تحالف مع أهل طروادة وقتله أجاكس Ajax تبعاً لرواية هوميروس .

أكان : Acan

إله الخمر فى ديانة المايا بين شعوب جواتيمالا والمكسيك ، يتحد مع حارس التخمير المحلى .

أكانثا (الشوك) : Acantha

حورية فى الأساطير اليونانية . أحبها الإله أبوللو وحولها إلى زهرة شائكة .

أكانثوس (الأثنثوس)
Acanthus

نبات شائك عريض الأوراق . شائع فى منطقة البحر الأبيض . وفى الأساطير اليونانية أن المهندس الأثينى والنحات كاليماخوس Callimachus حدث أن مر ذات يوم بقبر رأى بجواره نبات الأثنثوس يلتف حول قطعة من الحجر وسلة ؛ فألهمه هذا المنظر أن يصمم تاج العمود ، وقدكانت فى الأصل حورية أحبها الإله أبوللو ، ثم تحولت إلى زهرة .

أكارنن وأمفوتيروس (الشوك) Acarnan And Amphoterus

ابنا ألكيمايون وكاليرة فى الأساطير اليونانية . عندما علمت أمهما بأن فيجيرس Phegerus وأبناءه قتلوا والدهما صلت للإله زيوس ـ وكان عشيقها ـ أن يسمح لأولادها بالنمو السريع فيصبحا رجلين فوراً حتى ينتقما من مقتل أبيهما . وقبل زيوس صلاتها وكبر الابنان وقتلا فيجيرس وأبناءه انتقاماً لمقتل أبيهما ، واستولى الابنان على مجوهرات هارمونيا Harmonia وقدّماها إلى معبد الإله أبوللو فى دلفى .

أكاستوس (المتقلب) Acastus

فى الأساطير اليونانية ملك أيولكس ابن بلياس وانكسيبيا ، كان أكاستوس أحد الأبطال المغامرين الذين أبحروا مع جيسون Jason على متن السفينة أرجو Argo ذات الخمسين مجدافاً للاستيلاء على الصوف الذهبى .

كانت ميديا قد أغرت شقيقاته بتقطيع والدهن بلياس Pelias ووضع أشلائه فى قدر يغلى كى يعود شاباً مرة أخرى . فوافقن على نصيحة ميديا التى لم تكن سوى خدعة لقتل بلياس . وعندما اكتشف أكاستوس ذلك طرد ميديا وجيسون من البلاد وأقام مباريات جنائزية تخليداً لذكرى والده المقتول . وأثناء هذه المباريات وقعت هيوليت زوجة أكاستوس فى حب بليوس Peleus صديق زوجها ، وعندما تجاهل بليوس عروضها الجنسية اتهمته بأنه حاول اغتصابها . وبينما كان أكاستوس وبليوس يقومان بالصيد فى جبل بليون Pelion استولى أكاستوس على سيف صديقه حينما كان الأخير يغط فى سبات عميق ، وتركه غير قادر على الدفاع عن نفسه حتى كاد يقتله القنطورس لولا أن أنقذه هيرمس (أو شيرون أو خيرون وهناك رويات كثيرة فى ذلك) ولهذا عندما عاد بيلوس قتل أكاستوس وزوجته (ذكره أوفيد فى مسخ الأشكال : الكتاب الثامن) .

أكات : Acat

إله الوشم فى أساطير المايا .

أكالارنتيا (أم اللارات) Acca Larentia

(واللار هو أحد الآلهة المحلية فى روما القديمة) وهى إلهة الأرض الإيطالية القديمة ـ فى الأساطير الرومانية ـ يحتفل

بعيدها فى ٢٣ ديسمبر . وتختلف الروايات الرومانية بصددها ،فهناك رواية تقول إنها كانت مرضعة ومربية روملیوس وريمس (بطلان أسطوريان أسَّسا روما) ، وفى رواية أخرى أنها كانت عشيقة هرقل وزوجة لأحد أثرياء الأترسكان . ويعتقد أنها تركت ثروة وممتلكات هائلة لروميليوس ، أو للشعب الرومانى ، ويقال إنها أنجبت ١٢ ابناً يسمون إخوان أرڤال Arval Brothers (إخوان الريف ـ أو أصدقاء الحقل) يضحى بواحد منهم كل عام (ذكرها فرجيل فى الإنيادة).

Acchupta : أكشوبتا

إلهة التعليم فى الديانة الچينية بالهند ، واحدة من ست عشرة إلهة للعلم والمعرفة تقودهم ساراسڤاتى Sarasvati .

Acestes : أكستيس

فى الأساطير اليونانية والرومانية هو ملك إريكس Eryx وابن إله النهر فى صقلية كريموس ، وامرأة طروادية من أسرة عريقة هى ايجستا Egesta بعث بها أبوها إلى صقلية هرباً من الوحوش التى تهدد المنطقة حول طروادة .

ولقد أسس أكستيس مدينة إيجستا (يجيستا) حيث استقبل فيها البطل الطروادى « أيناس » ، بعد فراره من طروادة وأكرم وفادته ، كما ساعده على دفن والده فى جبل أريكس . واعترافاً بهذا الجميل بنى أيناس مدينة أسماها أكستا (روى فرجيل قصته فى الإنيادة : الكتاب الخامس) .

Achaea : أكايا

(١) مقاطعة قديمة فى البلبونيز .

(٢) اسم لبللاس Pallas .

Achaeans : الآخيون

شعب يشكل معه الأيوليون والدوريون ، والأيوديون مجموعة الشعوب الرئيسية فى اليونان القديمة . وكثيراً ما كان هوميروس يسمى اليونانيين بالآخيين ، وهو اسم اشتهر منذ حرب طروادة .

Achates : أخاتيس

الصديق المخلص ـ فى الأساطير الرومانية ـ للبطل أنياس فى إنيادة فرجيل ، كان إخلاصه لصديقه مضرب الأمثال حتى أصبح اسمه مرادفاً للولاء .

أخيلوس (من طرح الأحزان)
Achelous

فى الأساطير اليونانية : أقدم آلهة الأنهار ابن أقيانوس Oceanus وتيتس

Tethys . وبوصفه إلهاً للنهر فقد كان قادراً على التشكل والتحول ؛ ولهذا فقد كان يتشكل أحياناً على هيئة حية أو ثور . وفي إحدى المرات التي تشكل فيها إلى ثور قاتل إلى جانب هرقل . أخذ ديانيرا وفقد أحد قرنيه ، ثم استبدل بهما فيما بعد قرن الحورية أمالثيا Amalthea . وكان أخيلوس يعبد في جميع أنحاء اليونان ، ومستعمراتها الموجودة بصفة خاصة في رودس وإيطاليا وصقلية . يروى أوفيد قصته في كتابه « مسخ الأشكال » الكتاب الثانى ، كما يذكره الشاعر ملتون ، وصوره الفنان روبنز Rubens .

أخيرون (الحزين – البائس) Acheron

نهر في الأساطير اليونانية يقال إنه ينبع من العالم الآخر . ويعتقد هوميروس وفرجيل وغيرهما من الشعراء القدامى أنه النهر الرئيسى الذى ينبع من هاديس . أما أنهار كوكيتوس وستيكس وفلجستون فهى روافد له . ويشكل نهر أخيرون في الكوميديا الإلهية لدانتى حدود الجحيم ، وعلى شاطئه يقف أولئك الموتى الذين باءوا بغضب من الله ينتظرون خارون Charon المعداوى (ملاك الموت) ليعبر بهم النهر . ولقد شرح فرجيل لدانتى أصل هذا النهر . ويشير إليه شكسبير في ماكبث ، وملتون في الفردوس المفقود بحيث يجعله أحد أنهار جهنم الأربعة ، وهو عند بعض شعراء أوربا يقوم مقام جهنم ذاتها .

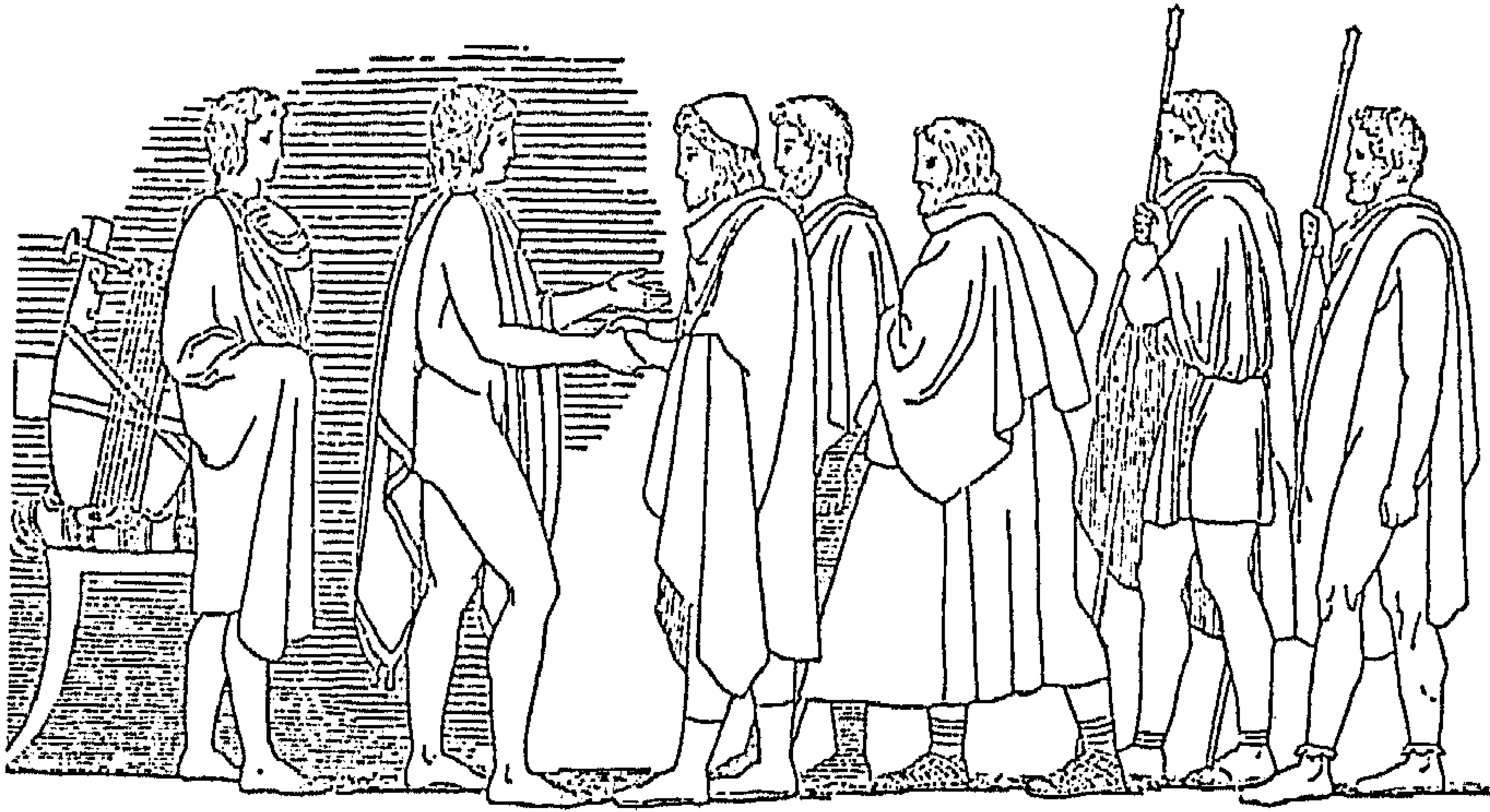
أخيل Achilles

في الأساطير اليونانية : بطل ونصف إله. ابن بليوس وحورية الماء ثيتس Thetis بطل الإلياذة الذى تزوج من ديداميا Deida-mia وهو والد بيروس وكايستوس .

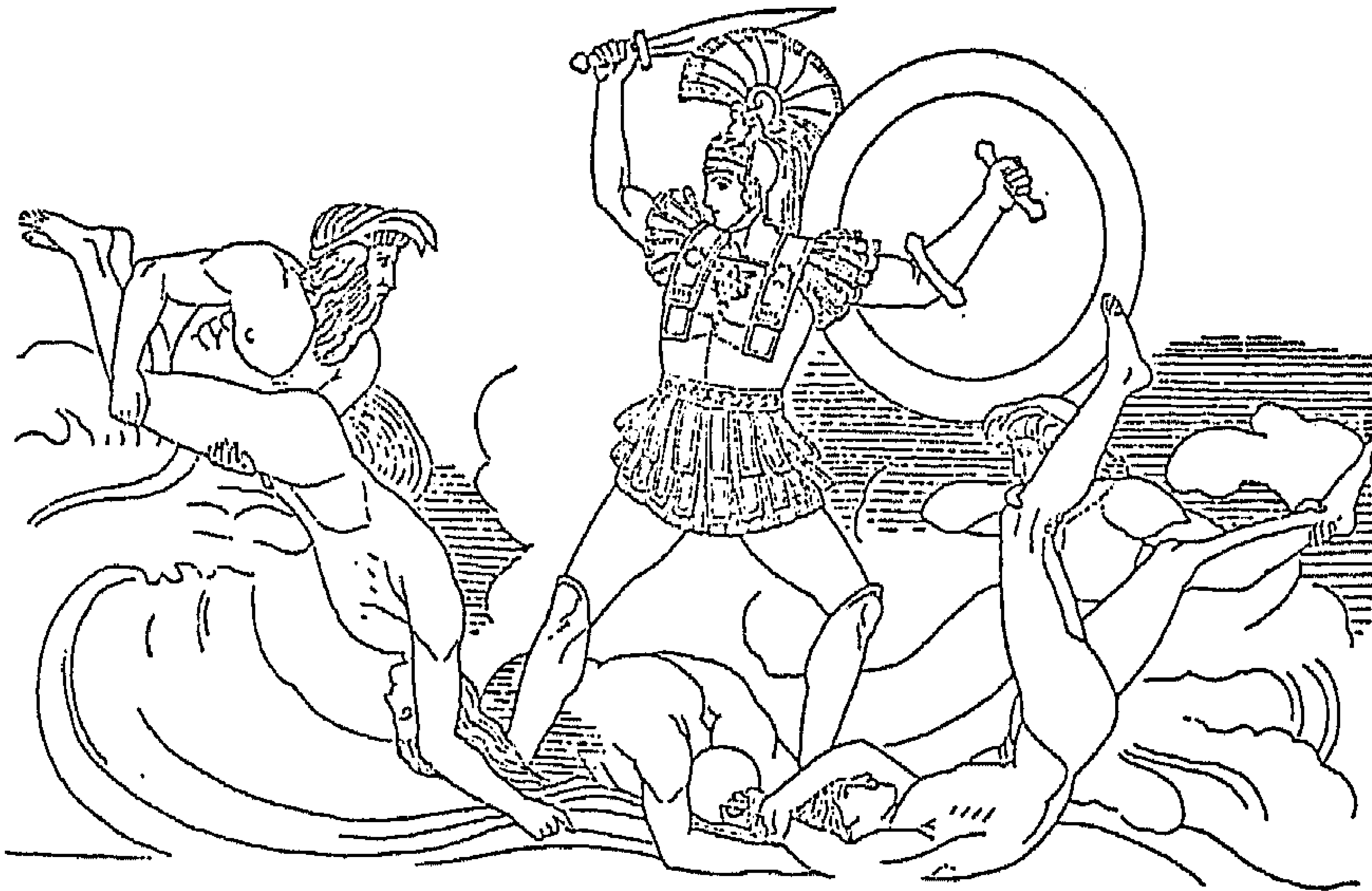
يروى هوميروس أن أمه ثيتس هي التى قامت على تربيته مع ابن عمه الأكبر باتروكليس ، تعلم أخيل فنون الحرب والفصاحة والعلاج .

وتروى الأسطورة أن أمه أرادت أن تجعله خالداً ؛ فكانت تطعمه من الامبروسيا Ambrosia (طعام الآلهة) ، وتسقيه من النكتار Nectar (شرابهم) ، وتضعه في النار ليلاً لكى تدمر العنصر البشرى الفانى فيه الذى ورثه عن والده بيلوس Peleus .

وذات ليلة رأى الوالد ابنه وقد وضعته أمه على النار فصرخ ، وغضبت ثيتس لتدخله في الموضوع ؛ فتركت ابنها وزوجها وعادت إلى حوريات الماء ، فأخذه أبوه إلى خيرون – جده لأمه – على جبل بليون Pe-lion فكان يتغذى على أحشاء الحيوانات المفترسة ، وعندما بلغ الفتى ست سنوات



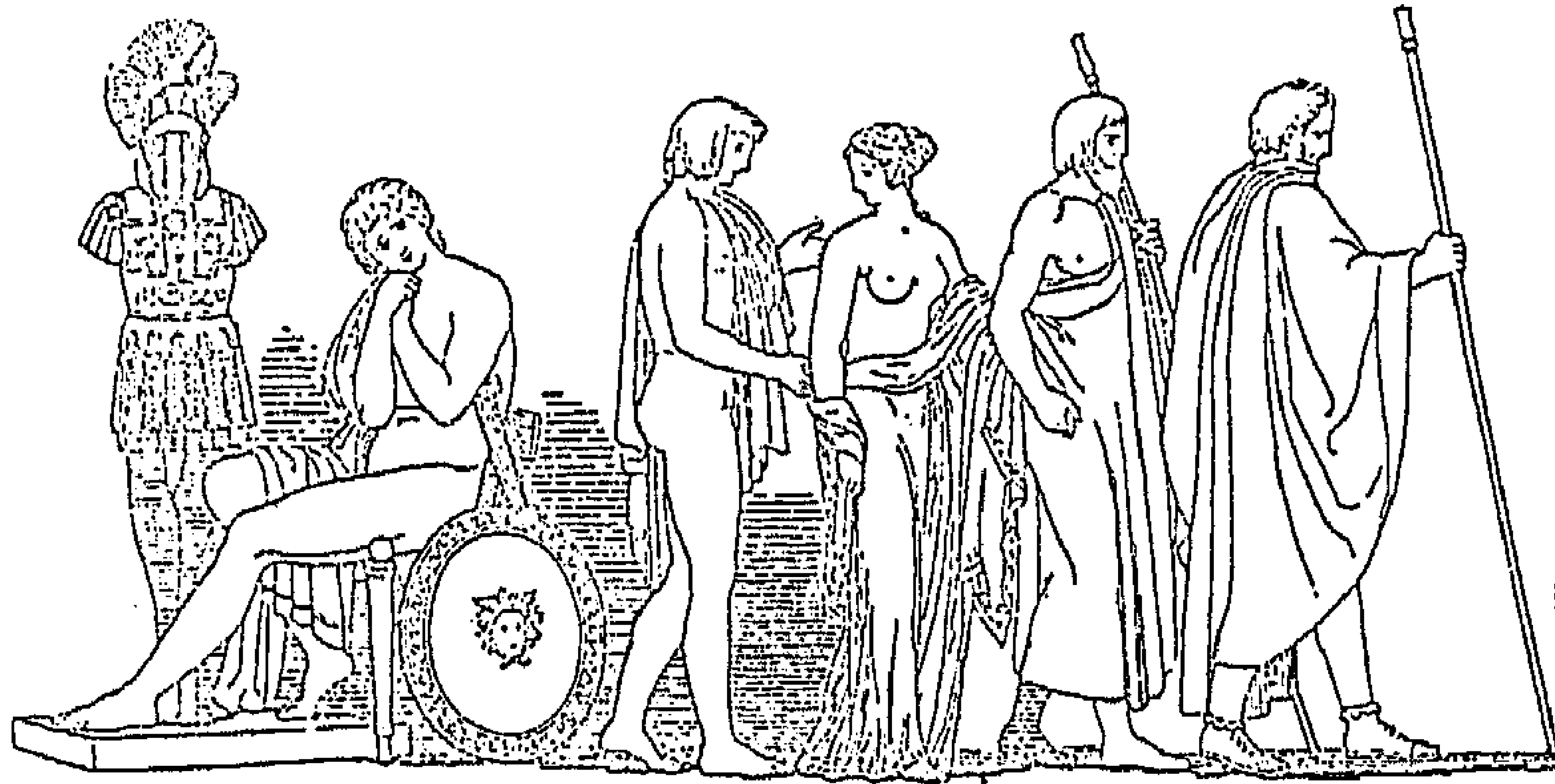
وفد المبعوثين إلى أخيل



أخيل يقاتل



ثيتيس تتضرع لزيوس أن يكون بجانب أخيل



بريسيس تغادر خيمة أخيل



أيثرنا وثسيوس

كان قوياً لدرجة جعلته يقتل الأسود والنمور ويصطاد الإبل بلا شباك . وفى رواية أخرى للأسطورة أن أمه غمست أخيل وهو طفل فى نهر ستيكس فأصبح محصناً ضد أى جرح فيما عدا كعبه الذى كانت تمسكه منه ، وهى النقطة التى أصبحت مقتلاً له ، ومات منها بعد ذلك ـ ومن هنا جاء التعبير « كعب أخيل » أى: نقطة الضعف القاتلة.

وأخيل فى « الإلياذة » هو البطل العظيم مهيب الجانب بسبب بأسه ، وهو الوحيد بين أبطال هوميروس الذى كان يتمسك بتقديم القرابين الثمينة على عادة الأقدمين ، وغضب أخيل الذى لا يكبح جماحه هو عقدة الإلياذة .

ولقد خرج أخيل لحرب طروادة من تلقاء نفسه وباختياره هو فيما يبدو ؛ فهو لم يكن خاضعاً لأجاممنون الذى خرج إلى طروادة فى حملة قوامها خمسون سفينة ، وأظهر أخيل تفوقه فى سلسلة من المعارك ، واستولى فيها على اثنتى عشرة مدينة على ساحل الأناضول ، وإحدى عشرة مدينة داخل البلاد ، ولما اضطر أجا ممنون إلى إعادة الفتاة كريسيس Chryseis ـ التى كان قد سباها ـ إلى أبيها ، استعاض عنها بأخذ بريسيس من أخيل ، فلما تلقى أخيل هذه الإهانة البالغة غضب ، ورفض أن يؤدى أية خدمات للإغريق المحاربيين ، وناشد أمه « ثيتس » أن تحرك قلب زيوس ليكون بجانبه ، فيعاقب أجا ممنون ويجعله يخسر خسارة فادحة ، وهنا يعرض على أخيل ترضية شريفة ترد له كل اعتباره ، ولكن أخيل فى غضبه الأعمى يرفضها . لكن عندما يبلغه موت صديقه باتروكليس فى القتال تنتابه نوبة كمد جنونى ، ويسرع بإصلاح ذات البين بينه وبين أجاممنون .

ويخرج فى اليوم التالى لقتال الطرواديين ويصرع بطلهم الأكبر هكتور الابن الأكبر لبريام ملك طروادة . وكان أخيل فى هذه المعركة يرتدى درعاً صنعه إله الحدادة هفايستوس خصيصاً له .

وفى النهاية يتمكن باريس Paris ابن بريام الذى خطف هيلانة الجميلة من زوجها ميثلاوس أخى أجاممنون من قتل أخيل بمساعدة الإله أبوللو ، فأرداه بسهم مميت . ذكره دانتى فى الكوميدية الإلهية على أ نه من الذين ماتوا بسبب الحب ، كما أن شكسبير ذكر أخيل ثلاث مرات . معتمداً ـ فيما يبدو ـ على رواية أوفيد فى مسخ الأشكال . كما سبق أن ذكر الفيلسوف اليونانى زينون إحدى مفارقاته تحت عنوان (أخيل والسلحفاة) حيث يشتركان فى سباق للجرى ، فتسبقه السلحفاة .كما كتبت أكثر من خمسين أوبرا عن موضوع أخيل ، كما رسم الفنان

روبتز لوحتين : واحدة تُسمى : ثيتس تغمس أخيل في نهر ستيكس ، والثانية : أخيل يقتل هكتور .

أكيداليا : Acidaiia

اسم يطلق أحياناً فى الأساطير اليونانية والرومانية على أفروديت (وڤينوس) إلهة الجمال والفتنة ـ نفس النافورة التى فيها إلهات الحسن الثلاث مانحات الفتنة والجمال فى بويتيا Boeatia ، وهى منطقة فى وسط بلاد اليونان على حدود أتيكا ـ ويذكرها فرجيل فى « الإنيادة » (الكتاب الأول) وأوفيد فى ديوانه عن الخرافات المسمى فاستى Fasti (الكتاب الخامس).

أكولمزتلى : Acolmiztli

إله العالم السفلى عند الشعب الأزتيكى Aztec بالمكسيك .

أكونتيوس من كيا : Acontius of Cea

شاب فقير فى الأساطير اليونانية ، وقع فى حب كيدبى Cydppe وهى ابنة رجل نبيل ثرى من أثينا ، ونحت أكونتيوس قَسَماً على تفاحة (أو برتقالة أو سفرجل) ، وأعطاها إلى حبيبته فرأت القَسَم الذى كان يقول « أقسم بمعبد الربة أرتميس ألاَّ أتزوج أية فتاة غير كيدبى » وانزعج والدا الفتاة من قَسَم الزوج المرتقب لابنتهما ، وهو شاب فقير مسكين ، فذهبا إلى كاهنة دلفى للاستشارة وطلب النصيحة ، فكانت الإجابة: فليتزوج الحبيبان ! وردت القصة فى إحدى رسائل « أوفيد » إلى النساء .

أكريسيوس (الحكم السيىء) Acrisius

فى الأساطير اليونانية : هو ملك أرجوس Argos ابن أباس وأجابا ، والحفيد العظيم لدانوس Danaus ، وشقيق بروتيوس Proetus إله البحر . سرت نبوءة تقول : إن أحد أبناء ، ابنته داناى Dannai سوف يقتله، فسجنها فى برج فى حجرة محصنة بالنحاس، ومنعها من الخروج منها . غير أن «زيوس » زارها فى البرج على هيئة ماء ذهبى كالمطر (بول) ، فأنجبت طفلاً اسمه بيرسيوس Perseus ، وعندما شبَّ الطفل وأصبح يافعاً أخذ أمه وراح يبحث عن جده أكريسيوس الذى فر من أرجوس ، عندما علم بذلك ، خشية أن تتحقق النبوءة.

غير أن بيرسيوس عثر على جده فى لاريسا Larissa فى تساليا وقتله بقرص معدنى دون قصد . روى القصة أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الرابع) .

أكتيس (حزمة الضوء) Actis

هو أبو الإله هليـوس إله الشـمس والإلهـة رودى Rhode وشقيق كاندالوس وكيركافوس ومكار ... إلخ . كان أكتيس وإخوانه أول من قدم القرابين للإلهة أثينا ، وهو مـؤسس مـدينة هليـوبوليس (عين شمس) فى مصر . ولقد أقيمت أعمدة روس لتكريمه .

أكيانتو (المعين) : Acyanto

إله الرجل الأبيض فى أسـاطيـر المايا Maya (شعب جواتيمالا والمكسيك) ، وهو شقيق الإله الخالق هشـاكيم Hacha-cym ، وهو مسئول عن خلق المهاجرين من الأوربيين بما فى ذلك ممتلكاتهم ومنتجاتهم.

أداخيجهارا : Adachigahara

فى الأساطير اليابانية : امرأة من طبقة رفيعة المستوى التحقت ببلاط أمير كان يعانى من مرض غريب ، ووصف علاجه بأن يحصل على دم طفل حديث الولادة فى شهر معين . ولما كانت أداخيجهارا وصيفة أمينة ؛ فقد أخذت على عاتقها قتل العديد من الأطفال لعلاج سيدها . وعندما تم العلاج وشُفى اعترفت بجريمتهـا لكنها تابت .

وهناك حكاية أخـرى عن هذه المرأة الغريبة تقول : إنها كانت تسكن بيتاً على الطريق ، وفى ليلة من ليالى الشتـاء طرق بابها أحد الحجاج سائلاً أن تسمح له بأن يبيت ليلته فى مطبخها ، لكنها رفضت فى البداية ثم عادت فوافقت . ثم خرجت من بيتها بضع دقائق ونبهت على الضيف ألاَّ يدخل غرفة معينة . غير أن الضيف المتطفل فتح باب هذه الحجرة نفسها فرأى العديد من العظام البشرية التى تكسوها بقع من الدماء ، فأخذ الحاج عصاته وقبعته وفر هارباً من المنزل قبل أن تعود .

حدد (أو أدد) : Adad

إله الطقس عند السومريين يهب الحياة ويمكن أن يدمرها فى آن معاً . يصورونه ثوراً جامحاً كالصاعقة ، يختلـط أحيانـاً بالإلـه « بعل » .

ويرى بعض الباحثين أنه يشتق من إله سومرى أقدم هو أشكور Iskur ، وأبوه هو إله السماء الأعظم الإله آنو Anu . وكلمة أدد Adad تعنى « الريح » فى اللغـة الأكادية ، وهو يمثل عند الأكاديين قوى الطبيعة الخيرة والشريرة معاً ؛ فهو القادر على إثبات النبات وتدميره بما يرسله من صواعق وفيضانات ، أو عندما يحبس الأمطار عن الأرض فيصيبها بالجفاف .

آدم وحواء : Adam And Eve

(آدم ـ من أديم الأرض ، حواء أم كل حي)

في سفر التكوين (٢ : ٤ ـ ٤) أن يهوه شكّل آدم (الإنسان الأول) من الأرض ، وأعطاه الحياة (جبّل الربُّ الإله آدم من تراب الأرض ، ونفخ في أنفه نسمة حياة ؛ فصار آدم نفساً حية) تك ٢ : ٨ ، ثم خلق حواء بأن « أوقع الرب الإله سباتاً على آدم ، فأخذ واحدة من أضلاعه وملأ مكانها لحماً . وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأة » تك ٢ : ٣١ ، وكانا يعيشان (آدم وامرأته) في جنة عدن ، وحرم عليهما الأكل من شجرتي المعرفة والحياة ، فأكلا من الأولى ؛ فكان العقاب : الطرد من الجنة حتى لا يأكلا من شجرة الخلد ، فيصبحا خالدين ، وكتب عليهما العذاب والمعاناة والموت نتيجة لخطيئتهما. سرى الاعتقاد في العصور الوسطى المسيحية أن آدم يمثل المسيح ، وأن يسوع هو الإنسان الروحي الأول (كما كان آدم الإنسان الجسدي الأول) . أما حواء فكانت (الأم الأولى) وكانت فكرة الخطيئة الأولى أو « السقوط » مجال نظريات كثيرة .

آدامنثيا : Adammanthea

مرضعة زيوس ومربيته الكريتية في الأساطير اليونانية . علقت المهد الذى كان يوضع فيه زيوس على غصن شجرة حتى لا يكون فوق الأرض ، ولا في السماء ، ولا في البحر ، وحوله بعض الطبول ، وصفائح الصاج الصغيرة تحدث حول الشجرة أصواتاً تحجب صراخ الطفل . ولقد فعلت ذلك كله حتى تحميه من غضب والده كرونوس عليه ؛ إذ كان يريد أن يبتلعه كما فعل مع أولاده حتى يمنعهم من اغتصاب العرش ، كما فعل هو نفسه مع أبيه .

آدم بيل : Adam Bell

بطل في الحكايات البريطانية في العصور الوسطى يظهر في حكاية غنائية منظومة تحمل اسمه : كان يعيش في الغابة وله صديقان رفيقان هما كليم ، ووليم . وعندما قُبض على الأخير بتهمة السرقة ، وكاد أن يُعْدَم أنقذه آدم وكليم . ثم ذهب الثلاثة إلى لنن يطلبون الصفح عن الملك الذى وافق على العفو عنهم بعد إلحاح الملكة .

أدماس : Adamas

الموجود الخالق الأول في الغنوصية المسيحية ، انتشرت الفكرة في فريجيا -Phry gia بشمال وغرب تركيا . يصورونه كقوة

مخنثة (تتضمن الأنوثة والذكورة معاً) منتشرة بالكون .

Adapa : أدابا

ابن آباو إريدو Eridu السومرى . يُنظر إليه على أنه الإنسان الأول أو الحكيم الأول (أو هو أحد الحكماء السبعة) لكنه ليس خالداً . يُنسب إليه اختراع اللغة والحديث . فى رحلة لصيد السمك فى الخليج الفارسى ضربته ريح الجنوب ، لكنه أبلى بلاء حسناً حتى أنه كسر أجنحتها ، فاستدعاه آنو Anu فى السماء ليمثل بين يديه ، عندئذ استدعته أمه « آبا » وألبسته كساء من وبر الإبل كان يُلبس حداداً وندماً . وأوصته ألا يتناول أى طعام هناك . وبعد أن رحب به تموز Tmmuz أعلن أدابا أنه يرتدى ثوب الحداد تفجعاً لغيابه عن الأرض . وهو شعور تلقته الآلهة بقبول حسن . كما أن اعترافه الصريح بأنه مذنب أسعد الإله آنو الذى قدم له طعام الحياة وشراب الحياة ، لكنه رفض تناولهما وهبط إلى الأرض وعاد إلى إريدو.

وفى رواية أخرى أنه كان ساخطاً على أمه لأنها نصحته بالامتناع عن تناول شىء فى السماء فهى كانت تعنى حجب الخلود عنه ومن الآن فصاعداً سيكون المرض والموت من نصيب الجنس البشرى .

Adaro : أدارو

فى أساطير ماليزيا : أرواح الشمس التى تحوم حول الينابيع ، وتتنقل من مكان إلى مكان مستخدمة قوس قزح جسراً لها لكى تصل إلى الأرض أثناء أشعة الشمس . وهى أنصاف بشر ، وأنصاف سمك . ورئيسها اسمه نيوريرو Nyorieru . ويمكن لأرواح أدارو أن تضرب الإنسان بسمكة طائرة فتصيبه بالإغماء ، وفى هذه الحالة لا يفيق إلا إذا قدم قرابين معينة .

Adeona : أديونا

إله العبور فى الديانة الرومانية (راجع أبيونا Abeona) .

Adharma : أدهارما

ابن الإله برهما فى الأساطير الهندوسية. يجسد الشر أو الرزيلة ؛ ولهذا يسمى بـ «مدمر كل شى » .

أدهموكتكريا Adhimukticarya

إلهة صغيرة فى البوذية التنترية ، تمثل إحدى المجالات الاثنى عشر التى لا بد أن يمر بها المريد .

أدهموكتفاسيتا
Adhimuktivasita

إلهة صغيرة في البوذية ، إحدى مجموعة الإلهات الاثنتى عشرة .

آدى : Adi

شيطان ذبحه الإله شيفا في الأساطير الهندوسية ، وفي بعض النصوص نجده في هيئة إلهة عظيمة هي زوجة شيفا . وبعد أن غضبت مع زوجها اتخذت الهيئة الشيطانية.

آدى ـ بوذا (المستنير الأول)
Adi - Buddha

في بوذية المهايانا : هو بوذا الأصلي الذى كان قبل كل شيء « اللامتناهي »، العليم بكل شيء ، الموجود بذاته بغير بداية ولا نهاية ، لكنه مع ذلك ليس إلهاً خالقاً ولا هو يرادف تصور الإله في الغرب المسيحي وتخبرنا إحدى الأساطير أن الخلاء كان يحيط بكل شيء عندما تجلى صوت غامض من أوم Om الذى أنتج بإرادته الذاتية آدى ـ بوذا الذى تجلى على هيئة شعلة انبثقت من زهرة اللوتس . وكثيراً ما يصوَّر في الفن البوذى في منطقة نيبال على هذه الصورة .

أديهارما (القانون الأول)
Adiharma

إلهة في بوذية التبت تُعبد أساساً في الديانة اللامية Lamaism (بوذية التبت ومنغوليا) وتمثل هذه الإلهة ساكتى Sakti أو الطاقة والنشاط عند بوذا الأول .

أديكيا : Adikia

إلهة الظلم والجور في الميثولوجيا اليونانية . يصورونها بشخصية قبيحة والإلهة ديكى Dike (إلهة العدالة)تقوم بخنقها .

آدى مورتى : Adimurti

صورة تجسد الإله فشنو Vishnu في الديانة الهندوسية تبعاً لنظرية الأفاتارا Avatara (تجسد الآلهة) ، ومن المرجح أنها تشبه جداً صورة الإله نارايانا -Naraya na الإله الخالق ، وهى عادة ترسم فشنو وهو جالس فوق لفائف حية .

أديرى : Adiri

في أساطير ماليزيا : أرض الموتى وتقع في الغرب .

أديتى (الواحد الحر) Aditi

إلهة أم قديمة فى الديانة الهندوسية . وتقول الريج ڤيدا Reg Vada أن أديتى كانت زوجة كاسيابا Kasyapa أو براهما Brahma وأم أديتاس Adityas ومجموعة أخرى من صغار الآلهة منهم مترا Mitra ، وأرياماان Aryaman وڤارونا Varuna ، وداكسا Daksa وأنيزا Anisa . وفى بعض الروايات أنها أم الإله إندرا Indra إله المطر . ليس لهذه الإلهة صورة بشرية ، وإن كانوا يصورونها أحياناً فى صورة بقرة . وأديتى أيضاً هى الإلهة الحارسة أمامهم . غير أن هذه الإلهة اختفت ـ بصفة عامة ـ من التراث الهندوسى المتأخر .

أديتيا Aditya

اسم جمع لآلهة الشمس فى الديانة الهندوسية ، وكانوا ست آلهة فى عصر الڤيدا . لكنهم ازدادوا بعد ذلك إلى اثنى عشر ، وهم أبناء الإلهة أديتى .

أدميتوس (غير المروض)
Admetus

فى الأساطير اليونانية : أحد الأرجونو ركاب السفينة أرجو ـ ابن فيرس Pheres وبيرلكمين ـ وزوج أكلستيس Aclestis شارك فى رحلة السفينة أرجو واصطاد الخنزير البرى ، ساعده أبوللو عندما كان راعياً ، سواء أكان ذلك لحبه وتقواه أو تكفيراً عن جريمة كبرى . شغف أدميتوس بالفتاة أكلتيس ابنة بلياس ، لكن والدها كان يريد أن يزوجها من الشاب الذى يستطيع أن يضع نير العربة على رقبة الأسد ، والخنزير البرى ، فقام أدميتوس بهذه المهمة بمساعدة الإله أبوللو ، ثم رجا هذا الإله أرباب القدر أن تعفى أدميتوس من الموت بشرط أن يكون هناك من يتطوع ليموت نيابة عنه ، وبعد أن أوشك أدميتوس على الموت بعد مرض عضال، رفض والداه أن يموتا نيابة عنه ، أما زوجته أكلستيس فهى التى تطوعت لأن تموت نيابة عن زوجها . غير أن هناك رواية تقول : إن إلهة العالم السفلى برسفونى قررت إعادتها إلى زوجها مرة أخرى ، وفى رواية أخرى أن هرقل هو الذى أنقذها . وكتب عنها يوربيدوس « ألكتسيس » .

أدنو ـ أرتينا
Adno - Artina

فى الأساطير الأسترالية : أن سحلية سامة تَحَدَّتْ الكلب مارنيدى Marnidi للنزال ، فقبل التحدى ، لكن السحلية استطاعت أن تقتله ، وأن تصبغ الصخور باللون الأحمر .

أدونيس : Adonis

إله من أصل أسيوى دخل الميثولوجيا اليونانية . وكلمة أدون Adon كلمة سامية تعنى «السيد» . انتشرت عبادته فى أماكن كثيرة، وهو يرتبط دائماً باسم الإلهة أفروديت Aphrodite أو ما يقابلها .

اختلفت حوله الروايات : فهزيود يرى أنه ابن فونيكس Phoenix ملك بابل ، وأبو لودوس يقول إنه ابن كينراس Cinyras ملك قبرص ، لكن الرواية المقبولة ـ بصفة عامة ـ هى أنه ابن ثياس Theias ملك سميريا ، وأن الإلهة أفروديت أغرت ابنته سميرنا Smyrna أن ترتكب زنا المحارم مع والدها « ثياس » انتقاماً من أمها التى كانت تفاخر بجمال ابنتها الذى يفوق جمال أفروديت ! واستطاعت الابنه بمساعدة مربيتها « هيبوليتا Hippolyta أن تخدع والدها وتجامعه وتحمل منه . وعندما اكتشف الأب الخدعة طاردها بسيفه ليذبحها ؛ فحولتها الآلهة إلى شجرة من أشجار المر ضربها الأب بسيفه ضربة قوية فانشطر جذع الشجرة نصفين ، وخرج منها مولود كان فى رحم الأم هو أدونيس (ويقال إن المياه اللذجة التى تفرزها شجرة المر هى دموع تنهمر من أجل المصير المؤلم لأدونيس) .

وأعجبت أفروديت بجمال الطفل فحمته وعهدت به إلى « برسفونى Perse-phone (إلهة العالم السفلى وزوجة هاديس Hades) بعد أن وضعته فى صندوق فاخر ، وطلبت منها ألا تفتحه ، ورغم أن «برسفونى» وعدتها بذلك ، فإنها لم تستطع الوفاء بالوعد ، وغلبها حب الاستطلاع ففتحت الصندوق ، وانبهرت بجمال أدونيس وتعهدته بالرعاية حتى أصبح شاباً يافعاً . فعشقته إلهة العالم السفلى وأبت أن ترده إلى أفرويت التى احتكمت إلى زيوس كبير الآلهة لفض النزاع بينهما . لكنه أحال القضية إلى الحورية كاليوبى Calliope لتحكم بالعدل ، فكان حكمها على النحو التالى : يقضى أدونيس الثلث الأول فى كل عام فى صحبة برسفونى ، والثلث الثانى فى صحبة أفروديت ، وفى الثلث الثالث ينعم هو بحياته الخاصة فيقضيه كيفما يشاء .

غير أن عشق أدونيس لأفروديت كان أشد عنفاً ، مما جعل برسفونى تفكر فى الاحتفاظ به بجوارها طوال العام ؛ فلجأت إلى إله الحرب أريس Ares عشيق أفروديت العنيد فأوغرت صدره مما جعله يتقمص هيئة خنزير برى ويقتل أدونيس فى غيبة أفروديت التى كانت تحرسه فى صيده باستمرار ، وحزنت ربة الجمال حزناً شديداً ، وأذرفت دمعاً غزيراً تحول إلى زهور بيضاء تنبت إلى جانب الزهور الحمراء التى نبتت من قطرات أدونيس . وهددت الربة بالانتحار وترك العالم الأرضى لتعيش مع حبيبها فى العالم السفلى . غير أن مجمع الآلهة انعقد فى

الحال وقرر أن يخرج أدونيس إلى عالم البشر ليقضى النصف الأول من كل عام حتى لا يخلو العالم من الجمال إذا ما نفذت أفروديت تهديديها ، وهكذا نعم العالم بالحياة والجمال والمتعة فى الربيع والصيف ، وهى أمور تختفى مع بداية الخريف عندما يهبط أدونيس ليقضى النصف الثانى من العام فى العالم السفلى عالم الكآبة والموت . روى أوفيد الأسطورة فى الكتاب العاشر من مسخ الكائنات .

أدرمّلك : Adrammelech

إله فى أساطير الشرق الأدنى يعبد عن شعب سفروايم Sepheraim جاء فى سفر الملوك الثانى : « السفروايميون كانوا يحرقون بنيهم بالنار لأدرمّلك وعنمّلك إلهَىْ سفروايم» (١٧ : ٣٠) ، ثم تحول أدرملك بعد ذلك فى الأساطير اليهودية إلى واحد من الشياطين العشرة الرئيسية التى كثيراً ما كانت تظهر فى أشكال الحيوانات مثل : الطاووس ، والبغل ، والحصان ، والأسد . وفى الفردوس المفقود لملتون (الكتاب السادس) : الملاكان الطيبان آريل وروفائيل يتغلبان على أدرملك ويقهرانه. ويصف الشاعر الألمانى كلوبشتوك -Klop stock فى قصيدته المسيح المنتظر أدرملك بأنه عدو الله ، وهو أعظم فى الشر والمكر والخديعة من الشيطان نفسه .

أدرستيا : Adrastea

إلهة الجبال فى فرجيا Phrgia (شمال وغرب تركيا) ، وربما كان إلهاً فى جبال الأناضول . انتقل إلى اليونان حوالى عام ٤٠٠ ق.م بوصفه إلهاً يرعى الصالحين . وليس من المؤكد وجود صلة بينه وبين الإلهة السلتية أدراستى Adraste .

أدراستيا (لامنر) Adrastia

حورية كريتية فى الأساطير اليونانية . حاضنة زيوس وابنه مليسس وشقيقة إدا Ida.

أدراستوس : Adrastus

ملك أرجوس فى الأساطير اليونانية . ابن تالوس Talaus وليسيماخ . تزوج من «أمفيثيا » ، وهو والد أرجيا ، وأريجاليا . قاد أدراستوس السباع ضد طيبة فى حملة سيئة الحظ لكى يستعيد بولينكيس ابن الملك أوديب ــ عرش طيبة .

القديس أدريان : Adrian, St

(فى القرن الرابع الميلادى)

وتقول الأسطورة المسيحية : إنه كان قساً فى شمال أوربا خلال القرون الوسطى وهو راعى الفلمندكيين وعيده فى ٨ سبتمير ، ويوجد تاريخ حياته فى مجموعة حياة القديسين المسماة « الحكاية الذهبية»

وكان أدريان فى الأصل ضابطاً وثنياً فى محكمة رومانية شاهد مجموعة من المسيحيين يحاكمون وأثنى على بسالتهم . فتحول إلى المسيحية ، فألقاه الإمبراطور فى السجن، وعندما علمت زوجته ناتالى Nat-alie ـ وكانت مسيحية فى السر ـ جرت إلى السجن . وقلدت السلاسل الحديدية التى تكبل زوجها (كما تقول الحكاية الذهنية) وكثيراً ما كانت تزور زوجها فى السجن ، وعندما علم الإمبراطور أصدر قراراً بمنع النساء من دخول السجن ، لكنها تحايلت بأن حلقت شعرها تماماً وارتدت زى الرجال ودخلت السجن تستخدم القديسيين، فحذا النساء حذوها .

أدرو : Adro

إله حارس لبحيرة ألبرت فى وسط أفريقيا ، يقال إنه هو الذى خلق الجنس البشرى فى الأزمان القديمة ، ويعيش الآن قرب الأنهار مع عدد كبير من الزوجات والأطفال .

آدو أوجيناى : Adu Ogyinae

الأول فى الأساطير الإفريقية ، ولاسيما عند الأشانتيين فى غانا . ويروى الأشانتيون أساطيراً متعددة حول أصل الإنسان : تروى واحدة منها : أنه مساء يوم الإثنين ظهر آدو أوجيناى الإنسان الأول على سطح الأرض من ثقوب أحدثتها دودة فى الأرض . وكان آدو قائداً لمجموعة صغيرة مكونة من سبعة رجال ، وعدد قليل من النساء ، وفهد ، وكلب . وكان آدو الشخص الوحيد فى المجموعة الذى لم يخف مما رآه من أشياء جديدة على ظهر الأرض ، وفى يوم الثلاثاء كان يعمل على تهدئة الآخرين لكنه لم يبدأ فى تشييد مساكن لهم إلا يوم الأربعاء . ثم مات آدو بأن سقطت فوقه شجرة . وبعد ذلك أرسلت المجموعة الكلب ليبحث عن نار ، وعندما جاء بها طرحت جثة آدو على اللهب وأعطته للكلب ليذوقه لتتعرف عما إذا كان صالحاً للأكل ، ولما لم تبد على الكلب أعراض المرض بدأ الآخرون يأكلون منها . وفى كل عام يحتفل الأشانتيون فى الغابة بذكرى الموجودات البشرية الأولى .

المجيىء : Advent

عيد يحتفل به المسيحيون للترحيب بقدوم السيد المسيح ، ولاسيما فى أيام الآحاد الأربعة السابقة للميلاد ، وفقاً لما استقر عليه الأمر فى القرن الثالث عشر فى الكنيسة الغربية رفضه أتباع كالفن وغيره فى عصر الإصلاح الدينى . تحول إلى الاحتفال بالاستعداد للقدوم الثانى للسيد المسيح حيث يحكم العالم .

أياكوس : Aeacos

إله العالم السفلى أو روح من الأرواح الإلهية فى هذا العالم فى الأساطير اليونانية ـ الرومانية ـ وأحد ثلاثة قضاة فى هاديس Hades يقيمون ويحددون أرواح الموتى التى تعبر إلى العالم الآخر . يذهب أفلاطون إلى أنه ابن زيوس وأيجينيا Aiginia ويقول هزيود فى أنساب الآلهة إنه زوج بسماتى Psa-mathe ووالد فوكوس Phocos.

إياكوس : Aeacus

فى الأساطير اليونانية : أول ملك لـ «أيجينيا Aegina » ، وهو ابن زيوس . وقد حملها بعيداً إلى الجزيرة التى سميت باسمها . وهناك عاشرها ، وأنجب منها إياكوس الذى ولد فى هذه الجزيرة ، وأصبح ملكاً عليها ، وحكم شعب الميرميدون Myirmidons ، وهم شعب من النمل حوله زيوس إلى موجودات بشرية ليعمر الجزيرة. وكان إياكوس محبوباً من الآلهة لتقواه ، وعندما ضرب الجفاف بلاد اليونان كانت شفاعته هى التى جعلت زيوس ينزل المطر . بنى له الإغريق معبداً تحيط به جدران من المرمر . ويقول الشاعر بندار : إن إياكوس ساعد أبوللو وبوزيون فى بناء أسوار طروادة . يروى أوفيد قصته فى مسخ الكائنات ـ الترجمة العربية ص١٦٢ (الكتاب السابع) وهزيود فى أنساب الآلهة.

إيايا : Aeaea

صيّادة أنثى فى الأساطير اليونانية . حولتها الآلهة إلى جزيرة بنفس الاسم ؛ لكى تساعدها على الفرار من مطاردة فاسيس Phasis إله النهر . ولقد بقى أوليس مع كيركى مائة عام فى إيايا تبعاً لرواية هوميروس فى الأوديسة ، وإن كان الشاعر لم يحدد الموقع فى الجزيرة ، أما الكتاب المتأخرون فقد ذهبوا إلى أنها فى الساحل الغربى لإيطاليا .

إيد : Aed

إله العالم السفلى ، أو روح من الأرواح الإلهية فى العالم الآخر ، عثر على اسمه منقوشاً فى النقوش السلتية (الأيرلندية تحديداً) وهو ابن لير Lir . أحالته زوجة أبيه إلى بجعة كما تقول الأسطورة .

إيدون (العندليب) : Aedon

فى الأساطير اليونانية : ابنة باندرايوس Pandareos ، وزوجة زيتوس Zethus ملك طيبة ، وأم إيتيلس Itylus الذى قتلته وأطعمته لزوجها .

كانت « إيدون » تغار من أخت «نيوب» Niob التى أنجبت ست أبناء ، فحاولت أن تقتل أكبر هؤلاء الأبناء ، لكنها عن طريق الخطأ قتلت ابنها هى ؛ فحولها « زيوس » إلى عندليب ، وحكم عليها أن تظل إلى الأبد تندب طفلها .

إجنوس : Aegenus

إله فى ديانة السلت (الأيرلندية تحديدا) ابن داجدا Dagda من زوجته إلكمار Elcmar من ملوك تارا Tara (مقر الحكم فى أيرلندا) عاش إجنوس بالقرب من وادى نهر بوين Boyne ، وارتبط ارتباطاً وثيقاً بتراب القبور فى المنطقة . وتقول الأسطورة إن إجنوس وقع فى حب حسناء لم يستطع تحديد هويتها ، وراح يبحث عنها دون جدوى حتى ذبل عوده . غير أن والده ووالدته واصلا البحث حتى عرفا أنها « كاير Caer »ابنة ملك «كانوت» الذى يعيش على هيئة بجعة يحيط بها مائة وخمسون بجعة أخرى هم أفراد الحاشية ، وفى النهاية يعثر إجنوس على حبيبته ، ويتحول بدوره إلى طائر .

إجيوس : Aegeus

ملك أثينا فى الأساطير اليونانية ، ووالد البطل تسيوس ، وابن بانديون Pandion وبيليا Pylia وشقيق ليكوس ، ونسيوس ، وبالاس . استطاع إجيوس بمساعدة إخوته أن يستلى على منطقة أتيكا من أبناء عمه الذى كان فى السابق قد طرد والدهم بانديون . غير أن إجيوس استطاع أن يستعيد عرشه بقوة ابنه ثيرسيوس . وبعد ذلك قَتَل إجيوس ابن مينوس واسمه أندروجوز An-drogeos ، وعقاباً له على ذلك أرغمه ميوس أن يبعث بسبعة أولاد وسبع بنات إلى جزيرة كريت ليكونوا ضحايا للمينوطور Minotaur (وحش خرافى نصفه رجل ونصفه ثور) وعندما شرع ثيسوس فى تحرير بلاده من هذه الإتاوة ، أخبر والده أن علامة انتصاره ستكون تغيير شراع سفينته من اللون على السفينة العائدة ، ظنوه قُتل وأخبروا الملك ؛ فألقى بنفسه فى بحر إيجه ؛ ولهذا سُمِيَ البحرُ باسمه (ذكره أوفيد فى مسخ الكائنات ـ الكتاب السابع) .

إجياليا : Aegialeia

فى الأساطير اليونانية : ابنه أدراستوس Adrastus ، وأمفيتيا ، وزوجة الملك ديميد، وشقيقه أرجيا . أسلمت إجياليا نفسها للخدم ، و لاسيما كوميت Comet-us ، الذى تركه الملك مديراً للمنزل ليمارسوا معها الجنس أثناء غياب زوجها فى حرب طروادة . وعندما علم الملك بخيانة زوجته استقر فى داونيا Daunia .

فن النحت الإيجى
Aeginetan Sculpture

المثلث الرخامى على واجهة معبد الإلهة أثينا فى أجينيا ، وفيه تصوير للمعركة بين الطرواديين والإغريق . وقد تم اكتشافها حديثاً عام ١٨١١م ونقلت إلى ميونيخ ، وتبدو أثينا فى المركز حامية الإغريق .

« Aegir : (الماء) إجير »

إله المحيط في أساطير أيسلندا الاسكنداقية ، لا تُعرف أماكن عبادته على وجه التحديد ، لكن تنتشر معابده بطول الساحل الغربى من النرويج ، وفى أماكن أخرى في الشمال . يختص بتقلبات البحر ؛ ولهذا يبتهل إليه البحارة .

شقيق كارى Kari (الهواء) ولوكى Loki (إله النار) تزوج من أخته الإلهة ران Ran وهو والد تسع بنات (الأمواج أو عذارى الموج) ، وينتمى إجير ـ مثل إخوته كارى ولوكى ـ إلى الترتيب الأول للآلهة فهم أقدم من أيسير Aesir وفانير Vanir العمالقة ، وهم أقزام أو أشبه بالجنى الصغير ، وهم يصورون إجير على أنه عجوز نحيل الجسم له شعر طويل وأبيض ولحية بيضاء وأصابع ذات مخالب حادة . وأينما ظهر على سطح الماء ؛ فلكى يمرر والسفن ويأخذ البحارة والرجال والبضائع إلى مملكته تحت الأرض .

في أساطير العالم الأنجلو سكسونى : يسمى إجير باسم إيجور Eagor . وعندما تظهر موجة عاتية تدفعها عاصفة أو برق نحو السفينة فقد اعتاد البحارة أن يصيحوا : احترسوا ! إجور قام .

« Aegis : إجيس »

فى الميثولوجيا اليونانية : الدرع الذى صنعه إله الحدادة هيفاستوس ؛ لتضعه مدوسا على وجهها . كان زيوس عندما يهز إجيس يشق الرعد عنان السماء ، ولم يستخدم «زيوس» وحده هذا الدرع ، بل استخدمه أبوللو وأثينا أيضاً (ذكره فرجيل فى الإنيادة ـ الكتاب الثامن) ، كما ذكره أيضاً أوفيد فى « فاستى الكتاب الثالث » .

إجستوس (قوة الماعز)
Aegisthus

فى الميثولوجيا اليونانية : عاشق كليوتمنسترا ، وقاتل زوجها أجاممنون ، أرضعته الماعز ومنها استمد اسمه ، اشتركت زوجة أجاممنون ؛ فقتلهما . وإجستوس أحد الشخصيات الرئيسية فى ثلاثية الأورستيا لإسخليوس (وهى ثلاث مسرحيات تعالج الأسطورة) ، وهو يذكره أيضاً فى مسرحية سوفوكليس ألكترا وأجاممنون لسينكا .

» إجلى (النور المبهر)
«Aegle

أحد الـ « هسبريد » (أى المغرب) الذى يحرسون حديقة التفاحات الذهبية بجوار جبال أطلس ـ وهن حوريات المساء وعددهن ثلاث حوريات واسمهن إجلى

(الضوء المبهر ـ أو المضيئة) ، وأريثيا Erythia (أى الحمرا) وهسبراشوزا -Hes perarethusa (أى آرثوزا : المساء) إشارة إلى ألوان الشمس عند المغيب .

Aeolos : إيولوس

إله الرياح والعواصف فى الأساطير اليونانية ، وأحد أبناء الإله بوزيدون -Posei don إله البحر ، يقال إنه أرسل الرياح فى حقيبة جلدية لمساعدة البطل أوليس ، كما أنه كثيراً ما يساعد البحارة فى رحلاتهم . وتقول الأسطورة إن مسكنه يقع فى جزر ليبارى حنا (أو الجزر الأيولية بإيطاليا) تزوج من إيوس Eos إلهة السماء ، وأنجب ستة أبناء يمثلون الاتجاهات المختلفة للرياح . وهناك معبد للرياح مسدس الزوايا والأضلاع، ومرسوم على كل ضلع شخصية طائرة ، مخصص لعبادة الإلهة إيولوس ، ولا يزال فى أثينا حتى الآن .

Aeolus : إيولس

إله الرياح والعواصف فى الأساطير الرومانية ، مشتق من إله اليونان السابق إيولوس ، وهو زوج الإلهة « أوررا Aurura» ربة الفجر . ووالد ستة من الأبناء « بورياس Boreas » رياح الشمال ، و«نوتس Notus » الرياح الجنوبية الغربية ، « إيورس Eurus » « الرياح الشرقية ، وزفيروس Zephyrus » الرياح الجنوبية .

Aequitas : إكويتاس

إله صغير فى الميثولوجيا الرومانية . وروح للمعاملات المشروعة ، اشتهر بصفة خاصة ابتداء من القرن الثانى قبل الميلاد .

Aericura : إريكورا

إله العالم السفلى فى ديانة السلت ، لم يعرف إلا من بعض النقوش .

Aesculappius : إسكلبيوس

إله الشفاء فى الديانة الرومانية ، تطور من إله اليونان أسكليبيوس Asklepios ودخل إلى العالم الرومانى حوالى عام ٢٩٣ ق. م بوصفه إلهاً للوباء (الطاعون) .

Aesir : إزير (إسير)

عائلة من آلهة أيسلندا فى الديانة الاسكندنافية تصور مجمع الآلهة فى هذه الديانة ، وعددها اثنى عشر إلهاً برئاسة كبير الآلهة « أودين Odin » أو « أوثين Othin» (أب الجميع) وعندما أراد المؤرخ الأيسلندى سنورى ستيرلسون -Snorii Stur luson (١١٧٨ ـ ١٢٤١) أن يكتب قصة الآلهة الاسكندنافية فى كتابه عن «

الميثولوجيا » صورهم على أنهم يجتمعون ويعيشون فى أزجارد Azgard (مملكة الآلهة التى تقع فى واحدة من السماوات العلى) تماماً مثلما فعل الشعراء اليونانيون عندما جعلوا آلهتهم يشكلون مجتمعاً يحكمه « زيوس » ومقره جبال الأولمب .

هكذا فعل « ستورى » وجعل من «أودين » كبيراً لهم . ومن ثور Thor والآلهة الأخرى أبناء له . رغم أن بعض الروايات تذهب إلى أن ثورا هو مؤسس أسرة الآلهة ، وأن « أودين » واحد من سلالته .

ويطلق ستورى على هذا المجمع من الآلهة اسم الإزير Asir (أو إسير) كما يطلق على آلهة الخصب والنماء اسم الفانير Vanir ، ولهذه الآلهة أسماء مختلفة من أشهرها فرير Freyr ، وهى كلمة تعنى «السيد» وشقيقته التوأم فريرا Frera ، ووالدهم الإله نيورد « Nyord » .

وتعيش هذه الآلهة فى معابد فخمة . أما كبيرهم « أودين » فهو يعيش فى معبد مسقوف بالفضة ، وفى مبنى منفصل يدعى ڤالهول Valhall ، وهو يضم أيضاً الأبطال الفانين . حيث يقوم المحاربون منهم بالدفاع عن أزجارد ضد هجمات العمالقة وغيرهم من الخصوم .

إثير (الضوء) : Aether

ابن إربوس Erebus (أو الظلام) ونيكس Nyx (الليل) فى الميثولوجيا اليونانية ، وشقيق أوهيميرا (النهار) ، وعندما شبا عن الطوق تآمرا بينهما على خلع أبويهما من الحكم والسيطرة على مقاليد الحكم فى العالم . وقد أفلحا فى ذلك ، ويذهب « هزيود » إلى أن إثير هو والد أورانوس Uranus أو السماء .

أجاممنون : Agamemnon

بطل فى الأسطورة اليونانية ملك أرجوس أو ميكناى ابن الملك Atreus، وحفيد بيلوبس Pelops ، وشقيق مينولاوس Menelaus ملك إسبرطة ، وزوج الجميلة هلن Helen . رباهما عمهما Atride ؛ ولهذا يطلق عليهما هوميروس اسم الأتريين Atrides ، شن أجاممنون الحروب ضد جيرانه واستسلم له كثيرون ، وكانت أولى حروبه ضد بيزا ، حيث كان يحكمها تنتالوس الثانى ابن عم أجاممنوس . وقتل الملك فى المعركة وخلف وراءه أرملة شابة رائعة الجمال هى « كلوتونسترا » فتزوجها أجاممنون رغماً عنها ، وقد أنجب منها أجمل بنات الإغريق هن ـ ثلاث بنات: ألكترا ، أفيجينا ، وخروسونميس Chry-Sothemis ، ثم أنجبت له ولداً واحداً هو أورستيس ، وعندما اختطف باريس أمير طروادة الوسيم هلن ثارت ثائرة زوجها مينولاوس ، ولجأ إلى شقيقه أجاممنون ،

الذى ذهب يحدث ملوك الإغريق . فكانت الحملة الإغريقية الشهيرة ضد طروادة ، وتم اختيار أجاممنون قائداً عاماً للجيوش الإغريقية (مائة سفينة وقيل ألفا) ، واجتمع الأسطول الذى أُعدَّ لنقل الجيوش فى ميناء أوليس Aulis ، غير أن العواصف العاتية سادت بحار أيدينا فعاقت مسيرة الحملة بسبب غضب الإلهة أرتميس (أوديانا) التى أهانها أجاممنون بطريقة ما (قيل إنه اغتصب ابنة كاهنتها العذراء أو تسبب فى موتها) وأعلن العراف كالخاس Kalchus أن الإلهة أرتميس لن تهدأ إلا إذا ضحى أجاممنون بابنته العذراء أفيجينا قرباناً للآلهة، ورأى الجميع أن مصلحة الجماعة فوق المصلحة الخاصة ، فاستسلم الأب رغماً عنه، وأرسل فى طلب ابنته زاعماً لها أنه سيزوجها من أخيل ، وعندما وصلت الفتاة أسلمها إلى الكهنة ليقوموا بذبحها تضحية وقرباناً للإلهة الغضبى ، وسكن غضب الإله بل رق قلبها فإذا هى ترسل سحابة غَشَتْ عيون الجمع المحتشد ، وظهرت منها صبية حلت مكان الفتاة فى القربان على ما يروى أوفيد (فى مسخ الكائنات ص٢٥٦) كما سكن غضب البحار فدفعت الريح السفن الألف حتى بلغت سواحل فريجيا بعد مخاطر جمة (نفس الصفحة) .

وأثناء حصار طروادة نشب بين أجاممنون وأخيل نزاع شديد سببه أن أجاممنون فى إحدى المدن التى فتحها اليونان أخذ كريسس Chryseis ابنة الكاهن كرسيس كاهن « أبوللو » الذى تضرع للإله أن ينتقم منه . فضرب أبوللو الجيش اليونانى الرابض أمام أسوار طروادة بحرابه المسمومة ، ففشا فيه الطاعون ، وهلك عدد كبير من الجنود ، ولما تأكد أجاممنون من العراف أن ذلك هو انتقام أبوللو لابنة كاهنه ، ردَّ كريسس إلى أبيها ، وأخذ الفتاة الصغيرة بريسس Perseis التى كانت من نصيب أخيل ، وضمها إلى خيمته الملكية ، وغضب أخيل لذلك غضباً شديداً ، وأعلن أنه لن يحارب فى صفوف اليونان بعد ذلك . ولم يعد بالفعل إلى القتال إلا بعد موت صديقه . وتلك هى البداية التى يبدأ منها هوميروس الإلياذة .

وبعد حصار طروادة أحب أجاممنون أسيرته العرافة كاسندرا Cassandra ابنة الملك بريام Priam آخر ملوك طروادة ، وعاد بها إلى وطنه آرجوس . وكانت كاسندرا قد تنبأت له بالهلاك إذا عاد إلى مملكته ، لكن تنبوءات كاسندرا كان مقدراً لها ألا يصدقها أحد ؛ فلم يبال أجا ممنون بنبؤتها ، ولكنه وقع ضحية لمؤامرة دبرتها زوجته كلوتمنسترا وعشيقها « إجستوس Aegisthus » التى وضعت عيوناً فوق أسطح القصر فى انتظار البطل الظافر ، ودخل أجاممنون قصره فى زهو وخيلاء وأكاليل

النصر تزين جبينه ، وعندما انفرد بزوجته ألقت على رأسه كيساً من القماش لتكتم أنفاسه ، ثم ظهر عشيقها إجستوس فجأة من مخبئه ، وطعن غريمه عدة طعنات بسيف حاد وعندما سقط أجاممنون على الأرض قامت كلوتمنسترا بذبحه ، ففصلت رأسه عن جسده ، ثم أسرعت نحو الخارج فقتلت كاسنرا بنفس السيف . ويروى إسخيلوس أن أوستيس قام بالانتقام لأبيه فذبح الأم وعشيقها .

روى جانباً من هذه القصة هوميروس فى الإلياذة ، وأوفيد فى مسخ الكائنات وإسخليوس فى مأساته (أجاممنون).

أجاثيوس ديموند : Agathios Daimond

إله الحظ فى الميثولوجيا اليونانية الرومانية ، عُرِف فى مدينة الإسكندرية . يصورونه على هيئة أفعى ، ربما كان فى الأصل روحاً مختنثة للخصب والنماء ، ثم أصبح زوجاً للإلهة تيكى أجاثوس (الصدفة الطيبة). وعادة ما تسكب الخمر تكريماً لهذا الإله بعد الوجبات ، وينظر إليه على أنه صديق رب الأسرة وحارسه .

آجى : Age

إله الحيوانات فى غرب أفريقيا ، يجله الصيادون فى مناطق السافانا .

أجلبول : Agelbol

إله القمر فى شمال الجزيرة العربية قبل الإسلام ، ارتبط بإله الشمس يارهى بول Yarhibol ، استمرت عبادته قائمة فى العصور الهيللينية ، ثم امتدت بعد ذلك حتى روما .

أجنيسترا : Agneystra

فى الأساطير الهندوسية : سلاح من النار أعطى لأجنى فيسا Agnivesa ابن الإله أجنى ، (إله النار).

أجنى (النار) : Agni

إله النار فى الأساطير الهندية ، وهناك كثرة من التراتيل المقدسة فى أسفار الفيدا (رسيماً الرج ڤيدا) موجهة إلى هذا الإله ، وكان أجنى الوسيط الذى يربط عالم الناس، وعالم الآلهة : عالم السماء ، وعالم الأرض. فيعلم الآلهة بالترانيم التى ترتل من أجلهم ، وينقل إليهم قرابين المتعبدين . وتروى «المهابهاراتا» كيف فقد أجنى قوته بعد أن التهم عدداً من القرابين أكبر مما ينبغى ، ولكى يسترد قوته أراد أن يحرق غابة بأكملها. وفى البداية منعه أندرا Indra إله العواصف ، لكنه فى النهاية خدع « إندرا » وأكمل ما أراد .

ويصور أجنى على أنه رجل أحمر له ثلاث أرجل ، وسبعة أذرع ، وعينان

سوداوان. كذلك تروى الأسفار المقدسة أنه ذو وجهين: أحدهما خير ، والآخر خبيث . وأن له ثلاثة ألسنة (أو سبعة) ، وشعراً منتصباً كأنه اللهب ، وتنبعث النيران من فمه .

وأجنى هو ابن كاسيابا Kasyapa ، وأديتى Aditi أو ديوس Dyaus وبرثيفى Prthivi . وزوجته هى شفاها Svaha وهو والد الإله سكندا Skanda . ولما كان صاحب قوة مدمرة فهو أحياناً يعتبر وجهاً من أوجه الإله شيفا Siva ، وهو أيضاً حارس المنطقة الجنوبية الشرقية . وتروى النصوص القديمة أنه ولد فى الغابة بوصفه جنين الحياة لجميع الأشجار والنباتات ، وانبثق عند أشجار الغابة بعضها ببعض . يركب الماعز ، وأحياناً دابة تجرها خيول حمراء أو ببغاوات ، وله سبعة أذرع ، وأحياناً رأس ماعز .

المثيولوجيا اليونانية الرومانية . وجدت على كثير من نقوش المذابح فى المعابد ، ولاسيما فى أثينا . ويبدو أن عبارة « الإله المجهول » تقال خشية أن يتهم المتعبّد بنسيان الإله أو تجاهله .



أجنى : إله النار فى الهندوسية

أجنى كمارا: Agni Kumara

إله فى الديانة الجينية بالهند ، وهو أحد الآلهة الشباب التى تحمل اسماً عاماً هو Bhvanavas ، وترتبط بالمطر والرعد .

الإله المجهول: Agnostos Theos

وهى صيغة توجه إلى الإله المجهول ، وعادة ما تكون فى صيغة الجمع ، فى

أجوف مينوار: Agove Minoire

روح أو إلهة الموتى فى ديانة الودونية Voodonism ، وهى ديانة زنجية أفريقية الأصل ، منتشرة بين زنوج هايتى ، وتقوم بالدرجة الأولى على أساس السحر والعرافة والشعوذة ـ وهذه الإلهة هى أنثى لوى Loa إله الموتى فى هذه الديانة ، ورغم أنها إلهة الموتى ، فهى أيضاً تحرس البساتين .

ورغم أنها أنثى فإنه يرمز لها أحياناً بقضيب منحوت من الخشب ، كما يرمز لها أحياناً أخرى بالمرآه .

أجو جوكس : Agu'gux

الإله الخالق فى جزر اليوشن بألسكا، وهو اسم أطلق على الإله المسيحى بتأثير الأرثوذكسية الروسية .

أجوى : Agwé

إله البحر فى الديانة الودونية السابقة. تزوج من إرزولى Erzulie ، يرمز له بقارب كبير ، والألوان المقدسة عنده هى الأزرق والأبيض . كثيراً ما يتحول فى الأساطير المسيحية إلى القديس أولخ Ulich ، وهو أسقف فى القرن العاشر الميلادى يرمز له بسمكة .

آها : Aha

روح النهر فى سيبريا ، وهو يختص بحراسة الأنهار .

آه بلون دز آكاب : Ah Bolon Dz acab

إله الخصب والنماء فى الديانة المايانية Mayan فى أمريكا الوسطى والمكسيك ، وهو إله اتحد مع إله المطر والرعد ، ثم ارتبط بقوة بالزراعة والمحاصيل .

آه كانكوم : Ah Cancum

إله الصيد فى الديانة المايانية فى أمريكا الوسطى والمكسيك ، واحد من عدد من الآلهة التى تقوم بحماية الحيوان وأمور الصيد .

آه شون كآن
Ah Chun Caan

إله حارس لمدينة مريدا Merida فى الديانة المايانية فى أمريكا الوسطى .

آه سيليز : Ah Ciliz

إله لكسوف الشمس فى الديانة المايانية فى أمريكا الوسطى ، وتقول الأسطورة إنه يأكل الشمس لحظات الكسوف ، أما فى اللحظات الأخرى فهو يرعى إله الشمس ويعد له الوجبات ، ويقوم على خدمته .

آه كوكستال : Ah Cuxtal

إله الميلاد فى الديانة المايانية ، مسؤول عن تأمين سلامة ولادة النساء .

آه هولنب : Ah Hulneb

إله الحرب في الديانة المايانية Mayan فى أمريكا الوسطى ، وهو الإله الحارس لمدينة كوزومل Cozummel .

آه كين : Ah Kin

إله الشمس فى الديانة المايانية ، ولهذا الإله شخصية مزدوجة متناقضة : فهو الإله الشاب الذى يتقدم لخطبة إلهه القمر أكنا Acna ، لكنه فى الوقت نفسه الإله الذى يحمى البشر من قوى الشر المرتبطة بالظلام، وتروى الأسطورة أنه يُحْمَل فى الليل إلى العالم السفلى على كتفى الإله « سكنيوم Sucunyum » ، يصلى له الناس عند شروق الشمس ، كما تقام له الطقوس ويحرق البخور، ويضرع له المريض ليشفيه، والأعزب ليأتيه بزوجة .

آه كين اكسوك
Ah Kin Xoc

إله الشعر فى الديانة المايانية فى أمريكا الوسطى ، ويعتبرونه الموسيقار العظيم والمغنى الأول ؛ ولهذا كانت هذه الشعوب تتغنى بالشعر وهى ترقص . وكثيراً ما يظهر هذا الإله فى صوره الطائر المغرد ، وفى بعض الأساطير أنه تجسيد لإله الشمس .

آه كوميكس يونيكوب
Ah Kumix

الخادم المرافق لإلهة الماء فى الديانة المايانية فى أمريكا الوسطى .

آه مون : Ah Mun

إله الذرة فى الديانة المايانية فى أمريكا الوسطى ، وهو الإله المسؤول عن محصول الذرة حتى ينضج .

آه موزن كاب
Ah Muzen cab

إله النحل فى الديانة المايانية فى أمريكا الوسطى ، ولاسيما عند شعب يوكاتى بالمكسيك ، يضرع إليه المشتغلون بتربية النحل .

آه بطنار يونيكوب
Ah Patnar Uinicob

أربعة آلهة فى الديانة المايانية فى أمريكا الوسطى ، يسكبون الماء من الجِرار على الأرض ؛ فيتساقط المطر ثمانية أيام ؛ وبذلك ينتهى موسم الجفاف فى ٣ مايو .

آه بيكو : Ah Peku

إله الرعد فى الديانة المايانية فى أمريكا الوسطى ، وهو يعيش فوق قمم الجبال ويصعد إلى السحب قبل أن تمطر .

آه تباى : Ah Tabai

إله الصيد فى الديانة المايانية ، وأحد مجموعة من آلهة هذه الديانة التى تهتم بالصيد وحماية الحيوانات .

آه يونسير دز أكاب
Ah Uincir Dz acab

إله الشفاء فى الديانة المايانية فى أمريكا الوسطى ـ ولاسيما شرق جواتيمالا ـ وهو يختص بتحضير الأدوية ، وحماية الأعشاب الطبية . يصورونه بشخصية الذكر والأنثى معاً، وكل جانب يختص بعلاج جنسه .

أهرمان : Ahriman

مبدأ الشر فى الميثولوجيا الفارسية . كان أنجرا مينيو Angra Mainyu (وهو اسم آخر لأهرمان) ، وهى تعنى الروح المدمر ـ أول من أدخل الموت إلى العالم عندما قاد قوى الشر ضد سبنتا مينيو -Spenta Mainyu الروح القدس الذى يساعد أهورا مازدا (السيد الحكيم الذى يكتب له النصر فى نهاية هذا الصراع الكونى) ، ويقول زراشت : فى البدء كان الروحان يعرف أحدهما بأنه الروح الخير والآخر بالروح الشرير : فى الفكر وفى الفعل ، وفى الكلمة . وكان الحكماء يختارون بينهما اختياراً صائباً ، وليس كذلك الحمقى . وعندما يلتقى هذان الروحان يقيمان الحياة والموت ، وفى النهاية يكون لأتباع الشر المخدوعين أسوأ مصير ، أما أتباع الخير والحق فيلتقون بالإله « أهورامازدا » .

ولقد أخبر الإله « أهورامازدا » زرادشت بأن أهرمان قلب تخطيطه رأساً على عقب: لقد أراد هذا الإله الخيِّر الحكيم أن يجعل من فارس جنةً على الأرض . وهو يكشف لزرداشت كيف أن شرور ومساوئ الحياة قد تأصلت ، ويبدأ بالإشارة إلى أنه قد جعل كل بلد (حتى ولو لم يكن به أية مفاتن تذكر) ، عزيزاً على أهله ، وإلاجتاح البشر منذ أمد طويل أرض الآريين ، أو موطن الجنس الذى تناسل منه كل من الفرس والهند . وبعد خلق أجمل البلدان هذه شرع أهرمان يناقض ما تم خلقه ، فيخلق بدوره كل الظواهر المغايرة ، والمظاهر المناقضة . وتطول القائمة لتتضمن ستة عشر بلداً أو منطقة فى كل منها خلق أهرمان شروراً لا حصر لها مثل : الثعابين ، والنمل ، والجراد، والكبرياء ، والدموع ، والسحر والدفن (يرفض الفرس دفن موتاهم ، ويطرح الجسد الميت على برج الصمت Tower of Silence لتأكل منه الطير، كما خلق أهرمان الكفر ، والظلم ، والولادة الشاذة ، وشدة الحرارة ، وفوق كل شئ : صقيع الشتاء ، والظلام . وقد وصفت هذه الأشياء كلها بأنها من عمل الشيطان .

وعندما خلق أهورامازدا النجوم فى السماء اندس أهرمان كالأفعى وخلق الكواكب التى تلقى بأثرها الشاحب على

العالم ، كما أحدث شقوقاً عميقة فى كل خلق لتفذ منها الشياطين ، كما خلق أيضاً التنين أزهى دهاكا Azhi Dahaka الذى أشاع الخراب والدمار فى العالم .



أهرمان

ويرتد الروحان التوأم (أهورامازدا ـ أهرمان) فى الأصل إلى موجود واحد أسبق منهما هو زورفان Zurvan أو الزمان اللامتناهى . ولما كان « زورفان » قد نذر أن يكون المولود الأول ملكاً ويحكم العالم ، فقد فارق أهرمان الرحم وتركه مفتوحاً لينال اللقب ، فمنح الروح الشرير حكم العالم لفترة محدودة ، ومن ثم فقد أصر « زورفان» أنه بعد تسعة آلاف سنة سوف يحكم أهورامازدا وينشر الخير فى كل مكان .

كانت آز Az أو (الشهوة) هى السلاح الرئيسى عند أهرمان ، وقد قدمها له « زورفان » هدية وهو يقول : بهذا السلاح القوى سوف يتبدد كل ما تملك ، حتى وجودك نفسه . وقبل أهرمان الهدية لأنها تتناسب مع جوهره ذاته . وكانت « آز » الشيطانية ـ وهى مبدأ أنثوى ـ تتضمن ما هو أكثر من الرغبة الجنسية : فهى تضعف العقل ، وتشكك فى قدراته . وربما استعيرت الفكرة من الديانة البوذية التى كانت ترى أن أفيديا Avidya أو (الجهل ومظاهره) كالرغبة هى السبب فى كل ما يحيط الوجود من قيود لا نهاية لها. وترتبط « آز » أيضاً بالشيطان فى الديانة المانوية الذى يحمل نفس الاسم : فهى أم جميع الأرواح الشريرة ، وإن كان دور المرأة ليس واضحاً على الإطلاق فى الديانة الزرادشتية : فالرجل ـ تقريباً ـ مقدس ، وهو مخلوق ليلعب دوراً رئيسياً فى تدمير الشر ، والفكرة التى تعبر عنها النصوص المتأخرة هى أن المرأة لم توجد إلا لإنجاب النسل .

أهورامازدا
Ahura Mazdah

كلمة أهورا تعنى فى الأصل « السيد» ، وربما ارتبطت بمترا Mithra قبل أن يرفعه النبى زرادشت إلى مركز الموجود الأسمى فى الديانة الفارسية ، ثم أضيف إليه لقب « مازدا » : (أى : الحكيم) وعلى الرغم من أن الرعاة الهندوأوربيين استقروا فى سهول

إيران واستمدوا آلهتهم من نفس مجمع الآلهة مثلما فعل الغزاة الآريون للهند ، فإن مسار تطورهم الديني كان مختلفاً تمام الاختلاف . فبينما العقل الهندي يبحث عن مبدأ موحد داخل تعدد الآلهة ، فإن هذا الميل إلى التوحيد تحرك في فارس نحو المذهب الواحدي الشامل بإلهام زرداشت .

ولقد تصوروا النار رمزاً للصدق الذي يضفيه « أهورا مازدا » على أتباعه ، وارتبط النور (المضاد للظلام) بالحق والصدق والاستقامة Asha ، ولقد كانت هناك معركة في أسطورة أتار Atar بين نار السماء وابن أهورا مازدا ، وبين أزهي دهاكا Azhi Dahaka التنين ذي الرؤس الثلاثة ، الذي اغتصب عرش الأرض ، وقد جلب حكمه على الأرض البؤس ، والحاجة ، والجوع، والعطش ، والشيخوخة ، والمرض ، والموت والاحتضار ، والنواح ، والحرارة والبرودة الزائدتين ، والاختلاط بين البشر والشياطين. غير أن أتار Atar قهر التنين وأودعه في قاع محيط عميق ، أو ربطه بالسلاسل في جبل مرتفع . غير أن أزهي دهاكا عزم على الفرار حتى نهاية العالم وتدمير ثلث البشر قبل أن يذبح . لكن النار المقدسة ـ الشرارة المستقرة في أعماق البشر وترمز إلى أهورا مازدا ، والشعلة في نار المعابد التي تحترق بصفه دائمة ـ تشير إلى حضوره المستمر .

أهورا مازدا هو إله الوحي إلى الأنبياء ، الإله الوحيد الذي يكشف عن نفسه لمجتمع اعتاد على الشرك ، وليس مستعداً بعد لتلقي رسالته كاملة . أما المذهب الزرادشتي الذي اعتنقه ملوك فارس فقد تكيف مع الممارسات الدينية القائمة ، التي تقوم بها طبقة من الكهنة هي المجوس Magi ، فلم يكن لديهم ما يشغلهم قبل ذلك . وما أن تحقق أتباع النبي زرادشت من أن إقامة مملكة الصلاح ليس أمراً ممكناً في الدورة الحالية للعالم ، حتى انفتحت الأبواب على مصراعيها للأساطير الفارسية وللثنائية الكاملة التي تجسد مصدر الشر : فهناك عدوان لدودان : أهرمان مبدأ الشر والخداع الذي يتحدى أهورا مازدا إله الخير والصدق والاستقامة . كما أتيحت الفرصة لظهور حشد من الآلهة القدامى التي حاول زرادشت استبعادها .

أهوراني : Ahurani

إلهة الخصب والنماء ، خليلة أهورامازدا في الديانة الزرادشتية (الفارسية القديمة) . يضرع إليها الناس لتعطيهم الأطفال والخصوبة .

آي أبايك : Ai Apaec

إله فائق القدرة عند قبائل الهنود في الساحل الشمالي لبيرو Peru ، ويعتقدون أنه

يعيش بين الناس العاديين ، وأن لديه قدرة خارقة فى أن يتجلى كإنسان أو إله حسب مشيئته ، ويتصورونه فى هيئة بشرية ، وعلى هيئة قط بمخالب هائلة ، متجعد الوجه، تخرج شعيرات رفيعة من أنفه . وهو يتلقى الضحايا من القرابين التى يُقذف بها من قمم الجبل .

Ain : آين

إلهة الشمس ، أو السماء المظلمة فى ديانة السلت (ولاسيما فى أيرلندا).

Ajalamor : أجالامور

إله الاطفال الذين لم يولدوا بعد فى ديانة نيجيريا وغرب أفريقيا ، وكان المسؤول عن عدم ولادتهم هو الإله أجالامو .

Ajaya : أجايا

إلهة صغيرة فى الديانة البوذية (الماهايانا) .

Aje : آجى

إلهة الثروة فى ديانة نيجيريا وغرب أفريقيا ، يصورونها على هيئة دجاجة تنبش الأرض ، وهى ترافق إلهة الأرض أدوادوا Oduduwa فى أساطير الخلق .

آجى شيكى تاكا هيكونى Aji - Shiki - Taka - Hi-kone

إله المطر فى ديانة الشنتو اليابانية .

Ajysyt : أجيست

روح أنثى ترعى الأطفال عند شعوب سيبيريا . ويمكن أيضاً أن يكون على هيئة روح ذكر يرعى ميلاد الخيل .

أكاساجربا (ماهية السماء) Akasagarbha

إله من آلهة النجوم فى الذيانة البوذية (الماهايانا) واللامية فى التبت ، وهو أيضاً أحد الأرواح الوسيطة فى نماذج بوذا المتعددة. وهو يعيش « فى رحم السماء » ولونه أخضر .

Akelos : أكيلوس

إله النهر فى الميثولوجيا اليونانية ، ابن الإله « أقيانوس » والإلهة تتيس . أحب ديميرا وأراد الزواج منها ، لكنها أصبحت زوجة لهرقل ، تزوج من «ملبومين ». وتسمى بناته فى العادة « بالسيرينات Si-renes ، وهناك نهر بنفس الاسم يجرى فى أيونيا ويصب فى بحرها ، يصورون هذا الإله على أنه يحمل قرنى ثور .

Aken : أكين

إله العالم السفلى فى الديانة المصرية القديمة ، أو الروح الحارسة لقارب الموتى فى العالم الآخر .

Aker : أكير

إله العبور فى الديانة المصرية القديمة (ولاسيما الدولة القديمة حوالى عام ٢٧٠٠ق. م ، وما بعدها) وهو الذى يحكم المنطقة الوسطى فيما بين الأفق الشرقى والغربى فى العالم الآخر . وهو الحارس للبوابة التى يعبر منها الملوك إلى العالم الآخر . كما يقوم « أكير » بتأمين مسار مركب إله الشمس فى عبوره ليلاً إلى العالم الآخر . يصورونه برأس بشرى أحياناً ، وبرأس أسدٍ فى أحيان أخرى .

Akero : أكيرو

مجموعة متعددة من الآلهة فى الديانة المصرية القديمة تعود إلى فترة ما قبل الأسرات ، وهى آلهة شريرة حاقدة تستطيع أن تقبض أرواح الموتى وتسجنها ..

Akonandi : أكوناندى

إلهة النبوءات فى غانا وغرب أفريقيا، وهى مشهورة فى المنطقة المحيطة بأكرا ، حيث يوجد لديها معبد للتنبوءات . وينظر إليها على أنها إلهة العدالة وحامية للنساء .

Akongo : أكونجو

الإله الخالق فى زئير ووسط أفريقيا ، وهو الإله الأعظم الذى شكل العالم وأعطى لكل شىء فيه جوهره وصورته .

Alcestus : ألكستس

ابنه بلياس Plias ملك إيولكس Iol-cus فى تساليا ، وهى أجمل بنات هذا الملك (فقد كانت رائعة الجمال) . توافد عليها طلاب الزواج من كل صوب . أعلن أبوها أنه لن يعطيها إلا لمن يستطيع أن يشد إلى مركبتها حيوانات متوحشة من جميع الأنواع .

لجأ أدميتوس ملك تساليا إلى أبوللو ، ولما كان الإله أبوللو لايزال يعترف بأنه مدين لهذا الملك عندما استقبله بحفاوة عندما طرده زيوس كبير الآلهة من السماء وحكم عليه أن يعيش على الأرض (راجع أبوللو) ؛ فقد أعطاه أسداً وخنزيراً برياً مروضين جرّا مركبة الأميرة . وتقول الأسطورة إن أبوللو بنفسه شدها إلى المركبة . اتهمت ألكستس بالاشتراك فى جريمة قتل والدها بلياس ، عندما عاد « جاسون » بالفروة الذهبية ، وأقنع بنات بلياس أن يقطعنه ويضعنه فى قدر

ماء يغلى ؛ لأن ذلك يعيد له شبابه ، وعلى الرغم من أن ألكستس لم تقتنع بالفكرة؛ وبالتالى لم تشترك فى هذه الجريمة ، فقد طاردها أخوها أكاستوس الذى أعلن الحرب على أدميتوس وسجنه ، وهمَّ بأن يقتص منه للجريمة التى ارتكبتها بنات « بلياس » ، غير أن ألكستس الكريمة تقدمت ووهبت نفسها للمنتصر لإنقاذ زوجها .

وتقول الأسطورة إن « أدميتوس » مرض وأشرف على الهلاك . غير أن الإله ابوللورجا ربات القدر أن يطلن فى عمره ، فاشترطن أن يحل شخص آخر ليموت نيابة عنه ، وتقدمت « ألكستس » مرة أخرى متطوعة لإنقاذ زوجها لتموت بدلاً منه . وحزن الشعب والملك عليها حزناً شديداً . غير أن هرقل طارد الموت استجابة لرجاء أدميتوس ، حتى القبر ، ويقال إنه لحق به وراء نهر «أخيرون» وانتزع منه ألكستس وأعادها إلى زوجها . ومن ثم كانت الأسطورة التى تصورها وهى تموت بالفعل من أجل زوجها، وهرقل وهو يكافح الموت ويربطه بسلاسل من الماس حتى يوافق على إعادتها إلى الحياة والنور . ولقد كانت قصة موت ألكستس وإعادتها إلى الحياة موضوعاً لكثير من الأعمال الفنية القيمة ؛ حتى أنها صورت على المزهريات ، كما كتب عنها يوربيدس فى مأساته الشهيرة ألكستس .

ألكيونيس: Alcyoneus

فى الأساطير اليونانية : ابن أورانوس Uranus (إله السماء) . كان أحد التيتان (الجبابرة) وأقواهم . لم يكن من الممكن أن يموت وهو على الأرض ؛ ولهذا نجد هرقل فى حربه مع الجبارة (التيتان) يشده خارجها قبل أن يتمكن من قتله ؛ إذ كان لا بد أن يرفعه البطل هرقل فوق الأرض (أمه) ليقتله .

وألكيونيس أيضاً اسم لعملاق سرق ثيران هليوس (إله الشمس) من جزيرة «إيريثيا» .

ألفار: Alfar

فى أساطير النرويج : العفاريت أو الجنيات الأقزام ، يحكمهم ويسيطر عليهم الإله فرى Frey . ومن ألفار خرجت جنيات سمراوات صغيرات تساعد سراً فى أداء الأعمال المنزلية .



جنية

وتذكر الأساطير النرويجية مجموعتين من الجنيات : المجموعة الأولى : عفاريت النور وتعيش فى « الهيم » ، والثانية : عفاريت الظلام وهى تعيش تحت الأرض ، وهى فى الأعم الأغلب ذات طبيعة شريرة .

وعفاريت الظلام قبيحة المنظر ، سوداء البشرة ، خضراء العينين ، ضخمة الرأس ، قصيرة الأرجل ، لها أقدام الغراب . أنزلت عليها الآلهة عقاباً فأرغمتها على أن تتحول إلى حجارة ، وتعيش تحت الأرض ، ولا تظهر أبداً خلال النهار . وعلى الرغم من أنها أقل بكثير فى قوتها من الآلهة فإن هذه العفاريت أقوى جداً من البشر .

ألفهايم : Alfaheim

مسكن العفاريت الأقزام فى أساطير النرويج ، وهو يقع فى الهواء بين السماء والأرض . ذكره سيروليم سكوت فى بعض قصائده .

على بابا : Ali Baba

بطل قصة على بابا والأربعين حرامى فى ألف ليلة وليلة . ظهر لها ترجمة فى الفرنسية بقلم جالان Galand الذى سمع القصة من مسيحى سورى اسمه يوحنا دياب. والقصة تقول إن على بابا وشقيقه قاسم كانا يعيشان فى فارس ، وذات يوم بينما كان على بابا يجمع الحطب من الغابة رأى أربعين لصًا يدخلون كهفاً بعد أن يقف رئيس العصابة أمام باب الكهف ويقول « افتح ياسمسم » . وانتهز على بابا رحيل العصابة ، ووقف أمام الباب ليستخدم الكلمات السحرية « افتح ياسمسم » ، ودخل الكهف ، فوجد كنوزاً من الذهب . فحمل بعضها إلى منزله . وبعد وقت قصير اكتشف شقيقه قاسم السر أيضاً ودخل الكهف ، لكنه نسى الكلمات السحرية المطلوبة ليخرج منه . وعادت العصابة وقتلت قاسم ومزقته أربعة أشلاء ، وعلقته فى الكهف . وراح على بابا يبحث عن شقيقه حتى عثر على جثته ، فحملها إلى إسكاف قادر على ترقيع الجثة وإعادتها إلى ما كانت عليه حتى تبدو الوفاة طبيعية . ومن خلال هذا الإسكافى سعت العصابة إلى على بابا لتقتله هو الآخر . وادّعى رئيس العصابة أنه تاجر زيت ، ودخل بيت على بابا ومعه أربعين جرة وضع فى كل منها لصاً . وطلب من على بابا تخزينها حتى الصباح ، واحتاجت جاريته مرجانة زيتاً وذهبت إلى المخزن ، واكتشفت أمر العصابة ، وقتلتهم جميعاً بأن صبت على كل منهم زيتاً يغلى. وتقديراً لها تزوجها على بابا .

قصة على بابا من أكثر القصص ذيوعاً وانتشاراً ، ومثلت فى الأوبرا سبع مرات ، وفى السينما أكثر من ثمانية أفلام .

أليوشا بوبوفتش
Aliosha Popovich

قصه أسطورية روسية فى القرن الحادى عشر لبطل ملحمة يظهر فى الأغانى الشعبية. كان أليوشا ابناً لأحد القساوسة ، ومنذ ولادته يتميز بأشياء خارقة وقوة عجيبة ، فهو ينمو فى اليوم الواحد ما يقابل نمو الأطفال فى أسبوع ؛ ولهذا بلغ عاماً من نموه فى أسبوع واحد .

وعندما أصبح يافعاً ، يسأل والده عما إذا كان يمكن له أن يجرب حظه فى ميدان القتال وأرض المعارك ؟ فوافق والده بشرط أن يأخذ معه ابن ماريشلو بارنوف كتابع له . وسافر الاثنان إلى مملكة الأمير فلايمير الذى رحب بهما كثيراً .

وفى نفس هذا الوقت كان قد دخل مملكة الأمير فلاديمير شيطان ماكر قوى ، وعندما دخل قصر الأمير وأكل كل شيء فى لحة ، تحداه أليشوا للنزال ، وفى الوقت المحدد للقتال رأى أليشوا الشيطان وهو يمتطى حصانه ويطير فى الجو ، فعاد البطل إلى الأم المقدسة وتضرع إليها لترسل سحابة سوداء تطيح بأجنحة الحصان ، واستجابت الأم إلى دعاء الشاب ؛ فسقط الحصان على الأرض وتهشم ، وعندما نازل الشاب البطل الشيطان بعد ذلك استطاع أن يقطع رأسه ويقدمها إلى الأمير فلاديمير .

اللات : Allat = Alilat

الإلهة الأم عند العرب فى الجاهلية، امتدت عبادتها إلى الآشوريين والبابليين. تحولت عبادة الأم فى مملكة نبوخذ نصر إلى عبادة ابنها المتوفى دورسورا Dusura الذى كان إلهاً للجبال أو أحد آلهة النجوم ، وإن كانت التماثيل تصوره على أنه إله للكروم . ويبدو أن تقديس الحجارة والأعمدة الحجرية كان شائعاً عند البدو فى آسيا ؛ فقد انجذب اليهود إلى الصخور الطبيعية أثناء سنوات التيه فى الصحراء ، ووصلت حركة الرهبنة المسيحية فى سوريا إلى الذروة فى أعمدة القديسيين .

ألوادوى : Aloadoe

ابنان من أبناء الإله بوزيدون من أيفيمديا Iphimedia زوجة ألويوس Aloeus . وهما ابنا : إيفيالت ، وأوتوس . كان كل منهما ينمو بمقدار ذراع فى السنة من حيث الطول والعرض ، فوصل ارتفاعهما فى تسع سنين ٣٦ قدماً . وبلغت قوتهما حداً مكّنهما من اعتقال الإله أريس Aris إله الحرب وتقييده بالسلاسل والاحتفاظ به فى برميل نحاسى ثلاثة عشر شهراً ، حتى علمت زوجة أبيهما إريبوبيا Eriboea فأخبرت الإله هرميس الذى جاء وأنقذ شقيقه . وتقول الأسطورة : إن أبوللو



صورة علي بابا

قضى عليهما قبل أن تنبت لهما لحية . ذلك لأن إيفيالت ـ كما تقول أسطورة متأخرة ـ أحَبَّ هيرا زوجة زيوس ، بينما أحَبَّ أوتوس « أرتيس » . وتقول أسطورة أخرى إن أرتيس قتلتهما فى جزيرة ناكسوس Naxox عندما ظهرت فى صورة أيلٍ حاول كل منهما أن يصطاده بحربة ، لكنها رشقت الآخر بطريق الخطأ . ولهذا يعبد البطلان فى جزيرة ناكسوس . يذكرهما هوميروس فى الإلياذة (الكتاب الخامس والحادى عشر) والأوديسة (الكتاب الثانى) وفرجيل فى الإنيادة (الكتاب السادس) .

ألوبى : Alope

فى الميثولوجيا اليونانية : ابنة كيركيون، وبوزيدون ، وأم هبوثون Hippothoon . بعد مولد هبوثون تركته فى الغابة ليموت ، وعندما علم والد ألوبى بذلك خطط لقتلها، غير أن بوزيدون أنقذها بأن حولها إلى ينبوع، كما أنقذ أحد الرعاة هبوثون .

ألفا وأومجا (الألف والياء)
Alpha and Omega

الحرفان الأول والأخير فى الأبجدية اليونانية . يذكره سفر الرؤيا « أنا الألف والياء والبداية والنهاية ، الأول والأخر (رؤيا يوحنا ٢٢ : ١٣) كرمز للإله . كما يذكره السفر نفسه فى الإصحاح الأول « أنا هو الألف والياء، البداية والنهاية ، يقول الرب الكائن والذى كان .. » (١ : ٨) رمزاً لعهد جديد . والفكرة نفسها موجودة فى سفر أشعيا (٤٤ : ٦) .

ألفسبويا : Alphesiboea

فى الأساطير اليونانية : ابنة فيجوس ، والزوجة الأولى لأكمايون ، وعلى الرغم من أنه لم يكن مخلصاً لها فقد استمرت هى فى حبه وغضبت عندما قتله إخوتها . فوضعها إخوتها فى صندوق ، وأحضروها إلى أجانبور ملك تيجيا ، مدعين أنها هى التى قتلت زوجها . وأخيراً تموت لكنها تشهد ـ قبل ذلك ـ قتل ابن ألكاميون لإخوتها .

ألفيوس وأرثوزا
Alpheus & Arethusa

الفيوس نهر صغير ـ فى الأساطير اليونانية ـ فى إقليم « أليس » ينبع من جبال أركاديا .

أما أرثوزا فهى ينبوع ينبثق من صخرة فى طرف من جزيرة أورتيجيا بالقرب من سيرا قوصه يجلب ماء عذباً بكميات وفيرة رغم قربه من البحر .

وتقول الأسطورة إن « ألفيوس » كان في الأصل صياداً ماهراً يرتاد جبال أركاديا ووديانها ، في حين كانت أرثوزا إحدى الحوريات الفاتنات اشتهرت بجمالها الرائع حتى أنها تنادى فى كل مكان بأرثوزا الجميلة . عادت ذات يوم مرهقة ، فخلعت ثيابها وعلقتها على شجرة صفصاف ، وألقت بجسدها العارى فى مياه جدول صاف وراحت تسبح . أبصرها ألفيوس فشغف بها حباً . وفزعت أرثوزا من رؤياه فقفزت إلى الشاطىء وفرت هاربة ، فصاح بها ألفيوس : إلى أين تسرعين بالهرب يا أرثوزا ؟ ثم كرر القول بصوت أجش : إلى أين تهربين مسرعة هكذا ؟ واقتفى أثرها وهى تجرى عارية ، فضاعف عريها من إغرائه وأصر على اغتصابها ، وزاد لهيب شوقه من خلال مطاردته لها ، وهى تنطلق كحمامة مرتجفة ، حتى إذا حل بها التعب من جهد العدو نادت صائحة : أدركينى بعونك يا ديانا ، أنقذى حارسة أسلحتك. وبلغت كلماتها قلب الربة ؛ فساقت غمامة كثيفة ألقت بها عليها ، ثم حولت « ألفيوس » إلى نهر ، كما حولت أرثوزا إلى ينبوع . ومع ذلك فقد تعرف النهر على آسرة قلبه ولم يسل حبيبته . وظل ألفيوس / النهر يلاحق أرثوزا / الينبوع ، ويرغب فى الوصول إليها ؛ فكانت مياهه العذبة وهى تمر تحت البحر لا تختلط بمياهه المالحة حتى تصل صافية إلى ينبوع أرثوزا فى جزيرة أورتيجيا وتختلط بمياهه . روى الأسطورة أوفيد فى مسخ الكائنات (ص ١٢٧ ـ ١٢٩ من الترجمة العربية) .

ألس : Als

موجودات شيطانية من الجنسين فى الأساطير . نصفها إنسان ونصفها حيوان، وهى تعيش فى الماء والأماكن الرملية . وهناك حكاية مسيحية أمريكية تقول : إن القديس بطرس والقديس بولس التقيا بأحد الأفراد الذى كان يجلس على جانب الطريق فوق الرمال ، وكان شعره مجموعة من الثعابين ، وحاجب العين من النحاس ، والعيون زجاجية ، والأسنان من حديد . وكان وجهه أبيض كالثلج ، وله ناب كالخنزير البرى .

سألة القديسان :

من أنت أيها المتوحش القبيح القذر ؟

فأجاب : أنا العفريت الشرير آل Al .

لقد خنقت أماً وطفلها حديث الولادة الآن، ونزعت الكبد لأن غذائى هو لحم الأطفال ، ونحن نسرق الأطفال من بطون أمهاتهم قبل أن يولدوا وعمرهم ثمانية أشهر، لنطعم بهم ملك الشياطين . والهاوية السحيقة وأركان المنزل والاصطبلات هى مأوانا

وتضع المرأة بعض السيوف الصغيرة ، والمدى الحادة تحت وسادتها لكى تتقى بها

شرالـ « آل » ، وإذا وضعت طفلها ظلت متيقظة خشية أن يخطفه منها .

ألتيس : Altis

فى الديانة اليونانية : أيكة مقدسة لزيوس قرب جبل الأولمب ، حيث يبدأ منها الاحتفال بالألعاب الأوليمبية . وتوضع تماثيل الأبطال فى هذه الأيكة .

ألتيجيرا : Altijira

فى الأساطير الأسترالية : الإله الخالق ، الموجود بذاته . ويصورونه على هيئة إنسان له أقدام النعامة الأسترالية . بعد عملية الخلق شعر « ألتيجيرا » بملل من العالم وضجر من الناس ؛ فصعد من جديد إلى السماء وبقى هناك لا يأبه بأمور البشر .

ألولوى : Aluluei

إله الملاحة فى أساطير ميكرونيزيا . قتله إخوته من الغيرة ، لكنه استرد حياته بفضل أبيه الذى وضع له عدة عيون فى رأسه لتحميه من الأذى فى المستقبل ، ثم أصبحت هذه العيون هى نجوم السماء التى يسترشد بها البحارة .

العزّى (القوية) : AL - Uzza

إلهة فى الأساطير العربية القديمة . دمرت معابدها بعد ظهور الإسلام . كانت مع مناة Manah (Manat) (إلهة المصير والموت) واللات AL - Lat (إلهة الشمس) – تشكل ثالوثاً . وكان للعزى هيكل على الطريق بين الطائف ومكة يحتوى على ثلاث أشجار من السنط ، وكهف توضع فيه الحيوانات التى سيضحى بها كقرابين لهذه الإلهة . وكانت هذه الربات الثلاث ذات شأن كبير عند العرب فى الجاهلية . وهى مذكورة فى القرآن الكريم **﴿ أرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ﴾** (١٩ النجم) .

أمايثون (العامل – رجل المحراث) Amaethon

بطل الأساطير السلتية وإله الزراعة . ابن دون Don سرق كلباً ، وأحد الطيور المائية ، وغزالاً ، وفر من الإله أرون Arawn إله الموتى ، مسبباً حرباً سميت « حرب الأشجار» ؛ لأن الأشجار تحولت فيها إلى مقاتلين .

أمالثيا (الرقة) : Amallthea

حورية من الماعز فى الأساطير اليونانية . أو هى الماعز التى أرضعت زيوس الطفل حديث الولادة . وتقول إحدى الروايات : إن أمالثيا هى ابنة الملك ليس (النحلة) التى

قدمت له العسل . ولقد أعطاها زيوس قرنى الماعز ووعدها أن تجد فيها كل ما تحتاج ، وقد انتقل قرن الوفرة أو الخصب من أماليثيا إلى إله انهر أخيلوس Achelous الذى كان مستعداً أن يستبدله بقرنه الذى كسره هرقل. ولقد كانت صفة الوفرة ـ أو قرن الخصب ، خاصية للإله ديونسيوس ، وكذلك للإله بلوتس Blutus ، وغيرهما من الآلهة التى ارتبطت بالأرض . وفى رواية أخـــرى للأسطورة تجد أن أماليثيا تحولت فى النهاية إلى نجمة .

أما ـ نو هاشيديت • نجوم السماء

Ama - no - Hashidate

فى أساطير الشنتو اليابانية : جسربين السماء والأرض ، عبر عليه أول الموجودات البشرية أزاناجى أوزاثانى إلى أن قام بتشكيل الأرض . وفى يوم سقط الجسر فى البحر وشكل برزخاً مستطيلاً هو الموجود قرب غرب كيوتو Kyoto فى منطقة تامبا Tamba .

أما ـ نو ـ كاوا

Ama - no Kawa

فى أساطير الشنتو اليابانية : هو نهر السماء الذى يتحد مع درب اللبانة ، أو «قوس قزح » .

أما – نو – مينكا – نوشى

Ama - no - Minka - Nushi

فى أساطير الشنتو اليابانية : الإله الأول الذى تذكره كوجيكى Kojiki أى سجلات الآثار القديمة . يقف ساكناً فى مركز الكون ـ وفى كتاب نيهونجى ـ أثر الأحداث التاريخية لليابان ، وقد كتب قبل السجلات ـ نجد هذا الإله يسمى : توت ـ تاكى ـ نو ـ سيكوكو . وهو الجد والأصل الأول للمخلوقات البشرية .

أمارسوارا (سيد الخالدين)

Amareswara

لقب كثيراً ما يطلق على آلهة الهندوسية : فشئنو ، وشيفا ، وأندرا ، كما يطلق اللفظ أيضاً على اثنى عشر من اللنجات كأشكال يعبد فيها الإله شيفا .

Amario : أماريو

فى الأساطير اليابانية : تنين المطر .

أماتيراسو أوميكامى

Amaterasu Omikami

إلهة الشمس العظيمة فى أساطير الشنتو اليابانية ، ولدت من العين اليسرى لإيزاناحى الإله الأصلى الخالق العظيم . علمت شعبها زراعة الأرز ونسيج الملابس .

ويخبرنا نص من نصوص كوجيكى (سجلات الآثار القديمة) أن صراعاً وقع بينها وبين شقيقها سوزانو Susano إله العاصفة : ففى أحد الأيام سأل سوزانوا والده أزاناجى أن يسمح له بزيارة شقيقته أماتيراسو . لكن النصوص تقول : إنه ارتكب أفعالاً مشينة خجلت منها أخته حتى أنها هربت منه وأوت إلى أحد الكهوف ؛ فساد الظلام السماوات والأرض . ولإخراجها من كهفها تجمعت ثمانية ملايين شجرة أمام الكهف وتدلت منها الجواهر ، والمشاعل ، وضحكت ضحكات عالية سمعتها الإلهة فى كهفها ؛ فخرجت تستطلع الخبر ، وكانت الأشجار تمسك لها بمرآة لا ترى لها مثيلاً فى حياتها ، وهكذا خرجت من الكهف وعاد النور إلى العالم .

أماتسو كامى ، وكونى تسو كامى
Ama - tsu - Kami & Kuni-tsu - Kami

مصطلحات تعنى فى أساطير الشنتو اليابانية : آلهة السماء و آلهة الأرض .غير أن التفرقة بين المجموعة الأولى التى تسكن رب اللبانة فى السماء ، وبين المجموعة الثانية التى تسكن الجبال ، والأنهار ،والأشجار ، على الأرض ليست تفرقة مطلقة ؛ فبعض آلهة السماء تهبط إلى الأرض ، وبعض آلهة الأرض تصعد إلى السماء .

الأمازونات (بغير صدور)
Amazons

فى الأساطير اليونانية : قبيلة من المقاتلات الإناث تعيش فى كابادوكيا فى آسيا الصغرى ، ولهن فى الصدر ثدى واحد، أما الثانى فقد أزيل فى الصغر حتى تستطعن إطلاق القوس بحرية أكثر . يتزاوجن مع رجال من جنس آخر ، ثم يحتفظن بالمواليد « الفتيات فقط» ويقتلن البنين ، أو يعودوا إلى آبائهم . وتظهرالأمازونات فى الأساطير مع هرقل ، وبرسيوس ، وبلرفون وثيوس ــ مع أن هؤلاء جميعاً قاتلوا ضدهن. بل إن ثيسوس خطف هيبوليتا Hippolyta (أو أنتيوب Antiope) ملكة الأمازون . وهناك ملكة أخرى منهن ساعدت أهل طروادة فى الحرب وقتلها أخيل



مقاتلة أمازونية

ويذكر فرجيل الأمازونات العمالقة فى الإنيادة (الكتاب الخامس) ، وأبوللو دروس المكتبة (الكتاب الثانى) ، وهيرودت التاريخ (الكتاب الرابع) .

أمبابلى : Ambapli

فى أساطير بوذية القرن الخامس الميلادى : بغى فى مدينة فايشيلى قدمت منزلها لبوذا ؛ ليعقد فيه اجتماعاته . فقال عنها بوذا إن هذه السيدة تسير فى دوائر أرضية وهى مفضلة عن الملوك والأفراد ، ومع ذلك فقلبها هادئ ورابط الجأش . صغيرة السن شابة ، غنية تحيط بها المتع ، ولكنها مخلصة وعميقة التفكير . إنها حقاً امرأة نادرة الوجود .

الأمبروزيا (الخالد)
Ambrosia

طعام الآلهة فى الميثولوجيا اليونانية : يتألف من رحيق العسل ، وهو مثل النكتار Nectar شراب الآلهة ، ويجلب الحمام يومياً الأمبروزيا من الغرب إلى زيوس ، والآلهة الآخرين .

وتطلق كلمة الأمبروزيا أيضاً على الزيت الذى يمسح به الجسد ، وكان يُعتقد أنه يحفظ جسد الميت من التعفن والبلى . ذكره هوميروس فى الإلياذة (كتب ١ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٤) . وفرجيل فى الإنيادة (الكتاب الأول) وأثيد وفى مسخ الكائنات (الكتاب الثانى) .

أمبربيوم (التجوال)
Amburbium

اسم لاحتفال مهيب فى الديانة الرومانية ، يقوم به الشعب بقيادة الحبر الأعظم وبعض الرتب الكهنوتية ، فيتجولون حول حدود روما ثلاث مرات . وكان الاحتفال يقام فى أيام القحط ، أو الأخطار والكوارث القومية . ويضحى فيه بثور ، وكبش ، وخنزير ، كقرابين للآلهة مع تلاوة بعض الصلوات الخاصة . ثم تبنت الكنيسة المسيحية هذه الشعائر وسمتها باسم أيام الابتهال ، وهى ثلاث الأيام السابقة لعيد الصعود .

أمنحوتب (ابن حابى)
Amenhotep

حكيم فى التاريخ المصرى القديم ، ووزير أمنحوتب الثالث (١٣٧٩ ـ ١٤١٧ ق. م) ويلجأ إليه الشعب كوسيط وشفيع عندما يحتاجه أوقات الشدة ؛ لأنه معروف بحكمته وبالمبانى ، والمعابد الجميلة التى شيدها . ويصور أمنحوتب دائماً فى الفن المصرى القديم على أنه كاتب يجلس وعلى ركبته لفائف من أوراق البردى .

أميشا سبنتاس : Amesha Spentas

سبعة من الملائكة الخالدة فى الديانة الفارسية خلقهم الإله الطيب ، (إله الخير أهورامزا) وجعل منهم تجليات لذاته ، وهم :

١ ـ فوهو ماناح Vohu Mnah أول مولود لأهورا مزدا ، وهو يجلس على يمينه . وهو يحمى الحيوانات ، وقد ظهر لنبى الفرس زرادشت . ويحتفظ فوهو ماناح بسجل لأفكار البشر وكلماتهم وأعمالهم ، وأفعالهم كملاك يسجل . كما أنه يعرف كذلك باسم « بهمان Bahman » .

٢ ـ أشا Asha (الحقيقة) : أجمل مخلوقات أهورا مزدا ، وهى تمثل القانون الإلهى ، والنظام الأخلاقى ، وتعرف « أشا» أيضاً باسم (أشا ـ فاهيستا) وتسمى الإيمان بالعقيدة الزرادشتية أشافانز Ashaans وهم أتباع الحقيقة التى يعلنها أهورا مزدا .

٣ ـ كشاترا فايرا Kashathra Vair-ya: تجسيد لقوة الإله وعظمته وسيطرته وقدرته . يساعد الضعاف والمساكين ، ويقهر المرض والشر ، ويحمى المعادن . أما عدوه فهو الشيطان « سافار Savar»المسؤول عن نظم الحكم الفاسدة .

٤ ـ أرمانتى Armiti المحبة : ابنة أهورامزدا التى تجلس على يساره ، وتشرف على الأرض ، وتعطى الكلأ والمرعى للقطيع وهى تجسيد للطاعة المخلصة ، والتناغم ، والعبادة الدينية .

٥ ـ هارفتات Haurvatat الاستقامة تجسيد للخلاص ، وروح الصحة ، وحامى حمى الماء والنباتات . ويسمى أيضاً خوردا Khurdad .

٦ ـ أميرتات Ameretat الخلود وعدم الفناء وهو أيضاً يرتبط بالماء والنباتات .

٧ ـ سروشا Sarosha الطاعة : حارس العالم الذى يطعم الفقراء ، وسوف يساعد فيما بعد فى حكم العالم .

وهناك خلاف كبير بين الباحثين حول هذه الكائنات ؛ فهى أحياناً تسمى أمهراسباند Amhraspands (أو الخالدون الستة) الملائكة المقربون وعددهم ستة لا سبعة ، وهم يجلسون أمام عرش الإله ولهم مكانة خاصة فى طقوس الزرادشتية .

ويعتقد بعض الباحثين أنهم الآلهة القدامى فى مجمع الآلهة الهندوإيرانية ، وبعضها جاء من الميثولوجيا الهنوسية . ويذهب بعض الباحثين إلى أن هذه الملائكة هى تجليات للإله الواحد . (إله الخير ، أهورا مزا) ، وهم أشبه بالملائكة المقربين فى الميثولوجيا المسيحية ، بل يذهب بعض الباحثين إلى أن تصور الملائكة فى الميثولوجيا اليهودية المسيحية مستمد فى جانب منه من هذا التصور الفارسى .



موت بوذا



أميتبها



براهما

أميتبها (النور اللامتناهي) Amitabha

المعنى الحرفي هو : بوذا صاحب النور اللامتناهي ، وهو صورة من الصور الخمسة من دهيانا ـ بوذا (أى بوذا المتأمل) انبثقت من بوذا الأصلى ، أو بوذا الأول . وفى مدرسة الأرض الطاهرة البوذية : نجد أن هذه الصورة تعبر عن بوذا الأسمى . وهو موضوع الإيمان الأول في البوذية . يضرعون إليه للخلاص في بوذية المهايانا باسم أميدا Amida ، وهو في الصين واليابان يعرف باسم أميتايوس Amitayus ، أما في بوذية التبت فنجد أن أميتايوس أصبح فيضاً جانبياً من أميتبها .

أموجها سيدهي : Amoghsidhi

فى بوذية المهايانا : أحد الصور الخمس التى انبثقت من دهيانا بوذا (أى بوذا المتأمل الأصلى) إنه بوذا المعصوم من الخطأ . ورمزه الصاعقة المزدوجة .

تزوج شقيقه من نيوب Niobe غير أن الإله أبوللو ، والإلهة أرتميس دمرا هذه الأسرة بسبب تباهي نيوب وغرورها ؛ فقتل أمفيون نفسه . وقيل : إن أبوللو هو الذى قتله عندما هاجم كهنة معبده انتقاماً من الإله الذى قتل أولاده .وقيل إن الشقيقين دفنا فى قبر واحد .

أمور (الحب) : Amor

اسم يطلق على الإله كيوبيد Cupid إله الحب فى الميثولوجيا الرومانية وهو ابن ڤينوس (إلهة الجمال ـ أفروديت عند اليونان) ومارس (إله الحرب ـ آرس عند اليونان) وإله الحب هو إيروس Eros فى الميثولوجيا اليونانية .

أمفياروس Amphiaraus

بطل فى الأساطير اليونانية : ابن أويليوس Oieleus أو أبوللو وهيبرامنسترا Hypermnestra . تزوج أريفيل ، وأنجب ألكميون ، وديموناسا . وهو حفيد العراف ميلامبوس Melampus . يقول هوميروس إن أمفياروس كان محبباً عند زيوس وأبوللو ، وكان عندهما بطلاً وعرافاً فى آن معاً . قام بدور فى اصطياد الخنزير البرى فى كليدونيا، وفى رحلة السفينة أرجو ؛ فقد كان ضمن بحارتها (الأرجونوت) وحملة السباع ضد طيبة . كما أنه قاتل أدراستوس ، لكن القتال توقف عندما تزوج من شقيقته إريفيل، ووافق على أن أى خلاف ينشب بينهما مستقبلاً تقوم إريفيل بحله . غير أن بولينيس قدم لإريفيل العقد القاتل على سبيل الرشوة ؛ لإقناع زوجها بالانضمام فى الحرب ضد طيبة . وكان أمفياروس يعلم أنه

سيموت فأخبر ابنيه أيكمايون وأمفيلوس بالانتقام والثأر لموته .

يُعبد في أوروبوس Oropus على حدود أتيكا ، حيث يقوم معبده وعرافته التي تفسر الأحلام . فقد كان الناس ينامون في معبده في انتظار أن ينبئهم الإله في أحلامهم بما يطلبون معرفته .

أمفيون و زيثوس
Amphion &Zethus

توأمان أنجبهما زيوس من أنتيوب antiope في الميثولوجيا اليونانية . تعرض الطفلان للموت فوق جبل كثرون Cithron حتى أنقذهما أحد الرعاة وعمل على تربيتهما ، وعندما شبا وجدا أمهما التي فرت من الحبس من طيبة ؛ فقد كانت ديرك Dirce زوجة لوكوس Lycus تعاملها معاملة سيئة، وكان الأخير يحكم طيبة من خلال حراسته لـ « لاوس Laius » . وقد انتقما لأمهما بأن ربطا ديرك في قرني ثور جرها حتى الموت وألقيا بجثتها في بئر قرب طيبة (سمي باسمها فيما بعد) ثم قتلا لوكوس واستوليا على طيبة وحصناها بالأسوار والأبراج . وتزوج زيثوس من ثيبه Thebe ابنة أسوبس Asopus .

ومن ناحية أخرى رفضت ألكمينا أن يدخل بها زوجها أمفتريون قبل أن يثأر لمقتل أشقائها الذين قتلهم الطوقيون أثناء المعركة ؛ فجهز جيشاً ساعده فيه تريون وسيفالوس ، وغزا بلادهم وهزمهم . وعندما كان أمفتريون بعيداً في الحرب تنكر زيوس كبير الآلهة في هيئة الزوج ، وذهب إلى ألكمينا في تلك الليلة بطفلين : الأول: هرقل ، والثاني : إفكل Iphicle . وفيما بعد أخبر أحد العرافين أمفتريون بما فعله زيوس، لكنه تقبل الطفلين ابنين له . وفي إحدى الروايات أنه وضع حيتين غير سامتين في فراش الطفلين ليعرف من منهما ابنه ؛ فقام هرقل بقتلهما ؛ فعرف أن إفكل هو ابنه وفي رواية أخرى أن هيرا زوجة زيوس هي التي وضعت حيتين سامتين في الفراش لقتل هرقل .

وكان إغواء زيوس وغوايته لألكمينا موضوعاً لكثير من الروايات ؛ فكتب عنه الروائي الروماني بلوتس ، كما كتب عنه الأديب الفرنسي موليير ، والأديب الانجليزي جون درايدن .

أمفيزبينا : Amphisbaena

ثعبان أسطوري برأسين وأرجل ، في استطاعته أن يدخل أحد رأسيه في فم الأخرى مشكلاً عقدة تمكنه من أن يدور على الطريق . ويقارن إسخليوس في مسرحية «أجاممنون» بين كليوتمنسترا زوجة

أجاممنون وقاتلته ، وبين هذا الحيوان . وكان المصورون فى العصورالوسطى يرسمونه على أنه الشيطان ، وفى الفروس المفقود لملتون (الكتاب العاشر) تحولت أزهار الشيطان إلى عقارب وأفاع « أمفيزينا رهيبة » .



أمفيوس وزيثوس – ص ٥٠

أمفيتريت: Amphitrite

إحدى آلهات البحر فى الميثولوجيا اليونانية . ابنة نيرس Nereus ودوريس Doris (أو أقيانوس وتيتس) وزوجة بوزيون، وأم أليبون . رآها بوزيدون ترقص مع النريات فى جزيرة ناكسوس Naxos فخطفها . وتقول بعض الروايات : إنها هربت من بوزيدون إلى أطلس ، لكن « دولفين » بوزيدون رآها وأعادها إلى الإله . ولا يطلق عليها هوميروس لقب زوجة بوزيدون ، بل يسميها إلهة البحر فقط . ليس لها عبادة خاصة . يوحد الرومان بينها وبين سلكيا Sa-lacia . (إلهة الأمواج المالحة عندهم) ، وهى تظهر عند أوفيد فى « مسخ الكائنات (الكتاب الأول) » ، ويذكرها الشاعر كيتس فى قصيدة أندميون .

أمفتريون: Amphitryon

ملك تيرنز فى الميثولوجيا اليونانية . وأول زوج لألكمينا . ذهب عمه إلكتريون ملك ميكاناى للحرب ضد تبرلاوس ملك الطوفيين ، وترك أمفتريون فى المملكة ، ليقوم بإدارتها ، ووعده بالزواج من ابنته ألكمينا . غير أن أمفتريون قتله أثناء عودته فى مشاجرة (أو بحادث خطأ) وهرب مع زوجته إلى كريون ملك طيبة ، وهو خاله فى الوقت ذاته .

أمريتا (الخالد) : Amrita

ماء الحياة فى الأساطير الهندوسية، وكثيراً ما يتحد مع عصير « سوما » . ولقد استخرج من زبد المحيط عندما كان الآلهة والشياطين فى نزاع بعضهما مع بعض . وفى بعض النصوص تسمى نيرجار Nir - Jara ، وأحياناً بيوشا Piyusha .

آمون
(الواحد الذى لا يرى ـ الخفى)
Amun

آمون : هو ملك الملوك ، ورب الأرباب فى الديانة المصرية القديمة . ازدهر فى الدولة الوسطى فى طيبة ، وفيها شيد معبده الضخم (الكرنك)، ثم انتشرت عبادته حتى هرع الإسكندر إلى معبده فى سيوه يتلقى البركات .

يشعرالناس بحضوره فى المعبد عندما ترفرف الأعلام على ساريته ، وأحياناً يجتمع آمون مع إله الشمس رع فى شخص إله واحد هو (آمون ـ رع).

كان آمون فى البداية إلهاً محلياً مهماً، لكن بعد أن سيطر أمراء طيبة على مصر كلها وكُتبت لهم السيادة وأصبحت مدينتهم عاصمة للبلاد أصبح آمون الإله المسيطر ، وبدأوا ينظرون إليه على أنه ملك الآلهة .كان معبد آمون فى الكرنك آنذاك معبداً صغيراً نسبياً يتألف من هيكل يحيط به عدد قليل من الغرف ، وساحة بأعمدة على الجانبين . لكن بعد أن سيطر أمراء طيبة على مصر كلها أعلن كهنة آمون أنه أعظم الآلهة ـ وليس مجرد صورة أخرى من الإله الخالق العظيم رع ـ بل أعطوه جميع الصفات المنسوبة إلى إله الشمس ، وأعلنوا أنه أعظم الآلهة جميعاً . وعندما اتحد آمون مع الإله رع فى الأسرة الثامنة عشرة مشكلاً شخصية آمون ـ رع ، أصبح القوة الخالقة الغامضة التى هى مصر الحياة فى السماء والأرض والعالم السفلى . وفى النهاية أعلن كهنة آمون أنه لا يوجد من بين الآلهة من يشبهه ؛ فهو « الواحد الذى ليس له ثان ».

ويصور آمون ـ رع فى الفن المصرى على هيئة إنسان له لحية ، يضع على رأسه ريشة مزوجة متعددة الألوان (من اللون الأحمر ، والأخضر ، والأزرق) ويلتف حول رقبته عقد (أو قلادة ، أو باقة عريضة) ويحيط بالذراعين والمعصمين أساور. وهو يجلس وعلى يمينه الأنك Ankh (وهو صليب على شكل حرف T يرمز إلى الحياة)، وعلى يساره الصولجان (رمز صغير يعلوه قرص الشمس وتحيط به حية). وعندما يظهر آمون مع زوجته أمونت فإنه كثيراً ما يصور على هيئة إنسان برأس ضفدعة ، بينما تظهر زوجته على هيئة امرأة برأس أفعى .

أميكوس : Amycus

عملاق فى الأساطير اليونانية : هو ابن الإله بوزيدون وحورية البحر ميلى Melie. كان قادراً على أن يصرع أى شخص يهبط على شاطئ مملكته ، وعندما أراد «الأرجونوت » (بحارة الأرجو) أن يستخرجوا الماء من نبع فى أرضه منعهم،

لكنه قتل فى صراع مع بوليدموس ، ذكره أوڤيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الثانى عشر) وروى قصته أبوللوورس الروسى فى الأرجونوت (الكتاب الثانى) .

هانيل : Anael

ملاك فى التراث اليهودى المسيحى . وهو أحد الملائكة السبعة الذين يحملون نجمة بيت لحم . وفى العهد القديم فى سفر طوبيا (وهو من الأسفار المحذوفة) يطلق اسم هانيل على شقيق طوبيا (١ : ٢٢) ويظهر ابنه أهيكار Ahikar كحامل كؤوس « سنحريب » ، وساقيه ، والمسؤول عن إدارة أعماله ؛ ولهذا فهو يظهر فى كثير من القصص الشرقى على أنه رجل حكيم .

أنهيتا : Anahita

إلهة الماء والخصب فى الميثولوجيا الفارسية التى تنطف بذور الذكر ، وتبارك رحم الأنثى ، وتطهر اللبن فى صدر الأم . ويقول المؤرخ والجغرافى اليونانى سترابو Strabo فى فترة مبكرة من القرن الأول الميلادى : إنه كان على بنات الأسر النبيلة أن يخدمن فى معبد هذه الإلهة فى الأناضول كبغايا قبل الزواج . ولقد وجدت عبادة أنهيتا فى أرمينا تحت اسم « الملكة العظيمة أناهيت ــ التى ولدت من الذهب ــ أو الأم الذهبية التى لا ترتبط بالماء (كما هى الحال فى فارس) رغم أنها إلهة الخصب . وكثيراً ما تتردد أنهيتا فى بلاد اليونان مع الإلهة أرتميس أو الإلهة أفروديت .

وتصور أنهيتا فى الفن الفارسى على أنها امرأة جميلة قوية ، تضع على رأسها تاجاً من الذهب تحيط به مائة نجمة . وكذلك قلادة من الذهب .

طوال القامة : Anakims

شعب ، فى الكتاب المقدس (العهد القديم) ــ سكن فلسطين ــ الأرض المقدمة قبل الإسرائيليين . والكلمة فى الأصل تعنى الشعب طويل الرقبة . وهم يوصفون على أنهم عمالقة أثاروا الرعب فى العبرانيين (عد ١٣ : ٢٨ ــ ٣٠) وفى الفلكلور اليهودى أنهم نسل من الملائكة ونساءمن البشر كما جاء فى سفر التكوين : « دخل بنو الله على بنات الناس ، وولدن لهم أولادهم الجبابرة » (تك ٦ : ٤).

أناندا : Ananda

أحد تلامذة بوذا فى القرن الخامس . ويذكرونه لقدرته على تذكر نصوص «السوترا» أو الكلمات التى تفوه بها بوذا . وتقول بعض الروايات : إنه جمع الكتابات البوذية . ويصور أناندا فى الفن البوذى فى

صورة راهب ، ويظهر - فى العادة - فى الفن البوذى الصينى مع تلميذ آخر لبوذا هو كاسيابا Kasyapa .

أنانسى : Anansi

المخادع المحتال الذى يستطيع أن يتحول إلى عنكبوت فى الميثولوجيا الإفريقية ، وهو يعرف أيضاً بأسماء أخرى مثل جيزو Gizo كواكو Kwaku ونانسى ، والآنسة نانسى. ويظهر الأناسى فى القصص الشعبى فى غرب إفريقيا ، كما أنه معروف أيضاً فى جزر الهند الغربية . وتروى إحدى الروايات أنه كان يتباهى بأنه على قدر ذكاء الإله نفسه، فلما سمع الإله بذلك غضب ، وأرسل فى طلبه . وعندما حضر طلب منه أن يحضر له شيئاً ما ، دون أن يخبره ما هو هذا الشيئ ، واحتار الأنانسى فى هذا الطلب الغريب. وأخيراً جمع الطيور ، وأخذ من كل منها بعضاً من ريشه ، وتشكل فى هيئة طائر عجيب وقف على شجرة أمام بيت الإله . فعندما خرج الأخير من بيته ورأى الطائر أخذته الدهشة من منظره ؛ فجمع الناس ليسألهم من هذا الطائر ومن أى نوع ؟! لكنهم جميعاً احتاروا فى أمره ، وقالوا .. لن يعرفه سوى الأنانسى . لكن الإله قال : لا، لقد أرسلته ليحضر لى « شيئاً ما » ولن يعود لأنه لا يعرف ما هو هذا الشىء ، فلما سأله الناس عنه قال « إنه » : الشمس أو القمر والظلام . فلما سمع الأنانسى ذلك أخذ حقيبة وذهب إلى بيثون Python الوحى الذى كان يعرف مكان هذه الأشياء ، وأحضرها إلى الإله ووضع الظلام أمامه فلم ير الناس شيئاً ، ثم أخرج القمر من حقيبته فرأى الناس قليلاً ، وأخيراً أخرج الشمس التى كانت باهرة الضوء حتى أنها أصابت بعض الناس بالعمى . وهكذا دخل العمى إلى العالم ، لكن بعض الناس كانت عيونهم مغلقة فلم تصبهم الشمس بأى أذى .

أناتبنداكا : Anatapindaka

كلمة سنسكرتية تعنىَ حرفياً : (الواحد الذى يعطى الصدقات للمعوزين) فى بوذية القرن الخامس ، رجل ثرى صديق لبوذا. عندما سأل المعلم : أينبغى أن يتخلى الرجل عن ثروته؟ أجابه بوذا : أقول لك ، عليك أن تبقى على وضعك فى الحياة ، وأن تبذل الجهد فى مشروعاتك ؛ فليست الحياة أو الثروة أو السلطات هى التى تستعبد الإنسان ، وإنما الاشتياق والجرى وراء الحياة والثروة والسلطة .

عناة : Anath - Anat

إلهة فى أساطير الشرق القديم ذات تاريخ طويل :

١ - فهى أحياناً إلهة حرب وشخصية قتالية وملكة السماء ، ومحظية الآلهة .

٢ ـ وهى أحياناً أخرى عذرا وشقيقه الإله بعل ، وإن كان البعض يرى أنها تقول له أختى على سبيل التودد .

٣ ـ وهى إلهة سورية وصلت إلى مصر ـ فى الغالب ـ بفضل الهكسوس .

٤ ـ وهى توجد فى نصوص كثيرة فى أسفار العهد القديم بوصفها إلهة كنعانية تأثر بها اليهود ، فيتحدث سفر يشوع « عن بيت عناة » (١٩ : ٢٨) ويتحدث سفر القضاة عن « سكان بيت عناة » (١ : ٣٣) .

٥ ـ وهى أحياناً ذات طبيعة شيطانية دمرت كل أعداء الإله بعل . لكنها فى أحيان أخرى ذات طبيعة شهوانية ؛ إذ تروى بعض النصوص مشاهد جنسية عارمة بينها وبين الإله بعل ، حيث يقوم هذا الإله بمضاجعتها ألف مرة ، فتحمل الإلهة وتضع . وتشرف على ولادتها الإلهات اللائى يقمن برعاية الأطفال .

وكثيراً ما تصور عناة وهى تضع خوذة وترتدى درعاً ، وفى يدها اليمنى فأس المعركة وفى يدها اليسرى هراوة . وحيوانها المقدس هو الأسد .

أنكسيب : Anaxiba

زوجة نسطور ، وأم أنتلوخس .

أنخيزيس : Anckises

والد أبيناس فى الأساطير اليونانية والرومانية ، ملك أردانيا . أحبته الإلهة أفروديت لجماله ، وأنجبت منه أيناس ، لكنه عندما تباهى بأنه الأثير عندها قتل أو أصيب بالعمى ، أو الشلل بصاعقة من زيوس حسب الروايات المختلفة ، ويصوره فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الثانى) على أنه ولد من أنقاض المدينة المحترقة طروادة ، وأنه شارك أبينياس مغامراته البحرية حتى وصوله إلى صقلية حيث مات هناك عن عمر يناهز الثمانين ، ودفن فى جبل إركس Eryx. وكان أينياس وهو يحمل والده موضوعاً لكثير من أعمال النحت الإيطالى ولرسومات روفائيل .

قديم الأيام
Ancient of Days

فى الكتاب المقدس ـ العهد القديم ـ صفة ليهوه إله العبرانيين ، وردت فى سفر النبى دانيال « وجلس قديم الأيام لباسه أبيض كالثلج ، وشعر رأسه كالصوف النقى وعرشه لهيب نار » (دانيال ٧ : ٩) .

ترس مقدس : Ancile

فى الطقوس الرومانية القديمة : ترس مقدس بيضاوى ، مقوس من الطرفين . كان

الرومان يعتقدون أنه سقط من السماء أثناء حكم الملك نوما Numa الملك الثانى لروما، واعتقد الرومان أن سلامة الدولة متوقفة على الاحتفاظ بهذا الترس ، ويقال : إن الملك نوما صنع أحد عشر ترساً تشبه الترس الأصلى غاية الشبه حتى يمنع سرقته ويحتفظ به . وكانت المجموعة مقدسة عن إله الحرب مارس ، ويحتفظ الساليون Sa-lii (كهنة روما القديمة) بهذه المجموعة ليطوفوا بها المدينة مرة كل عام .

أندهاكا (الضرير)

Andhaka

فى الأساطير الهندوسية : شيطان قتله الإله شيفا ، كان لديه ألف ذراع ورأس ، وألفان من العيون والأقدام . ورغم إمكاناته الجسدية الهائلة ـ وربما بسببها ـ فإن أندهاكا كان يسير كالأعمى ، وعندما أراد أن يسرق شجرة البارجانا التى تعطر الكون كله بأزهارها قتله الإله شيفا .

القديس أندرو

Andrew, St.

فى العهد الجديد من الكتاب المقدس هو أحد الحواريين الاثنى عشر ليسوع المسيح ، وشقيق القديس بطرس . وهو راعى الكنيسة المسيحية باسكتلندا ، وحامى صيادى السمك ، وأحد اثنين كانا أول تلاميذ المسيح « وبينما هو يمشى عند بحر الجليل أبصر سمعان وأندراوس أخاه يلقيان شبكة فى البحر ـ فإنهما كانا صيادين ـ فقال لهما يسوع : هلم ورائى فأجعلكما تصيران صيادى الناس ، فللوقت تركا شيئاً لهما وتبعاه .. » (مرقص ١ : ٦ : ١٨) .

أندروكليس والأسد

Androcles & The Lion

أسطورة فى العصور الوسطى الأوربية عن أندروكليس : العبد الذى قرص سيده الشرير وأختبأ فى كهف ، حيث التقى بأسد يعانى من شوكة فى قدمه ، فأخرجها أندروكليس وعالج القدم حتى برأت . ثم مرت الأيام ووقع أندروكليس فى الأسر وقُدِّم للأسود ، وكان من بينهم ذلك الأسد الذى عالجه فقام برد الجميل وحمى أندروكليس من بقية الأسود وسط دهشة النظارة وإعجابهم . رويت القصة فى « ليالى أتيكا»، واستلهم منها برناردشو مسرحية «أندروكليس والأسد » .

أندروجوس (إنسان الأرض)

Androgeos

فى الأساطير اليونانية : ابن برسيفاى ومينوس ملك كريت . زار أثينا فى أول

احتفالات البناثينيا ، وحقق انتصاراً على جميع الأبطال ، وفاز فى جميع مسابقات الألعاب ، وقد غار منه الملك أيجيوس ؛ فبعث به لقاتله ثور المارثون الذى قتله . تخبرنا روايات مختلفة أنه قتل نتيجة مؤامرة، وأن الملك ميوس ثأر لمقتل ابنه بأن أرغم قاتليه أن يرسلوا كل تسع سنوات سبعة من شبابهم، مع سبع فتيات ، ليقدموا قرابين «للميناطور» .كما أقيمت مباريات جنائزية فى أثينا لتمجيد ذكرى أندروجوس . ذكره فرجيل فى الإنيادة (الكتاب السادس) .

أندروماخى : Andromache

فى الأساطير اليونانية : هى زوجة هكتور وابنة الملك أتيون ملك طيبة فى صقلية .كانت إحدى الشخصيات البارزة والمؤثرة فى إلياذة هوميروس ، ولاسيما فى حزنها على زوجها بعد أن قتله أخيل . وفى روايات أخرى غير هومرية أن أخيل قتل والدها وسبعة من أشقائها . وبعد انتهاء حرب طروادة منحها الإغريق للبطل نبتوليموس بن أخيل كجزء من الغنائم التى أخذها فى البداية لابيروس Epiros ، ثم منحها هو لهيلينوس Helenus شقيق هكتور .

وبعد موته عادت أندروماخى إلى آسيا حيث ماتت هناك . ذكرها فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الثالث) وكتب عنها يوربيدس مسرحة « أندروماخى » أما الأديب الفرنسى راسين فقد ركز فى مسرحيته «أندروماك» على غيرة هرمونى Hermione زوجة نبتوليموس منها ، حيث كانت تعلم ولع زوجها بالنساء واهتمامه الخاص بأندروماخى ،كما رسم لها الفنان الفرنسى ديفيد لوحة «حزن أندروماخى على هكتور».

أندروميدا : Andromeda

فى الأساطير اليونانية : الابنة الوحيدة للملك كيفيوس Cepheus ملك أثيوبيا من زوجته كاسيوبيا Cassiopeia .كانت الملكة تعلن فى حماقة أنها وابنتها أجمل كثيراً من حوريات البحر Nereids (بنات إله البحرنيروس Nereus) وغضب الإله الأكبر للبحار بوزيدون من هذا التطاول ؛ فأرسل إلى المملكة طوفاناً هائلاً خرج منه ثعبان عملاق يهدد المدينة ، ومنع صيادى السمك من الإبحار بزوارقهم . وهكذا أصبحت البلاد مهددة بالخراب . استشار الملك الكهنة فأخبروه أن عليه أن يضحى بابنته ويقدمها للثعبان حتى يخفف من غضب الإله . واستسلم الملك فربط ابنته بالسلاسل وهو حزين إلى صخرة بجوار البحر.

وكان الشاب برسيوس Perseus يطير من مصر فوق نهر النيل عندما شاهد الفتاة الجميلة مكبلة بالقيود إلى الصخرة والنسيم

يعبث بشعرها ، فوقع على الفور فى حبها ، فحط على الشاطىء ليرى الملك والملكة ينتحبان ، ولما عرف القصة أخبرهما أنه ابن كبير الآلهة « زيوس » وأنه هو الذى قتل « الفرغونة Medusa » ـ وهى إحدى أخوات ثلاث فى الميثولوجيا الإغريقية مكسوات الرءوس بالأفاعى بدلاً من الشعر ، كان كل من ينظر اليهن يتحول إلى حجر ـ وأنه قادر على تخليص الجميلة أندروميدا بشرط أن يتزوجها ؛ فوافق الأب فى الحال .

وتجمع شعب المملكة على الشاطىء لرؤية ذلك الحدث الهام ، وعندما خرج الثعبان من الماء أخرج « برسيوس » سيفه الذى قتل به ميدوسا Medusa ـ إحدى الفرغونات الثلاث ـ وغرزه فى رقبة الثعبان الذى حاول أن يضربه بذيله ، لكن البطل قفز عالياً فى الهواء فتفادى الضربة . ودارت معركة انتصر فيها البطل وعلت أصوات الناس بالتهليل ، وأقيمت مأدبة كبيرة فى قصر الملك دعى إليها علية القوم فى المملكة ، لكن وسط الحفل اقتحم شخص يدعى فينوس Phrneus المكان قائلاً « لابد أن يتوقف هذا الحفل ؛ فقد سبق لى أن خطبت أندروميدا ، وأنا أحق بها من هذا الرجل الغريب . وعندما سأل بيرسيوس : أهذا صحيح ؟ أجاب الملك : لقد كان هذا الشخص فعلاً خطيباً لابنتى ، لكنه تركها وقت الشدة ولم يحاول انقاذها . إنه جبان رعديد ، ولن أعطيه ابنتى أبداً ودارت معركة جديدة بين الخطيب السابق وأنصاره ، وبين بيرسيوس وأعوانه استخدم فيها البطل عيون « الفرغونة » التى ذبحها ؛ فكانت تحيل كل من ينظر إليها إلى حجارة ، وهكذا تم له فى النهاية الظفر بأندروميدا الجميلة .

يشير إليها ملتون فى الفردوس المفقود (الكتاب الثالث) ،كما كانت موضوعاً لكثير من اللوحات . ويروى أوڤيد قصتها فى « مسخ الكائنات » الكتاب الرابع ص١٠٦ من الترجمة العربية .

أندڤارنوت : Andvaranaut

خاتم مسحور فى أساطير النرويج يملكه القزم « أندڤارى » . سرقة إله النار المخادع لوكى Loki ، وأعطاه لملك الأقزام . غير أن أندڤارى لعن الخاتم وكل من يلمسه. وكذلك كان للخاتم قصة فى الميثولوجيا الألمانية ، ولاسيما عند ريتشارد ڤاجنر ، حيث كان الخاتم ينتمى إلى ألبرخ Alberrich ـ وهو اسم آخر لأندڤارى ـ حيث تعالج الدراما الموسيقية لفاجنر المسماه خاتم النبيلونجن كل من يتعامل مع الخاتم المسحور ، وكل من يمتلكه .

أندڤارى : Andvari

قزم وعفريت فى أساطير النرويج ، سرق ثروته إله النار المخادع « لوكى » ، كما

استولى على خاتمه المسحور الذى أعطاه هدية إلى ملك العفاريت الأقزام . وملخص القصة أن لوكى مع إلهين آخرين هبطا من السماء إلى الأرض على هيئة بشر؛ ليتفقدوا أحوال الناس ، وذهبوا إلى البلاد التى يعيش فيها ملك العفاريت الأقزام .

ولمح لوكى شاباً وسيما ينعم بأشعة الشمس فقتله ، وحمله على كتفه ، وذهب به إلى ملك العفاريت الأقزام ، ظناً منه أنه يؤلف وجبة شهية للابن والملك معاً. لكن ملك الأقزام صرخ عندما رأى الجثة لأنها كانت جثة ابنه !

وتكفيراً عن هذا الاثم ذهب لوكى إلى بيت العفريت « اندفارى » الثرى ، لكنه وجده قد تخفى فى الماء على هيئة سمكة ، ومع ذلك اصطاده بشبكة ، وصمم ألا يطلقه ما لم يعطه ثروته فأعطاها له فيما عدا الخاتم المسحور ، لكن الإله الجشع استولى عليه أيضاً ، فدعا العفريت على كل من يمتلك الخاتم بالموت ومع ذلك أخذ لوكى الخاتم وقدمه هدية لملك العفاريت الأقزام الذى أعجب بالهدية الثمينة . لكن ذات ليلة قتله ابنه «فافير» ليستولى على الخاتم .

تلك هى الأسطورة التى كانت الأساس فى الدراما الموسيقية لريتشارد فاجنر ، ولكثير من الأشعار والملاحم .

أنجراد (ذات القبضة الذهبية)
Angarad of The Golden Hand

أسطورة من أساطير الملك آرثر تقول : إن أنجرا كانت سيدة فى بلاط هذا الملك وأحبها سير « بيردر » ـ وهو من فرسان المائدة المستديرة ـ لكنها كانت تحتقره ، فأقسم أن يصوم عن الكلام حتى تعلن أنها تحبه أكثر من أى إنسان فى هذه الدنيا . ويقوم بمجموعة من المغامرات يتعرض فيها لكثير من المحن ، ثم يعود إلى البلاط الملكى وقد تغيرت هيأته فلا تعرفه أنجراد ، وتتأثر له، ويحرك عواطفها ، حتى أنها تعلن أن هذا هو الشخص الذى تحبه أكثر من أى إنسان فى هذه الدنيا، عندئذ يتحرر من صومه .

Angel : ملاك

فى التراث اليهودى المسيحى : كائن سماوى يعمل كوسيط بين الله والناس . ويتضمن العهد القديم الإشارة إلى العديد من الملائكة ، وأحياناً يستخدم تعبير « ملاك الرب » من السماء (تك ٢٢ : ١١) وهكذا يرتبط الملاك فى هذه الأسفار بالوجود الإلهى . أما الأسفار المتأخرة : (مثل سفر دانيال) فنجد الملاك يكون له وجوداً مستقلاً ، حتى أن « ميكائيل » يسمى « أمير إسرائيل » .

وفي التراث اليهودي المسيحي هناك إيمان بوجود ملائكة خيرة وملائكة شريرة على حد سواء . ويقسّم ديونسيوس الأريوباجيتي ـ اللاهوتي المتصوف في القرن الخامس ـ الكائنات السماوية إلى تسع مراتب : الساروفيم Seraphim (ملائكة الصفة الأولى الحارسين لعرش الله) والشروبيم ، أو ملائكة العروش ، والمناطق ، والفضائل ، والإمارات والقوى من الدرجة الثانية ، وكبار الملائكة ، وملائكة الدرجة الثالثة ، ويقسمها غيره : كالقيس أمبروز والقيس جيروم تقسيمات أخرى : (أحياناً سبع مراتب ، وأحياناً ست) وبينما يذكر دانتي تسع فإن موسى بن ميمون يذكر عشراً .

Angelica : أنجليكا

بطلة في عهد شرلمان ، وما انتشر فيه أساطير وحكايات تظهر في قصة أورلاندو (رولان) على أنها فتاة من الصين جاءت إلى باريس لتزرع بذور الفتنة والخلاف بين المسيحيين ، فأحبها رولان Roland ، لكنها لم تبادله حباً بحب . بل على العكس أحبت « رينالدو » بعنف ، لكنه كان يكرهها . غير أنهما عندما شربا من نبع مسحور انعكس الوضع وأصبح هو يحبها وهي تحتقره . ثم يرسلها شارلمان إلى دوق بفاريا ، لكنها تهرب من القلعة ليقبض عليها وتربط عارية إلى صخرة يحرسها وحش مخيف . وفي النهاية يتزوجها شاب مسلم، ويعود بها إلى الصين حيث يعتلي العرش بعد وفاة والدها .

البهلوان الغاضب
Angry Acrobat

حكاية أخلاقية فارسية للشاعر سعيد الشيرازي تقول : إن رجلاً مباركاً رأى بهلواناً في حالة ضيق وغضب حتى أن الزبد كان يخرج من فمه ، فتساءل : ماذا أصاب هذا الرجل ؟ فأجاب عابر سبيل : أحد الناس أهانه ، فقال الرجل المبارك : هذا المسكين يستطيع أن يرفع مئات الأرطال من الحديد ، لكنه لا يستطيع أن يتحمل كلمة واحدة ؟ (انظر كتابه « الكلستان فصل ٢ قصة ٤٣ .)

Angurboda : أنجور بودا

في أساطير النرويج : عملاقة ، زوجة إله النار المخادع لوكي ، وأم الذئب « فنرير Fenrir وإلهة الموت هل Hel .

Anhanga : أنهانجا

في أساطير هنود الأمازون في البرازيل : اسم للشيطان ، وهو يستخدم مع كوروبيرا Korpira شيطان الغابات .

أنهاتجا لا شكل له ويعيش فى أحلام الإنسان ، وهو يحب أن يمزح ، وكثيراً ما يسرق الأطفال . ويتكاثر فى الحشائش وأوراق الشجر وله صوت مخيف .

Animisha : أنيميشا

لقب فى الأساطير الهندوسية ، وكثيراً ما يطلق على عدة آلهة مثل : فيشنو ، وشيفا ، وأندرا ، وهو يعنى : « ذلك الذى لا يغمض له جفن » . والواقع أن الآلهة جميعاً من صفاتهم أن لا يغمض لهم جفنه ، ولا تأخذهم سنة من النوم ؛ ولهذا كان اللقب يطلق عليهم جميعاً من ناحية ، ومن ناحية أخرى يصبح من التصور البشرى السيىء القول بأنهم ينامون .

Aniues : أنيوس

فى الأساطير اليونانية : ابن أبوللو من « رهو » التى كان والدها قد وضعها فى صندوق وقذف بها فى البحر ، فحملها الموج حتى ديلوس Delos ، حيث وضعت طفلها « أنيوس » .

وعلّم الإله أبوللو أنيوس التنبؤ بالغيب، وجعله الملك الكاهن على ديلوس . ولما كانت بنات أنيوس من حورية البحر «دروبى» Droippe من سلالة ديونسيوس وهن : أونو سيرمو ، وإيليس ـ فقد منحن القدرة على تحويل ما يشأن إلى خمر ، أو زيت ، أو ذرة . وهكذا عندما أبحر أجاممنون إلى حرب طروادة أراد أن يأخذ الفتيات الثلاث معه ضمن الحملة ليزوِّدن قواته بالطعام ، فلجأن بالشكوى إلى الإله ديونسيوس الذى حولهن إلى حمام . انظر فرجيل الإنيادة (الكتاب الثالث) ، وأوفيد مسخ الكائنات (الكتاب ١٣) الذى يروى القصة « الترجمة العربية ص٢٨٧ » .

Ankh : أنخ

كلمة مصرية هيروغليفية بمعنى «الحياة » . نوع من رباط الصندل اتحد فيما بعد بالصليب الثانى اليونانى (صليب على شكل آ) وكثيراً ما أصبح شعار الراهب المصرى القديس أنطونيوس الكبير (٢٥١ ـ ٣٥٠م) منشىء الرهبنة المسيحية ، والملقب بأبى الرهبان ، حيث اقتدى به كثيرون ؛ فكونوا جماعة انتسبت إليه ، واتخذته أباً وشفيعاً . وكانت جماعة فرسان القديس أنطونيوس التى تأسست عام ١٣٥٢ توقع هذا الشعار .

حنة : (معناها : الفضل .
Anna (النعمة

حنة هى والدة مريم العذراء ، وأبوها يواقيم Joachim . يحتفل فى التراث المسيحى من القرن الأول بعيد حنة يوم ٢٦ يوليو ، وعيد يواقيم يوم ٢٠مارس . لم ير

اسمهما فى العهد الجديد ، وإنما وجدت قصتها فى الكتابات التى تداولتها الكنيسة الأولى : مثل « إنجيل مولد مريم » المنسوب إلى القديس متى ، وقد قام القديس جيروم بترجمته من اليونانية إلى اللاتينية فى القرن الرابع . ويعود يواقيم إلى الناصرة ، أما حنة فهى من بيت لحم .

أنابرينا : Annaperena

إلهة ايطالية قديمة فى الأساطير الرومانية . ويقال إنها ترتبط بالسنة الدئرية ؛ فهى تجدد شبابها كل شهر ؛ ولهذا السبب كانت الإلهة التى تباهى بطول الحياة. يحتفل الرومان بعيدها فى ١٥ مارس (وهو أول شهر فى السنة) .

ويعتقد فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الثانى) أنها شقيقة ديدو Dido . وفى رواية أخرى أنها فرت إلى « إيثياس » فى إيطاليا بعد موت شقيقها . وكانت لافينيا زوجة إينياس تغار منها ؛ فحاكت ضدها المؤمرات. وفى لحظة يأس ألقت « أنابرينا » بنفسها فى النهر ، وأصبحت حورية أو إلهة للنهر . روى أوفيد قصتها فى فاستى Fasti(رقم ٣) قصة الإلهة وعيدها .

عيد البشارة
Annunciation

والمقصود : بشارة جبريل لمريم بأنها حامل فى المسيح ، حيث أرسل جبريل الملاك من الله إلى مدينة من الجليل اسمها ناصرة إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود واسمه يوسف ، واسم العذراء مريم فقال لها الملاك « ها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسميه يسوع .. » (لوقا١ : ٢٦ ـ ٣١) يحتفل به المسيحيون يوم ٢٥ مارس ، ويسمى أيضاً يوم العذراء Lady Day .

أنشار : Anshar

فى أساطير الشرق الأدنى السومرية والأكادية : هو أول إله للسماء ، والد الإله آيا Aya وابنه آنو ، وقد أرسلهما لمقاتلة العماءChaos ، أو تعامة Timat . وينظر إلى أنشار فى بعض النصوص القديمة على أنه كبير الآلهة ، رغم أن دوره سيقوم به بعد ذلك ابنه آنو ، وهو كذلك يرتبط فى بعض الأساطير القديمة بالإله الأول كيشار Kish-ar .

النملة : Ant

حشرة صغيرة كثيراً ما ترمز إلى الجد والاجتهاد فى التراث الشعبى ، والمعتقدات الدينية عند كثير من الشعوب : « اذهب إلى النملة أيها الكسلان ، تأمل طرقها وكن حكيماً » (أمثال : ٦ : ٦ـ٧) ويكتب عنها إيسوب فى حكاياته الخرافية « النملة

والجندب » « والنملة والحمامة » .. إلخ كرمز للجد والاجتهاد . ويصف اليابانيون النملة بأنها تمثل العدالة ، والرقة ، وعدم الأنانية . لكنها على العكس عند هنود أمريكا الشمالية : حقودة ، ومسببة للأمراض ويعتقد الإفريقيون فى غرب إفريقيا أن بيوت النمل هى مساكن الشياطين والأرواح . وترمز النملة فى المعتقدات الهندوسية إلى تفاهة الأشياء جميعاً .

أنتيوس : Antaeus

مارد عملاق فى الأساطير اليونانية . ابن الإله بوزيدون وإلهة الأرض جايا . وتقول الأسطورة إنه ظل ينمو ويكبر حتى بلغ أربعة وستين ذراعاً طولاً ، وكان يعترض طريق كل من يغامر بالمرور على رمال ليبيا حيث تقع مملكته ، فيجبره على القتال ، ويهشمه بثقل جسمه ، فقد كان قوياً لدرجة جعلته يقضى عليهم جميعاً ، وكان قد نذر أن يشيد معبداً لوالده الإله بوزيدون من جماجم البشر .

وفى إحدى مغامرات هرقل ـ أثناء ذهابه ليحضر التفاحات الذهبية من أرض الهسبريد لقيه « أنتيوس » وأثاره عندما تحداه للنزال ، وقد صرعه هرقل ثلاث مرات ولكن دون جدوى ؛ لأن أمه إلهة الأرض كانت تمده بقوى جديدة كلما ضربه هرقل ، وأدرك البطل ذلك ، ومن ثم رفعه إلى الهواء حتى يصبح بعيداً عن أمه (الأرض) وخنقه بساعديه . وقد أقام لهما المثال الإيطالى Pollaiuolo تمثالاً سجل فيه هذه المعركة اسمه « هرقل وانثيوس » ، وهو من أعمال النهضة الإيطالية . وتقول الأسطورة أن « أنتيوس » هو الذى شيد مدينة تنجيس Tingis (وهى اليوم مدينة طنجة) على بوغاز جبل طارق ودفن فيها .

و « أنتيوس » أيضاً اسم لصديق قتله أينياس فى الإنيادة لفرجيل (الكتاب العاشر) .

النملة والحمامة
Ant & The Dove

من الحكايات الخرافية لإيسوب : أن نملة ذهبت فى يوم كائظ إلى النهر لتشرب، فسقطت فى الماء ولم تستطع أن تخرج منه، فرأتها حمامة ، فقطعت بمنقارها ورقة من أوراق الشجر ، وألقتها إلى النملة التى تسلقت ونجت من موت محقق ، فحفظتها النملة جميلاً للحمامة . وذات يوم جاء صياد إلى الغابة وأعد قوسه ليصطاد الحمامة، لكنه قبل أن يطلق السهم لسعته النملة فى ساقه فقفز وانحرف السهم بعيداً عن الحمامة. والمغزى الأخلاقى من هذه الحكاية هو :

« لا يبلغ مخلوق من الضآلة حداً يجعله لا يكون مفيداً » .

النملة والجندب

Ant & The Grasshopper

من الحكايات الخرافية لإيسوب : في يوم الخريف كانت نملة منهمكة في العمل ؛ إذ كانت تقوم بتخزين حبات القمح التي جمعتها أثناء الصيف ؛ لتتغذى بها في فصل الشتاء عندما جاءها جندب يتضرع جوعاً ، فسأل النملة أن تعطيه وجبة طعام من القمح الذى تختزنه ينقذ بها حياته . فسألته النملة « أين كنت طوال الصيف عندما كنت أنا أكد وأكدح لجمع هذا القمح ؟ » فأجاب الجندب » : لم أكن عاطلاً ، لكنى كنت أغنى وأزقزق طوال النهار ، فقالت النملة وهى تغلق مخزن الغلال : حسناً ، إن ذلك يعنى أن عليك أن ترقص طوال الشتاء.

والمغزى الأخلاقى هو : من الحكمة أن تعد اليوم ما تحتاجه غداً .

وكانت أولى حكايات لافونتين عن الصرصار والنملة La Cigle et La Fourmi .

Antelope : الظبى

حيوان يشبه الغزال ، وهو من الحيوانات المجترة آكلة العشب ، ذى قرون مجوفة يغيرها سنوياً . وارتبط الظبى فى الأساطير المصرية القديمة بالآلهة : أنوبيس ، وست ، وأوزيريس ، وحوريس . كما ارتبط فى الأساطير الرومانية بالإلهة منيرفا إلهة الحكمة؛ إذ كان يعتقد أنه من الحيوانات ذات النظرة الحادة . وفى الأساطير الهندوسية ارتبط هذا الحيوان بالإله شيفا ، وبشراب السوما Soma (الشراب المقدس عند الهنود) الذى يصاحب تقديم القرابين والاضاحى ، كما أنه كان الجواد الذى يمتطيه ماروت Marut إله الريح . وفى العصور الوسطى المسيحية أصبح الظبى يرمز للإنسان المسلح بقرنين : أحدهما يمثل العهد القديم ، والآخر يمثل العهد الجديد .

Antenor : أنتينور

فى الأساطير اليونانية والرومانية : مستشار الملك بريام ملك طروادة ، وهو ابن أيسيت ، وكليومترا ، وزوج « ثيانو » الإلهة أثينا ، وهو أب لأربعة عشر ابناً . عندما جاء مينولاوس ، ويونسيوس يطلبان تسليمهما « هلين » من الطروادين قبل أن ينشب القتال، استقبلها أنتينور بحفاوة ، وأكرم وفادتهما وحماهما من باريس . وبسبب ذلك ، تقول الأسطورة اليونانية فيما بعد ؛ إنه خان الطرواديين وفتح لهم بوابات المدينة : ولهذا حافظ الإغريق على بيته وأصدقائه عندما استولوا على المدينة . وتروى بعض الأساطير أنه أشار على الإغريق بسرقة

«البلاديوم Palladium » التمثال المقدس الذى يحمى مدينة طروادة ، كما أنه هو الذى نصحهم بصنع حصان طروادة .

ويذكر أنتينور فى « إلياذة » هوميروس (الكتاب الثالث) ، « إنيادة فرجيل» (الكتاب الأول) ، « ونسخ الكائنات » لأوفيد (الكتاب الثالث عشر).

أنتيروس : Anteros

فى الميثولوجيا اليونانية : إله الانفعالات الطاغية ، والحب المتبادل ، والرقة واللطف . ابن أفروديت وإيرس . وهو شقيق إله الحب إيروس Eros وديلموس ، وأنيو ، وهارمنيا.. إلخ . وكانت تميس Themis قد أخبرت أفروديت أنه لن ينمو إلا إذا كان له أخ آخر وبمجرد ولادة أنتيروس بدأ إله الحب ينمو وتزداد قوته ، لكن عندما يجد إيروس نفسه على مسافة بعيدة من « أنتيروس » يعود طفلاً من جديد . وكثيراً ما يصور « إيروس » و « أنثيرو » يتعاركان من أجل الحصول على سعف النخل ، كل منهما يريد أن يأخذها لنفسه ، وهو يرمز إلى أن الحب الحقيقى يتغلب بالعطف والرقة . وكثيراً ما يظهر هذان الإلهان فى معاهد اليونان ليرمزا إلى أنه على الطلاب حب معلميهم .

أنتيجونا : Antigone

ابنة الملك أوديب من أمه « جوكاستا » كانت مثالاً لوفاء الأبناء للآباء ، وإخلاص الأخوة . ظلت تعمل مرشدة لأبيها الضرير إلى أن مات ، ثم عادت إلى طيبة ، وشهدت الصراع المؤسف بين أخويها : ايتكليس Eteacles وبولينسيس Polynice وبعد موت هذين الأميرين ، أصدر خالهما كريون Creon الذى أصبح ملكاً على طيبة أمراً صريحاً يحرم فيه دفن جثة بولينسيس الذى كان يقاتل فى صفوف الأعداء ، ومات وبيده السلاح الذى استخدمه ضد وطنه . وصممت أنتيجونا على معارضة هذا الأمر حتى تؤدى واجب الأخوة الذى كانت تعتبره مقدساً ، وحاولت أن تحصل على موافقة أختها « اسمينا » ومؤازرتها . غير أن «اسمينا » كانت ضعيفة ترتعد أمام الملك؛ لهذا حاولت أن تثنى أنتيجونا عن مثل هذا العمل الجرئ الخطر .

لكن أنتيجونا كانت قوية الشكيمة سامية المشاعر ؛ فصممت على تأدية هذا الواجب ؛ ولذلك خرجت من طيبه فى ظلام الليل متحدية الرقابة التى فرضها عليها كريون ، وقامت بدفن جثة أخيها . وفى هذه اللحظة فاجأها أحد الحراس ، وقبض عليها متلبسة ، واقتادها إلى الملك الذى حكم عليها بالموت كما كانت تقضى قوانين المدينة . واستمعت أنتيجونا إلى الحكم فى ثبات ، وقالت : إن هناك فى السماء قوانين أزلية قبل أن تظهر قوانين

المدينة ، وطاعة الآلهة أولى وأهم من طاعة البشر .

واقتيدت الأميرة الباسلة إلى كهف يغلق عليها ؛ لتموت جوعاً بداخله ، وفى طريقها إلى الموت لم تستطع أن تخفى ألمها. أما خطيبها « هيمون Hemon » الذى كان يحبها ، وكان يحلم أن يتزوجها ، فإنه عجز عن إنقاذها ، وانتحر من شدة اليأس . أما أنتيجونا فقد خنقت نفسها فى سجنها المظلم حتى تتخلص من الميتة الرهيبة التى حكم عليها بها كريون .

كتب مأساة أنتيجونا سوفوكليس فى مسرحية « أنتيجونا » ، كما تأثر بها هيجل فى «ظاهريات الروح » .

أنطنيوس : Antinous

الحبيب الذكر للإمبراطور هارديان Hardion . ولد فى بيثيا بآسيا الصغرى ، واتصف بالجمال ؛ فاصطفاه الإمبراطور رفيقاً له باستمرار ، حتى غرق فى النيل وهو يحاول إنقاذ حياة الإمبراطور . (وترى بعض الروايات أنه انتحر . وترى أخرى : أنه قتل (والحقيقة مجهولة) . حزن عليه هاريان حزناً شديداً، ورفعه إلى مصاف الآلهة . وخلد ذكراه بإنشاء مدينة أنطونو بوليس Antinoopolis فى المكان الذى مات فيه ، كما ضرب اسمه على العملة ، وأقيمت له التماثيل .

أنتيوب : Antiope

فى الأساطير اليونانية : ابنة إله النهر أسوبوس Asopus وميتوب Metope . اتخذها زيوس (كبير الآلهة) عشيقة له بعد أن تحول إلى ساتير وأنجبت منها أمفيون Amphion وزيثوس Zethus ، وعندما علم والدها صمم على أن يعاقبها بشدة ؛ فهربت الفتاة من والدها ، لكن خالها تمكن منه وقتله، وأعيدت الفتاة مرة أخرى ، ووضعت توأمها أمفيون ، وزيثوس . لكن خال الفتاة أمر أن يوضع التوأم على الجبل فى العراء ليموتا . غير أن أحد الرعاة شاهد الطفلين وأنقذهما . وتهرب الفتاة مرة أخرى، وتعثر على طفليها وتعود لتنتقم من زوجة خالها التى سبق أن حبستها ، فتربطها فى ذيل ثور يجرها حتى تموت .

وهناك أنتيوب أخرى هى شقيقة هيبوليست ملكة الأمازونات ، قدّمت إلى ثسيوس هدية ، فأنجبت منها ابناً هو «هيبوليتس» ، قتلها ثيسوس عندما أراد أن يتزوج « فيدرا » .

أنتلوخس : Ant Lochus

بطل فى الأساطير اليونانية ، الابن الأكبرلنسطور Nestor وأنكسيب Anaxiba. صاحب والده فى حرب طروادة، وكان يتميز بجماله وشجاعته . ويسميه هوميروس فى الإلياذة حبيب زيوس وبوزيدون

أصبح المقرب إلى أخيل بعد موت باتروكل . اختاره الإغريق ليقوم بإبلاغ أخيل نبأ مقتل باتروكل على يد هكتور . وفى إحدى الروايات أنه عندما حاول « أجاممنون » أن يقتل نسطور ، ألقى أنتلوخس بجسده عليه وقتل . وثأر أخيل لموته . وقد جمعت رفات أخيل ، وأنتلوخس ، وباتروكل ودفنت فى قبر واحد. ولقد رأى أوديسيوس الأبطال الثلاثة فى العالم الآخر ـ العالم السفلى ـ يتنزهون فى مروج الزنبق . وتقدم القرابين للأبطال الثلاثة بوصفهم موجودات شبه إلهية .

آنو : Anu

إلهة الرخاء والوفرة فى الأساطير السلتية، وهى تظهر فى التراث الشعبى السلتى باسم آين Aine .

آنو (السماء) Anu

إله السماء فى الأساطير السومرية ، وهو يرأس مؤلفاً من« آن ـ أنليل ـ آيا » وهو يسمى أحياناً بالإله آن . وزوجته هى الإلهة أنتوم Antum ، أما ابنته فهى الإلهة بار Bau . وفى ملحمة الخلق البابلية إنوما إيليش Enuma Elish يذكر آنو على أنه ابن الإله الأول « أنشار » ، ويسمى الإله آنو فى ميثولوجيا الحيثين باسم آنوس Anus . وتروى إحدى الأساطير أنه خلع والده الألوس Alalus عن العرش ، لكنه بدوره يخلعه ابنه كومارى Kumarbi عن العرش، ويخصيه بعضة واحدة قوية فى قضيبه، ويبصق القضيب من فمه ومعه ثلاثة آلهة هم تيشوب Teshub إله العاصفة ، وتاسميسوس Tasmisus مرافق الإله ، وإله النهر . ثم نجد أن تيشوب بدوره يخلع تومارلى عن العرش ، وينجب عملاقاً يقضى عليه الإله آيا .

ورمز الإله آنو هو النجمة وغطاء للرأس فيه قرنه .

أنوبيس : Anubis

فى الأساطير المصرية القديمة : إله الموتى . تخيلوه على هيئة إنسان له رأس ابن آوى ، ونقله عنهم الإغريق . كان حارساً للجبانة ، ومشرفاً على التحنيط . وعلى الرغم من أن ابن آوى يعرف كحيوان يجوس المقابر القديمة بحثاً عن الزبالة فقد حوله المصريون القدماء إلى إله يحمى القبور دون أن يعبث بها أو يسلبها شيئاً . وفى إحدى الأساطير نجد أن أنوبيس هو ابن الإلهة نفتيس التى خلعت شقيقها الإله أوزوريس فجعلته يزنى بها . وأن نفتيس هجرت أنوبيس منذ ولادته. وأن إيزيس زوجة أوزوريس هى التى عثرت عليه وتولت تربيته ورعايته . ولهذا نراه يصاحب أوزوريس فى غزوه للعالم ، وعندما

قتل أوزريس ومزقت أوصاله راح أنوبيس يساعد فى العثور على الجثة وتحنيطها على نحو جيد ؛ حتى تقاوم عوامل الزمن والبلى. ويقال : إنه على هذا النحو ظهرت طقوس الدفن .

وهكذا سيطر أنوبيس على طقوس الجنازة ، وتولى إرشاد الميت عبر العالم الآخر داخل مملكة أوزوريس . ولما كان من وظائف أنوبيس إرشاد الموتى ، فإنه كان يأخذ شخصية الإله المصرى الأقدم وبواوت Wepwawet (الذى يفتح الطرق) . ولقد استمرت عبادة أنوبيس خلال العهود اليونانية والرومانية . ويقول بلوتارك : إن الإله المصرى أنوبيس (ابن آوى) كان شخصية توجد فى المناطق السماوية والشيطانية معا .

ولقد تدعم هذا الدور المزدوج فى العصور الرومانية بفضل كتّاب من أمثال أبوليوس الذى كتب رواية شهيرة باللاتينية عنوانها « الحمار الذهبى » ؛ ففى الكتاب الثانى من هذه الرواية موكب الإلهة إيزيس، ويظهر فيه أنوبيس كرسول بين السماء والجحيم ، ويكشف عن وجه يكون أسود كالليل ، أو ذهبى كالنهار بالتناوب . وأنوبيس هو نفسه الإله سوكارس Sokaris. وكلمة أنوبيس هى الصورة اليونانية لكلمة آنبو Anpu المصرية التى يعرف بها هذا الإله .

أنوناكى : Annunaki

إلهة العالم السفلى عند الآكاديين فى أساطير الشرق القديم . ويقال أحياناً إنها مجموعة من الآلهة ، أو الأرواح ، فى العالم السفلى (عند البابليين) . وهى تعارض إيجيجى Igigi إلهة السموات . ونحن نجد فى القصيدة الروائية القديمة رحلة أنانا إلى العالم السفلى « ليست إلهة واحدة بل سبعة قضاة يحكمون فى العالم الآخر . لكنهم كذلك يمكن أن يوصفوا بأنهم آلهة . وفى ملحمة الخلق البابلية « إنوما إليش » نجدهم متمردين ثائرين يقومون بتشييد مدينة بابل للإله البطل مردوخ .

أنورودها : Anuruddha

شخصية فى حكاية بوذية ترويها بوذية القرن الخامس عن تلميذ لبوذا كان حاضراً لحظة وفاته . وهو يذكر فى كتابات بالى المقدسة . وعلى الرغم من أنه كان ضريراً فقد اشتهر ببصيرته الروحية .

أبوكيت لوك
Apaukyit Lok

رجل عجوز فى أساطير بيرما مسئول عن إدخال الموت إلى العالم . فعلى الرغم من أنه عجوز ، فقد جدد حياته تسع مرات، لأنه لم يكن ثمة موت فى العالم . وذات

يوم ذهب ليصطاد السمك ورأى حيواناً (يقال : إنه قرد أو سنجاب) يغط فى نوم عميق على فرع من أفرع الشجر ، غير أن هذا الحيوان سقط فى النهر ، فانتشل العجوز الحيوان من الماء ووضعه فى صندوق وغطاه بملابس ، ثم اختفى ، وأعلن أنه مات . وجاء جيرانه ليشاهدوه ، لكن أحداً منهم لم يجرؤ على رفع أغطيته . وعندما سمع إله الشمس ما حدث أرسل رسله لتقصى الأمر، فاتخذوا هيئة الراقصين فى الجنازة ، وأثناء رقصهم رفعوا غطاء الصندوق ، وانكشفت الخدعة ، ومن أجل ذلك حكم إله الشمس على أبو كيت لوك بالموت الحقيقى ، ومنذ ذلك اليوم أصبح البشر يموتون .

القرد : Ape

كان القرد فى أساطير العالم القديم من الحيوانات التى يرمز لها بالخير والشر على السواء . فهناك فى مصر القديمة قرد برأس كلب يساعد الإله تحوت عندما توزن روح المتوفى وتوضع على الميزان . وكانت القردة تحنط فى مصرالقديمة عند موتها . وكان « هانومان » الذى ساعد البطل « راما » فى الأساطير الهندوسية قرداً ، أو الإله القرد . وفى الصين تروى الكثير من الحكايات عن مغامرات الراهب البوذى فى القرن السابع الذى سافر من الصين إلى الهند واصطحب معه قرداً . وعاد بمجموعة من الكتب المقدسة.

وفى مقابل هذا الوجه الخير المفيد للقرد ، هناك الحاخام اليهودى القديم الذى يقول : « إذا رأى المرء قرداً فذلك علامة على حظ سىء » . وتقول أسطورة يهودية إن ثلاثة طبقات من البشر بنوا برج بابل ، تحولت طبقة منهم إلى قردة كعقاب من الله وكان البعض يعتقد أن اليهود الذين يقيمون فى إيلات قد عاقبهم الله وأحالهم إلى قردة ؛ لأنهم كانوا يصطادون فى يوم السبت المخصص للراحة ، وكان ينظر إلى القرد فى التراث الشعبى المسيحى إبان العصور الوسطى على أنه حيوان شهوانى لديه شبق، كما أنه لا يعرف الخجل .

أفروديت (المولودة من زبد الماء) Aphrodit

واحدة من آلهة الأولمب الاثنى عشر فى أساطير اليونان . وهى الإلهة الأم العظمى ، إلهة : الجمال ، والحب ، والجنس وابنة زيوس وديونى Dione ، وُلِدَتْ من زبد البحر عندما قام كرونوس بقطع الأعضاء الجنسية لأبيه أورانوس ـ إله السماء ـ وألقاها فى البحر . وهى نفسها ڤينوس عند الرومان وكثيراً ما تظهر أفروديت على أنها زوجة إله الحدادة الأعرج هيفاستوس ،

ويلهىّ أن يزيدها هذا الزواج انحـــرافاً : لاسيما وأنها ربة الجمال والحب ؛ ولهذا اتخذت لها عدة عشاق من آلهة خالدين وبشر فانين . وكان العشيق الذى ارتبطت به أكثر من غيره هو أريس (إله الحرب والدمار) ، وهو مـــارس عند الرومـــان . ويصف هوميروس أفروديت بـ « القبرصية » . ويعتقد أن التقاء الإغريق بالشرقيين فى جزيرة قبرص هو الذى أدى إلى إدخال أفروديت إلى بلاد اليونان ، ففى أفروديت ملامح من عشتروت Astarte أو عشتار Ishtar البابلية الأشورية.

ومغامراتها الشهوانية كثيرة ، وأنجبت عدداً كبيراً من الأبناء : فهى من إله الحرب والدمار أريس أنجبت إله الحب إيروس Eros وأنتريوس ، وهرمونيا زوجة كادموس ، كما أنجبت منه أيضـاً أذايموس وفـوبوس (أى انخوف والإنذار بالخطر) ، وهمـا يرافقـان والدهما . ومن أنكيسيس الطروادى ــ وهو من البشر الفانين ــ أنجبت البطل الطروادى أنياس . وكانت دائماً فى صف الطرواديين أثناء حـروبهم مع الإغـريق . وجـاء فى ترنيمات هومرية ــ وهى ليست من تأليف الشاعر هوميروس ــ وصف للقائها بأنكيسيس أو أنخيسيس . ورغم مؤازرتها للطرواديين فإن أفروديت لا تقاتل بنفسها إلا نادراً . وحين جرمها « ديوميد » ذكرها زيوس بأن دولتها هى دولة الحب لا دولة الحرب ، كما جاء فى إلياذة هوميروس (الكتاب الخامس) .

كانت لها أيضاً مغامرات جنسية ــ مع الإله هرمس الذى أنجبت منه مرما أفروديت وهو مخلوق خنثى ــ ومن إله البحر بوزيدون أنجبت إيركس Eiyx ، ومن إله الخـمـر ديومنيوس أنجبت بريابوس . كما أنجبت من أدونيس ولداً وبنتاً .

وأشهر معابدها فى بافوس Paphos وأماتوس Amathos بقبرص ، وأيضـاً فى كورنثيةوفى صقلية . ولما كانت أفروديت هى أم هارمونيا ، لهـذا كـانت الإلهـة الحارسة لمدينة طيبة . والنباتات المقدسة عندها بوصفها إلهة الحب هى النباتات الفطرية، ومن بين الحيوانات : الحمل ، والكبش والأرنبة البرية ، واليمـامـة ، والعصفور . وتظهر أفروديت فى كتابات هوميروس ، وهزيود ، وأوفيد ، وفرجيل ، وبوزيناس ، ويوربيدس ، من بين المؤلفين القدماء .

أما فى الآداب الغربية فنادراً ما يظهر اسم أفروديت ؛ إذ يحل محله الاسم الرومانى فينوس ، رغم وجـود عـدد قليل من المسرحيات والأوبرا ، والحكايات المنظومة تحمل اسم «أفروديت» .

أبيس : APis

عـجل أبيس هو الثـور المقـدس فى الأساطير المصرية القديمة ، وهو الاسم الذى

استخدمه الإغريق للدلالة على حابى Hapi الذى ارتبط بالإله (بتاح) إله منف . وفى أواخر الدولة الحديثة اهتمت الحكومة بأمره، فبدأت بحفر مدفنه المعروف فى حياته باسم سيرابيوم Serapium . وتقام الاحتفالات بفن الثور عندما يموت ، ثم تعين جماعة من الكهنة للبحث فى جميع أنحاء مصر عن ثور أو عجل أبيس جديد يحل محل المتوفى ويقال : إن عجل أبيس الجديد لا بد أن تكون فيه علامات مميزة كبقع سوداء مع بقع بيضاء فى رأسه وبقية جسده .

ولقد ارتبط أبيس أيضاً بالإله أوزوريس الإله الرئيس للموتى ، وفى إحدى الأساطير أن أبيس ساعد إيزيس زوجة أوزوريس فى البحث عن جثة زوجها .

ولقد اعتقد المصريون القدماء فى قدرة وخصوبة عجل أبيس الجنسية ، ويمكن تحويلها إلى المتوفى لتأمين عودة ميلاده فى الحياة الأخرى .

أبيس فى الأساطير اليونانية : ابن فورونيوس من حورية البحرتليديس . وينسب إليه أنه كان يسوق أمامه الوحوش ، والطاعون ، والأفاعى من أرجوس Argos فأعطاه الإله أبوللو القدرة على شفاء الأمراض . ويعتقد القديس أوغسطين – وهو يمتدح القصة – أن أبيس ذهب إلى مصر وأسس مستعمرة للإغريق هناك . ثم عبد أبيس بعد ذلك بوصفه إله سرابيس .

أبزتيوتل (الإله الجائع) Apizteotl

إله المجاعة فى أساطير الأزتك (الشعب المكسيكى القديم) تقدم له القرابين أحياناً من لحم البشر ، وعندما يتم تناولها أثناء الطقوس ، فإن من لم يغتسل فى مياه عذبة من نهر تجرى مياهه أو نبع عذب ، سوف يقدم قرباناً لإله المجاعة .

أبوكاتويل : Apocateal

إله الليل فى أساطير الهند وبيرو . وأخوه التوأم هو الإله بيجيرو (الطائر الأبيض) ، وهو إله النهار . وهو ابن أول إنسان هبط على الأرض واسمه « جومانسورى ». وقد أغوى فتاة ، ثم قُتل هو والفتاة معاً ، لكن نسلهما ظهر من بيضتين أنجبتا التوأم : أبوكاتويل وبيجيرو .

أبوير : Apoiaue

فى أساطير هنود البرازيل : هى أرواح المطر التى تعمل على هطوله عندما يسود الأرض الجفاف .

أبوللو : Apollo

أحد آلهة الأولمب الاثنى عشر فى أساطير اليونان – وهو إله متعدد الوظائف ، فهو إله النبوءة والعلاج والشفاء ، والموسيقى

والرماية (الرمى بالسهام) والشباب . والفنون التشكيلية ، والقلم والفلسفة . وهو ابن كبير الآلهة زيوس والربة ليتو Leto ، وشقيق آرتميس . وأبوللو أيضاً هو حامى القطعان والأسراب ، وراعى تأسيس المدن ، والمستعمرات . وكثيراً ما يذكر أبوللو على أنه راعى الفنون المدنية الرفيعة ، وأنه يوافق على قوانين الدولة (كما يقول هيرودوت) وأنه مصدر المبادىء السامية فى الدين والأخلاق ، وكانت تنبوءاته وعرافته قوة عظمى عند الإغريق ، ولا سيما فى أمور الطقوس والتطهير . وكذلك كان أبوللو يوجه الإغريق لاستعمار البلاد الأخرى ، ويضع لهم الخطط . وكانت عبادته شائعة فى كل بلاد اليونان .



أبو للو ملهم الشعراء

وفى أغنية إلى أبوللو ، وهى إحدى أغنيات هوميرية المنسوبة خطأً إلى هوميروس نجد وصفاً للطريقة التى أخرج بها كبير الآلهة زيوس جزيرة ديلوس Delos خصيصاً لتكون محلاً لميلاد أبوللو . وتقول الأسطورة إنه تحدث فور ولادته قائلاً : « سوف تكون القيثارةَ والرمح من الأدوات الأثيرةَ عندى ، وسوف أكشف للبشر بنبؤاتى عن إرادة زيوس العنيدة » .

وعندما بلغ سن المراهقة (وقيل فى الرابعة من عمره) . تناول كنانته وسهامه الرهيبة ؛ وثأر لأمه من الثعبان بيتون Python ابن الإلهة جايا Gaia (ولهذا يسمى ثعبان الأرض) الذى طاردها بإلحاح شديد وأراد تدنيسها وهى حامل ، فقتله وسلخ جلده الذى استخدم بعد ذلك لتغطيه المقعد ثلاثى القوائم الذى كانت تجلس عليه عرافة دلفى بيثيا Pythia لتلقى نبوءاتها . وكان وجهه يشرق بالحسن والبهاء ، ولهذا يسميه اليونان أيضاً فويبوس Phoibus ، أى المضىء لأنه كان يقود مركبة الشمس ـ وشعره أشقر يتدلى على كتفيه فى خصل جميلة ، وقوام ممشوق رشيق . وهم يصورونه دائماً شاباً من غير لحية ، لأن الشمس لا تشيخ أبداً ، ويرمز القوس والسهام التى يحملها إلى الأشعة . وترمز القيثارة إلى هارمونيا السموات . قتل أبوللو « تنينا »

ضخماً اسمها دلفين Delphyne (الشبيه بالرحم) ومنه جاء اسم دلفى Delphi .

كان أبوللو فى فترات الراحة من قيادة مركبة الشمس يغنى ويعزف على القيثارة . وذات مرة تجرأ الإله « بان Pan » على منافسته بالعزف على النساى . وعين الملك (ميداس ملك فرجينا) حكماً بينهما. ولما كان ميداس صديقاً لبان فقد حكم لصالحه. وعقاباً له على هذا الحكم الأحمق الذى أصدره ، جعل له أبوللو أذنى حمار . وأراد الساتير (نصف بشر ونصف ماعز) Satyre مارسيان ـ وهو أيضاً عازف ماهر على الناى ـ أن ينافس أبوللو بشرط أن يضع المغلوب نفسه تحت رحمة الغالب . ولكن الإله أبوللو هزمه وسلخ جلده حياً .

أما عن غراميات أبوللو العديدة فأشهرها:

١ ـ أحب الحورية كورونيس Koro-nis التى أنجبت له أسكليبيوس Asclepius وبرع ابنه فى الطب ، واستخدم أسرار فنه فى أحياد س هيبوليث » دون أن تأذن له الآلهة بذلك . فضربه زيوس إحدى صواعقه، واستشاط أبوللو غضباً وأنفذ سهامه فى العمالقة السيكلوب Cyclopes الذين صنعوا الصاعقة . واعتبر هذا الانتقام اعتداء من جانب أبوللو ومن ثم طُرد من الأولمب ، وهكذا نفى أبوللو من السماء وقضى عليه بأن يعيش على الأرض ، فذهب إلى الملك أرميتوس ملك تساليا ، وتولى رعاية قطعانه .

٢ ـ أحب أبوللو أيضاً كاسندرا Cas-sandra ابنة الملك بريام Priam آخر ملوك طروادة من زوجته هكيوبا Hecuba، ووعدها أن يمنحها القدرة على التنبؤ لو أنها استجابت لرغباته وأعطته نفسها إلا أنها رفضت وصدته ، فانتقم منها أبوللو بأن جعلها تقول نبوءات صادقة ، لكن أحداً لا يصدقها .

٣ ـ ووقع أبوللو فى غرام دافنى Dephne وهى عذراء برية من تساليا ، ابنة إله النهر بنيوس Peneus ، وكان ذلك من تدبير كيوبيد ـ إله الحب ، الذى شاء أن ينتقم من أبوللو لسخريته منه ساعة أحس بالزهو لفتكه بالثعبان بيثون . فأخذ كيوبيد سهمين أحدهما ذهبى اللون يشعل جذوة الحب فى القلوب والثانى رصاصى اللون يخمد الحب، وسدد الأخير إلى «دافنى» على حين رمى أبوللو بالسهم الأول ، فإذا أبوللو قد هام حباً ، وإذا دافنى تفر هاربة إلى الغابات ، وأخذ الإله الولهان يجرى وراءها متوسلاً : « دافنى لا تنفرى منى .. فما يحفزنى إلى ملاحقتك غير الحب الذى يتأجج فى صدرى » ولما يئس أحالها إلى شجرة غار ، فاستحال الصدر إلى جذع ، والشعر إلى أوراق، والقدمان إلى جذور . روى القصة أوفيد فى «مسخ الكائنات» ص٤٢ ـ ٤٤ من الترجمة العربية.

٤ ـ ويروى أوفيد أيضاً رواية مشابهة

فى « مسخ الكائنات » عن سبيلا عرافة كوما التى تقول لو كنت قد ضحيت بعذريتى واستسلمت لنزوات الإله أبوللو الذى كان يعشقنى لحظيت بنور الخلود ، وكان أبوللو وقتذاك يأمل أن ينالنى ، ومافتئ يغرينى بهداياه ويقول : « يا عذراء كوماى ما أشد حرصى على أن ألبى لك أية رغبة تفصحين عنها . فالتقطتُ حفنة من الثرى وعرضتها عليه ، وطلبت منه فى حماقة أن يهبنى من العمر بقدر ما تحتويه قبضتى من التراب ، ولكنى نسيت أن أطلب فى الوقت نفسه أن تكون هذه السنين كلها سنين شباب إلى نهايتها . ومرت سبعة قرون وتحولت «سبيلا» الجميلة إلى عجوز شمطاء مرتجفة » (مسخ الكائنات ص١٤٠ ـ ١٤١) .

٥ ـ وهناك أيضاً كليتيه Clytie بنت أوقيانوس ـ التى استبد بها الألم عندما هجرها أبوللو إلى أختها لوكوثوى : رغم ذلك لم تيأس من مقاسمته الفراش .

القديسة أبوللونيا

Apollonia, St

فى الأساطير المسيحية فى القرن الثالث الميلادى ، راعية أطباء الأسنان ومرضاهم ، يحتفل بعيدها فى ٩ فبراير . وأبوللونيا فتاة مصرية من أبوين ثريين فى مدينة الإسكندرية . كانت عذراء متقدمة فى السن ، اشتهرت بعفتها ، وطهارتها وتقواها. غير أن هذه الفضائل الرفيعة لم تمنع الغوغاء من الجماهير الوثنية من مهاجمة منزلها الذى كان ملاذاً للمسيحيين ، وجذبوها خارج المنزل وخلعوا أسنانها كلها ، ثم أحرقوها ، وفى رواية أخرى أنهم قتلوها بالسيف . والفن المسيحى ، فى العادة ، يصور القديسة أبوللونيا ممسكة بكماشة تقبض الأسنان .

أبوليون (المدمر)

Apollyon

فى الكتاب المقدس ـ العهد الجديد ـ ملاك الهاوية كما ورد فى سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى « وأما ملكه فهو « ملاك الهاوية » اسمه بالعبرية أبدون ، وله باليونانية اسم أبوليون » (٩ : ١١) ويبدو أن الكلمة اليونانية أبوليون هى ترجمة للكلمة العبرية Abaddon وهى اسم أرض الموتى فى العهد القديم . ولهذا كان اسم أبوليون فى الآداب المسيحية المبكرة يعنى الشيطان . أما فى الكتابات المسيحية المتأخرة فقد كان أبوليون مرادفاً لملاك الموت .

أبوفيس : Apophis

تسمية يونانية لثعبان عملاق فى الأساطير المصرية القديمة كان اسمه أبب

Apep أو شـيطان الليل . والواقع أن أبو فيس، تبعاً لبعض الروايات القديمة هو أحد أشكال ست Set إله الشر والنظام . وكثيراً ما تدور المعارك بينه وبين إله الشمس رع ، فقد أشتهر بأنه أشد أعداء الشمس قوة وخطراً، ومن أجل ذلك اعتبر رمزاً لكل ما هو دنيء . وذات مرة هدد هذا الثعبان الضخم الإلهة «تفنوت» ابنة الإله رع عندما دنا منها أثناء نومها ، غير أن القرد الذى كان يجلس عند رأسها ويقوم على حراستها هو الذى خلصها منه .

وتروى أسطورة أن صراع الثعبان الضخم أبو فيس مع إله الشمس رع كان يتم كل ليلة قبل صعود الإله رع من عالم الموتى المسمى « دوات Duat » ؛ إذ كان رع يدمره بلهبه وتوهجه . وهناك نصوص مصرية قديمة فى كتاب هزيمة أبوفيس وسقوطه كانت تتلى كطقوس فى معبد إله الشمس مع فهرسة تفصيلية للسقوط والدمار الذى يحدث للثعبان، على أن يكون هناك تمثال للوحش يطعن بالحربة وتقطع أوصاله بالسكين ، ثم توضع الرأس والرجلين والذيل فى النار حتى تشوى وتحترق تماماً . ونفس هذا المصير ينتظر أعوان أبوفيس من أمثال سباو Sebau وناك Nak وغيرهما من فلول الظلام .

الرسل : Aposles

اسم فى العهد الجديد من الكتاب المقدس يطلق على اثنى عشر تلميذا من تلامذة المسيح (وهم الحواريون) وهى أسماء موجودة فى الأناجيل وأعمال الرسل. وقد ذكرها إنجيل متى على النحو التالى :ـ

« أما أسماء الاثنى عشر رسولاً فهى هذه : الأول (سمعان الذى يقال له بطرس وأندراوس أخوه ، ويعقوب بن زبدى ، ويوحنا أخوه ، وفيلبس وبرثلماوس وتوما ومتى العشّار ويعقوب بن حلْفَى ، ولباوس الملقب تداوس ، وسمعان القانوى ، ويهوذا الإسخريوطى الذى أسلمه » (متى الإصحاح العاشر : ٢ ـ ٥) .

التفاحة : Apple

شجرة فاكهة شائعة فى أساطير العالم ، والتراث الشعبى ، وهى ترمز إلى الخصب والحب ، ففى التراث الشعبى المسيحى كثيرأما يقال إن الشجرة التى أكل منها آدم وحواء كانت شجرة تفاح ، رغم أن نوع الشجرة لم يرد فى سفر التكوين . ويذهب توماس أواتواى Thomas Otway فى مسرحيته « اليتيم » إلى أن حواء من أجل تفاحة أدانت البشر » !.

وكثيراً ما ترمز التفاحة الذهبية إلى المكافأة أو الجائزة . ففى الأساطير اليونانية أن

هذه التفاحة الذهبية أُلقيت فى اجتماع للآلهة فأحدثت الخلاف والشقاق بينهم ؛ إذ كانت مكافأة للآلهة التى تخطف قلب الشاب باريس وهو الذى قدمها إلى إلهة الجمال والحب والجنس : أفروديت . وكان من عادة الإغريق أن قذف تفاحة إلى شخص ما يعنى دعوته للمعاشرة الجنسية . وكانت التفاحة ، أو شجرة التفاح ، مقدسة عند نمسيس Nemesis وآرتميس Artemis وأبوللو . وفى مسرحية « السحب » لأرسطو فان ينصح الشباب بعدم التردد على بيوت « راقصات الجوقة » : « أيها الشاب يخشى عليك من عاهرة أو أخرى فقد تفعر فاهك هكذا إعجاباً بها ، وعندما ترميك بتفاحة تكون فيها النهاية ..»(أبيات ٩٩٠ ـ ٩٩٥) .

تفاحة الشقاق

Apple of Discord

تفاحة ذهبية فى الأساطير اليونانية منقوش عليها « إلى الأجمل » دحرجتها الإلهة إريس Eris إلهه الشقاق والنزاع عندما اجتمع الآلهة فى حفل زفاف تثيس وبيليوس ؛ لأنها لم تكن مدعوة إلى الحفل وادعت كل من هيرا ، وأثينا ، وأفروديت أحقيتها للتفاحة لأنها الأجمل ، ولم يستطيع أحد من الآلهة أن يحسم الخلاف بينهن ، ولهذا اختار زيوس كبير الآلهة باريس الطروادى للحكم فى هذا النزاع ، فحكم بأنها من حق أفروديت لأنها الأجمل، فوعدته أن تزوجه أجمل نساء العالم « هلين » ، وكانت النتيجة حرب طروادة . وكانت القصة شائعة بين الفنانين يرسمونها تحت اسم « حكم باريس » من القرون الوسطى حتى القرن التاسع عشر .

شجرة المشمش : Apricot

شجرة تحمل ثمار فاكهة شبيهة بالخوخ . ويعتقد فى التراث الشعبى فى أوربا أن المشمش مثير للنشاط الجنسى. وفى «حلم ليلة صيف » لشكسبير عندما تقع تيتانيا Titania فى حب بوتوم Buttom تأمر الجنيات أن يطعموه من « المشمش ». وفى التراث الشعبى الإنجليزى نجد أن الحلم بأكل المشمش يعنى الحظ السعيد ، والصحة، والمتعة . فى حين أن المعتقدات الصينية تقول إن المشمش يرمز إلى الموت والجبن !

أبسو (أبز = الهاوية)

Apsu

الإله الأول للمياه العذبه فى الأساطير البابلية ـ وأساطير الشرق الأدنى عموماً ـ وهو زوج « تعامة أوتيمات » (تنين البحر)

والكلمة سومرية الأصل مجهولة المعنى تسربت إلى الأكادية ، ولعلها تعنى الهاوية أو الأعماق . حيث يقع أبسو تحت سيطرة إله المحيطات والأعماق إنكى ونفوذه . ويطلق على معبده الرئيسى فى « أريدو » اسم : بيت أبسو .

وأبسو هو الذكر وتعامة هى الأنثى ومنهما معاً يتشكل المبدأ الأول للكون ، غير أن آيا Ea ابن أبسو يقوم بإخصاء والده ويأخذ مكانه كإله للمياه العذبة . ولقد ظهرت عبادة آيا كإله للمياه العذبة حتى فى معبد الملك سليمان حيث توضع جرار المياه العذبة بجوار المذبح العظيم فى البهو الواسع . والحوض الكبير فى البهو يسمى أبسو (وهو يكتب أحياناً « Abzu » ـ راجع المصطلح فيما سبق).

أقهات : Aqhat

بطل فى أساطير الشرق القديم (السورية والفينيقية) ابن رجل صالح اسمه دانيال Danial حكمت عليه الأقدار أن يكون بلا ولد ، لكنه يصلى ويقدم القرابين إلى الآلهة لاستدرار عطفها ، وبعد سبعة أيام من الصلاة والابتهالات المتصلة يرق له قلب الإله « بعل » ويتوسط لدى الإله إيل ليمنحه الولد ، وفعلاً تتحقق المشيئة وتلد زوجته ولداً ، كما أن « دانيال » يعيّن قاضياً حاكماً منصفاً .

وذات يوم يمر إله الحدادة والفنون والحرف (كوثار) ومعه قوسه العظيم ببيت دانيال ، فيأمر الأخير زوجته « دينيتيا » بإعداد وليمة فاخرة إكراماً للإله الزائر ، فيسر الإله بالوليمة الدسمة ويعطيه القوس الذى يهبه بدوره لابنه أقهات . غير أن الإلهة عناة Anath إلهة الحرب تشتهى القوس فى يد الصبى اليافع ، فيتملكها شعور جارف بحب اقتنائه ، فتعرض على الفتى ذهباً وفضة فى مقابله ، لكنه يرفض . فتعود وتقول له «اطلب الحياة الأبدية وسوف أعطيها لك . فيرد عليها الفتى متسائلاً كيف يمكن للفانى أن يعيش إلى الأبد ؟ » وهكذا يتهمها بالخداع والغش وعدم مقدرتها على منح الخلود ، فتغضب الإلهة من تهدده وتحيك مؤامرة مع شخص اسمه يطفن Yat-phan لقتله . غير أن الآلهة تصاب بتأنيب الضمير بعد موت الشاب أقهات فتعيده إلى الحياة .

وقصه مولد أقهات شبيهة بمولد إسحق، وشمشون ، وصموئيل ، ويوحنا المعمدان فى الكتاب المقدس .

برج الدلو : Aquarius

ويسمى أيضاً برج الساقى أو ساكب الماء . وهو البرج الحادى عشر فى دائرة فلك البروج Zodiac ، وهى الدائرة التى ترسمها

الشمس فى سيرها فى السماء فى سنة واحدة ، وتقسم الدائرة إلى اثنى عشر برجاً هى الحمل والثور والجوزاء (أو التوأمان) ، والسرطان والأسد ، والسنبلة (أو العذراء) ، والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو ، والحوت . وبرج الدلو يبزغ فى ٢٠ يناير ويغرب فى فبراير . وبرج الدلو هو برج الساقى الذى يمثل « جانميد » الشاب الوسيم حبيب كبير الآلهة عند اليونان وحامل كؤوسه .

آرا : Ara

شاب وسيم فى الأساطير الإرمينية ، مات فى إحدى المعارك ثم استرد الحياة مرة أخرى.

وتقول الأسطورة إن الملكة سميراميس سمعت عن جمال الشاب ووسامته فأرادت أن تتخذه زوجاً لها فأرسلت إليه الرسل ، لكنه رفض ؛ لأنه متزوج من نفارد Navard التى يحبها حباً شديداً . فغضبت سميراميس وأعدت له جيشاً ليقتله ، واشتبك فعلاً مع البطل فى معركة انتهت بقتله ثم أخذت جثته إلى سميراميس التى حزنت عليه حزناً شديداً ، وراحت تصلى للآلهة ليبعثوه حياً من جديد .

أراكنى (العنكبوت)
Arachne

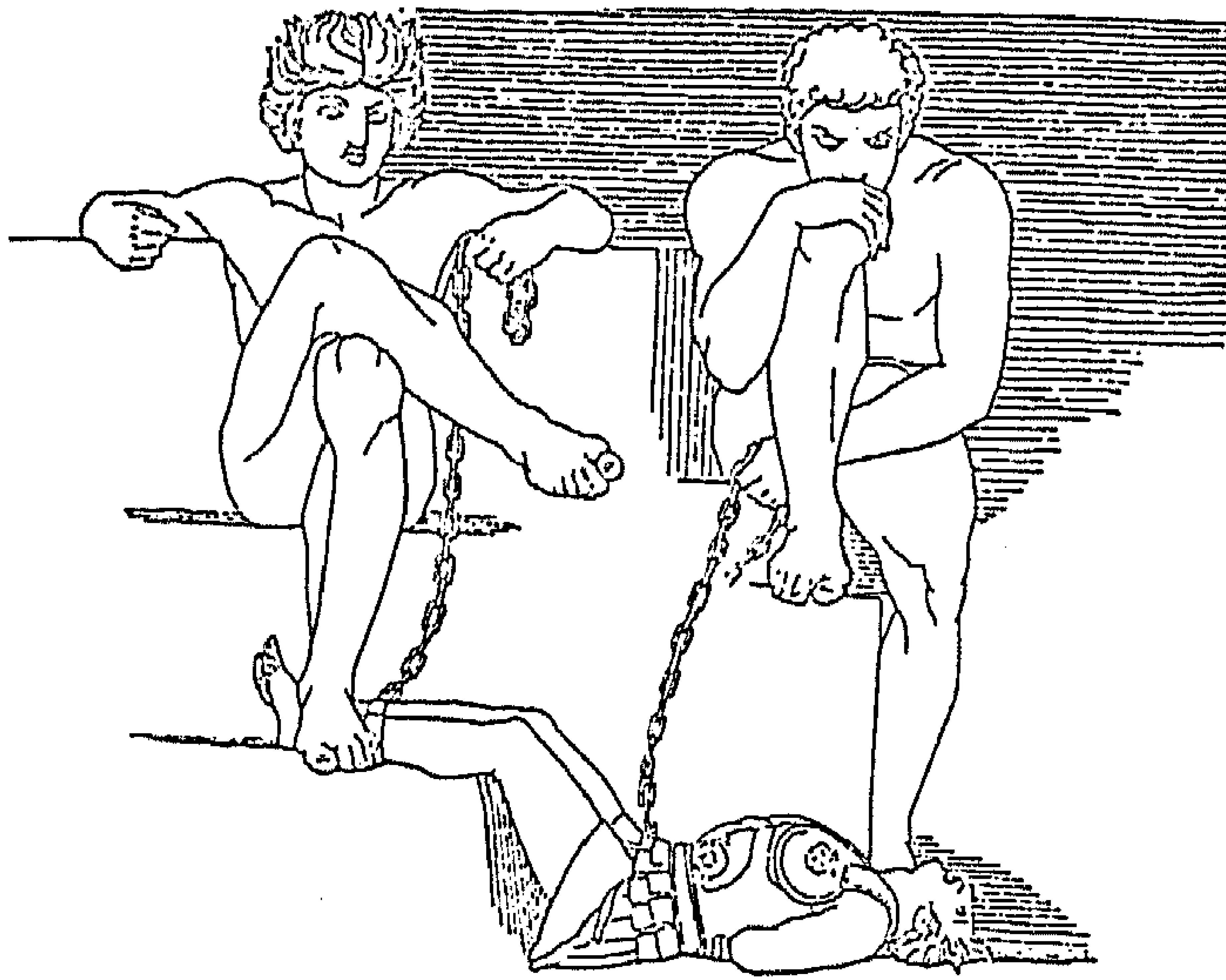
فى الأساطير اليونانية ابنة إدمون Idmon صبّاغ النسيج فى « لديا » من زوجته كولوفون ـ كانت آراكنى بارعة فى صناعة النسيج حتى أنها تحدتْ الإلهة أثينا إلى منازلتها فى النسيج ، وصنعت آراكنى نسيجاً مزداناً بالرسوم والصور ، صورت فيه الأعمال الشهوانية للآلهة . غير أن الإلهة أثينا شعرت بالإهانة ودمرت هذا النسيج ، عندئذ شنقت آراكنى نفسها ، فحولتها أثينا إلى عنكبوت . روى الأسطورة أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب السادس) .

أراى : Arae

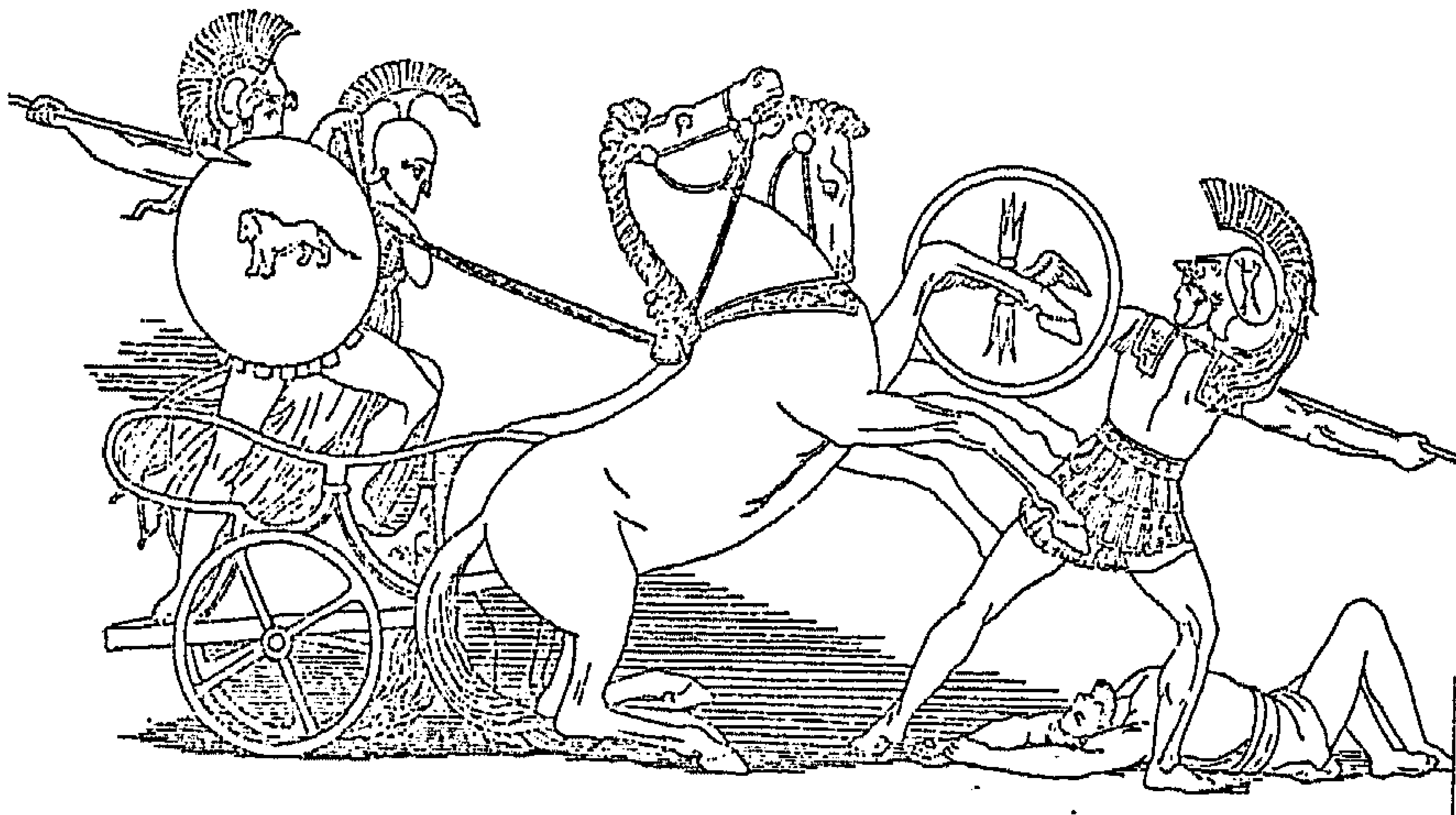
فى الأساطير الرومانية مجموعة صخور فى البحر المتوسط تقع بين إفريقيا وسردينيا. ويخبرنا فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الأول) أن إينياس فقد معظم أسطوله هناك ، كما يقول إنه عند هذه الصخور وقع الأفارقة وإينياس الأتفاق .

أرالو
Aralu (Arallu)

دار الموتى ، أو دار الأشباح أو الجحيم المظلم ، أو العالم السفلى فى الأساطير البابلية . وهو العالم الذى تحكمه أريشيجال



أتوس وإيفالتس يأسران الإله آريس



ديموند يرشق آريس بحربته

إلهة العالم السفلى وزوجها ترجال ، وهو عالم مظلم وكئيب . وأحياناً يسمى بأرض الموتى وأحياناً دار الموتى ، ولا أحد يستطيع الوصول إليها ؛ لأنها تقع أسفل جبل عظيم ويحيط بها جدران سبعة وتقوم عليها حراسة مشددة حتى أن أحداً من الأحياء لا يستطيع الاقتراب منها ، وإن فعل فلن يخرج منها قط .

وحياة الأموات فى هذا العالم حياة كئيبة مظلمة ، إذ يسوده ظلام حالك ويرتدى سكانه أثواباً على شكل أجنحة . ويحمل إله الشمس فى رحلته الليلية لهؤلاء الأموات الطعام والشراب والضوء ليخفف عنهم ضنك العيش .

ولعالم الموتى فى الأساطير البابلية أسماء أخرى إذ يسمى أحياناً « إكور Ekur » أى الوطن الجبلى ، وأحياناً أخرى شالو Shalu، واسم رابع هو جانزير Ganzir وهى كلمة مجهولة المعنى . وكثيراً ما يتجنب المتعبدون هذه الأسماء أثناء تأدية الشعائر ، ويكتفون بوصف العالم السفلى بأنه « أرض بلا عودة » أو « الإقامة المظلمة أو الكئيبة » أو « المدينة العظيمة » .

أرام : Aram

بطل فى الأساطير الشعبية الأرمينية هزم العملاق بارشمينا Barshamina الذى كان يحكم ساحة واسعة من الأرض ، ونصب آرام نفسه ملكاً على هذه الأرض ، وأجبر الناس أن يتعلموا اللغة الأرمينية . ويعتقد بعض الباحثين أن آرام كان فى البداية إله الحرب فى الأساطير الأرمينية باسم أرمينيوس Aremenius ، ولم يكن بارشمينا سوى الإله السورى «بعل» شامين ، إله السماء ، الذى دخل الأساطير الأرمينية ، ثم هبط إلى مرتبة العملاق فى الأساطير المتأخرة .

أرامازد : Aramazd

الإله الأعظم فى الأساطير الأرمينية ، ويبدو أنه مشتق فى جانب منه على الأقل ، من إله الخير الفارسى أهورامزدا . وأرامازد هو مانح الرخاء والوفرة ، وواهب الخصب للأرض ، فهو الذى يجعل الحقول خصبة وربما لهذا السبب كان إلهاً للمطر أيضاً . وهو والد الآلهة : أناهيت Anahit ونان Nane ومهر Mihr .

أركاديا : Arcadia

إقليم ببلاد الإغريق القديمة ، وسط البلبونيز ، كان يقطنه رعاة وصيادون ، أهم مدنه مجالوبوليس ، ومانتينيا ، وهيراريا . ولقد جعل منها تراث الشعر بلاد الغزل الرعوى ، وقد سميت باسم أركاس ملك الأركاديين . وبعض الشعراء القدامى من أمثال فرجيل يضربون المثل بأركاديا بوصفها المدينة المثالية .

أركاس (الدب)
Arcas

بطل فى الأساطير اليونانية ، ابن كبير الآلهة زيوس وكاليستو . تزوج من درايد أراتو ، وأنجب « آزان » وإفيداس وإيلاتس. علم أركاس الأركاديين فنون الزراعة وغزل الصوف . ثم تحول إلى نجم هو الدب الصغير Arcturus الذى يقع خلف أمه كاليستو Callisto (القمر الخامس من أقمار المشترى) التى حولها زيوس إلى الدب الكبير .

طبقات الملائكة
Archaangels

هناك مراتب للملائكة فى التراث اليهودى المسيحى . فقد جاء فى طوبيا فى العهد القديم (وهو من الأسفار المحذوفة) أن روفائيل كبير الملائكة هو : « أحد الملائكة السبع المقدسة ، الذى يحضر صلوات القديسيين ، والذى يدخل ويخرج أمام الله الموجود الأعظم » . (الإصحاح الثانى عشر : ١٥) ولقد تأثر مؤلف سفر الرؤيا بهذه الآيات عندما قال : رأيت السبعة الملائكة الذين يقفون أمام الله ، وقد أعطوا سبعة أبواق . وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ، ومعه منجرة من ذهب ، وأعطوا بخوراً كثيراً لكى يقدمه مع صلوات القديسيين (رؤيا يوحنا اللاهوتى ٨ : ٢ ـ ٣) .

وعلى الرغم من أن أسماء الملائكة السبعة لا توجد فى أى نص ، فإن التراث اليهودى والمسيحى يزودنا بقائمة بأسمائهم على النحو التالى :

ميكائيل (المحبب عند الله) ، روفائيل (الله هو الشافى)، جبريل (الله هو قوتى) ، إريل (نور الله) ، صموئيل (ذلك الذى يبث عن الله) زوفيل (جمال الرب)، زادكيل (استقامة الرب) وهناك اختلافات عديدة فى كتابة هذه الأسماء ، وكثيراً ما تجعل هذه الاختلافات الأمر صعباً لمن يريد أن يتبيّن من هو الملاك الذى يتحدث عنه النص . وأول ثلاثة فى القائمة يظهرون بكثرة فى آداب العصور الوسطى المسيحية .

وفى بعض الديانات الأخرى لايوجد سبعة ملائكة ، بل أربعة فقط هم : جبريل وميكائيل ، وعذرائيل (ملاك الموت) وإسرافيل (الملاك الذى ينفخ فى البوق يوم القيامة) .

أردهاناناری
Ardhananari

اسم للإله شيفا فى الأساطير الهندوسية يعنى نصف رجل ، وهو يشير إلى الموجود المخنث ، أو إلى تركيبة شيفا المصنوعة من

عنصر ذكر هو شيفا ، وصورة أنثوية هي بارفاتى Parvati .

أريس (المقاتل - الشجاع)
Ares

أحد آلهة الأولمب الاثنى عشر فى الأساطير اليونانية ، وهو إله الحرب ابن زيوس وهيرا ، وعشيق أفروديت التى أنجب منها ولدان: ديموس وفوبوس (الرعب والخوف) وبنت هى هارمونيا التى تزوجت كاديموس وكان له من « ريا » : رومولوس وريموس. ومن بيرنيا كيكنوس الذى ركب الحصان آريون وقاتل هرقل فقتله هذا البطل ، وهو أيضاً والد إنيو Enyo (إلهة المعارك) ، وإريس Eris (إلهة الشقاق والنزاع) وهو نفسه الإله مارس Mars عند الرومان .

اعتدى « اليردثيوس » ابن نبتون (بوزيدون عند اليونان) على الكيبا ابنة الإله أريس (مارس) فثار هذا الإله وقتل الجانى وحزن نبتون (أو بوزيدون) حزناً شديداً لموت ابنه ، وطلب محاكمة أريس (مارس) أمام آلهة الأولمب الأثنى عشر الكبار الذين كلفوا أريس بالدفاع عن نفسه فقام أريس بالمرافعة مدافعاً عن نفسه ببراعة حتى برأت المحكمة ساحته . ولقد جرت المحاكمة على تل فى شمال غربى الأكربول فى أثينا ؛ وسمى لهذا السبب تل أريوباجوس (أى تل الإله مارس أو أريس) وهو التل الذى تعقد عليه الاجتماعات ؛ لبحث المؤامرات والجرائم - كما حوكم عليه أورست أيضاً - وتل أريوباجوس مذكور فى أعمال الرسل : «فوقف بولس فى وسط أريوباجوس وقال: (١٧ : ٢٢) حيث كان القديس بولس يعظ الأثينيين بأهمية المسيحية وقيمتها .

ولما قتل « أسكالافوس » ابن مارس الذى كان يقود البيوتين سكان إقليم بيوتا - فى حصار طروادة ، هرع الإله للثأر لابنه رغماً عن زيوس الذى حظر على الآلهة الاشتراك فى هذه الحرب ، سواء مع الطرواديين أو ضدهم . وغضب كبير الآلهة غضباً شديداً ، ولكن أثينا (منيرفا) هدأت من ثورته ووعدته بمؤازرة اليونانيين ، وبالفعل استحثت « ديوميدس » أن يقاتل مارس (أريس) ، فجرحه فى خاصرته بطعنة من حربة البطل ، وكانت أثينا هى التى وجهت هذه الطعنة . وأخرج مارس من جسمه السلاح الذى جرحه وأطلق صيحة مرعبة . وصعد فى الحال إلى الأولمب وسط غمامة من التراب ، وذبحه زيوس بشدة قائلاً : أنت أبغض الآلهة عندى ممن يسكنون الأولمب ؛ لأنك قاس وعنيد . ولكنه مع ذلك أمر طبيب الآلهة بعلاجه وشفائه فوضع بيون Peon على الجرح بلسماً شافياً أدى إلى التئامه فى الحال.

روى هوميروس وأوفيد قصه غراميات أريس وأفروديت (مارس وفينوس) فقد كان إله الحرب عشيقاً لربة الجمال زوجة إله الحدادة هيفاستوس (فولكان) وقد احتاط مارس لنفسه حتى لا تنكشف زيارته المتكررة لربة الجمال ، فقد كان حريصاً ألا تراه عيون هليوس إله الشمس البعيدة النظر . ومنافسه لدى الإلهة الحسناء . فأقام صديقه الأثير ألكتريون Alectryon للمراقبة وتنبيه العاشقين إذا اقتربت أشعة الشمس ، غير أن ألكتريون غفا ذات مرة ، حتى اقترب إله الشمس الذى يرى كل شئ قبل غيره ، فكان أول من شهد خيانة أفروديت (فينوس) لزوجها مع أريس (مارس) فأنهى إلى زوجها نبأ هذا الاعتداء على حرمة فراشه ، كما أنهى إليه المكان الذى يلوذ به العاشقان. فصنع شباكاً من حديد دقيق ، صاغها رهيفة حساسة تهتز لأخف لمسة ، وأبسط حركة ، ثم نصبها بمهارة حول الفراش وأوثقهما معاً وهما متعانقان، وعرضهما على الآلهة . ولم تغفر ربة الجمال هذه المكيدة لمن أفشى سر حبها ، وهدد غرامها المستور .

أما ألكتريون صديق مارس الأثير فقد عاقبه الإله ومسخه ديكاً ، ومن ذلك الحين وهذا الطائر يحاول أن يصلح خطأه فيعلن بتغريده عن قرب شروق الشمس ، وقد استجاب هيفاستوس لرجاء بوزيدون وقبل ضماناته ، ففك الشبكة الحديدية العجيبة وأفرج عن العشيقين . وما أن أطلق سراح الأسيرين حتى طارا فى الحال : اتجه الأول إلى تراقيا مسقط رأسه ، وطارت الثانية إلى بافوس Paphos مأواها المفضل .

وكان لهذا الإله زوجة ، وأحياناً شقيقة، هى بللونا Bellona كانت هى التى تشد الخيل إلى ركبته وتسوقها ، وفى رفقتها الرعب (ديموس) والخوف (فوبوس) . ويصورها الشعراء فى المعارك وهى تعدو هنا وهناك شعرها أشعث يخرج الشرر من عينيها ، تطرقع فى الهواء بسوطها الملطخ بالدماء . ولهذا أصبح « أريس » يمثل « الهلاك الملطخ بالدماء » على ما يقول هوميروس فى الإلياذة (الكتاب الخامس) كما كرهته الآلهة الأخرى .

ويعبد أريس عند الاسبرطيين بصفة خاصة ، ويقدمون له الكلاب قرابين وأضاحى، كما كان يقدم له الثور والخنزير والكبش ، والحصان أحياناً ، كما كانت السيدات الرومانيات يضحين لمارس بالديك فى أول يوم من الشهر الذى يحمل اسمه . وكانت السنة الرومانية تبدأ بهذا الشهر حتى عهد يوليوس قيصر . كما كرس له يوم الثلاثاء من كل أسبوع Martii Dies . يظهر أريس عند هوميروس فى « الإلياذة » و « الأوديسة حيث يقف إلى جانب الطرواديين » كما يظهر عند فرجيل فى

الإنيـادة (الكتـاب الثامـن) وهزيـود فـي « أنساب الآلهة » و «أغنيات هوميـرية » المنسوبة إلى هوميروس . كما يروى أوڤيد جانباً من غرامياته في «مسخ الكائنات» الكتاب الرابع ص ٩٨ من الترجمة العربية .

وهو يصور في الأعمال الفنية على هيئة رجل مسلح بخوذة وحربة ودرع ، وأحياناً بلحية ، وفي الغالب بلا لحية ، وبيده أحياناً عصا القيادة . كما يصور أحياناً في صورة شاب رشيق . أفضل تمثال له وهو يقف بجوار ابنه إيروس Eros (الحب). وأحياناً يبدو الحب عند قدميه يرنو إليه بلا طائل فهو لم يزل مشغول البال ، بعد أن رجع لتوه من المعارك .

Arethusa : أريثيوزا

حورية إليس Ellis ، في الأساطير اليونانية ، ابنة إقيانوس . كانت تابعة للإلهة آرتميس (يانا) التي حولتها إلى ينبوع . ذات يوم كانت تستحم في مجرى نهر الإله ألفيوس ، فوقع الإله في غرامها ، لكنها هربت من عروضه الجنسية ، وحولتها آرتميس إلى نبع في جزيرة « أورتيجا » قرب سيرا قوصة . غير أن ألفيوس جرى تحت البحر واتحد مع الينبوع . أوڤيد «مسخ الكائنات» (الكتاب الخامس) ، وكتب شللي قصيدة بعنوان آريثيوزا عام ١٨٢٤ ومازال ينبوع آريثيوزا يُلهم الشعراء حتى الآن رغم أنه تحول إلى مجرى من المياه المالحة .

Aretos : أريتوس

بطل ، في الأساطير اليونانية ، اسم لابن نسطور . ذكره هوميروس في الأوديسة (الكتاب الثالث) كما أنه اسم لابن الملك بريام قتله أتوميدون على ما يروى هوميروس في الإلياذة (الكتاب السابع عشر) . وآرتيوس هو كذلك اسم لمقاتل ذبحه ليكورجوس ملك أركاديا ، على ما يروى بوزيناس في «وصف اليونان» .

Arge : أرجي

صيادة أنثى في الأساطير اليونانية حولها أبوللو إلى إيل . واسم آرجى أيضاً يطلق على أحد السكلوب العمالقة عند هزيود في كتابه « الأعمال والأيام » .كما أنه أيضاً اسم لابنة هرقل من ثسيوس . وأيضاً هي حورية البحر ابنة زيوس وهيرا ، وأخت أريس وهيبة وهيفاستوس على ما يروى أبوللو دورس .

Argeia : أرجيا

في الأساطير اليونانية : ابنة أدراستوس وامفتهيا ، وأم ثرسانر وأدراستوس آخر . كانت أرجيا زوجة لـ « بولينس » الذى

أحبها بعمق . حاولت مع أنتيجونا أن تدفن جثته ، فحكم عليها كريون بالموت لهذا السبب . وثسيوس بدوره قام بقتل كريون .

كما أن أرجيا اسم يقال أيضاً على أم أرجوس الذى صنع السفينة « أرجو » للبطل جاسون .

أرجيڤس :Argives

السكان القدامى لمنطقة آرجوس وآرجوليس ، وكان هوميروس وغيره من الشعراء القدماء يطلقون على اليونانيين اسم أرجيفيس . فهو لم يكن يستخدم لفظ اليونان ، ثم استخدم الكتاب المتأخرون كلمة « اليونان » لتغطى جميع القبائل .

أرجو :Argo

السفينة ذات الخمسين مجدافاً التى سافر عليها « الأرجونوت » بحارة السفينة فى صحبة جاسون إلى مملكة كولخيس ؛ للاستيلاء على الفروة الذهبية .ولقد بناها آرجو بن آرجيا . صنعت مقدمتها من خشب سحرى على قمته الإلهة أثينا ، حتى أنه كان يخبر طاقم السفينة ببعض المعجزات وهى فى عرض البحر . وهى أول سفينة طويلة عرفها التاريخ.



بناء السفينة أرجو

أرجوليس :Argolis

منطقة قديمة شرق البلبونيز بين أركاديا وبحر أيجة ، وكانت أرجوس المدينة الرئيسية فيها.

الأرجونوت (نوتية الأرجو) Argonauts

فى الأساطير اليونانية : اسم أُطلق على بحارة السفينة « أرجو » وعددهم ٥٥ الذين صاحبوا جاسون فى رحلته إلى مملكة كولخيس ، للاستيلاء على الفروة الذهبية . وهم مجموعة كبيرة من الأبطال تختلف أسماؤهم من مصر إلى مصر ، كما يختلف عددهم أيضاً . ولكن هذه المصادر تكاد تجمع كلها على أن من بينهم أرجوس، وطفيس « بحار الدقة » . ولينكيوس « ذو البصر الخارق النفاذ » . وهرقل ، وأورفيوس إلخ صادف البحارة العديد من المغامرات .

أرجوس
Argus = Argos

١ ـ فى الأساطير اليونانية : عملاق بمائة عين يقوم بحراسة أيو Io بناء على أوامر هيرا وإيوهى التى أحبها زيوس وحولها إلى بقرة صغيرة ليهرب من عيون هيرا . ذكر أوفيد أسطورتها فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الأول) .

٢ ـ وأرجوس أيضاً هو اسم كلب لأوديسيوس . ذكره هوميروس فى الأوديسة (الكتاب السابع عشر) .

٣ ـ أرجوس أيضاً اسم صانع السفينة « أرجو » التى استخدمها جاسون فى رحلته للحصول على الفروة الذهبية .

٤ ـ وهناك آخرون يحملون نفس الاسم فى الميثولوجيا اليونانية كانوا ملوكاً لمملكة أرجوس Argos ، ومنهم الملك الذى حكم سبعين سنة . ابن أجنور وابن زيوس وبوبى (أول ابن لزيوس من بشر) وابن جاسون وميديا . وحفيد آيتس ملك كولخيس .

٥ ـ اسم المدينة الرئيسة فى منطقة أرجوليس باليونان .

٦ ـ اسم لأحد كلاب أكتايون .

٧ ـ اسم لابن جاسون وميديا .

٨ ـ حفيد آييتس ملك كولخيس الذى حاول إغراء جده بتسليم « جاسون » الفروة الذهبية .

أرجيريا
Argyripa

مدينة بناها ديوميد فى أبوليا Apulia بعد انتهاء حرب طروادة ، ذكرها فرجيل (الكتاب الحادى عشر) .

أرهات (الجير = من يستحق)
Arhat

راهب البوذية (فى بوذية ترفادا = طريق الشيوخ) الذى وصل إلى نهاية الطريق ذات الثمانى شعب . ويختلف عدد هؤلاء الرهبان فى الكتب البوذية ما بين ١٦ و ٥٠٠ ، وكثيراً ما يصورهم الفنانون وهم جلوس على شرق وغرب الجدار الرئيسى فى المعبد البوذى . وكثيراً ما يوضع آرهات فى معارضة بوذية الماهايانا التى تأخر فيها «الواحد المستنير » فى دخول النرڤانا ليعلم الآخرين الطريق .

أما فى بوذية الصين فيستخدم مصطلح مرادف هو لوهان Lohan ، وفى اليونان يستخدم مصطلح راكان Rakan ، وفى بالى Pali يضفى على الاسم مسحة رومانتيكية فيصبح أراهات Arahat .

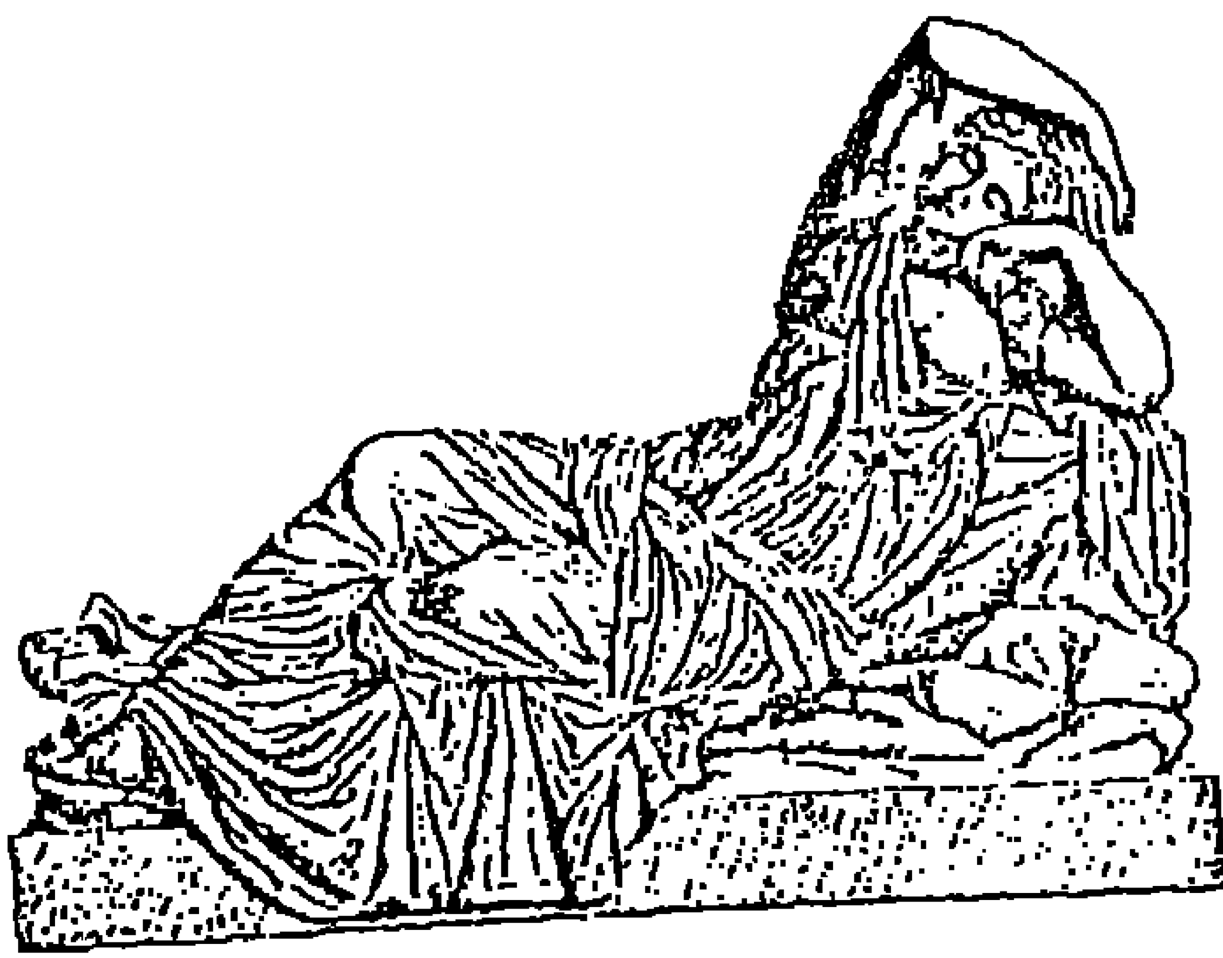
أرديان = أريان
Ariadne (Ariana)

فى الأساطير اليونانية : ابنة متيوس ملك كريت . وباسيفاى بنت هليوس رب

الشمس ـ أخت أكاليا (أو أكاكاليس) ودوكاليون ، وجكولس ، وأندروجيوس. وقعت في حب ثسيوى عندما جاء إلى كريت ليقتل المينوطور Miontaur (حيوان خرافي نصفه رجل ونصفه الآخر ثور) ، فأعطته خيطاً إذا تتبعه عرف طريقه وخرج من قصر التيه أو اللبرينت Labyrinth (المتاهة)، وبهذه الطريقة تمكن من ذبح المينوطور الذى كان يتهدد الشباب بالالتهام، والمدينة بالدمار . وفرت « أريان » مع ثسيوس من كريت ، غير أن هوميروس يروى فى الأوديسة (الكتاب الحادى عشر) أن الربة آرتميس قتلتها في جزيرة ديا Dia قرب كريت ، بناء على طلب الإله يونسيوس . ثم تعدلت الأسطورة الهومترية فيما بعد فأصبحت جزيرة ناكسوس Naxos حيث هجر ثسيوس أريان فتركها في هذه الجزيرة وهى نائمة . وعندما استيقظت حزنت حزناً شديداً ، وكانت فى قمة اليأس عندما ظهر الإله ديونسيوس واتخذها زوجة له . ومنحها زيوس الخلود وأعطاها تاجاً هدية الزواج وجعلها بين النجوم . وأصبح يحتفل فى أثينا فى فصل الخريف بعيد ديونسيوس وأريان.

أما في إيطاليا فقد اتحد ديونسيوس مع إله الخمر الإيطالى القديم ليبر Liber كما اتحدت أريان مع إلهة الخمر ليبرا Libera .

وقد ألهم هجر ثسيوس لأريان كثيراً من الشعراء ، فكتب الشاعر الرومانى كتولوس Catullus قصيدة فى هذا الموضوع ، كما كانت أريان إحدى بطلات أوفيد . وكتب «جورج بندا » أوبرا « بعنوان » أريان فى ناكسوس وكانت محببة للغاية عند موتسارت .



أريان

أريمرود (الدائرة الفضية) Ariamrod

إلهة فى الأساطير السلتية تزوجت من الملك والساحر البريطانى جويدبون ، وأنجبا «ليليو » البطل القومى ، وديلان إله البحر الذى غطس فى البحر عند ولادته .

أريئيل (أسد الله)
Ariel

اسم رمزى لمدينة أورشليم ـ القدس فى الكتاب المقدس (العهد القديم) ـ حيث

جاء فى سفر إشعياء ويل لأريئيل قرية نزل عليها داود (إشعياء ٢٩ : ١ ـ ٢) .

وأصبح الاسم فى الآداب السرية الغامضة للعصور الوسطى اسماً لروح الماء الذى يقع تحت قياة كبير الملائكة ميكائيل.

وشخصية أريئيل معروفة فى الأدب الإنجليزى إذ يذكرها شكسبير فى العاصفة، وكثيراً ما كان الشاعر الإنجليزى يسمى نفسه « أريئيل » ، والشخصية موجودة أيضاً فى الفردوس المفقود لملتون .

أريس (الحمل)
Aries

أول برج فى دائرة البروج تدخل الشمس فى ٢١ مارس .

أريماسبى
Arimaspi

فى الأساطير اليونانية شعب بعين واحدة أشبه « بالبشر ـ الخيل » يعيشون بجوار جدول يجرى ذهباً ويحرس هذا النهر الذهبى حيوان الجريفين Griffins (حيوان خرافى نصفه أسد ونصفه نسر) ذكره ملتون فى الفردوس المفقود (الكتاب الثانى) .

أرينا : Arinna

فى أساطير الشرق القديم : إلهة الشمس والخصيب عند الحيثيين ، وكانت أرينا هى أهم إلهة فى مجمع الآلهة عند الحيثيين . وكان يوجه إليها الخطاب أحياناً بأسماء ذكورية مثل « إله الشمس فى السماء) . وكانت رموزها الأسد والحمامة .

أريوخ (الشبيه بالأسد)
Arioch

اسم ورد فى الكتاب المقدس (العهد القديم) فى سفر دانيال القائد الملك نبوخد نصر « حينئذ أجاب دانيال بحكمه وعقل لأريوخ رئيس شرطة الملك ... إلخ (٢ : ١٤) استخدمه ملتون فى الفردوس المفقود كاسم لملاك ساقط .

أريون : Arion

١ ـ اسم حصان خرافى مجنح خرج من الإلهة ديمتر والإله بوزيدون ، يملك قوى عجيبة وخارقة على العادة ، وقدمه اليمنى قدم إنسان . أخذه أدراستون معه فى الحملة ضد طيبة ، فأنقذ الحصان حياته .

٢ ـ شاعر غنائى وموسيقار شهير كان مفضلاً فى بلاط بريندر ملك كورنث ، جمع من حرفته ثروة هائلة .

أريسبى Arisbe

١ ـ ابنة العراف ميروبس Merops أول زوجة لبريام .

٣ ـ زوجة داردانوس Dardanus ابنة توكر Teucer .

أريستيوس (الأفضل)
Aristaeus

إله مربى النحل وحامى أشجار الفاكهة فى الأساطير اليونانية . وهو ابن أبوللو وقورينا Cyrene ، وكان أبوللو قد رآها تصطاد على جبل بليون ، فأعجب بشجاعتها حيث كانت تصارع أسداً بيديها دون سلاح ، فحملها أبوللو إلى مكان بأفريقيا سمى باسمها ، وهو تفسير أسطورى لتأسيس مستعمرة قورينا ، وهى إقليم « برقة » حالياً فى ليبيا وأنجب ، منها ابنهما (أريستايوس) .

وعلى الرغم من أن أريستيوس قد تزوج من « أتون » ابنة كاديموس فإنه وقع فى غرام أخت زوجته « يوريد » وراح يطاردها ، وتسبب فى موتها عرضاً عندما لدغتها أفعى سامة ، فعاقبته الآلهة بأن قضت على ما لديه من نحل (وقد كانت لديه هواية تربية النحل) ونصحته أمه بأن يضحى بقطيع من الماشية للآلهة لكى يسترضيها ، ففعل ، وبعد ذلك بتسعة أيام شاهد أسراباً من النحل فى جثث القطيع الذى ضحى به . ثم اختفى إلى الأبد بالقرب من جبل هايموس Haemus الذى جعله مقاماً له . روى فرجيل القصة .

أرجونا (أبيض = براق ـ فضى)
Arjuna

بطل فى الملحمة الهندوسية «المهبهاراتا» ، الأخ الثالث لأمراء باندو Pandu الخمسة الأشقاء .

والد أرجونا هو أندرا إله العاصفة وقد علمه درونا Drona استخدام الأسلحة وكانت مهارته عظيمة حتى أنه ربح قلب الفتاة دراوبادى Draupadi بمحض اختيارها فى معركة بالسلاح تختار فيها الفتاة زوجها. غير أن كونتى Kunti والدة أرجونا لم تكن تدرى أنه عثر على عروس ، فأمرته أن يشترك أخوته فيما غنم أثناء المعركة، وهكذا أصبحت « راوبادى » زوجة مشتركة للأخوة الخمسة . وقد اتفقوا على أنه عندما يدخل واحد منه ليضاجع الفتاة فلا ينبغى للآخرين أن يدخلوا الغرفة ، وذات يوم دخل أرجونا الغرفة يبحث عن بعض الأسلحة عندما كان أخوه يدهى Yadhi ينام مع راوبادى ـ فعاقب نفسه بالنفى .

وفى أثناء فترة النفى قام أرجونا بكثير من المغامرات حصل أثنائها على هدية من الإله أجنى إله النار ، وهى عبارة عن قوس سحرى اسمه جانديفا Gandiva . وعندما انتهت فترة النفى عاد أرجونا إلى وطنه ليجد شقيقه « يدهى » قد فقد مملكته فى مقامرة ونتيجة لذلك فقد ذهب الأخوة الخمس إلى المنفى لمدة ١٣ سنة . وذات يوم من أيام

هذا المنفى الطويل ذهب أرجونا إلى الحج ليسأل الآلهة أن تعطيه أسلحة سماوية ليستخدمها في قتال الأعداء : كورڤاس Kauravas وفي مرة أخرى قام أرجونا برحلة إلى السماء حيث يعيش والده أندرا .

وفي معركته العظيمة مع الـ «كورڤاس» كان أرجونا يتلقى العون من كريشنا (تجسيد للإله فشنو) الذى كان يعمل كسائق لعربته . والحوار العظيم بينهما الذى روته « المهابهاراتا » يسمى Bhaga-rad - Gita .

وفي اليوم العاشر من هذه المعركة الكبرى جرح أرجونا البطل بشما Bhish-ma وفي اليوم الثاني عشر هزم سوزارمان Susarman وأخوته الأربعة ، وفي اليوم الرابع عشر قتل جايراتا Jayadratha ، وفي اليوم السابع عشر تجادل مع شقيقه « يدهي » وكاد يقتله لولا تدخل كرشنا . وأخيراً انتصر أرجونا .

وتروى الملحمة أيضاً الكثير من مغامرات أرجونا وغرامياته .

تابوت العهد = تابوت الشهادة

Ark of the Covenant

في الكتاب المقدس (العهد القديم) صندوق أمر الرب موسى أن يكلف بنى إسرائيل بصنعه « فيصنعون تابوتاً من خشب السنط طوله ذراعان ونصف ، وعرضه ذراع ونصف ، وارتفاعه ذراع ونصف . وتغشيه بذهب نقى من داخل ومن خارج ، وتضع عليه إكليلاً من ذهب حواليه . وتسبك له أربع حلقات من ذهب ، وتجعلها على قوائمه الأربع .. إلخ (خروج ٢٥ : ١٠ـ١٦) وصنع للتابوت غطاء من ذهب سمي عرش الرحمة Mercy Seat ويحمل الغطاء أشكال اثنين من الكروبين Cheru-bin موجوات شبيهة بالجرفيين Griffins (نصف أسد ونصف نسر) وهي موجودات استعيرت من أساطير الشرق القديم . وكان التابوت يحوى أفعى لحراسة الوصايا العشر. ووضع الصندوق عند قدس الأقداس في المعبد لكنه اختفى بعد ذلك وربما سرق ، أو دمر بوصفه وثناً . غير أن التابوت في العصور الوسطى المسيحية أصبح يرمز إلى مريم العذراء التى حملت المسيح . وصنعت كثرة من التماثيل للعذراء مما يفتح ليرى بداخله الطفل يسوع .

هرمجدُّون : Armageddon

اسم في الكتاب المقدس (العهد الجديد ـ (سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى) لموقع دارت فيه المعركة الأخيرة بين الخير والشر قبل يوم الدينونة ، فجمعهم إلى الموضع الذى يدعى بالعبرانية هرمجدون (١٦ : ١٦) وأصبحت الكلمة تستخدم الآن لأيه معركة كبرى .

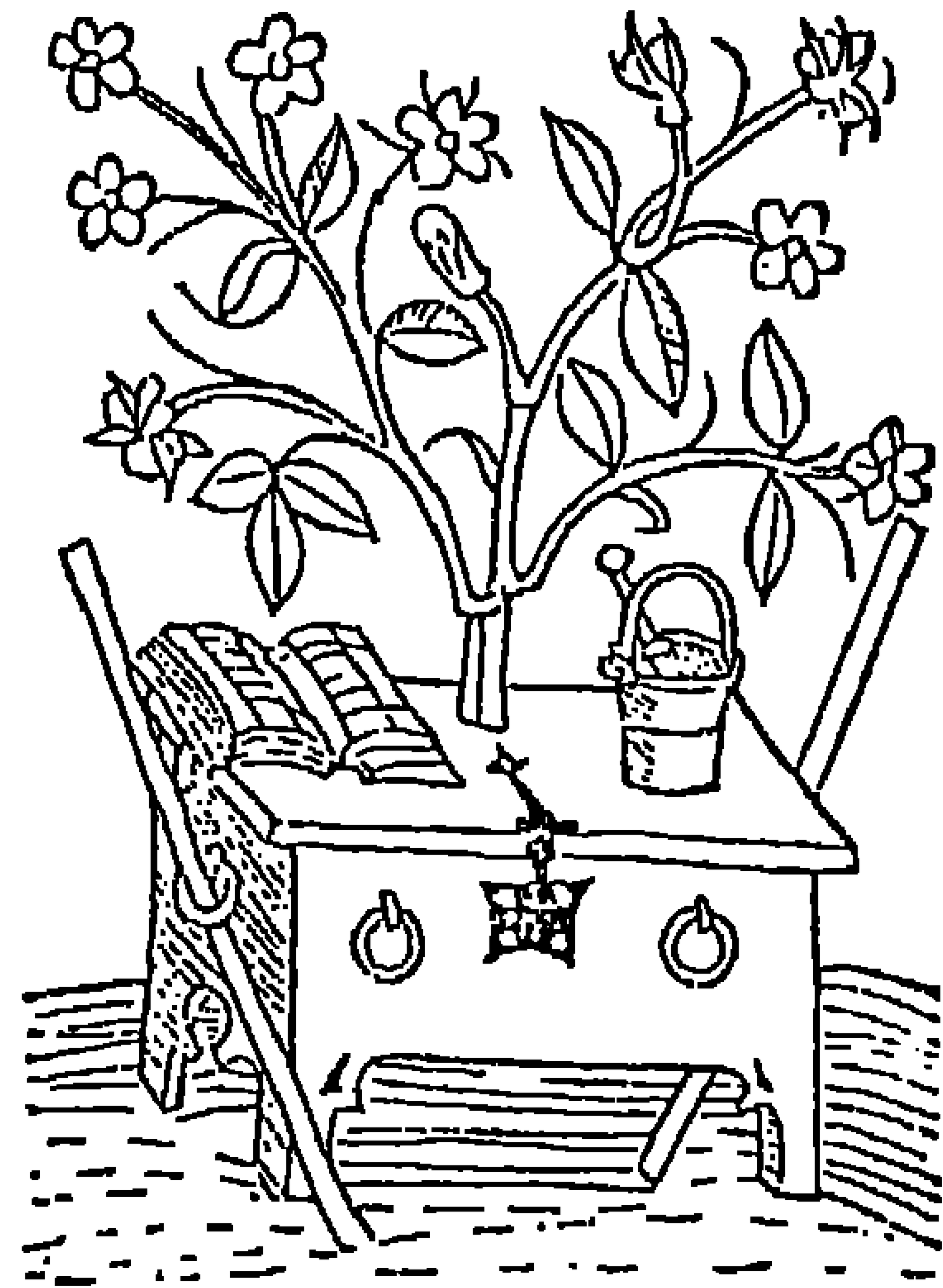
أنه المسيح ويجمع بعض الأتباع ، لكن الله سوف يهزمه . وفى نص من العصور الوسطى يوصف بأنه أصلع الرأس ، مجذوم، أصم فى إحدى اذنيه ، ذراعه اليمنى مشوهة .

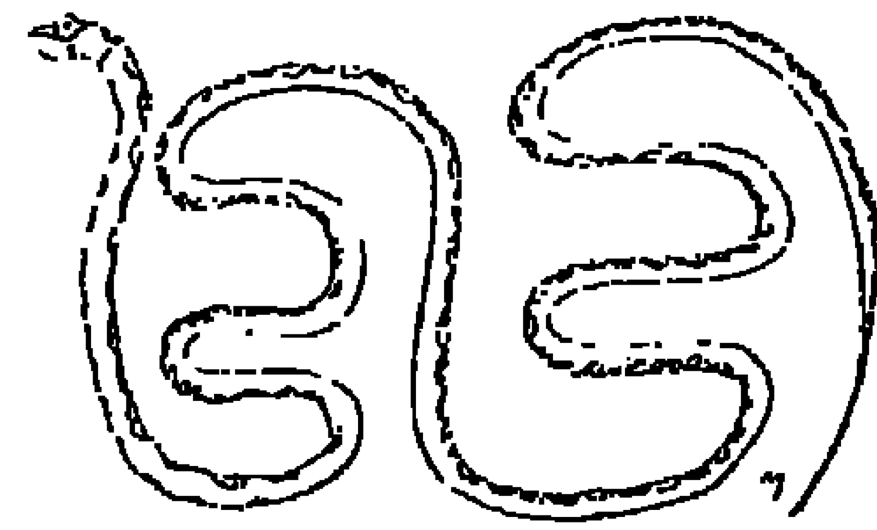
جيش الموتى
Army of the Dead

فى التراث الشعبى الأمريكى إبان الحرب الأهلية : أرواح الموتى من الجنود الفيدراليين. ظلت تسير فى شوارع معينة فى مدينة تشارلستون فى كارولينا الجنوبية . وقيل إنها الأرواح التى لم تستطع أن تجد الراحة بعد، وهذا المعتقد الشعبى قامت جماعة «كوكلاكس كلان » بتغذيته لإرهاب السود وإخافتهم ؛ فقيل لهم إن الأشخاص الذين يضعون قبعة بيضاء هم أرواح الموتى هذه .

أرنى (النعجة) : Arne

فى الأساطير اليونانية : ابنه أيولس ملك مغنسيا فى تساليا ، أحبها بوزيدون وأراد أن يجامعها ؛ فحول نفسه إلى ثور ليعاشرها جنسياً . وعندما اكتشف أنها حامل وضعها حارسها فى السجن ، ووضعت أرنى ولدين هما : أيولس وبوئتيوس . روى أوفيد قصتها فى « مسخ الكائنات » (الكتاب السادس).





أبو فيس (فى الديانات المصرية القديمة)

أرميدا: Armida

من الحكايات المسيحية فى عهد شرلمان: اسم لساحرة جميلة وقع رينالدو فى حبها ، وأضاع وقت فى متعة شهوانية ثم هرب منها ، لكنها تبعته ، وإنْ لم تستطع أن تغريه بالعودة ، فأشعلت النار فى قصرها، واندفعت فى معركة قُتِلَتْ فيها .

أرميلوس: Armilus

المسيح الدجال فى الحكايات اليهودية ، من نسل الشيطان . وتمثال جميل من المرمر لامرأه فى روما . سوف يدعى أرميلوس

أروته وتوفابود
Aroteh & Tovapod

فى أســاطيــر هنود توبى Tupi فــى البرازيــل : ساحران جلبا أول الرجال والنساء من تحت الأرض .

فـفى البـداية لم يكن هناك رجـال ولا نساء على ظهر الأرض ؛ لأنهم جميعاً كانوا يعيـشـون تحت الأرض ، وكـانت لهـم أسنان عـبارة عن أنيـاب طويلة تشـبـه أنيـاب الدب البـرى ، وكـان يوجـد بين أصـابع أيديهـم وأرجلهم جلد يشـبـه مـا يوجـد عند البط . وكان الطعام تحت الأرض ضئيلاً لا يكفيهم ليـقـتـاتوا منه . وذات يوم اكـتـشف الرجـال والنساء طريقاً يصعد بهم إلى ظهر الأرض ، والتقوا باثنين من السحرة هما أروته وتوفابود ؛ فسرقوا ما معـهـمـا من فول سوداني وذرة . ولقـد اعـتـقـد السـاحـران فى البـداية أن بعض الحيوانات هى التى سرقت ما معهما من طعام . لكنهـما عندما تتبعا آثارهم عرفوا الثقب الذى خرج منه البشر ؛ فبدأوا يحفرون حوله ، وسمـعوا حركات من تحت الأرض ، وكلما خرج البشر من الثقب أخذ الساحران فى قص الأنيـاب والجلد بين الأصابع ليتخذوا شكل الموجودات البشرية كما نعرفها اليوم .

وعلى الرغم من أن عـدداً ضـخـمـاً من الرجال والنساء صعد إلى ظهر الأرض ، فقد بقى بعـضـهـم تحت الأرض . وعندمـا يموت أولئك الذين خـرجـوا إلى سطح الأرض فـإن الشـعـب الموجـود تحت الأرض المسـمـى كـينو Kinno سوف يصعد لتعميرها من جديد .

آرثر (أسطورة) :Arthur

« ها هنا يرقد الملك آرثر : ملك ماكان، وملك ما سيكون » هكذا صوروا شاهد قبره . كـمـا نسجت مجموعة كبيرة من أساطير الفـروسيـة فى القـرون الوسطى تدور حـول شخصية الملك آرثر فى بريطانيا فى بداية القرن السابع ، على أنه كان أحد القواد البريطانيين الذى أبلوا بلاء حسنًا فى القتـال ضد الغزاة الأنجلو سكسـون . وانتشـر



الملك آرثر

خلال العصور الوسطى اعتقاد قوى فى ويلز، وكورنوول ، وبرتانى أن آرثر لم يمت ، وأنه سيعود إلى الناس مرة أخرى ليقاتل الأعداء . كما أنه يظهر فى صورة الملك العظيم الذى كان سيد أوربا بأسرها . وكان له بلاط فخم وحاشية كبرى . وتطورت الأسطورة ودخلتها عناصر من الأساطير التقليدية فى أيرلندا . وويلز ، وبورنوول . وفى أواخر القرن التاسع انتقلت أساطير آرثر إلى بريتنى ، ومنها إلى غرب أوربا . وكان لها أثر كبير فى الآداب الأوربية وفنونها عبر القرون ؛ حتى لقد أصبحت مركز الإلهام الرئيسى فى الأساطير السلتية Celti .

Arurru : أرورو

إلهة الخلق فى أساطير الشرق القديم (البابلية والآشورية) . اشتركت مع الإله البطل مروخ فى خلق الإنسان ، وهى التى خلقت إنكيدو Enkidu ـ خصم وصاحب جلجامش فى الملحمة الشهيرة المسماه باسمه ـ بعد أن غسلت يديها وأخذت قطعة صغيرة من الطين وقذفت بها إلى الأرض . وهى خالقة البشر جميعاً فى ملحمة التكوين .

Asag : أساج

عفريت الأوبئة والأمراض فى الديانة السومرية .

Asanga : أسنجا

مؤلف فى تراث الأساطير الهندوسية ، كتب بعض أغنيات وترنيمات فى الريج ڤيدا، وهى مجموعة من الأدعية والترنيمات للآلهة . غير أن الآلهة غضبت عليه ولعنته، وكان من نتيجة لعنة الآلهة أن تحول أسنجا إلى امرأة ، لكنه استعاد صورته الرجولية بعد توبته .

راهب بوذى (فى القرنين الرابع والخامس م) أسس مدرسة مثالية داخل البوذية هى « التطبيق العملى لليوجا » .

Ascanius : أسكانيوس

فى الأساطير الرومانية : ابن إيناس من زوجته كروزا ، فر مع والديه وجده أنخيسس من طروادة بعد احتراقها ، ثم جعلته الأساطير الرومانية بعد ذلك ابناً للافينيا La-vinia وهى أميرة لاتينية . خلف والده على العرش .

يسمى أسكانيوس أحياناً ليرلوس أو يوليوس . تزعم أسرة يوليوس قيصر أنها من نسله . روى فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الأول) جانباً من قصته .

أسكليبيوس
Aschlepius = Asklepios

إله الطب والشفاء فى الأساطير اليونانية. ابن أبوللو وكرونيس ابنة أمير تساليا . أما

زوجة أسكليبيوس فهي إيبون Epione، وأشهر بناته هيجيا Hygieia إلهة الصحة وأكيسس Acesis (العلاج) وإياسو Iaso (الشفاء) وهو يسمى في الأساطير الرومانية إيسكولابيوس Aesulapius ، وأحد ألقابه بين Paean (الشافي) .

أما كرونسيس (أمه) فقد قتلتها الإلهة أرتميس ؛ لعدم إخلاصها ووفائها، وكادت جثتها أن تدفن - وهي حامل في أسكليبيوس في المحرقة ، لولا أن انتزع أبوللو الطفل فجأة من رحمها وسلمه للقنطور Cenyaur الحكيم خيرون Chiron ؛ ليتعلم في مدرسته فرباه القنطور ، وعلمه كل فنون الشفاء والعلاج ، وأنواع النباتات الطبية وتركيب العقاقير .

وهناك قصص أخرى تقول إن كرونسيس رافقت والدها في حملة إلى البلونيز ، ووضعت الطفل هناك سراً . ثم تركته في العراء ليموت ، لكن قطيعاً من الماعز قام برعاية أسكليبيوس وتغذيته ، وعندما بلغ أشده ذاعت شهرته في الشفاء . بل إنه يستطيع أن يعيد الأموات إلى الحياة . غير أن زيوس قتل أسكليبيوس بإحدى صواعقه : إما لخوفه أن يحرر الناس من الموت ، أو للشكوى التي تلقاها من هاديس إله الموتى . وفي المقابل ثأر أبوللو بأن ذبح جميع السيكلوب الذين صنعوا الصاعقة . وبسبب هذه الإهانة حكم زيوس على أبوللو أن يخدم أميتوس بعض الوقت كراعي غنم . أما عند « هوميروس » و « بندار» فأسكليبيوس مجرد طبيب بطل ، ووالد لاثنين من الأبطال هما : ماخون ، وبودليروس .

كانت عبادة أسكليبيوس منتشرة في جميع أنحاء اليونان ، وكان يُضحَّى له بـ « الديوك الرومي » . ومن هنا فقد ذكر أفلاطون على لسان سقراط في آخر كلماته أنه مدين بديك لأسكليبيوس فهل أنت ذاكر أن ترد هذا الدين ؟ فأجاب أقريطون : إنه سيُوَفَّى الدين (نهاية محاورة فيون) وكان سقراط بذلك يعبر بطريقته التهكمية عن فكرته القائلة بأن الموت هو أعظم «شفاء» من الحياة .

وكان أسكليبيوس يتعبد في الأيكات وبجوار الينابيع الطبية والجبال . كما يستخدم مقر عبادته كمكان للعلاج والشفاء، حيث يقدم المرضى قرابين الشكر ولفائف تحمل شكواهم . وكثيراً ما كان الشفاء يتم خلال أحلام المرضى الذين يطلبون النوم في المكان المقدس حيث يقام أحياناً تمثال للنوم أو الأحلام . وكان أسكليبيوس يُعبد في امتداد بلاد اليونان وفي الجزر والمستعمرات .

كما عبد هذا الإله في روما ، ويبدو أنه دخل البلاد عن طريق الكتب السبيليد عندما انتشر الطاعون في المنطقة حوالي ٢٩٣ ق.م

فتم جلب الإله من إبيدور Epidauru على شكل أفعى ، وكانت هذه الأفعى مقدسة عند الإله . ولهذا احتفظ بالأفاعى فى معبده .

ثم اختلط هذا الإله ـ فى العصور المتأخرة ـ بالإله المصرى سيرابيس Serapis؛ فظهر فى الأعمال الفنية على هيئة رجل مُلتح يمسك بعصا تلتف حولها أفعى .

أسجارد (بيت الإلهة)
Asgard

فى أساطير النرويج : مسكن للآلهة يتألف من عدة قصور ، فيه صالة بسقف من الفضة يعيش فيها الإله أودين Odin، كما يحتوى على غرفة تسمى فهالا Va-halla . بناه العملاق هرمثورس ؛ ليحميه من عمالقة الغابة . وقد عين هيندال حارساً على بوابة القصر ، وهى لا يمكن الوصول إليها إلا بعد عبور جسر « بغروست » ، وكانوا يعتقدون أن هذا المسكن سوف يتم تدميره عند نهاية العالم .

أسجارديا : Asgardreia

اسم للمطاردة الكبرى فى أساطير الشمال، حيث يعتقد الناس أن أرواح الموتى سوف يطلق سراحها أثناء العاصفة .

أسجايا جيجاجل
Asgaya Gigagel

فى أساطير هنود أمريكا الشمالية : اسم إله مخنث أو ثنائى الجنس يجمع بين الرجل الأحمر والمرأة الحمراء (الهنود الحمر). وكان يعتقد أنه كان فى البداية إلهاً للصاعقة ، ثم استغاث به الإنسان لشفاء المرض. ويختلف جنس الإله باختلاف جنس المتضرع .

آش (شجرة الدردار) Ash

شجرة من أسرة شجر الزيتون ، كثيراً ما تصبح فى أساطير العالم هى شجرة الكون أو شجرة العالم . ويروى هزيود فى كتابه (الأعمال والأيام) كيف أن زيوس خلق الجيل الثالث من البشر ـ وهو الجيل البرونزى ـ من حراب مصنوعة من شجر الدردار . وفى أساطير الهنود فى أمريكا الشمالية كانوا يعتقدون أن الإله الخالق قذف هذه الشجرة برمح فخرجت منها الموجودات البشرية .

أشرام : Ashram

مصطلح هندوسى يدل على المركز الروحى أو ملجأ أو منعزل يقضى فيه تلاميذ المعلم الروحى Guru وقتهم فى التأمل ودراسة التعاليم الروحية .

أشيرا : Asherah

إلهة البحر فى أساطير الشرق القديم ، أم الإلهة والدة عشتار . كانت فى القديم الإلهة الأم ورفيقة إل EL وأم السبعين إلهاً، بما فيهم الإله بعل ، وتبدو خصماً ليهوه الإله العبرانى فى العهد القديم ، وتبدو أشيرا فى بعض النصوص القديمة على أنها صورة أخرى من الأم العظمى (الإلهة عشتار).

أشتا ـ منجالا
Ashta - mangala

الشعارات العظمى الثمانية فى البوذية . وقد وجدت بصور متعددة فى الأعمال الفنية الشرقية وهى : عجلة الدهرما ، وصدفه المحارة ، والمظلة ، والظلة ، وزهرة اللوتس ، والمزهرية ، وزوج السمك ، والأحشاء أو الأمعاء أو العقدة اللامتناهية. وأحياناً يستبدل « بالعجلة » الجرس أو الناقوس . وهذه الشعارات الثمانية تسمى فى اللغة الصينية Pachi - hsiang .

أشتفاكرا (الأطراف المعوجة)
Ashtavakra

كاهن فى الأساطير الهندوسية لعنه والده قبل أن يولد ؛ فولِدَ مشوّهاً . كان والد هذا الكاهن واسمه كاهودا Kahoda لا يلقى بالاً لزوجته ، الحامل قبل أن يولد الطفل أشتفاكرا . فلما وبخته زوجته على هذا الإهمال غضب ، وثار ، ولعن الطفل ودعا أن يولد مشوهاً . ورغم ذلك كله فعندما قُتل الأب راح الابن يسعى للثأر لوالده من أحد الحكماء الذى اتهم بارتكاب الجريمة . وعندما تغلب الفتى على هذا الحكيم وكاد أن يلقى به فى النهر الذى أغرق فيه والده ، صاح به الحكيم : حذار، لا تفعل ؛ فأنا ابن إله الأنهار وقد كلفنى بأن ألقى ببعض الناس فى الماء لكى يصبحوا كهنة فى عبادة هذا الإله . فتوقف الفتى عن إلقائه فى النهر ، عندئذ أخبره الحكيم أن عليه أن يغتسل من الماء ليشفى ، فاغتسل واختفت التشوهات فى الحال .

عشتروت : Ashtoreth

إلهة الخصوبة والحب الجنسى فى الشرق القديم ، ولا سيما عند الفينيقين، وهى نفسها أفروديت عند اليونان . وهى نفسها إلهة القمر التى تتحد مع أرتميس عند اليونان (أرسلينا) .

آشور : Ashur

إله الحرب فى أساطير الشرق القديم ، ولا سيما عند الأشوريين . تزوج الإلهة الرئيسية عشتار ، وكان آشور الإله الذى يرعى المدينة التى تحمل اسمه : مدينة آشور المدينة الحربية التى تقع على شاطئ نهر

دجلة Tigris وقد أصبح إله الدولة الآشورية الرئيسى فى أوج عظمتها ، عندما كانت آشور أول مدينة تستخدم سلاح الفرسان ، والعربات التى تجرها الخيل . ولقد استطاع آشور بصفته إلهاً قومياً للدولة الآشورية أن ينتزع صفات ووظائف آلهة كثيرة لنفسه: فهو إله القدر ، وإله القضاء ، وإله الحرب، وأحياناً إله الحكمة . ويرمز له بقرص مجنح فى داخله شخص يطلق سهماً . كما أنه يظهر أحياناً برأس نسر . أما الحيوانات الأخرى التى ترتبط بآشور فهى : الثور، والعجل ، والأس . وتحمل رايته وسط المعركة للدلالة على حضوره بين أتباعه وعُبّاده .

أشفا ـ مدها

Ashva - medha

حصان كان يضحى به فى طقوس الهندوسية القديمة فى العصور الفيدية. وتعطى الملحمة الهندوسية الكبيرة « المهابهاراتا » أهمية قصوى للحصان القربان أشفا ـ مدها فلا يتقدم به سوى الملوك ، وتقديم هذا القربان يدل على أن الملك فاتح عظيم .

وللتضحية بالحصان تاريخ طويل بالهند، وتقام له طقوس خاصة ؛ إذ يختار حصان من لون خاص ، وتقوم الكهنة بإعداده ، ثم يترك فى صحبة مائة من الجياد الأخرى مع حراس المحاربين الفرسان . ويترك الجميع يتجولون بحرية لمدة عام . ويحاول الأمراء الذين يتم التجوال فى مقاطعاتهم الإمساك به؛ لأنه إذا دخل الحصان مقاطعة يكون الأمير ملزماً إما بالقتال أو التسليم والخضوع. وإذا استطاع الملك الذى أطلق الحصان أن يهزم الأمراء جميعاً الذين يدخل الحصان عندهم ، فإنه يعود منتصراً ، ويأمر بإقامة احتفال كبير يضحى فيه بالحصان ، فى نهاية العام ، وتنقل قوته المدخرة إلى الملكة.

وهكذا نضمن صحة الملكة والأسرة الحاكمة وازدهارهما . وفى حالات قليلة تكون التضحية بالحصان مسألة رمزية فحسب .

أربعاء الرماد

Ash - Wednesday

أول أيام الصوم الكبير Lent فى المسيحية فى الكنيسة الغربية . وهى طقوس تمت مراعاتها ابتداء من القرن السادس الميلادى ، وجاءت التسمية من أنه اليوم الذى يذرى فيه رماد على جبين المؤمنين؛ ليتذكروا أنهم من الرماد وإلى الرماد يعودون. وفى هذا ما يحثهم على التوبة والاستغفار ، ويقول القسيس وهو يذرى الرماد : تذكر أيها الإنسان أنك من التراب وإلى التراب تعود . ويحصلون على الرماد المستخدم فى هذا الحفل من سعف النخيل الذى أحرق فى حد السعف السابق .

غير أن الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية لا تهتم كثيراً بأربعاء الرماد ؛ إذ يبدأ الصوم الكبير عندها يوم الاثنين السابق لأربعاء الرماد.

أشوينز (الخيل البشر) Ashwins

فى أساطير الهندوسية توأم من الآلهة يتقدم الأوشاز Ushas أو الفجر ، وهما شباب رشيق بشعر ذهبى لامع يركبان عربة ذهبية تجرها جياد أو طيور ، وتقول الريج ڤيدا: « إنهما يدمران الأعداء والخصوم » «ويرسلان ضوءاً مبهراً من السماء إلى البشر» .

غير أن بعض النصوص الهندوسية تذهب إلى أنهما موجودان بالليل والنهار ، أو أنهما طبيبان للآلهة ، وفى الحالة الأخيرة يسميان داذراس Dasras ونزاتياس Nas-tyas. وتقول بعض الروايات أن امهما هى سرانيو Saranyu (سريعة العدو) أنجبتهما من زوجها ڤيڤازوات Vivaswat ، ثم فرت هاربة تاركة مكانها لامرأة أخرى تشبهها. وفى رواية أخرى أن « سرانيو » اتخذت هيئة المهرة وضاجعها ڤيڤازوات على عجل بعد أن تشكل فى صورة حصان . غير أنه أثناء هذه العجلة سقطت حيوانات منوية على الأرض وشمتها « سرانيو » فأنجبت الخيل البشر .

أسيتا : Asita

حكيم بوذى أخبر والد بوذا أنه سيولد له طفل « يجلب الخلاص للعالم كله » .

الرماد وشجرة الدردار Ash & Embla

فى الأساطير النرويجية : أول رجل وأول امرأة : أودين Odin وڤيلى Vili وڤى Ve كانوا يتنزهون بجوار الشاطئ عندما رأوا قطعتين من الخشب فشكلوها على هيئة رجل وأمرأة وأمدهما أودين بالروح والحياة . و « ڤيلى» بالعقل وقوة العاطفة و « ڤى » Ve بالكلام، والقسمات ، والسمع والبصر . ثم انحدر الجنس البشرى كله منهما .

أزموديوس (المدمر) Asmodeus

فى الأساطير اليهودية المسيحية : شيطان الشهوة . وأحياناً ما يتحد مع الشيطان الفارسى أشيما Aeshma « صديق الرمح الجارح » ، ولا يوجد اسم هذا الشيطان فى الكتابات اليهودية المقدسة ، ولكنه يوجد فى الفلكلور اليهودى ، وفى سفر طوبيا فى العهد القديم (من الأسفار المحذوفة) حيث يقع فى هذا السفر ، فى حب سارة ابنة راجول Raguel « إذ يتقدم لها سبعة

أزواج، لكن الشيطان أزموداوس يذبحهم جميعاً قبل أن يتخذوها زوجة » (طوبيا ٣ : ٨) ولقد أراد طوبياز أن يتزوج سارة مؤيداً بكبير الملائكة روفائيل فأخذ الرماد الحى من البخور ووضع عليه قلب وكبد شمله وصنع منها دخاناً وعندما شم الشيطان رائحة الدخان هرب فى الحال إلى أبعد مكان فى مصر حيث سجنه روفائيل .

أشوكا : Ashoka

الإمبراطور أشوكا (٢٧٣ ـ ٢٣٢ ق.م) واحد من أقوى حكام الهند ، تحول إلى الديانة البوذية فأثر ذلك تأثيراً قوياً فى التطورات التالية للجماعة البوذية . أقام فى جميع أنحاء الأمبراطورية العديد من المبانى الصخرية ذات الأعمدة . وعلى الرغم من أنه هو شخصياً كان يدعم « السنغا » البوذية ، فقد مد رعايته وحمايته إلى جماعات دينية أخرى . يروى أنه إبان حكمه كان يوجد ٦٤,٠٠٠ راهب بوذى كما تم بناء أكثر من ٨٠,٠٠٠ معبد بوذى .

أزوبوس (الذى لا يهدأ أبداً) Asopus

إله النهر فى الأساطير اليونانية ، ابن بوزيدون ، أو أقيانوس وتثيس . وزوج بيتوبى، أنجبت ولدين : بلاسجوس Pelasgus وإسمينوس Ismenus ، والعديد من البنات منهن : أيجينا ، واسمن ، وسلاميس ، وطيبة، وكليون . وكثيرات منهن اغتصبتهن الآلهة . وعندما خطف زيوس أيجينا صمم والدها أزوبوس على الانتقام ، فطار زيوس حتى عثر عليه فى غابة . ولم يكن زيوس وقتها مسلحاً بصواعقه ؛ فحول نفسه بسرعة إلى قطعة هائلة من الصخر ، واستطاع بذلك أن يهرب من أزوبوس . وعندما عاد زيوس إلى جبل الأولمب قذف أزوبوس بإحدى صواعقه ؛ فجرح إله النهر وجعله مقعداً . وهذا هو السبب ـ طبقاً لما ترويه الأساطير اليونانية ـ فى أن نهر أزوبوس يسير ببطء وعلى مهل .

الحور الرجّاج : Aspen

شجرة من نبات الحور تهتز أوراقها كلما مرت عليها أنسام رقيقة . ويعتقد التراث المسيحى أن النبات يرتجف لأنه رفض أن ينحنى للسيد المسيح عندما هربت العائلة المقدسة إلى مصر . فنظر يسوع الطفل ـ طبقاً لما تقوله أسطورة العصر الوسيط ـ إلى الشجرة نظرة خاصة جعلها ترتعش

وتقول قصة أخرى إن هذه الشجرة صنع منها صليب المسيح الذى صلب عليه، ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن وهى ترتعش .

أسفوديل : Asphodel

الأزهار التى تنمو فى العالم السفلى
(هاديس) . وقد كانت الأزهار المفضلة عند
الشعراء الإنجليز والفرنسيين المبكرين هى
الدافوديل Duffodil ، أو النرجس البرى ، أو
النرجس الكاذب .

أرض الموتى (العالم الآخر)
Asphodel Field

أرض الموتى فى الأساطير اليونانية حيث
يروى هوميروس فى الأوديسة (الكتاب الرابع
عشر) ورأى الأبطال الموتى وتحادث معهم
ومنهم أخيل ، وباتروكل ، وهرقل وأجاممنون
الخ و « أسفوديل » هى الأرض الخضراء
المزهرة فى العالم السفلى (هاديس) .

أتان (حمار) Ass

حيوان ثديى يشبه الحصان بأذنين
عريضتين ، وشعر منتصب على العنق ،
مشهور ، بغبائه ، وعناده ، وصبره . ويظهر
فى كثير من الأساطير والتراث الشعبى فى
العالم . وهو يرتبط فى الأساطير المصرية
القديمة بالإله الشرير ست Set . أما فى
الأساطير اليونانية فيرتبط بديونسيوس ،
طيفون ، وكردتوس . كما يظهر فى العهد
القديم وفى حكايات إيسوب ، فجاء فى سفر
العدد : « أبصرت الأتان ملاك الرب واقفاً
فى الطريق وسيفه مسلول فى يده ، فمالت
الأتان عن الطريق ، ومشت فى الحقل »
(عدد ٢٢ : ٢٣-٢٤) . وفيه أيضاً أن
الأتان يتكلم « ففتح الرب فم الأتان
فقالت لبلعام : ماذا صنعت بك حتى
ضربتى (عدد ٢٣ : ٢٨) فبهوه إله يتحدث
إلى بلعام Balaam من خلال الأتان.

أتان فى جلد أسد
Ass in the lion's skin

من حكايات إيسوب التى انتشرت فى
أرجاء العالم .

فى يوم من الأيام عثر الأتان على جلد
أسد فارتداه ، وكان يزمجر متخفياً فى هذا
الزى فيخيف جميع الحيوانات الغبية التى
يلقاها . وعندما صادف ثعلباً أراد الأتان أن
يخيفه وهو يتخفى فى جلد الأسد ، لكن
الثعلب ما أن سمع صوته حتى قال : إن
أردت حقاً إخافتى فقد كان عليك أن تخفى
نهيقك أيضاً .

الحكمة الأخلاقية من القصة تقول :
« الملابس قد تخفى الأحمق ، لكن
كلماته تفضحه »

مخ الأتان : Ass's Brain

من حكايات إيسوب التى ذاعت فى
الآداب المختلفة .

ذهب الأسد والثعلب ليصطادا معاً ذات يوم . فأرسل الأسد بناء على نصيحة الثعلب رسالة إلى الأتان يعرض عليه أن يقيم تحالفاً بين أسرتيهما ، فجاء الأتان إلى مكان الاجتماع تغمره الفرحة لمشاهدة الحليف الملكى . لكن ما أن شاهد الأسد الأتان حتى قفز فوق الأتان وهو يقول للثعلب «هذا هو غذاؤنا اليوم : راقبه جيداً حتى أذهب لآخذ سنة من النوم . ويلك لك لو لمست فريستى . وذهب الأسد بعيداً ، وظل الثعلب ينتظر . ولما وجد سيده لم يرجع فقد غامر واستولى على دماغ الأتان وأكل مخه. وعندما عاد الأسد لاحظ فى الحال غياب دماغ الأتان ومخه ، فسأل الثعلب : ماذا فعلت بالمخ ؟ فأجاب الثعلب : أى مخ يا صاحب الجلالة ؟ لو أن لديه مخاً ما وقع فى الشرك الذى صنعته له !

الحكمة الأخلاقية : « الشخص الذكى ، لديه دائماً الجواب الحاضر » .

عشتار : Astarte

فى أساطير الشرق القديم : الإلهة الأم العظيمة التى تعبد فى أرجاء الشرق القديم. وهى نفسها الإلهة إشتار ، وعشتروت والإلهة اليونانية أفروديت ، والرومانية ڤينوس . كانت عشتار واحدة من أكثر إلهات الشرق شعبية فى مجمع الآلهة . وهى العدو اللدود ليهوه ـ الإله العبرانى ـ فى العهد القديم ؛ فاليهود: تركوا الرب إله آبائهم الذى أخرجهم من أرض مصر وساروا وراء إلهة أخرى من آلهة الشعوب الذين حولهم وسجدوا لها وأغاظوا الرب : تركوا الرب وعبدوا البعل وعشتاروث (قضاة ٢ : ٢ـ ١٣) وكانت عشتار إلهة الخصب والنماء تبنى لها المعابد ، حتى الملك سليمان بنى لها معبداً من المرتفعات قبالة أورشليم التى عن يمين جبل الهلاك التى بناها سليمان ملك اسرائيل لعشتروث (الملوك الثانى ٢٣ : ١٣) ثم يروى العهد القديم بعد ذلك كيف أن الملك أخاب Ahab وزوجته إيزابيل Jezebel عبداً الإلهة عشتاروث ، والإله بعل .

وترجع الخصومة بين عشتاروث ويهوه، فى جانب منها إلى دور الإلهة كراعية للخصوبة فى النبات ، والحيوان والبشر . كما أنها ترجع ، من ناحية أخرى ، إلى أن عبادتها تستدعى وجود بغايا المعبد . وكانت عشتاروث شهيرة حتى أنها عبدت فى روما، وقبلها الرومان بشغف . ويصف الأديب الرومانى أبوليوس Apuleius فى روايته «الحمار الذهبى » بسخرية كيف أن كهنة عشتاروث كانت وجوههم ملطخة بالأحمر ، ومحاجرهم تلمع ببريق العيون . وفى العصور الوسطى حوّل المسيحيون الإلهة من باب التهكم والسخرية إلى شيطان ذكر . وربطوا بينه وبين الشيطان أزموداوس : « لأنه كان

قد عقد لها سبعة رجال ، وكان شيطان اسمه أزموداوس يقتلهم على أثر دخولهم عليها فى الحال (سفرطوبيا ٣ : ٤) ومازال اللفظ فى اللغة العربية يحمل المعنى الجنسي فيقال عشرت الناقة وأعشرت بمعنى حملت .

أستيريا : Asteria

فى الأساطير اليونانية : ابنه كيوس Ceus وفوبى وكلاهما من التيتان Titans. وأستريا هى أم « هيكاتى » من برسيس وأخت الربة ليتو Leto (وفى بعض الروايات أن هيكاتى هى صورة أخرى من الإلهة (أرتميس) . وقد طارد زيوس أستريا ليجانسها رغماً عنها ؛ فحولت نفسها إلى طائر السمان ، وطارت فوق البحر لكى تهرب من إغراءاته الجنسية ، ثم حطت على جزيرة «أورتيجيا » التى أصبحت فيما بعد محل ميلاد الإله أبوللو والإلهة أرتميس ، عندما أرادت أمهما أن تجد ملجأ لتضعهما ، وانبثق من البحر أربعة أعمدة ، وأصبحت الجزيرة عندئذ مرفأ للسفن وسميت ديلوس Delos. روى قصتها أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب السادس) .

أسترايا : Astraea

إلهة العدالة فى الأساطير اليونانية والرمانية . ابنه زيوس وتيمس Themis وأخت « مورو » ، وهوراى ، وتسمى أحياناً ديكى Dike . عاشت على الأرض ابن العصر الذهبى ، لكنها هربت عندما أصبح البشر أشراراً . واتخذت مكانها فى دائرة أبراج السماء باسم برج العذراء Virgo (أو السنبلة) أشار إليها فرجيل ، والشاعر الإنجليزى « دريدن » (عام ١٦٦٠) احتفالاً بعودة الملك شارل الثانى بعد جمهورية كرومويل . وكذلك ألكسندر بوب فى قصيدته « المسيح المنتظر » .

أسترايوس (المتألق - المرصع بالنجوم) : Astraeus

فى الأساطير اليونانية : تيتان Titan ابن كريوس Crius ويوريبيا ، وشقيق «بالاس »، « و برسيس » ، وهو والد إيوس Eos إلهة الفجر ، وإلهة النجوم والرياح . وبورياس وهسبيروس ، ونوتس وزفيرس ، كما كان أيضاً أحد أعداء زيوس .

أستياناكس (ملك المدينة) Astyanax

طفل صغير ، فى الأساطير اليونانية هو ابن هكتور ، وأندروماخى ، أنقذته أمه من طروادة وهى تحترق : فأخرجته من بين لهب المدينة . ذلك لأن أوريسيوس كان يخشى أن يرث الابن قدرات أبيه (هكتور) ويحاول أن يثأر له ، فقد نصح بأن يقتل الطفل.

غـيـر أن هناك روايات أخـرى تقـول أن مينلاوس هو الذى قتله ، فى حين يروى سينكا أن أخيل هو الذى قتل الطفل .. إلخ. ويرد ذكره فى إليـاذة هوميـروس (الكتـاب السـادس) والإنيـاة لفـرجـيل (الكتـاب الثانى)وأفيد فى مسخ الكائنات (الكتـاب الثالث عشر) وأحياناً نجد أن أستياناكس يسمى سكامندريوس Scamadrius .

أستيداميا : Astydamia

فى الأساطير اليونانية ، روجة أكاستوس من بلياس Pelias . تروى بعض الأسـاطيـر أنها ابنة بلوبس وهيبواميا وأم أمفتريون

ورواية ثالثة أنها ابنة أمينتور خطفـهـا هرقل وأنجبت له ابناً اسمه تلبوليموس .

أشوراز (الموجوات الروحية) Asuras

الشياطين التى تتصارع باستمرار مع الآلهة فى الديانة الهندوسية ، وفى أساطير الملاحم نجد أنها تحتوى على بوراناس Pu-ranas . وفى الكتابات الهندوسية المتأخرة «أشوراز » وهى موجـودات روحيـة شريرية قوية . لكن فى الفيدا Vedas المبكرة كثيراً ما يطلق مصطلح أشوراز على الآلهة أكثر مما يطلق على أعدائهم من الشياطين .

أتاينسك : Ataensic

إلهـة الخلق ، والمرأة السـمـاوية فى أساطير الهنود فى أمريكا الشمالية ، وهى أم لتوأم : أحدهما خير والآخر شرير . فى قديم الزمان نمت شجرة هائلة كانت أفرعها تمتد فيما وراء نطاق البصر ، وهى دائماً مثقلة بالأزهـار والفاكهة التـــى كان الجو يعبق بأريجها . واعتاد الناس أن يجتمعوا تحت ظلها ليعقدوا المجالس للتشاور . وفى يوم من الأيام قال الحاكم العظيم لشعبه : « سوف نقيم مساحة جديدة يمكن أن يظهر فيها شعب آخر . فتحت شجرة الاجتماع بحر زاخـر يطلب منا العـون والمسـاعـدة ؛ لأنه وحيد، وهو لا يعرف الراحة ، ويطلب قليلاً من الضوء. وجذور شجرة الاجتماعات تشير إليه وسوف ترينا الطريق » .

وبعد أن أمر الحاكم العظيم بأن تجتث جذور الشجرة راح يحدث فى المكان الذى نمت منه الجـذور . وعندئذ اسـتـدعى أتاينسك المرأة السـمـاوية ، وطلب منهـا أن تنظر إلى أسفل ، لكنها لم تر شيئاً . لكن الحاكم العظيم كان يسمع صوت البحر ينادى ؛ فطلب من أتاينسك أن تقـدم له الضوء ، وعندما شاهدت الحيوانات النور انزعجت، وخافت ، وقالت « سوف نهلك لو سقط علينا الضوء » ، وتساءلت البطة: أين يهــدأ ؟ ومن ذا الذى يمسك به. فأجابتها الحيوانات الأخرى : الأرض وحدها

هى التى تستطيع أن تمسك به . حاول القندس أن يهبط إلى الأعماق لينقذ الحيوانات ، لكنه لم يعد . وأخيراً عملت السلحفاة كناقلة للحيوانات يركبون على ظهرها وتخرج بهم إلى الأرض، وتضىء لها المرأة السماوية الطريق بما ترسله من ضوء .

أتاجو - جونجن
Atago - Gongen

فى أساطير الديانة البوذية اليابانية : إله يعبد على جبل أتاجو فى منطقة « ياماشيرو» وهو الإله الذى يرعى النار . بنى معبده فى القرن الثامن الميلادى ، وأصبح إلهاً شعبياً مع الطوائف الحربية والمقاتلين الذين جاءوا ليصلوا له . ويصورونه كالمقاتل الصينى ممتطياً صهوة جواد .

Atai : أتاى

زوجة إله السماء أباسى Abassi فى الأساطير الأفريقية ، وهى التى بعثت بالموت إلى العالم بعد أن عصى أول البشر أوامر زوجها فى عدم الإنجاب أو أنتاج الطعام .

Atalanta : أتلانتا

الصيادة العذراء ، وهو اسم لامرأتين فى الأساطير اليونانية :

١ ـ أتلانتا ابنه إياسيوس ملك أركديا .

٢ ـ أتلانتا ابنة الملك سكونيوس ملك سكورروس .

ويعتقد بعض الباحثين أن الاسمين لشخص واحد .

أما الأولى فهى ابنة إياسيوس ملك أركاديا ، رغم أن أباها الحقيقى هو زيوس وكان إياسيوس يريد ابناً ليكون ولياً للعهد. وعندما ولدت له أتلانتا بنتاً تركها فوق الجبل فى العراء لتموت ، وكانت تلك هى عادة عند اليونانيين للتخلص من البنات . غير أن الربة أرتميس حمت الطفلة بأن أرسلت لها دبة ترعاها وتغذيها حتى كبرت . وكانت النبوءة تقول لأتلانتا : لو أنك تزوجت فستكونين شقية وغير سعيدة . ولهذا تجنبت الرجال وكرست وقتها للصيد حتى أصبحت بارعة فى رمى السهام لدرجة أنها قتلت مرة واحدة اثنين من البشر أرادا اغتصابها .

وتقول بعض الروايات القديمة إنها رافقت الأرجونوت ـ بحارة السفينة أرجو ـ فى رحلتها للحصول على الفروة الذهبية .

وقع الشاب ملياجر بن أونيوس ـ ملك كاليدون من زوجته ألثيا ـ فى حب الفتاة الجميلة أتلانتا ، وهو فى طريقه إلى كاليدون لينقذ شعبه من الخنزير البرى الذى

أرسلته الربة أرتميس (ديانا) ربة الصيد وحسناء القمر ؛ لينتقم لها من ملك كاليدون ؛ لأنه تغاضى عما كان يقدمه لها كل عام من قرابين . فسلطت هذا الخنزير على ملكه فكاد يدمره تماماً . وذاق الناس من شره الكثير ، وأحبته الفتاة وذهبت معه لمساعدته فى تخليص المملكة من هذا الوحش ، وتتمكن بالفعل من قتل الخنزير البرى لكن النبوة تتحقق ويموت ملياجر بين يديها .

وتقول بعض الروايات إن أتلانتا وملياجر أنجبا ابناً هو بارثنوباريوس ، تركته أمه على الجبل ليموت لتظل تدعى أنها عذراء ولم تتزوج أبداً .

وتعود أتلانتا إلى وطنها ، ويرحب بها والدها الذى لم ينجب بعدها ، ويلح عليها لكى تتزوج بعد أن كثر الخطاب من ملوك وأمراء وأبطال وفرسان .. إلخ وهى ترفض وفاء لذكرى حبيبها ملياجر وأخيراً تشترط أن تتزوج من البطل الذى يستطيع أن يتفوق عليها فى السباق ، فإن منى بالهزيمة أسلمته إلى أبيها ليطيح برأسه . واقتنع أبوها بهذا الرأى . وجرى السباق وكانت تنتصر ، ويقتل والدها المتسابقين جميعاً .

غير أن شاباً يدعى هيبومنيس Hippo-menes راح يصلى للآلهة أفروديت أن تساعده فى الانتصار على أتلانتا والزواج منها ، فأعطته الإلهة ثلاث تفاحات ذهبية من حديقتها فى جزيرة قبرص ، وأخبرته أن يلقى أمامها بواحدة كلما سبقته فتخرج من دائرة السباق لالتقاطها والاحتفاظ بها .. وهكذا انتصر الفتى وتزوجها ، وفى غمرة سعادتهما نسياً أن يشكرا الربة أفروديت ، فأوقعت بهما عندما أوحت إليهما أن يمارسا الجنس فى معبد الإله زيوس (أو الإلهة سبيل Cybele) وعقاباً على هذا الدنس تحولت أتلانتا إلى لبؤة وتحول هيبو إلى أسد . وحكم عليهما منذ ذلك الوقت أن يجرا عربة الإلهة سبيل إلى الأبد .

أما أتلانتا الأخرى ابنة ملك سكوروس (ولعلها هى نفسها) فقد تزوجت من هيبومنيس . روى قصة أتلانتا أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب العاشر)حيث تروى فينوس قصة أونيس . وكتب سوينبرن مسرحية بعنوان « أتلانتا فى كاليدون » .

أتار = عتر ـ عتار
Atar

١ ـ إله النار فى الأساطير الفارسية ، وهو الواقى من الشياطين ، ابن إله الخير

أهورا مزدا . وأتار يرعى النساء الحوامل والغوانى ، ويبارك أولئك الذين يحضرون له الخشب ـ وقود القرابين التى تقدم للنار ـ وتروى إحدى الأساطير دخوله فى معركة مع الشيطان أزهى دهاكا Azhi Dahaka : فقد حاول الشيطان أن يمسك بالموجود العظيم المقدس بأن اندفع ناحيته وحاول إخماده ، فلعنه أتار وقال له إنه سوف يقطع الجزء الخلفى منه مالم يستسلم ، ونتيجة لهذا التهديد العنيف خاف الشيطان وولى .

٢ ـ عتر : إلهة عند عرب الجنوب فى اليمن ، وهى الإلهة عناة إلهة الخير والخصب والبركة عن السومريين .

أترجتيس : Atargatis

الإلهة الأم ، أو الأم العظيمة فى أساطير الشرق القديم (عند البابليين والسومريين) وهى هيرا عند اليونان ـ ارتبطت بالقمر والخصوبة .

ولدت أترجتيس من بيضة وجدتها سمكة مقدسة على شاطئ الفرات ، وإن كان بعض الباحثين يعتقدون أن الإلهة عشتاروت والإلهة عتر (أو عناة) توحدتا فى عصر متأخر تحت اسم واحد هو «أترجتيس» حيث اكتسبت هذه الإلهة صفات الجنس والحرب معاً . وأنها هى المذكورة فى أسفار العهد القديم (صموئيل الأول ٣١ : ١٠) وكان سليمان يقدسها ويبنى لها المعابد شرق القدس (ملوك الأول ١١ : ٥) وملوك ثان (٢٣ : ١٣) كما أنها ذكرت باسمها فى سفر المكابين الثانى (من الأسفار المحذوفة (١٢ : ٢٦) حيث يقول لنا يهوذا الميكابى : « ثم أغار يهوذا على قرنيم وهيكل أترجتيس وقتل خمسة وعشرين ألف نفس ».

كانت عبادة أترجتيس شائعة جداً فى الشرق الأدنى ، وكان لها شكل السمكة فى مدينة عسقلان ، وتعبد باسم دركتو ، وعرفت تحت أسماء مختلفة : فكان الفينيقيون يسمونها دريتو Dereto . ويعتقد بعض الباحثين أن الإلهة أثيه Atheh دياسوريا Dea Surra أم اليونان فقد وحدوا بينها وبين أفروديت .

وتظهر أترجتيس فى الأعمال الفنية ـ أحياناً ـ نصف امرأة ونصف سمكة ، كما كان الحمام من حيواناتها المقدسة، ويستخدم السمك فى عبادتها .

أتخت : Atchet

إلهة فى الديانة المصرية القديمة . ارتبطت بإله الشمس « رع » ، وفى بعض النصوص اعتبرت المقابل الأنثوى للإله «رع» . ويبدو أن أتخت إلهة ارتبطت برعاية الأطفال .

آتى : Ate

إلهة النزاع والشقاق والفتن والشر فى الأساطير اليونانية ، وهى تجسيد للعمى الأخلاقى . ابنة زيوس كبير الآلهة وإريس Eris . وقد وحد الرومان بينها وبين إلهتهم ديسكورديا Discordia ، وقد قام زيوس بطردها من السماء لأنها ضللته . فيروى هوميروس فى الإلياذة (الكتاب التاسع عشر) أنه ذات يوم خدعت آتى زيوس ، حيث كان يجلس متباهياً بين الآلهة بأنه فى ذلك اليوم سوف يولد رجل هو أقوى من بنى جنسه ، وينبغى أن يكون سيداً على كثيرين. ولقد أرادت هيرا أن تخدع زيوس فى ذلك اليوم ، وجاءتها الفرصة عندما رأته يتحدث عن هرقل الذى أنجبه من واحدة من أعدائها من النساء ، فبعد أن أقسم زيوس أن يفى بوعده فيكون المولود أقوى رجل .. إلخ راحت هيرا ترجو إلهه الولادة أن تؤجل ميلاد هرقل ، وتسرع بميلاد « يورسيوث Eurystheus فجاء الأخير مكتسباً قوة أعلى من هرقل نفسه .

وهنا يكون الخلط كبيراً بينها وبين أمها إريس Eris ؛ إذ يقال إنها لم تكن مدعوة فى حفل زواج بليوس وثيتس فآلها ذلك ، ومزقها الغضب ؛ فأحضرت تفاحة ذهبية وكتبت عليها : إلى الأجمل . ودحرجتها وسط المجتمعين فى الحفل ؛ فزعمت كل إلهة أحقيتها فى التفاحة لأنها الأجمل، ورفض زيوس أن يحسم الأمر ، وطلب من «باريس» الصروادى أن يحكم بينهن ؛ فأعطاها إلى أفروديت مما سبب حرب طروادة. ذكرها هزيود فى كتابه « أنساب الآلهة » .

أتيا وبابا : Atea & Papa

فى أساطير بولينيزيا : السماء والأرض ، وقد أصبحا إلهين بعد ذلك . وفى إحدى الأساطير أنهما دخلا فى عناق جنسى قوى حتى أن أحداً من أبنائهم لم يستطع فكهما. وأخيراً : تآمر الابناء على قتل الوالدين (الأب والأم) غير أن أحد الأبناء واسمه تين Tane اقترح أن يقوم بفصل الوالدين تماماً ، وبعد أن نجح فى ذلك تشكلت السماء منفصلة والأرض منفصلة .

أتن = آتون : Aten

فى الديانة المصرية القديمة : قرص الشمس الذى عبده إخناتون (١٣٧٢ ـ ٣٥٥ (ق. م) وقد ألف إخناتون أغانى حماسية فى مدح آتون ، أحسنها وأطولها جميعاً قصيدة يقول مطلعها :

« ما أجمل مطلعك فى أفق السماء، أى أتون الحى ، مبدأ الحياة . فإذا ما أشرقت فى الأفق الشرقى ملأت الأرض كلها بجمالك.

إنك جـــمــيـل ، عظيم ، براق ،
عــــال فـــــوق كـل الرءوس،
أشـعـتك تحيط الأرض بكل مـا صنعت
إنك أنت رع ، وأنت تسوقها كلها أسيرة
وإنك لتربطها جميعاً برباط حبك .
ومهما بعدت فإن أشعتك تغمر الأرض.
ومهما علوت فإن آثار قدميك هى النهار.
وإذا مـا غربت فى أفق السمـاء الغربى
خـــيم على الأرض ظلام كـــالموت ،
ونام الناس فى حـــجـــراتهم » .

وعلى الرغم من أن هذه القـصـيـدة تعطينا فكرة عن بعض معتقدات إخناتون وأتباعه عن ديانة آتون الجديدة ، فإنه يكاد يكون من المستحيل أن نـكّون فكرة دقيقة ومعلومات، مؤكدة عن تفصيلات هذه العقيدة . ومع ذلك فنحن نجد إخناتون لأول مرة يرى أن الإله هو رب الأمم كلهـا . بل إنه فى مديحه يذكر قبل مصر غيرها من البلاد ؛ ولهذا نجد أن الفارق ضخم جداً بينه وبين العهد القديم (عهد آلهة القبائل) فضلاً عن أن آتون لا يوجد فى الوقائع أو الانتصارات الحربية ، بل يوجد فى الأزهار والأشجار ، وفى جميع صور الحياة والنماء. وآتون هو الفرحة التى تجعل الخراف الصغرى ترقص ، والطير يرفرف.

فى طقوس العبادة يوضع البخور عدة مرات فى اليوم فى المعبد ، وترتل الأناشيد للأغانى بمصاحبة القيثارة وغيرها من الآلات الموسيقية . وتتألف القرابين التى تقدم إلى الإله من الزهور والفاكهة ، ولا يضحى بالحيوانات .

Athaliah : عثاليا

ملكة فى الكتاب المقدس (العهد القديم) ابنة أخاب وإيزابيل ، وهى زوجة يورام ملك يهوذا . وبعد مقتل الملك تولى ـ أخزيا ابن عثاليا العرش وقتل جميع أمراء بيت داود. وحكمت عثاليا حوالى ست سنوات ، ثم قتلها الغوغاء فى المعبد (الملوك الثانى : ١١) كتب راسين مسرحية « عثاليا » معتمداً على حكاية الكتاب المقدس .

Athamas : أتاماس

فى الأساطير اليونانية ابن إيولس ملك طيبة ، وزوج « نفالى » التى أنجب منها طفلين : « فركسس » و « هله » . وقد فر الطفلان إلى مملكة كولخيس على خروف ذهبىّ الفروة بعد أن تزوج والدهما من امرأة أخرى هى إنو Ino ؛ فخشيت أمهما من غيرة زوجة الأب التى كانت تعتقد أن أتاماس يفضل الطفلين على أولادها فتشعر بحنق شديد ؛ فتضرعت إلى الآلهة لانقاذهما ؛ فأرسل لها الإله هرميس الكبش الذهبى ، لكن الفتاة سقطت فى الدردنيل،

وواصل الفتى رحلته إلى النهاية ، وقدم الكبش قرباناً للإله زيوس وأعطت الفروة هدية لملك البلاد إيتيس .

القديس أثناسيوس (الخال)
Athanasius, St

أسقف الإسكندرية ، وأحد آباء الكنيسة المسيحية فى عهودها الأولى (٢٩٦ ـ ٢٧٣) وتلميذ القديس أنطونيوس . عيده ٢ مايو .

Atheh : أتيه

إلهة ، فى أساطير الشرق القديم ، كانت تعبد فى طارسوس . يصورونها فى الأعمال الفنية وهى ترتدى النقاب وتجلس فوق أسد . ويعتقد بعض الباحثين أن أتيه هى صورة أخرى من الإلهة السورية الأم اترجتيس .

أثينا (ملكة السماء)
Athena

واحدة من آلهة الأولمب الاثنى عشر فى الديانه اليونانية القديمة ، وهى الربة الحامية لأثينا عاصمة أتيكا ، وهى إلهة الحكمة ، والمهارة ، والحرب ـ وهى الإلهة منيرڤا عند الرومان . وكانت عبادتها منتشرة فى مناطق كثيرة فى بلاد اليونان ، ومستعمراتها وجزرها . لكن أشهر عبادة لها فى أثينا على قمة الأكروبول .

ولدت أثينا من رأس « زيوس » عندما اشتهى ميتس Metis ـ وهى ربة بدائية من الجبابرة ـ لكنها تهربت منه بصور شتى ، وأخيراً تمكن منها وجامعها ، فحملت منه وسرت نبوءة تقول إن المولود سيكون ذكراً يطيح بعرش أبيه ـ كما فعل زيوس نفسه مع والده كرونوس ـ فاحتاط زيوس للأمر ، وراح يغوى « ميتس » بكلام معسول حتى استكانت له، وفتح فاه بغتة وابتلعها ، ونسى كبير الآلهة الحادث ومضت أيام وشهور . وفجأة أصابه صداع شديد وهو يسير على بحيرة تريتون Triton حتى أحس برأسه تكاد تنفجر ، فأخذ يعوى كالمجنون من شدة الألم حتى أنقذه هيفاستوس إله الحدادة ، بضربة من فأسه الإلهية فشجها شجاً . خرجت منه الإلهة أثينا وقد خرجت تصيح صيحة الحرب التى ارتجت لها السموات والأرض ، وارتاع منها الآلهة أنفسهم .

وتوصف أثينا دائماً بأنها عذراء . وإن كان لقبها فى إيليس Elis « ميتر » بمعنى الأم . وكانت ترعى خصوبة النبات والحيوان بوصفها الإلهة الرسمية للدولة . وأهم اختصاصاتها تتصل بالحرب ، فهى بوجه عام ، إلهة الحرف ، فوظيفتها بين الأرباب تشبه وظيفة أريس بين الأرباب . واسمها فى



أثينا (منرڤا)



أثينا تهدئ من ثورة أخيل وغضبه

لياذة هوميروس يدل على أنها خبيرة فى شئون المعارك .

كذلك كانت أثينا راعية الصناعات والحرف فى مدينة أثينا ، وأهمها الغزل والنسيج ، وكذلك راعية الصناعات النسوية، وحرف أخرى مثل صناعة الفخار والصاغة . ويقول أفلاطون فى محاورة طيماوس (٢١ـ هـ) إنها هى نفسها الربة المصرية نايت Neith .

كذلك كانت أثينا إلهة الحكمة ، وكثيراً ما توصف بأنها « عقل زيوس »؛ لأنها خرجت من رأسه . ويرى هزيود فى «أنساب الآلهة » أن أمها هى الربة ميتس Metis . ولكن الأسطورة الشائعة عنها أنها ولدت من غير أم ، وأنها خرجت من رأس زيوس كما قدمنا (وقد استخدم ملتون هذه الأسطورة فى الفردوس المفقود (الكتاب الثانى) ليصف ميلاد الخطيئة من رأس الشيطان . ومن ألقاب الربة أثينا لقبها المعروف « جلاوكوبيس Glaukopis » ، وهى يمكن أن تعنى : « ذات العين الوضاءة » أو « العيون الخضراء » أو أيضاً «عيون البومة ».

من أشهر الأعمال الفنية التى تمثلتها : تمثال شهير آخر لها من الذهب والعاج صنعه المثال فيياس ، وآخر لنفس المثال من البرونز . ومن الحيوانات والنبات المقدسة عندها : الزيتون ، والديك الرومى ، والبومة ، والغراب ، والأفعى .

أثينانيكى

Athena Nike

معبد شهير فوق قمة الأكروبول مخصص لعبادة إلهة النصر ، الإلهة أثينا .

أتلكمانك

Atlacamanc

إله العاصفة فى أساطير الشعب الأزتيكى Aztec (بالمكسيك) كثيراً ما يتحد مع إلهة العاصفة المقابل الذكر لها .

أطلنطياد

Atlantide

سلالة أطلس . أبناء هرميس ، والبلياد ، والهسبريد بوصفهم من سلالة أطلس .

الأطلنطايات

Atlantides

سبع بنات لأطلس من بليون Peleion. ابنه أقيانوس ، وهن : ألكيونى ، وكلينو ، والكترا ، ومايا ، وميروبى ، وستروبى ، وتايجت .

أطلنطا
Atlantis

فى الأساطير الأوربية : جزيرة فى البحر الغربى دمرها زلزال أو موجة عاتية . حاولت الجزيرة أن تستعبد جيرانها ، غير أن الآثينيين هزموها ثم دمروها . ولقد روى أفلاطون فى محاورتى « طيماوس » ، « أقرطليوس » قصتها . كما كتب فرانسيس بيكون تصوره للدولة المثالية فى « أطلنطا الجديدة » .

أطلانتونان
Atlantonan

إلهة فى أساطير الشعب الأزيتيكى (بالمكسيك) . وظيفتها : مساعدة المجذومين والمقعدين والمشوهين .

أطلس : Atlas

فى الأساطيراليونانية من التيتان Titan (الجبابرة) ابن يابتبوس وكليمينا ، شقيق برومثيوس ، وأبيمتيوس .كان أطلس من التتيتان الذين وقفوا ضد زيوس وقد حكم عليه كبير الآلهة أن يقف فى الغرب ، وأن يرفع قبة السماء بكتفيه . أراحه هرقل بعض الوقت عندما حمل عنه قبة السماء فى مقابل أن يذهب أطلس إلى حديقة الهسبريد ليقطف له ثلاث تفاحات ذهبية .

وهناك أسطورة قيمة تقول إن برسيوس ابن الإله زيوس زار أطلس ؛ فلم يرحب به؛ فحوله برسيوس إلى صخرة ضخمة، وأصبحت هذه الصخرة جبل أطلس فى شمال غرب أفريقيا . وهوميروس يجعل أطلس والد كالبسو . وروايات أخرى تذهب إلى أن أطلس أنجب سبع بنات هن بنات البليدس Pleiades .

ولما كان اسم أطلس قد ارتبط بقبة السماء فقد اعتقد الناس فى العصور الوسطى أن أطلس هو الذى علم الإنسان الفلك . ومازالت كتب الخرائط تسمى أطلس ؛ لأن صورته وهو يحمل قبة السماء على كتفيه استخدمها مصمم الخرائط فى القرن السادس عشر ميركيتور Mercator على غلاف كتابه .

ذكره فرجيل فى « الإنيادة » (الكتاب الرابع) ، وهزيود فى « أنساب الآلهة » وأوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الرابع) ص١٠٩ من الترجمة العربية . كتب عنه هاينى قصيدة وضع لها الموسيقار شوبيرت الموسيقى . وللتيتان تمثال ضخم فى مركز روكفلر فى نيويورك .

أطلاوا : Atlaua

إله الماء فى أساطير الشعب الأزيتيكى (بالمكسيك) .

أتمان : Atman

كلمة سنسكريتية ترتبط بالتنفس ، وهى فى الديانة الهندوسية : الروح أو النفس أو الأنا ؛ فهى جوهر الحياة ، وهى أيضاً روح العالم .

أتناتو : Atnatu

فى الأساطير الأسترالية : الإله الخالق لذاته الذى يعاقب بعض أبنائه بإلقائهم من ثقب فى السماء ليطرحهم خارجها .

أتريوس : Atreus

ملك ميكناى فى الأساطير اليونانية . ابن بليبوس ، وزوج أيروبى Aerope ، ووالد أجاممنون ومينولاوس ، وجد تنتالوس . قتل أتريوس بمساعدة أخيه ثايتس ، أخاً له من زوجة أبيه ، ولكى يفر الاثنان من غضب الأب لجأ إلى ملك ميكناى الذى وهبهما مملكة ميديا . ثم قتل شقيق ملك ميكناى وهو ملك أرجوس فى إحدى المعارك ، واستولى أتريوس عن مملكته ، وكان يحكم بصولجان من صنع إله الحدادة «هيفاستوس» . كانت زوجته الأولى كليولا Cleola التى ماتت وهى تلد بعد أن وضعت ولداً . فتزوج أتريوس من الثانية وهى « أيروبى »؛ فأنجب منها أجاممنون ومينولاوس وأنكسيبيا . ولقد أعطاه الإله هرميس كبشاً بفروة ذهبية يقدمه قرباناً للإلهة أرتميس . غير أن أتريوس قتل الكبش وحنطه وعلقه ، وأعلن أن من يحصل عليه يكون له الحق فى الاستيلاء على الكبش (فنودى به ملكاً) لكن أتريوس عقد مع شقيقه صفقة تتلخص فى أنه لو استطاع أن يعيد مسار الشمس فى السماء ويعكسه كان من حقه استعادة العرش . واستطاع أن ينجز المهمة بمساعده زيوس ، وإيريس Eris . وهكذا استعاد أتريوس عرشه . لكن ذلك أغضب ثايتس فرتب لقتل أحد أبناء أخيه . ولكى ينتقم أتريوس قتل بدوره واحداً من أبناء ثايستس ، ودعاه إلى وليمة فى قصره ، وبعد أن انتهى ثايستس من طعامه أخبره أتريوس أن ما أكله هو لحم ابنه فتركه إلى المنفى ، ودعى الآلهة أن تحيق اللعنة على بيت أتريوس ، ففتكت المجاعة بالبلاد إثر هذه اللعنة ، وأعلنت العرافة أنها لن ترفع اللعنة إلا إذا أرسل أتريوس يطلب من أخيه العودة . وكان ثايستس أثناء منفاه قد التقى بفتاة هى بلوبيا Pelopia فاغتصبها دون أن يدرى أنها ابنته، فلما عاد إلى مملكة أخيه كانت الفتاة تضع ابنها منه وهو إيجستس Aegisthus تاركة إياه فى العراء ليموت ، لكن عمه

ينقذه ويربيه لينشأ كما لو كان ابنه . لكن ثايستس يكتشف بعد عودته أن إيجستس ابنه ويتآمر معه ضد أتريوس ويقتلانه .

ولقد رويت قصة بيت آل أتريوس في قصص : أجاممنون ، وميتولاوس ، وكيتمنسترا ، وهلين ، وأيجستتس ، وأورست ، وألكنزا ، وإيفجينيا ، وبقيت لنا عنها ثمانية أعمال من التراجيديا اليونانية . كما ألهمت من المحدثين : يوجين أونيل ، وت. س إليوت .

Atrides : الأتريد

الأتريد هم آل أتريوس ، وذلك هو اسم الأسرة الذى أطلقه هوميروس عليهم جميعاً. وهناك روايات كثيرة فى الأساطير اليونانية لأخبارهم ، ومنها نجد أن أتريوس كان فى شحان مع أخيه تايستوس وقد غضب الإله هرميس على الأسرة كلها بسبب موت ولده ميرتيل Myrtilus وأعطاهم خروفاً ذهبياً من يملكه يملك العرش . وكان تايستيس عشيقاً لزوجة أخيه إيروبى فأخذ منها هذا الخروف الذهبى ؛ فنفاه أتريوس ، ثم تظاهر بالصفح عنه . وأقام مأدبة ، بعد أن قتلهم جميعاً وطهاهم انتقاماً منه . ولهول هذه الجريمة ارتدت الشمس فى مجراها رعباً . وبناء على نصيحة الإله هرميس عرض أتريوس على تايستس أن يحتفظ بعرش البلاد حتى تعود الشمس إلى مجراها الطبيعى، ووافق ثايستس ، وبأمر من زيوس كبير الآلهة جرت الشمس فى مجراها . هناك صيغ عديدة من هذه الاسطورة ، منها ما سبق أن رويناه .

Atropos : أترويوس

إحدى ربات القدر الثلاث ، فى الأساطير اليونانية ، إلى جانب كلوتو ولاخسيس . وهن بنات إريبوس Erebus ونكيس Nyx . تحمل أترويوس مقصاً كبيراً تقص به خيط الحياة . أما كلوتو فهى تحمل مغزلاً لتغزل به خيوط الحياة . أما لاخسيس فهى تحمل جوالاً تحدد فيه طول خيط الحياة .

وتظهر ربات القدر فى شعر معظم الشعراء الإنجليز .

Attica : أتيكا

منطقة فى بلاد الإغريق فى الوسط الشرقى لأواسط بلاد الإغريق القديمة تشمل أثينا وأليوسيس . ولقد جاءت التسمية من أتيس Attis. وإن كانت بعض الأساطير تروى أن إيون أنشأ قبائل أتيكا ، وأن ثيسيوس أدمج بلاده الاثنى عشر فى دولة واحدة .

Attila : أتيلا

من حكايات العصور الوسطى : كان أتيلا (٤٠٤ ـ ٤٥٣) ملكاً على شعب الهون الغولى ، وكان يعرف باسم « سوط الرب » أكره روما على دفع إتاوة له . عرضت عليه جراتا أخت الإمبراطور فالنتينا الزواج سراً ؛ فطلب نصف الإمبراطورية . ولما رفض طلبه غزا غالة . عدل عن خطه الاستيلاء على روما إثر دفاع البابا ليو الأول عن المدينة . ويرى البعض أن السبب على الأرجح هو قلة المؤن .

Attis : أتيس

إله الموت والبعث الفريجى ، سنوياً تفرح وتحزن فى عيد الربيع . كان أتيس راعى غنم وسيم أحبته الربة سبيل Cybele أم الإلهة ، وكان معبدها الرئيسى فى فرجينا وهو اسم لمنطقة واسعة فى آسيا الصغرى . وتروى بعض الأساطير أن أتيس هو ابن سبيل وأن أمه هى الإلهة العذراء « نانا »: حملت فيه بأن وضعت لوزة ناضجة فى صدرها . وإن كان موته هو الدافع الأول للأسطورة؛ ففى بعض الروايات : قتله خنزير برى ، وفى رواية أخرى أن داتيس خصى نفسه تحت شجرة صنوبر ، وأنه نزف حتى مات .

وانتشرت عباده أتيس وسبيل فى روما فى القرن الثانى قبل الميلاد . فى صورة من خشب الصنوبر مغطى بزهر البنفسج . ويقام حداد سنوى كذلك الذى كان يقام لـ «تموز » و « أدونيس » ، ويقوم كهنة «سبيل » فى فصل الربيع يبتر أجزاء منه، بل إن بعض الكهنة يخصون أنفسهم فيما يروى الشاعر الرومانى كاتولوس Catullus .

Audhumla : أودهملا

بقرة الخلق الأولى فى أساطير الخلق فى النرويج كانت تقتات على العملاق يمير Ymir وتعيش على لعق الملح من الصخور . وفى اليوم الأول الذى لعقت فيه الصخور ظهر شعر الإنسان ، وفى اليوم الثانى ظهر رأسه ، وفى اليوم الثالث ظهر إنسان بأكمله « جميل وقوى » . وكان هذا الإنسان هو بيور Bur وهو والد بور Bor الذى تزوج من العملاقة بسلا Besla ، وأنجبت ثلاثة آلهة هم : أودين Odin، وفيلى Vili، وفى Ve .

Auge : أوجى

إلهة ميلاد الطفل فى الأساطير اليونانية، وهى أميرة أركاديا وكاهنة الإلهة أثينا . وابنة أليوس ملك تجيا Tegea. اغتصبها هرقل وأنجب منها ابنا هو تليفوس Telephus ، ولم يصدق والدها أن هرقل هو والد الطفل ، فأمر بإغراق الفتاة ، وترك الطفل فى العراء ليموت . لكن بدلاً من

إغراق الفتاة باعها الحارس للملك « ثرثراس» الذى تبناها واعتبرها ابنته . أما الطفل فقد أنقذه راعى غنم ورباه حتى بلغ أشده ، وصد الغزاة عن المملكة التى كان يعيش فيها ، وكشف له هرقل عن شخصية أمه .

أوجياس (الشعاع الساطع)
Augeas

ملك إيليس Ellis ، ومالك الاسطبلات الإيجية الشهيرة . وهو ابن هليوس إله الشمس فى الديانة اليونانية القديمة من هرامينا ، وشقيق أكتور Actor وتيفيس . كان يملك قطيعاً من الماشية والغنم يبلغ عدده ٣,٠٠٠ رأس من بينها ١٢ ثور أبيض مخصص لإله الشمس . وكانت الآلهة قد باركت القطيع فلم يمرض قط ، ولم يمت واحد بسبب المرض ، بل كانت خصبة إلى أقصى حد . وكانت تعيش فى حظائر لم يتم تنظيفها على مدى ثلاثين عاماً ، وبذلك حرمت الأرض من السماد العضوى الذى كان ينبغى أن يكون من نصيبها ؛ فأصابها الجدب . وأراد أوريستيوس إذلال هرقل فأمره بتنظيفها ، فحول هرقل مجرى نهرين هما نهر ألفيوس ونهر بنيوس لتنظيف الحظائر فأتمها فى يوم واحد ، غير أن الملك أوجياس رفض أن يدفع لهم كل الأجر المتفق عليه فقتله هرقل وجميع ابنائه فيما عدا فيلوس الذى جعله ملكاً على المملكة . ويستخدم تعبير « اسطبلات أوجياس» الآن للدلالة على أى شئ قذر أو بذئ .

المتطيرون = المتنبئون
Augures

مجموعة من الكهنة فى الديانة الرومانية القديمة كانت وظيفتها بالغة الأهمية للحياة الرومانية . ولم يكن من مهمتها التنبؤ بالمستقبل ، بل مراقبة الدلائل الطبيعة لتحديد ما إذا كانت الآلهة توافق على عمل معين أم لا . وكانوا يرتدون زى الدولة مع شريط أرجوانى ، ويحملون عصا ليس بها نتؤات ومعقوفة فى نهايتها .

وكان المتطيرون الرومان يعتمدون أساساً على كتب خاصة فى فنون التطير ، وهى الكتب التى سجلت منها نبوءات « سبيل » أو كاهنة أبوللو .

وكان عدد طائفة العرافين من الكهنة ــ وهم من أقوى الطوائف نفوذاً ــ تسعة يدرسون إرادة الآلهة ومقصدهم ، باتجاه الطيور ، فى البداية ، وبالفحص عن أحشاء الحيوانات المضحاة فيما بعد . كان كبار الحكام يستطلعون الطالع قبل كل عمل هام من أعمال السياسة أو الحرب ، ثم يفسر

عرافون ما يجد الحكام أو يفسره لهم مفتشو الأكباد » أى : الذين يبحثون فى كبد الطير » . ويبدو أن الإنسان البدائى قد عرف كيف يتنبأ بأحوال الجو من حركات لطير .

وكانت طقوس التطير تتم على النحو التالى :

يبدأ المتطير أو المتنبىء بعد منتصف الليل أو فى الفجر باختيار بقعة عالية ومرتفعة واسعة قدر الإمكان ، ويرسم بعصاه خطين مستقيمين متقاطعين : واحد نحو الشمال، والآخر نحو الجنوب : وواحد نحو الشرق والآخر نحو الغرب ، ثم يغلق هذا التقاطع بمثلث ، ثم يرسم أربعة مثلثات أصغر ، ثم يتفوه المتطير بكلمات خاصة تحدد المكان المعلوم . وهذا المكان داخل المثلث ، والمكان فوق السماء يسمّى Templum . ويجلس المتطير وجهه إلى الجنوب ، ويسأل الآلهة عن علامة معينة ، وينتظر الجواب . ولابد من شروط طبيعة معينة لهذه الطقوس : منها الهدوء التام ، وصفاء السماء ، وغياب الريح . وكانت أقل ضوضاء كافية لإفسادها ، وكان الرومان ينظرون إلى العلامات الآتية من ناحية الشمال على أنها فأل حسن ، والعلامات الآتية من ناحية الجنوب على أنها فأل سيىء . وكان الشرق هو منطقة النور ، والغرب هو منطقة الظلام (والعكس كان عند الإغريق) يراقب المتطيرون حركات الطير من أجل الفأل : فالنور والصقور تعطى إشارات وعلامات عن طريق طيرانها . أما الغراب الأبيض أو الأسود والبومة فعن طريق أصواتها وصرخاتها . وهناك أنواع معينة من الطيور مقدسة عند آلهة معينين ، وقد يكون ظهور هذه الطيورفأل حسن أو نحس . وقد يعبر المتطير عن رأيه فى كلمات مثل « الطيور تسمح به » أو « فى يوم آخر » مما يعنى تأجيل العمل .

القديس أوغسطين
Augustine of Canterbury, St

تروى الحكايات المسيحية أنه مات عام ٦٠٥م ، وأنه كان أول رئيس أساقفة كانتربرى . ويحتفل بعيده فى ٢٦ مايو من كل عام . وروى قصته القديس بد St. Bed فى كتابه « التاريخ الكنسى للشعب الإنجليزى » وقد أرسله البابا جريجورى فى بعثة رسولية إلى مقاطعة كنت Kent فى إنجلترا حيث سمحت له الملكة أن يبقى هو وأتباعه فى كانتربرى .

القديس أوغسطين (المبجل)
Augustine, St

أسقف هيبو (فى الجزائر الآن) فى شمال أفريقيا ، حجة فى الشؤون الكنسية،

وهو مؤلف كتاب « مدينة الله » الذى دافع فيه عن المسيحية ضد الفلسفة الوثنية . كتب سيرة حياته فى كتاب « الاعترافات ». يحتفل بعيده فى ٢٨ أغسطس . كان أبوه وثنياً ، وأمه مونيكا مسيحية . وكان أوغسطين فى شبابه مولعاً بالنساء ، له أكثر من عشيقة ، ويبحث عن المتع الحسية إلى جانب دراسته للفلسفة . أنجب ابناً غير شرعى كان يسميه ابن خطيئتى . كانت أمه تصلى لكى يدخل إلى المسيحية الكاثوليكية ، واستجابت صلواتها . تبناه القديس أمروز أسقف ميلان .



صورة القديس أوغسطين ص ١١٦أ

من أشهر حكاياته ما يسمى « رؤية أوغسطين » عندما كان يكتب مقال عن التثليث ترك الكتابة وراح يتجول على شاطىء البحر وغاص فى تأملاته ؛ فرأى طفلاً قد حفر حفرة فى رمال الشاطىء وراح يأتى بماء من البحر ليملأها ، فسأله عما يفعل فقال : أنا أريد أن أفرغ ماء البحر كله فى هذه الحفرة . فقال له القديس أوغسطين : هذا مستحيل . فقال الطفل : ليس أكثر استحالة مما تحاول أن تفعله أنت ياأوغسطين عندما تحاول تفسير سر التثليث .

أوغسطس : Augustus

لقب واسم شرف أطلق لأول مرة عام ٢٧م على أكتافيوس ابن يوليوس قيصر بالتبنى ، واحتفظ باللقب للآباطرة ، ومقابله الأنثوى هو « أوجستا » للسيدات العظيمات فى البلاط الإمبراطورى ، استخدمه الأباطرة المسيحيون فى عهد الإمبراطورية الرومانية المقدسة .

أونين ـ آ : Aunyain - a

اسم ساحر شرير ، فى أساطير هنود البرازيل ، يخرج من جسده السحالى والظعايا وغيرها من الحيوانات وهذا الساحر كان يأكل الاطفال . وعندما أراد الناس أن يخلصوا البلاد منه تسلقوا كرمة عالية ، وصعدوا نحو السماء وهم يعلمون أنه لو تسلق وراءهم لا بد أن يسقط . وبالفعل عندما أراد الساحر أن يتسلق الكرمة خلفهم طار الببغاء أمامه وأخذ يقرض الكرمة حتى سقط على الأرض

ن ذراعيه ورجليه خرجت التماسيح
مريكية ،كما خرجت السحالى والظعايا
ن أصابع قدمه . وماتبقى من جسده أكلته
نسور .

أورا : ابنة إيوس (أوورورا)
Aura : (إلهة النسيم)

إلهة النسيم فى الميثولوجيا اليونانية : هى سريعة بسرعة الريح . كانت من رفيقات الإلهة أرتميس . أحبها الإله أبوللو رطاردها ، وكانت تنجح باستمرار فى الإفلات منه ، حتى أصابتها أفروديت بمس من الجنون يناد على طلب أبوللو ، وبذلك استسلمت له . وأنجبت منه ولدين توأم قضت عليهما فى نوبة من نوبات جنونها، وألقت بنفسها فى نهر سانجوريوس San-garius .

أوورا = الفجر Aurura

إلهة الفجر المجنحة فى الأساطير الرومانية ، ابنة تيتان وإلهة الأرض . وهى نفسها الإلهة إيوس Eos عند اليونان ابنة تيا Thea ، وهيبريون Hyperion أخت الشمس والقمر . تقود عربتها وتشق بها عنان السماء قبل شروق الشمس بقليل . يجرها جوادان هما « الساطع » و «المشرق» وقبل أن تقوم بجولتها كان عليها أن تفتح أبواب النهار وتشد الخيول إلى مركبة الشمس وتسبقها على مركبتها ، فإذا ما جرت فى السماء جعلت الكواكب تختفى عند قدومها .

تزوجت من « بيرسيوس » ابن أحد التيتان ، وأنجبت منه آلهة الرياح ، والنجوم ، ولوسيفير Lucifer (الشيطان أو إبليس) .

تروى الأساطير أنها انتصرت على إله الحرب مارس (أو أريس اليونانى) وأن أفروديت لم تغفر لها ذلك أبداً .

كان معظم عشاقها من الشباب الذين تقوم باختطافهم ، فقد أحبت ، تيثون Tithonus أخا بريام ، فاختطفته وأنجبت منه ولدين ماتا ، فتأثرت لموتهما تأثراً شديداً حتى لقد أنتجت دموعها الغزيرة ندى الصباح ، وكان أحدهما ممنون ملك أثيوبيا ، والآخر هيرمائيون .

أما تثيون فقد ظلت تحتفظ به حتى بعد أن أصبح شيخاً عاجزاً لا رجاء فيه ، فقد كرهت أن تتخلى عنه حتى رغم اصطكاك أسنانه المستمر . وترى بعض الأساطير أنها أغلقت عليه غرفة النوم ، بينما تروى أساطير أخرى أنها حولته إلى حشرة الحقل التى لا تزال تزقزق بصفة مستمرة .

أما الشاب الثانى فهو كيفالس Ceph-alus الذى اختطفته فى بروكريس Pro-cris، وكان لها منه ولد . ثم بعد ذلك

اختطفت أوريون Orion (الذى أصبح نجم الجوزاء) كما اختطفت كثيرين غيره .

يصورها القدماء فى رداء أصفر باهت ، وبيدها عصا أو مشعل ، خارجة من قصر من فضة مذهبة . أما هوميروس فإنه يصور بملاءة مطروحة إلى الخلف ، وهى تفتح بأصابعها الوردية حاجز النهار (كانت إلهة الفجر فى الديانة الهندوسية أرونا Aruna تعنى الوردية أيضاً) كما يصورونها فى بعض الأحيان على هيئة حورية صغيرة مكللة بالأزهار على مركبة يجرها الجواد المجنح بيجاسرس ، وفى يدها اليسرى شعلة ، و هى تنشر باليد الأخرى رذاذاً من الورد . وترى فى صورة قديمة وهى تطرد بشخصها الليل والنوم .

كانت « أورورا » موضوعاً للأعمال الفنية فى عصر الباروك . ويشير إليها شكسبير فى « حلم منتصف ليلة صيف »، وهوميروس فى الأوديسة (الكتاب العاشر)، وفرجيل فى الانيادة (الكتاب السادس)، وأوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الثالث) وهزيود فى أنساب الآلهة .

أوزونيا : Ausonia

اسم قديم لإيطاليا مشتق من « أوزون Auson » ابن البطل اليونانى أوليسوس وكاليبسو . فرجيل فى الإنياة (الكتاب الثالث) يجعل إينياس يتحدث عن أوزونيا .

أوستر : Auster

فى الأساطير الرومانية : الرياح الجنوبية الغربية . وهى فى الأساطير اليونانية تسمى Notus .

أوتوليكوس : Autolycus

ابن الإله هرميس من خيون Chione (وهو والد أنتيكليا Anticleia) وجد أويسيوس لأمه . اشتهر بأنه لص بارع ، لديه القدرة على تشكيل نفسه وسرقة ما يشاء ، وقد تلقى عن أبيه هرميس القدرة على سرقة ما يريدون أن يضبط متلبساً ، وذلك لقدرته أيضاً على التشكل كيفما يريد . سرق قطيع الماشية الذى كان يملكه سيزيفوس . وبعد أن استرده اغتصب سيزيفوس انتيكليا ابنه أوتيلكوس . كما سرق أيضاً قطيع الماشية الذى كان يملكه يوريتوس وباعه لهرقل بعد أن غير لونه . ويستخدم شكسبير اسمه فى «حكاية الشتاء » باعتباره الوغد المحتال فى المسرحية ، ويقال أيضاً إنه كان أحد بحارة الأرجونوت (بحارة السفينة أرجو) ويذكره هوميروس فى الأوديسة (الكتاب العاشر)، وأوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الأول) .

أوتوميدون (الحاكم المستقل)
Automadon

بطل فى الأساطير اليونانية ، ابن ديورس Diores . أبحر إلى طروادة مع عشر سفن، وكان يقود عربة أخيل . يذكره هوميروس فى الإلياذة (الكتاب الثانى) .

أتونو : Autonoe

ابنة كادبموس وهرمونيا ، فى الأساطير اليونانية ، وشقيقة أجانى وإبلير وآتو وبوليدوس وسميليه . وزوجة أريستايوس ، وأم أكتايون ، وماكريس أصابها الجنون مع شقيقتها من سوء معاملة سميليه لهن . روى قصتها أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الثالث) .

آف = آب : Av

الشهر الخامس فى التقويم البابلى القديم. ويقال إن شهر آف يشمل أجزاء من يوليو وأغسطس . وهذا الشهر مقدس أيضاً فى اليهودية . وكثيراً ما يسمى مناحيم Manahem (المعزّى) وكمعزى لابد أن ينشأ من اليأس فيما يذهب التراث اليهودى .

أفالوكتشفارا
(من يحمل آلام العالم وأنينه)
Avalokiteshvara

فى البوذية : السيد المنتظر الذى يظهر فى صورة ملائمة ليساعد الموجودات المعذبة . وله فى الصين واليابان صور أنثوية كثيرة ، وفى بوذية المهايانا ، إما أن يكون بوذا المنتظر صاحب الرحمة اللامتناهية ، أو بوذا فى صورته الحقيقية .

والسيد المنتظر يظهر فى صور متعددة : فى صورة بوذا صاحب الرحمة اللامتناهية بأحد عشر رأساً ، وربما ثمانية أذرع ، أو ١٠٠٠ ذراع ، وهو ينظر فى جميع الاتجاهات ليخلص جميع الكائنات . وهناك بوذا ذو الأحد عشر رأساً : الرءوس التسع الأولى مرتبة فى ثلاث طبقات رقيقة وتعبيرها لطيف . أما الرأس العاشر فيبدو غاضباً ، أما الرأس الحادى عشر فهو رأس أميتبها Amitabha (وهو والد السيد المنتظر) بعض أيادية فى وضع الصلاة ، والأخرى تمسك بزهرة اللوتس .

أفالون (جزيرة التفاح)
Avalon

فى حكايات الملك آرثر : أرض الموتى المباركين ، حيث لا يزال الملك آرثر يعيش بينهم طبقاً لبعض الروايات . ويرى بعض

الباحثين أن كلمة أفالون مشتقة من ينز أفالون Yns Avalon (أو جزيرة أفالون) المملكة التى يعيش فيها إله السلت المسمى أفالاخ Avallach .

الطماع والحسود Avaricious & Envious

من خرافات أيسوب وقد انتشرت عبر العالم بصور شتى .

جاء جاران أمام كبير الآلهة « زيوس » وطلبا منه أن يهب قلبهما رغبة : كان الأول (جشعاً طماعاً إلى أقصى حد) ، أما الثانى فقد كان الحسد يأكل قلبه ، ولكى يعاقبهما زيوس منح كل منهما ما يرغب فيه لنفسه بشرط أن يكون لجاره ضعفاً منه ، ثم جاء دور الرجل الحسود الذى لم يكن يطيق أن يرى جاره فى فرح أبداً ؛ فصلى داعياً أن تخرج عينا من عيونه من وجهه ، مما يعنى أن تخرج عينا جاره فيصبح أعمى .

الحكمة الأخلاقية : للرذيلة عقابها الخاص .

وهذه الحكاية تنسب أكثر إلى إيسوب. وهى موجوده فى المجموعة الهندية المسماة The Panchatantra ، وفى مجموعات مختلفة فى العصور الوسطى .

أفاتار : Avatar

كلمة سنسكريتية معناها الحرفى: «هبوط » . وفى الديانة الهندوسية هى تعنى هبوط أحد الآلهة وتجسده فى هيئة بشرية أو حيوانية ، وكثيراً ما تنطبق على الإله فشنو .

أفينتين : Aventino

أحد التلال السبعة لروما ..

أفيرنوس = أفيرنو (لا طيور) Avernus = Averno

بحيرة جهنمية عميقة جنوبى إيطاليا ـ فى الأساطير الرومانية ـ عند فوهة بركان خامد غرب نابلى . كان القدماء يعتقدون أنها إحدى بوابات العالم الآخر : أرض الموتى. ولا يمكن أن ترى الطيور فى هذه المنطقة . ولقد روى لنا فرجيل فى «الإنيادة» (الكتاب السادس) كيف أن البطل إينياس قد أخبرته الكاهنة سيبولا فى مستعمرة كوماى أن يدخل العالم السفلى من أفيرنوس، ويبدو أن هذه البحيرة البركانية كانت تتصاعد منها أبخرة سامة تقتل الطيور. وما زالت تسمى حتى يومنا الراهن Lago Averno .

الأبستاق (المتن)
Avesta

الكتاب المقدس فى فارس القديمة
.ى يشمل تعاليم زرادشت كما يحتوى
ى أساطير مما قبل الزرداشتية من تراث
ساطير الفارسية القديمة .

ويحتوى الأبستاق الأصلى على ما
ن :

١ ـ الأجاتا Gathas ، وهى مجموعة
ن الأناشيد ينسبها بعض الباحثين إلى النبى
ادشت ، بينما يرى البعض الآخر أنها
تتبت فى فترة سابقة عليه .

٢ ـ اليشتا Yashta : تربيمات موجهة
ى الإله ، ثم بعض الموضوعات المأخوذة من
ساطير الفارسية المبكرة .

٣ ـ اليسنا Yasna . ومعناها العبادة أو
تسبيح . ويشمل هذا السفر : أدعية
صلوات كان يتجه بهما إلى الله وملائكته
الكائنات المقدسة ، وهو مكتوب شعراً
نثراً .

٤ ـ الونديدا Vindidad ، تعنى حرفياً:
قانون المضاد للشياطين . وهو يشبه سفر
لاوين فى العهد القديم من حيث إنه
رضح التعاليم التى يخضع لها رجال
كهنوت من الزرادشتين ، كما يتضمن
جهة النظر الزرادشتية فى الموت والزواج
غيرها من المشكلات الاجتماعية .

ويعتقد أن الأبستاق الأصلى قد فقد أثناء غزْو الاسكندر لفارس (حوالى القرن الرابع ق.م) ، وابتداء من القرن الثالث حتى السادس الميلادى حاول المجوس (الكهنة الزرادشتيون) تجميع الكتابات المقدسة وتدوين ما بقى من حوافظ الناس من الأبستاق ، وجمعوا فعلاً حوالى واحداً وعشرين سفرا Nasks يعتقد بعض الباحثين أنها لا تشمل سوى أجزاء قليلة من الأبستاق الأصلى . أما زند ـ أبستاق Zend Avesta فهى الشروح على المتن أو شرح الكتابات الفارسية المقدسة ، وهى تحتوى على اقتباسات من النص الأصلى .

حاوى كل شىء
وصانع كل شىء
Awonnawilona

إله خـــالق (ثنائى الجنس) فى الأساطير الهندية فى أمريكا الشمالية .كان وحده فى البدء فى خلاء مظلم ، فى حين كان الضباب فى الخارج يتزايد ، والبخار يقوى النمو فتحول إلى « الشمس » ، وتحول الضباب إلى الأرض الأم . ومارس الاثنان العملية الجنسية ؛ فظهرت الموجودات جميعاً على الأرض : البشر ، وجميع الكائنات الأخرى.

أكسين
Axine = Euxine

بحر الصداقة ، وهو يسمى الآن : البحر الأسود . وكان يسمى فى البداية Axeinus وهى تعنى غير صديق وغير ودود ؛ لأن الشعب الذى كان يقطن شواطئه كان فى غاية التوحش ، ثم جاء الأجانب وعلموا الموطنين ، وجعلوهم ودودين جداً ؛ فأصبح البحر يسمى Euxenus وهى تعنى : المضياف الكريم .

Ayida : أيدا

قوس قزح فى الديانة الودونية (الأفريقية القديمة) وهى صورة من الإلهة إرزولى .

Aynia : أينيا

فى تراث الأساطير السلتية أقوى جنية فى أيرلندا ، ويظن أنها مشتقة من آنو إلهة الرخاء والوفرة . وهى ترتدى اليولستر وهو معطف أيرلندى فضفاض .

أزاكا ميدى
Azaca Mede

أرواح إلهية للموتى فى العقائد والأساطير الودونية (الديانة الزنجية الأصلية فى أفريقيا) وهى منتشرة الآن فى هايتى.

وتقوم فى الدرجة الأولى على أساس من السحر والعرافة . وهذه الأرواح إنما توجد فى الحدائق والجبال ، وتتطلب تقديم قرابين لها من الماعز ، وتكون الماعز سوداء فى العادة.

Azazel : عزازيل

الشيطان ، أو الروح الشرير فى الديانة اليهودية ، وفى العهد القديم أن هارون جاء بكبشين (ذبيحة) واحد للرب والآخر لعزازيل وأجرى بينهما القرعة : وأخذ التيسين وأوقفهما أمام الرب لدى باب خيمة الاجتماع ، ويلقى هارون قرعتين قرعة للرب وقرعة لعزازيل (اللاويين ١٦ : ٨) فتم اختيار التيس المقدم قرباناً للرب تكفيراً عن الخطايا . ويرى الباحثون أن عزازيل كان أحد الآلهة الساميين الذى دخلوا فى التراث العبرانى .

Azeto : أزتو

روح شريرة ، من أرواح الموتى ، فى الديانة الودونية فى هايتى (ديانة الزنوج فى أفريقيا) ، وهى قد تكون روح ذكر أو أنثى لشخص مُسِخ ذئباً . أو لمصاص الدماء كالخفاش .

آزى دهاك

Azhi Dahaka

فى الأساطير الفارسية القديمة : رئيس شياطين ، بثلاثة رءوس ، وستة أعين ، ثلاثة فكوك ، ويقال إنه اسم لإبليس عند زرادشتيين. ويقال إنه اسم ملك جبار ظالم حكم إيران قديماً ؛ وأن أهريمان قبله من كتفيه فنبت عليهما ثعبانان لا يهدآن إلا إذا طعما دماغى إنسان ، ولعل التفسير الأخير راجع إلى تركيبة الكلمة فهى مركبة من ى = حية ، وده = عشرة ، وآك = فرس .

وفى أسطورة أخرى أن آزى دهاك خضع لسيطرة الروح الشيطانى أهريمان ، أن معركته الكبرى كانت مع البطل ترايتونا Traetaone ، وقد تعارك الاثنان فى السماء، وقد قام البطل بضرب الشيطان بقوة على رأسه ، وعلى عنقه ، وعلى قلبه ، غير أن الشيطان رفض أن يموت . وأخيراً تناول البطل سيفاً وأغمده فى صدر هذا الوحش ، فخرجت من الجرح الغائر الذى أحدثه السيف مجموعة كبيرة من الحيوانات القميئة : الثعابين ، والأفاعى ، والعقارب ، والسحالى ، والضفادع . وظلت الحيوانات المخيفة أكثر من غيرها فى هذا الحشد داخل جسد الشيطان ، فحمل البطل الجثة وسجنها فى مغارة فى الجبل . وها هنا بقى الشيطان فترة من الزمن ، ثم هرب مرة أخرى لكى يحدث الفوضى والخراب والدمار فى العالم ، ذبحه البطل كرسسبا Keresas-pa الذى سيقود نظام جديد للعالم .

ويذكر الفردوس فى ملحمته الشهيرة «الشاه نامه» شخصية ملك شرير جبار ، اسمه زايد هاك يبدو أنه نموذج لهذا الشيطان .

عزرائيل (الذى يساعده الرب)

Azrael

ملاك الموت فى التراث اليهودى ، وكثيراً ما يتحد مع روفائيل فى الكتابات اليهودية ، وهو يحمل سجلاً يحتوى على أسماء كل من يولد فى هذا العالم ، لكنه لا يعرف موعد الوفاة ، ولا ما إذا كانت روح الشخص شريرة أو خيرة . وعندما يحين أجله يسقط ورقة من السماء مكتوب عليها اسم الشخص ، يقرأها عزرائيل ، ويصعد إلى السماء ليخبر الرب فيعطيه تفاحة من الجنة مكتوب عليها اسمه عندما يقرأها الشخص يستسلم فى الحال ، ويعطى روحه لملاك الموت دون مقاومة . لكن إذا كان هذا الشخص غير مؤمن فإن عذرائيل يفصل روحه عن بدنه بعنف ، وتغلق أبواب السماء ، ويلقى بالشخص فى جهنم .

B

- B -

با (الروح) : Ba

١ ـ الروح فى الأساطير المصرية ـديمة ، أو ذلك الجوهر فى الإنسان الذى ـقى خالداً بعد وفاة الجسد . وقد كانوا ـخيلونه على شكل طائر له رأس إنسان . ـرتبط « البا » ارتباطاً وثيقاً بالكا Ka أو ـقرين ، وبالإب Ib أو القلب ، فهى تشكل ـحد المبادىء الرئيسية فى حياة الشخص. ـيعتقد أن « البا » تزور جسدها فى القبر بعد ـلموت ؛ ولذا تُترك فتحات فى تجويف الصخر ـدخل منها الباء ، ويوضع رف صغير تحت ـلفتحة لتقف عليها ، كما يصنع شكل ـصغير للبا من الذهب أو من الأحجار ـلكريمة يوضع على صدر المومياء على أمل ـن يحفظها من العفن ، ذلك لأن المصريين القدماء كانوا يعتقدون أن هناك اتحاداً نهائياً بين جميع الأرواح وأجسادها .

٢ ـ إلهة الجفاف والقحط عند الصينيين ، وهى تتحد فى بعض النصوص مع ابنة الإله « هوانغ تى » .

با اكسيان : Ba Xian

اسم جمع لمجموعة من الآلهة فى الديانة التاوية فى الصين ، وهم ثمانية من الموجودات الإلهية ، كانت فانية ثم اكتسبت الخلود من خلال أسلوب حياتهم النموذجى الذى يقتدى به . وهناك مجموعات كثيرة من هذا القبيل فى الديانة الصينية من أشهرها مجموعة « باكسيان » .

بعل (السيد)
Baal = Bel

فى أساطير الشرق الأدنى : اسم للعديد من آلهة المطر ، والزراعة والخصوبة وهناك كثرة من الآلهة التى تسمى « بعل » أو «بعليم » كما يسميهم الكتاب المقدس «العهد القديم » عُبداً فى الشرق الأدنى القديم . وتعلق إسرائيل ببعل فحمى غضب الرب على إسرائيل (عد ٢٥ : ٣) ، وفعل بنوا إسرائيل الشر فى عينى الرب وعبدوا البعليم (قضاة ٣ : ٣) ولقد أثرت عبادة بعل فى الشرق فى عبادة الإله العبرانى يهواه، وإن كان الأخير قد غطى على عبادة بعل .

وكان الثور يرمز منذ القديم إلى الخصوبة فى حضارات الشرق القديم ، فكان يطلق على إله الطقس الأكادى فى بلاد الرافدين اسم الثور الوحشى ذى القرنين ، أو نور السماء ، وفى الأرض الوحش الكبير ، ويظهر إله الطقس على المنحوتات على هيئة

ثور ، ويقوم بمعاشرة البقرة جنسياً وينجب منهـا مـخلوقـات على شكل عـجـول ، والمقصود بهذه العملية هو بالطبع الاخصاب وديمومة الحياة، وبخاصة عندما يختفى بعل من الأرض ، ويحتمل ألا يتمكن من العودة إليها . ولا يشمل الخصب الحيوان فقط بل الإنسـان والنبـات أيضـاً ، وتعتبـر عـمليـة الإخـصـاب هبـة الإله بعل إلى الكائنات الحية .

بعلبك : Baalbek

اسمـهـا باليـونانيـة هليوبوليس ، يعنى مدينة الشمس . وهى مدينة قديمة تقع فى سهل البقاع ، على سفح جبل لبنان الشرقى على بعد ٨٥ كم من بيروت .

كـانت من أهم المدن فى العـصـر الرومانى ، وشُيِّد بها معبد للإله بعل وعُرفت باسم مدينة بعل يوكـاس . وعندمـا اعتنق الإمبراطور الرومانى قسطنطين المسيحية شيد فى داخل المعبـد كنيسـة يوليـان ، ولا تزال أطلال المعبد قـائمة وهى عبارة عن ستة أعمـدة ارتفاعـهـا ٢٠ متراً ، ومعبـد الإله اليونانى باخوس الذى يُعد مدخله الرئيـسى من أفخم المداخل الأثرية . كمـا يوجد فى المدينة أيضـاً أطلال مـعـابد أثرية للإلهـة أفروديت ، وديونسيوس وزيوس .

فـتح العـرب بعلبك أيام الخليـفـة عُمَر ٦٣٤م وشـيـدوا جـامعـاً كـبيـراً ، ومدرسـة محاذية له داخل أسوار المعبـد العظيـم الذى حُـوِّل إلى قلعة .

بابا ياجا (المرأة العجوز)
Baba Yaga

غـولة من أكلة لحـوم البـشـر ، فى الأساطير الروسية ، تخطف الأطفال وتقوم بطهيهم وأكلهم ، وهى تعيش فى العادة فى كوخ يقف على قدمى دجاجة ، أحياناً يقع فى مقـابل الغـابة أو الطريق ، وأحياناً تنتقل من مكان إلى آخـر . وتروى كـثـيـر من الأساطير عن « بابا ياجا » منها أن زوجة أب طلبت من هذه الغولة أن تأكل ابنة زوجها ، وحاولت الغولة أن تصل إلى الفتـاة غير أن مشطاً سحرياً فى طريقهـا أنقذ الفتاة وجعل من المستحيل على « بابا ياجا » أن تصل إليها .

برج بابل (الخلط والاضطراب)
Babel, Tower

يروى الكتاب المقدس ـ العهد القديم ـ أن النـاس كـانوا يعـيـشـون على الأرض يتكلمون لغة واحدة ، ثم ارتحلوا شرقاً حيث وجـدوا مكاناً فى سـهـل شنعـار Shinar،

كنوا هناك ، وحاول أهل هذه المنطقة من
ل نوح أن يشيدوا برجاً يصعد إلى السماء
وقبوا ببلبلة ألسنتهم ، ولم يفهم بعضهم
ضاً ، مع أنهم كانوا فى البداية يتكلمون
ة واحدة .. لذلك دعى اسمها بابل ، لأن
ب هناك بلبل لسان كل الأرض (تك
١ : ١-٩) ومغزى القصة تفسير تعدد
ات فى العالم .

ومن الباحثين من يعتقد أنه الزاقورة
Ziggur أو الذكورة وهى هيكل بابلى
ألف من عدة طوابق كانت معبداً لمردخ
Mardu فى بابل حيث كان يتألف من
تة طوابق يعلو بعضها بعضاً ، ويوجد فى
طابق الأخير حجرة صغيرة ، مخصصة
لإله ، وتزدان جدرانها بكثير من الرسوم .



برج بابل

باب الثور الأزرق
Babe, The Blue Ox

ثور عملاق يصاحب « بولس يونيان » فى الأساطير الأمريكية الذى أوجد بحيرة ميتشجان عندما ضغط بركبته على الصخر بقوة . مات بحادثة عندما أكل خطأ الموقد بدلاً من فطيرة ساخنة .

البابية : Babism

مذهب دينى ظهر فى إيران فى القرن التاسع عشر ، عندما أعلن الميرزا على محمد الشيرازى (١٨١٩ - ١٨٥٠) (ميرزات فارسية معناها السيد أو الأمير) أنه نبى عام ١٨٤٣ . درس اللغتين الفارسية والعربية ، وإن ادعت البابية بعد ذلك أنه كان أمياً تماماً ، وأن كل ما جاء به كان وحياً . تلقى تعاليمه عن الشيخية التى رأت أن المهدى المنتظر سيولد فى يوم معلوم . كان الميرزا يقضى النهار بطوله فوق سطح منزله فى بوشهر حيث كان يقيم مع خاله بعد وفاة والده - تحت أشعة الشمس المحرقة حاسر الرأس منهمكاً فى الأذكار وفى تلاوة الأوراد ، ثم أنهى اعتكافه بظهوره بين الناس وادعائه أنه باب المهدى . أقبل عليه البعض مؤمنين بدعوته ، فلما بلغوا الثمانية عشر أرسلهم للتبشير بمذهبه فى خراسان وكرمان .

أحدثت تعاليمه ضجة كبيرة أدت إلى سجنه؛ فقد ألف كتاباً أسماه « البيان » شرح فيه تعاليمه ، وادعى أنه خليفة موسى وعيسى ومحمد ، فالله واحد فى سائر العقائد السماوية ، ومذهبه هو نقطة التقاء الأديان السابقة . والأديان السابقة الثلاثة صادقة تتمشى مع تقدم الإنسان وإنْ عرضت فيها الحقائق على صور مختلفة تتلاءم مع استعدادات الناس . استمد تعاليمه من الصوفية والغنوصية والشيعة، وكتابه « البيان » كتاب صغير للغاية لا يتعدى الثلاث والعشرين ورقة ، وهو محاولة صبيانية لصياغة بعض الأفكار الساذجة على نمط أسلوب القرآن الكريم . وقد علل الباب ركاكة لغته العربية تعليلاً يدل على عقلية امتلأت بالخرافات والأوهام ، ويتضح ذلك عندما قال أن الحروف والكلمات كانت قد ارتكبت المعصية فى الزمن الأول فعوقبت بأن قيدت بسلاسل الإعراب . وعندما جاء الباب خلصها كما خلص جميع المذنبين ؛ ولذا أصبحت حرة منطلقة لا تخضع لقيود .

أحدثت البابية ضجة كبيرة أدت إلى سجن الباب . وعندما تولى الشاه الجديد عام ١٨٤٨ ثار أتباع الباب فأخمدت ثورتهم ، وقُتل منهم كثيرون ، وأُعدم الباب نفسه فى تبريز عام ١٨٥٠ واشتد القمع بعد عامين إثر محاولة لاغتيال الشاه . وانتقل البابيون عام ١٨٥٣ إلى اسطنبول ، ثم إلى أدرنة وقبرص . وفى عام ١٨٦٨ كان لقسم من البابيين مركز فى عكا تحت زعامة بهاء الدين منشئ البهائية التى حلت محل البابية .

يرجع نجاح البابية إلى الاستبداد السياسى الذى كان يضطهد حرية الفكر، ويحارب العلماء الحقيقيين باعتبارهم الخطر الحقيقى ، وما يؤدى إليه الاستبداد من فساد فى الحكم وجهل عند الناس يجعلهم يرون الأمل الوحيد فى الخلاص من مما يعانون ، يتمثل فى مبعوث من السماء هو المخلص .

الرباح : Baboon

سعدان أفريقى وآسيوى ضخم قصير الذيل قبيح المنظر ، الأنف والفك عنده يشبهان الكلب .

فى الأساطير المصرية القديمة كان الرباح مقدساً عن الإله تحوت إله القمر الذى كان يصور أحياناً على هيئة الرباح ، وقد جاء فى كتاب الموتى أن الإنسان إذا مات يوزن قلبه فى الميزان حيث يقف الرباح على قمته ليكتب تقريراً للإله تحوت ، فإذا وقفت إبرة الميزان فى الوسط تساوت أفعال الشخص ؛ ولهذا يحتفظ بالرباح المقدس فى المعابد المصرية .

وفى بعض الأساطير أن الرياح هو أرواح
جر ، وقد تحولت الرياح بمجرد شروق
مس .

بابلون = مدينة بابل
Babylon

١ ـ اسم لابن بليوس الذى شيد مدينة
ل فى الأساطير القديمة .

٢ ـ مدينة الملكة سميراميس التى
سب إليهاحدائق بابل المعلقة .

٣ ـ مدينة قديمة تقع على نهر الفرات
ـهرت فى الألف الثالثة ق. م لم تبلغ
ميتها إلا بعد أن جعلها حمورابى عاصمة
، وأصبح إلهها مردوخ Marduk (الذى
ـترن بالإله بعل) إلهاً معروفاً فى الشرق
قديم ـ وهو فى الأعم الأغلب اسم المدينة
مذكورة فى العهد القديم من الكتاب
لمقدس .

جرى بذخها وفخامتها مجرى الأساطير
منذ أيام نبوخذ نصر (٥٦٢ ق. م)
كانت حدائق بابل المعلقة إحدى عجائب
لدنيا السبع ، عرفها العبرانيون حيث قاسوا
يها الأسر فى عهد نبوخذ نصر ، كما
عرفت بين الإغريق مكاناً للمسرات .

ارتبط اسمها فى التاريخ بملوك عظام :
نبوخذ نصر ، قورش ، دارا الأول ،
الإسكندر الأكبر. وكان استيلاء قورش
عليها عام ٥٣٨ ق. م إيذاناً بانتهاء عظمتها
فتحول أكثر سكانها وتجارتها بعد فتوح
الإسكندر إلى مدينة سلوقية .

القوائم = المشيدة
Bacabs

فى الأساطير المايانية : أربعة عمالقة
أشقاء يحملون الأركان الأربعة للسماء
ويجعلون الرياح تهب من نقاط رئيسية
معينة، ولكل منها لون معين : فاللون
الأصفر يرتبط بالجنوب ، والأحمر بالشرق ،
والأبيض بالشمال ، والأسود بالغرب . وتقول
الأسطورة أن الرياح والأمطار تخضع لسيطرة
هؤلاء الأشقاء الأربعة .

باكالو : Bacalou

روح شريرة فى الديانة الودونية فى
هايتى ـ أحياناً روح الموتى ـ مصورة على
شكل جمجمة وعظمتين متقاطعتين .

الباخيات (النساء المتهيجات)
Bacchants

فى الديانة اليونانية والرومانية القديمة :
النساء من أتباع الإله باخوس ـ ديونسيوس
فى عيده يمزقن اللحم البشرى وربما أكلنه

ولقد عالج يوربيدس هذه العبادة فى مسرحيته « الباخيات » .

باخوس: Bacchus

إله الخمر والنشوة عند الرومان ، وهو نفسه الإله ديونسيوس عند اليونان . اقترن أيضاً بالخصوبة وبوحى الشعراء . ابن زيوس كبير الآلهة من الربة سميليه Semele ربة الخصب فى عالم البنات . ويبدو أن عبادته جاءت أولاً من تراقيا حيث كانت النسوة شديدات التعلق بالاحتفالات المعربدة حيث يهجرن دورهن وأعمالهن ، ويهمن فى الجبال، وهن يرقصن رقصات هستيرية يدرن فيها حول أنفسهم كرقص الزار . وهن يلوحن إلى بعض الرعاة بالمشاعل ، ثم يمسكن بحيوان أو أحياناً بطفل وهن فى حالة الانجذاب هذه، ويمزقنه إربًا ، ويلتهمن الشرائح الآدمية التهاماً ، وتسمى هذه الوجبة المقدسة « أموفاجيا » وكان يعتقد أن الميانيد Maenade أو بنات منيات Minyas يأكلن لحم الإله باخوس ، فأكل لحم الحيوان أو الطفل يجعل الإله يحل فى أجسادهن ، وتنتقل إليهن قوته . وكان يعتقد أن باخوس يتجلى أحياناً فى صورة الحيوان ، فيلقب أحياناً بالثور، ويوصف أحياناً أخرى بأنه صاحب قرنى الثور . وكان يرتدى هو وخادماته من الميانيد جلود الظباء أو الغزلان.



كاهن باخوس

باخوى: Bachue

الإلهة الأم فى ميثولوجيا الهنود فى كولومبيا ، وراعية المحاصيل بعد أن خلق الإله الأعظم شيمنجاجوا النور . أخرجت الإلهة باخوى من بحيرة فى الجبل طفلاً عمره ثلاث سنوات ، وذهبت لتعيش فى قرية مجاورة ، وقامت بتربية الطفل ، وبعد أن نضج وبلغ رشده تزوجته وأنجبت أربعة أو ستة أطفال عمّروا الأرض ، وبعد أن أنهت مهمتها ذهبت باخوى وزوجها إلى الجبال ، ثم عادا من جديد فى النهاية إلى البحيرة المقدسة على شكل أفاعى .

Badessy : بادسى

فى الديانة الودونية فى هايتى : روح
، أرواح الموتى ، وهى فى الغالب روح
اح .

Badi : بادى

فى أساطير الملايو هى الشياطين التى
ـكن الأشياء الجامدة والكائنات الحية على
سواء . وهناك قصص كثيرة تروى عن
ـل نشأة هذه الشياطين ، فهناك رواية
ـول إنها نشأت من أول ثلاث قطرات من
ـماء سقطت من آدم على الأرض ، ورواية
حرى تقول إنها من سلالة الجن ، وثالثة
ى أنها ظهرت من الوهج الأصفر لغروب
شمس . وهناك اختلاف آخر حول عددهم
ـل هم ١٩٠ أو ١٩٣ . شيطاناً . ويقوم
ـعب الملايو بتأدية الكثير من الطقوس
ستخراج « البادى » (الشياطين) من الناس
الحيوان ، والنبات والأشياء .

باجاد جمبرى Bagadjimbiri

فى الأساطير الأسترالية توأم من الأبطال
ـى شمال غرب أستراليا ظهرا فى البداية
على هيئة كلبين أستراليين ضاريين -Dig
or، وخلقا للبشر عيون الماء والأعضاء
الجنسية ، وأقاما طقوس الختان . ولقد قُتِل
الشقيقان عندما أصبحا عملاقين وضايقا « نجاريمان Ngaruman » الإنسان القط ، بضحكاتهما العالية فجمع أقاربه ورشقوا التوأم بالحراب حتى الموت ، غير أن أمهما دلجا Dilga الإلهة الأرض ـ جعلت اللبن يتدفق من ثدييها حتى أغرقت القتلة ، وبعثت التوأم إلى الحياة من جديد .

Baginis : باجنيز

فى الأساطير الأسترالية موجودات أنثوية نصفها إنسان ونصفها حيوان ، لها وجوه جميلة ومخالب بدلاً من الأصابع . وهى تمسك بالرجال وتغتصبهم ، وبعد أن تشبع تطلق سراحهم .

Baha'ism : البهائية

مذهب دينى ظهر فى إيران كاستمرار للحركة البابية ، أسسه الميراز حسين على الملقب ببهاء (١٨١ ـ ١٨٩٢) الذى آمن بالبابية فى الثلاثين من عمره ، وذاع صيته لبلاغته وثقافته ، وإن ظل يعمل كفرقة سرية فى الخفاء بعيداً عن عيون الدولة ، إلى أن وقعت محاولة اغتيال شاه إيران نصير الدين عام ١٨٥٢. اتهمت فيها البابية وقبض عليه ونفى إلى العراق . فى

بغداد أعلن بهاء الله فى إبريل ١٨٦٣ ، وسط جماعة صغيرة من البابية ـ أنه هو المهدى ـ الذى بشر به الباب وأصبحت بغداد مركزاً لنشاط البابية حتى تم نفيه إلى اسطنبول ، حيث مكث عدة شهور ثم رحل إلى أدرنة عام ١٨٦٤ . ثم استقر بهاء الله فى عكا ومعه ما يقرب من سبعين من أتباعه ، فيها أعلن عودته وأنكر كل ما كان يدعيه الباب ، وزعم أنه شجرة المعارف الإلهية ، والموجود الذى يجسد الجوهر الإلهى ، وأنه روح الله . وهكذا أصبحت البهائية عقيدة جديدة تماماً مختلفة عن البابية ، بل عن كل ما سبقها من عقائد . ودعا بهاء الله البشرية جمعاء إلى اعتناق هذا الدين الجديد الذى سيسود فى رأيه جميع الأمم ؛ فهو « الموعود بجميع الأمم والأقوام» .

ولقد كتب بهاء الله كتاباً أسماه « الأقدس » باللغة العربية وبأسلوب أفضل نسبياً من أسلوب الباب ، يعالج فيه دور الأنبياء ، ومفاهيم البعث والحساب التى لا تختلف كثيراً عن مفاهيم الباب . وله كذلك «كلمات مكتوبة » و « الهيكل » ، و«الأساس الأعظم » وهو أساس تشريعه . وقصيدة أسماها ورقائية . جميع كتبه ترجمت إلى الإنجليزية ، وبعضها إلى الفرنسية ما عدا « الأقدس » .

الله فى البهائية لا يمكن أن يوصف ، إذ لا توجد صفات يمكن أن تصفه ، ولا أدلة على وجوده أو غيابه . ولذا اختار الله أن يعلن عن نفسه من خلال رسله أمثال إبراهيم و «موسى » و « زرادشت » وبوذا وعيسى ومحمد والباب . وما هؤلاء الرسل إلا تجليات له ، وتعبيراً عن إرادته .

وقد عين بهاء الله ابنه عباس أو عبد البهاء (١٨٤٤ ـ ١٩٢١) ، وتولى عباس الملقب بعبد البهاء رئاسة البهائية ، وله من العمر أربعة وأربعين عاماً ، وكان أبوه قد أطلق عليه « الغصن الأعظم » ، وقد توفى عباس فى عكا فى ٢٧ نوفمبر ١٩٢١ ودفن مع أبيه بهاء الله ، ولم يكن أحد من أبنائه جدير بخلافته ؛ ولذا عين حفيده شوقى ربعانى وهو ابن ابنته فى هذا المنصب، وقد درس شوقى فى أكسفورد فكان ذا ثقافة رفيعة ولهذا تدهورت أحوال البهائيةفى عهده إذ يصعب على الذهن المثقف أن يخدع الآخرين ، وتوفى شوقى عام ١٩٥٧.

نار بهرام : Bahra Fire

فى الديانة الفارسية القديمة النار المقدسة التى تمثل جميع أنواع النيران التى توقد أمام إله الخير « أهورا مزدا » ، وهى تتألف من ١٦ نوعاً مختلفاً من النيران ، وهى تمثل على الأرض النار الإلهية .

بهرام جور
Bahram Gur

ملك بطل ، فى الأساطير الفارسية ، ظهر فى ملحمة أبى القاسم الفردوسى (٩٣٢ ـ ١٠٢٠) « الشاهنامة » ، أى كتاب سير الملوك ، وهى الملحمة التى تذكر مجاد ملوك الفرس فى قرابة ستين ألف بيت، كما يظهر أيضاً فى قصيدة فارسية أخرى هى « الصور السبع » للشاعر نزامى . Nizami

فنحن نلتقى بهذا الملك مراراًفى الأشعار للحكايات الفارسية ، حتى يعزى له ابتكار الشعر الفارسى ، كما يظهر فى كثير من الحكايات على أنه « صياد عظيم » ، وفى ملحمة الفردوسى (الشاهنامة) يتزوج بهرام جور من سبع أميرات ، وهن بنات ملك الأقاليم السبعة ، وكل ليلة ينام بهرام مع زوجة مختلفة ، وتحكى له حكاية مختلفة .

Baiam : بايام

الجد القومى لقبيلة « كاميلارون » فى منطقة ويلز الجديدة فى جنوب استراليا . علّم الناس العادات والتقاليد والطقوس والشعائر المقدسة ، وتزوج من « كومينبيل » والتى أنجبت له عدداً من الأطفال منهم من تخصص فى إرسال الفيضانات على الأرض

أما الأب فيضرع الناس له من أجل هطول المطر .

Bajang : باجانج

روح شريرة فى أساطير الملايو تجلب الأمراض والكوارث ، وهى فى العادة تتخذ هيئة ابن عرس وتمزق رب الدار ، وهى تموء كالقط .

وهم يعتبرون باجانج فى غاية الخطورة على الأطفال ؛ ولهذا وجب تحصينهم بتعاويذ تُربط بخيوط من الحرير الأسود تقيهم هذه الروح الشريرة . وفى مناطق أخرى من الملايو ـ كالجزر ـ يعتقدون أن هذه الأرواح الشريرة يمكن للإنسان أن يجعلها أليفة ، فإذا ما أصبحت هذه الأرواح أليفة ، أمكن أن تتوارثها الأسرة ، إذ أن رب الأسرة يسجن هذه الروح فى وعاء من غاب المامبو ، ويطعمه بالبيض واللبن . أما إذا أهمله صاحبه، ولم يطعمه ، فإن الروح سوف تتمرد على مالكها الذى يصبح فى هذه الحالة ضحية لها .

باكا = باباكو .
Baka = Babaka

روح شريرة فى أساطير الديانة الدودية فى هايتى من أرواح الموتى يضحى لها بالديك الأسود والماعز الأسود للتخفيف من

غضبها ، وأحياناً بدلاً من التضحية بالدماء يقبل فتاة عذراء للمعاشرة الجنسية .

باكمونو: Bakemono

فى الأساطير اليابانية : اسم لأرواح شريرة أو أشباح ، وهى كثيراً ما يتخيلونها بلا أقدام وبشعر طويل .

بلعام (مدمر الشعب)
Balaam

من أنبياء ميان فى الكتاب المقدس (العهد القديم) (سفر العدد ٢٢ : ٢٣) . حيث روى رحلته على الأتان ، واعتراض ملاك الرب طريقه . وحواره مع الأتان ـ وهو الذى أصبح فى الاعتقاد المسيحى حواراً بين بلعام والملاك ـ تم تحويره فى العصور الوسطى إلى حوار بين المسيح والقديس توما ، وكان موضوعاً لزخرفة الكنائس فى العصر القوطى.



بلعام

النمر المبتسم
Balam = Quitze

هو الإنسام الأول فى أساطير الملايو ، ثم تلاه Noctuinal أى النمر الليلى ، و « الاسم الشهير » ، وأخيراً نمر القمر. وكان هؤلا الأربعة الجدود الأول لبعض القبائل ، فأمدوهم بالمهارات والمعارف : الأول أعطى الناس النار التى أخذها من الإله توهيل Toil ... الخ وبعد أن أتم الأربعة مهمتهم فى تعليم الناس هجروا البلاد واختفوا فى الجبل.

بلارما (رما المسلح)
Balarma

شقيق كرشنا فى الديانة الهندوسية ، وكثيراً ما ينظر إليه على أنه تجسيد للأفعى ميزا Sesa التى يستلقى عليها فشنو .

وتخبرنا الملحمة الهندوسية الشهيرة «المهابهاراتا » أن الإله فشن تناول شعرتين واحدة بيضاء والأخرى سوداء وصنع منهما كرشنا ، و « بلارما » ، وكانت لكرشنا بشرة سوداء ، ولبلارما بشرة بيضاء . وذات مرة عندما كان بلارما داكن اللون طلب من نهر « يامونا » أن يأتى إليه ليغتسل فيه ، إلا أن النهر لم يستمع إليه ولم يهتم به ، فراح يسحب مياهه حتى طلب منه النهر السماح

ران ، ولهذا يلقب بلارما أحياناً بمحطم
.

وهناك قصة أخرى تروى عنه وكيف أنه الشيطان « دنوكا » ، ملخصها أنه عندما صبياً ، يلعب مع كرشنا ، ذهبا إلى أيكة ـاورة يملكها الشيطان ، وأخذا بعض كـهة فاتخذ الشيطان صورة أتان وراح ـ بلارما ، فأمسك البطل الصغير الأتان كعبه وراح يديره فى الهواء مرات عديدة ـ مات ، ثم ألقى بجثمانه فوق نخلة ، ـت بعض الشياطين الأخرى لمساعدة ـيلهم ، لكنه ألقى بهم بالمثل من فوق ـنلة حتى أصبح النخيل كله ملىء بجثث ـان .



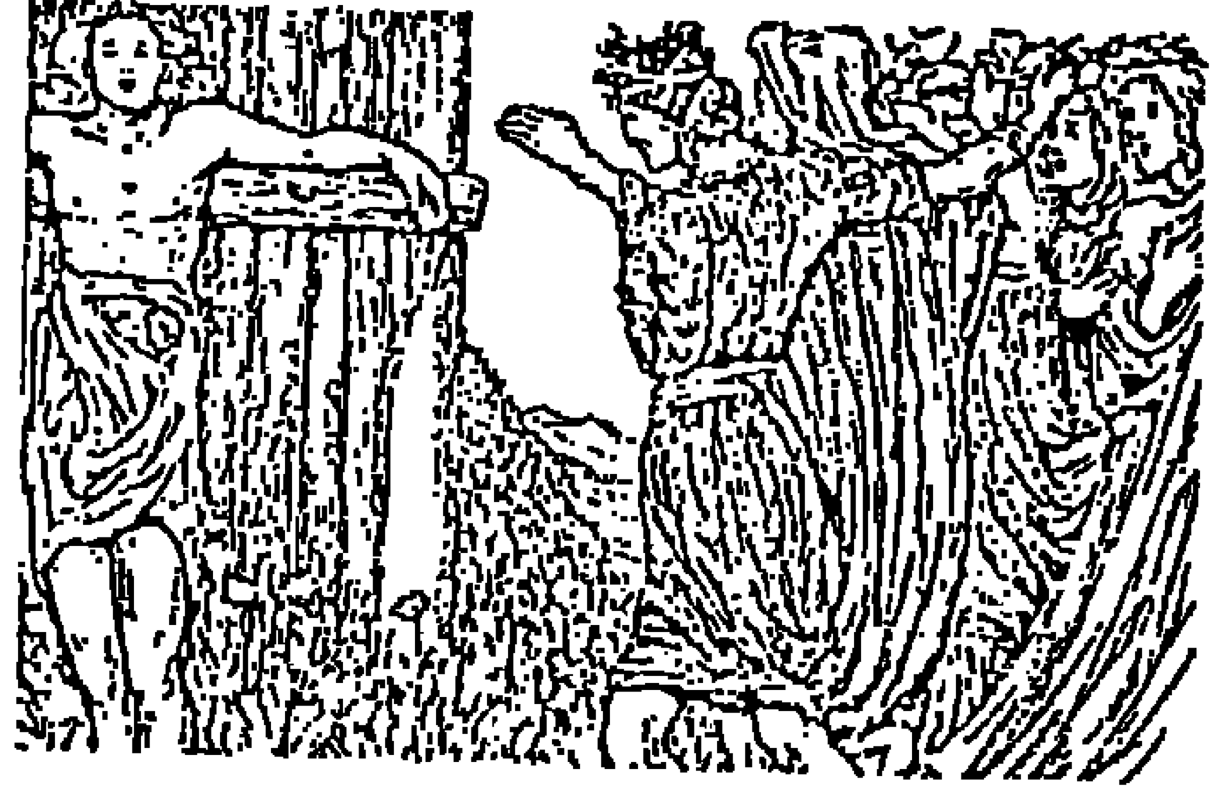
بلارما شقيق كرشنا

بلدور (السيد) : Baldur

هو إله النور فى أساطير النرويج ، وإله الشمس أيضاً ، يتحدث الحقيقة ، ولا يقول سوى الصدق دائماً وهو ابن الإله أودين من فريجا ، وزوج نانا ، ووالد « فورستى » وأسطورته من أكثر أساطير النرويج اكتمالاً وشيوعاً ؛ فقد كانت تعذبه أحلام مزعجة وتوحى له بأنه سيموت ، فأخبر الآلهة بأمر هذه الأحلام الشريرة ، فأجمعوا على أن يبذلوا كل جهد ؛ ليجتنبوا الخطر الذى يتهدده ، واستطاعت فريجا Frigga أمه ، أن تستخرج قسماً غليظاً من النار ، والماء ، والحديد ، والمعادن ، الأحجار ، والأرض ، والأمراض ، والوحش ، والطير ، والسموم والزواحف ـ ألا تؤذى بلدور .

وبعد أن حدث ذلك راح الآلهة يقضون وقتهم فى قذف بلدور بالسهام والحراب والسيوف ، وفؤوس المعارك على أساس أنها لا يمكن أن تنال منه ، أو أن تلحق به أذى. غير أن إله الشر لوكى Loki عندما رأى أن بلدور ظل سليماً معافى ، حوّل نفسه إلى امرأة وذهب إلى منزل « فريجا » وسألها وهو متخفى : لماذا يعمد الآلهة إلى قذف ابنها بالحجارة ؟ فأجابت الأم : إنه لا يمكن أن يناله أذى ؛ لأننى أخذت على هذه الأشياء عهداً ، وانتزعت منها قسماً ، فصاح لوكى

هل جميع الأشياء تعهدت بذلك وأقسمت عليه؟ أجابت الأم : « نعم جميع الأشياء ما عدا شجيرة صغيرة واحدة تنمو فى الجانب الشرقى من ڤالهالا Valhalla يقال لها شجرة الدابق ، وأظن أنها تبلغ من الضعف والصغر حداً جعلنى لا أسألها قسماً ولا عهداً .



بالدور إله النور

وما أن سمع « لوكى » هذه القصة حتى ذهب من فوره إلى الشجرة مسترداً هيئته الطبيعية ، وقطع منها غصناً وذهب إلى مجمع الآلهة واختار « هودور Hodur» الإله الأعمى وسأله : لماذا لا يُقْذَف « بلدور» بأى شيء ؟ فأجاب : لأننى أعمى لا أستطيع أن أرى أين يقف بلدور ، ثم ليس لدى ما أقذفه به . فقال لوكى تعال إذن وافعل ما يفعله غيرك من الآلهة ، وامسك بهذا الغصن ، وسوف أوجه يدك نحو المكان الصحيح .

فأمسك الإله الضرير بالغصن ، وبتوجيه من لوكى قذف به بلدور ، فنفذ فى صدره وسقط ميتاً فى الحال . وقد هلت الإلهة وأخذت فى النواح ، وأعلنت « فريجا » أنها ستعطى كل حبها لمن يذهب إلى الجحيم ويعثر على بلدور ، ويقدم فدية إلى هيلا Hela إلهة الموتى لاستعادة ابنها مرة أخرى فتطوع « هرمد » وذهب إلى الجحيم وعثر عليه ، لكنه وجده قد تبوأ مركزاً متميزاً للغاية بين عالم الموتى ، فطلب من هيلا أن تسمح له أن يصحب معه بلدور ؛ لأن العالم كله حزين عليه ، فقالت إلهة الموتى : « لو أن جميع الأشياء تنتحب من أجله : الكائنات الحية والجمادات معاً ، فسوف أسمح له فى هذه الحالة بالعودة ، لكن لو اتضح أن هناك شيئاً واحداً أو شخصاً واحداً يتحدث بكلمة ضده أو يرفض أن يبكى ، فسوف نحتفظ به فى الجحيم .

فأرسلت الإلهة رسالة إلى جميع الموجودات فى العالم تسألها البكاء على «بلدور» فاستجابت الأشياء جميعاً إلا عجوز شمطاء ، اسمها توكيت Thoukt تعيش فى كهف غائر ـ رفضت أن تبكى ليعود الإله من جديد . وليس ثمة شك فى أن هذه العجوز هى « لوكى » نفسه الذى لا يكف عن عمل الشر حتى بين الآلهة .

وقد ألهمت هذ الأسطورة الشاعر لميزى متى آرنلد (١٨٢٢ ـ ١٨٨٨) ب عنها قصيدة طويلة .

باليوس : Balius

جواد من الجياد الخالدة التى تنتمى أخيل . أما اسم رفيقته فهى أكزانثيوس. د أنسلا « بوراج » وزفروس ... إلخ لياذة الكتاب السادس عشر .

الحكاية الغنائية المنظومة Ballad

حكاية غنائية شعبية ، يعتقد أنها لورت أثناء العصور الوسطى المسيحية نتشرت فى أوربا . أشهر مجموعة منها فى لغة الإنجليزية هى التى جمعها ف. ج نايلد «الحكاية الشعبية المنظومة الإنجليزية الأسكتلندية فى خمسة مجلدات (١٨٨٢ـ ١٨٨). ولقد كتب شعراء كثيرون حكايات منظمة ، من أكثرهم شهرة جوته ١٧٤٩ ـ ١٨٣٢) ولونجفيلو (١٨٠٧ـ ١٨٨) .

بالمونغ : Balmung

سيف سحرى فى أساطير النرويج صنعه إله الحدادة ، ووضعه « أودين » كبير الآلهة فوق شجرة قائلاً إن هذا السلاح لن يكون إلا للبطل الذى يستطيع أن ينتزعه من الشجرة ، وعندئذ سيكون السيف دليله للانتصار فى المعارك ، ولقد حاول تسعة أفراد انتزاع السيف لكنهم فشلوا جميعاً حتى جاء العاشر « سجموند » وهو أصغرهم جميعاً ، وأحكم قبضته على السيف وانتزعه بسهولة ، واستخدمه البطل فى قتل التنين فافنير Fafnir .

بالور : Balor

إله ، وملك الفومور Fomore ، فى الأساطير السلتية ـ هم مجموعة من الآلهة ترتبط بالظلام والشر وهم أحفاد نت Net .

كان لـ « بلور » عين واحدة تسممت فى شبابه ، لكنها استردت قدرتها على إصابة كل من تنظر إليه حتى الموت . وهذه العين لا يستطيع أن يفتحها إلا أربعة رجال يرفعون الجفن . لقد نشبت معارك بين هذا الإله والآلهة الأخيار استطاع فيها « بلور » أن يذبح الإله « نوادا » ، لكن الإله «لف»قتله فى النهاية ، واستطاع أن يدمر عينه القاتلة بصاروخ سحرى .

فى رواية جيمس جيس « أوليس » يطلق على الإله اسم بلور ذى العين الشريرة.

Bamapama : باماباما

مخادع فى الأساطير الاسترالية ، كثيراً ما يسمى « الرجل المجنون » ؛ لأنه يهتك العديد من المحرمات ، ولاسيما تلك المتعلقة بمحارم العشيرة .

Bamboo : بامبو

نبات له قصبة مجوفة ينمو فى المناطق الاستوائية ، وشبه الاستوائية ، ويرمز البامبو فى الأساطير الصينية إلى طول العمر ؛ نظراً لقدرته على التحمل ، ولونه الدائم الخضرة. وفى جزر الفلبين توضع الصلبان المسيحية المصنوعة من البامبو فى الحقول لضمان نمو المحاصيل . وتعتقد بعض القبائل أن الإنسان الأول خرج من تجويف قصبة البامبو.

Banaidja : بانيدجا

فى الأساطير الاسترالية الجد الأول للبشر ، علّمهم ما هى المحرمات والطقوس والشعائر المقدسة ، ولكن قتله أولئك الذين استهانوا بعطاياه .

Banba : بانبا

إلهة تمثل أيرلندا فى الأساطير السلتية، كما أنها اسم قديم للبلاد ، وهى مذكورة فى راية جيمس جويس « أوليس » ، وفى أسطورة أخرى متأثرة بالمسيحية أنها ابنة قابين (قابيل) عاشت فى أيرلندا قبل حلول الطوفان الذى تحدث عنه سفر التكوين (٦ : ٥ ـ ٨ : ٢٢) .

التيس الحى
Ba - neb - tet

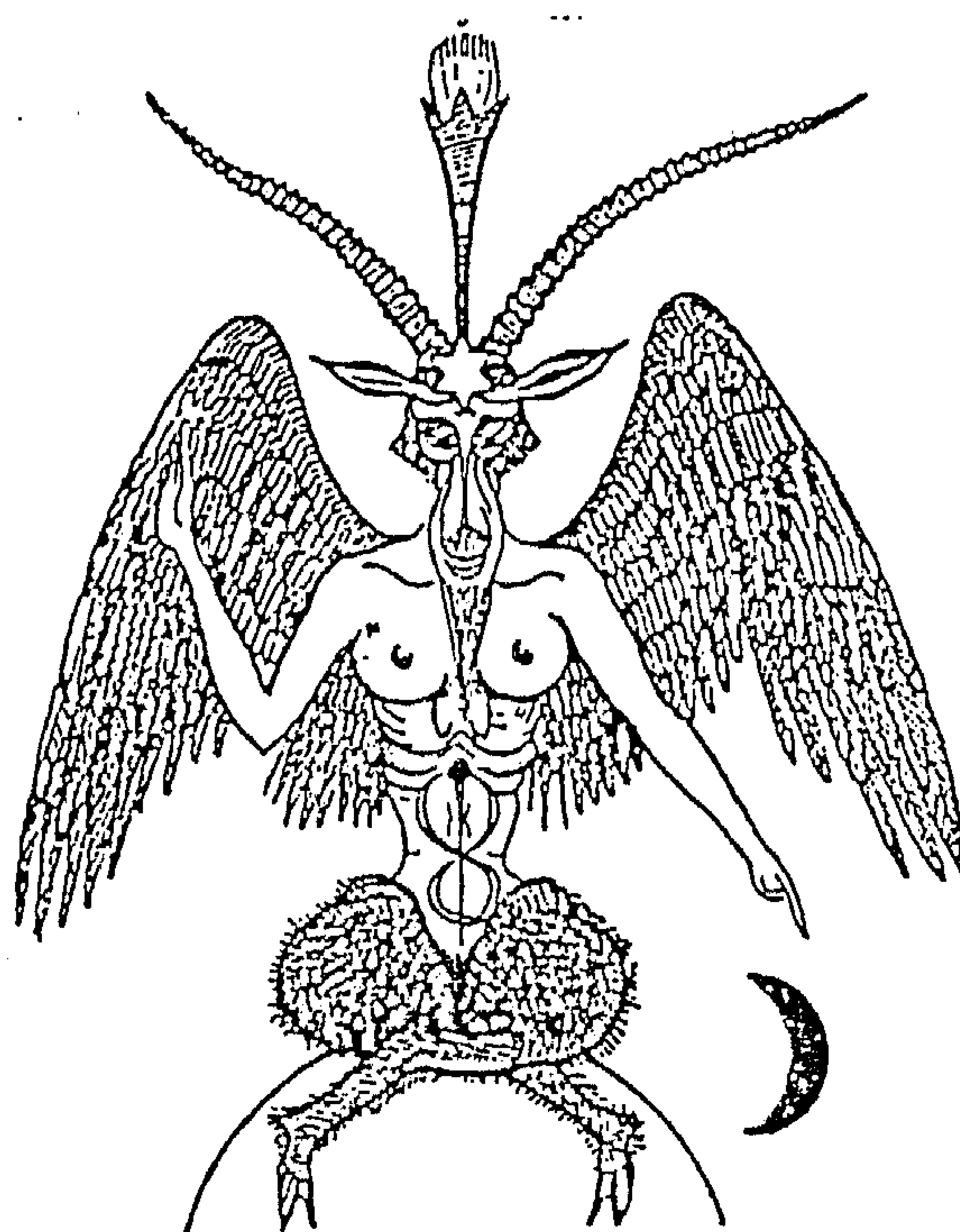
فى الأساطير المصرية القديمة هو التيس المقدس فى مدينة منديس Mendes بالدلتا ، كان المصريون القدماء يعتقدون إنه مثل عجل أبيس « تيس حى » مقدس تكمن بداخله روح إله ،كما كانوا يعتقدون أنه يتميز بقرون أفقية مسطحة تمتد فوق الرأس ويعلوها ثعبان مقدس . وتيس مدينة منديس بالذات يمثل أربعة آلهة مختلفة هى رع ، وأوزوريس ، وجب ، وشو . وحّد قدامى الإغريق بين الإله المصرى والإله بان Pan ، وإله الخصوبة بريابوس Priapus .

Banjo : بانجو

آلة موسيقية فى التراث الشعبى الأمريكى يقال إنها من اختراع هام بن نوح عندما كان على ظهر السفينة .

Bannik : بانيك

روح الحمام فى التراث الشعبى السلافى ، يصورنه فى هيئة رجل عجوز



بافومت



بانيك

ضئيل له رأس ضخم وشعر غزير طويل أشعث . وقد يكون روحاً خيراً أو شريراً تبعاً لحالته المزاجية ، فهو يحرس مدخل الحمام القومى ، ويسمح لثلاث مجموعات من المستحمين للدخول دون إذن ، أما المجموعة الرابعة فهى تخضع لمزاجه . فإن كان غاضباً يصب ماء ساخناً يغلى على رأس المستحم ، وربما ما هو أسوأ من ذلك ، فيقوم بخنق المستحم حتى يموت . ويدعو - فى بعض الأحيان - أرواح الغابة والشياطين إلى الحمام.

ولكى ينال الفلاحون رضاه ، وسكينته فإنهم يتركون له قليلاً من الماء ليستحم بها، وإذا أراد أحدهم معرفة المستقبل فإن بانيك يمكن أن يجيبه إن كان فى حالة مزاجية جيدة .

Banshee : بانشى

فى التراث الشعبى السلتى : جنية مرافقة تسير وراء الأسرة ، وتنتحب وتخبرها نبأ قرب وفاة أحد أعضائها . ويعتقد أن نواح الفلاحين الأيرلنديين فى جنازة متوفى وصياحهم هو محاكاة لنواح بانشى وصياحها .

أما إذا اجتمع أكثر من بانشى واحد، وشكلوا جوقة راحت تنتحب وتولول ، فإن ذلك يعنى قرب وفاة شخصية عظيمة ، أو شخص مقدس .

Baphomet : بافومت

وثن فى مسيحية العصور الوسطى ، يقال إن فرسان الهيكل أو فرسان الداوية كانوا يعبدونه . ولقد اتهمهم الملك فيلب الرابع ملك فرنسا بالهرطقة والشذوذ الجنسى معاً . وكان الوثن عبارة عن شكل صغير برأسين ، واحد ذكر والثانى أنثى ، أما الجسد فهو جسد امرأة .

Baphyra : بافيرا

فى الأساطير اليونانية اسم لنهر هليكون الذى رفض أن يغسل الدم الذى أراقته عابدات باخوس بعد أن مزقن أرفيوس وقطعنه إرباً. وحتى يتفادى النهر الاشترك فى هذه الجريمة البشعة غاص تحت الأرض ، ثم ظهر من جديد بعد عدة أميال متخذاً اسم بافيرا .

المعمودية = العماد
Beptism

أحد أسرار الكنيسة المسيحية السبعة طوال العصور الوسطى ، وهو يعنى الاحتفال بدخول الشخص فى المسيحية إما بغمسه فى الماء إن كان طفلاً ، أو رش الماء عليه .

غير أن طقوس العماد لم تكن فى الأصل مرتبطة بأتباع السيد المسيح ، وإنما ارتبطت بأتباع يوحنا المعمدان ، وعندما

جذب أتباع المسيح أتباع يوحنا دخل معهم التعميد أيضاً إلى المسيحية : كان التعميد عند يوحنا المعمدان يوقظ الخاطىء وينبهه إلى خطيئته . أما فى المسيحية فقد أصبح هدف العماد أن يوقظ الخاطىء من الخطيئة الأصلية ، وهى خطيئة آدم التى هبطت - طبقاً للعقيدة المسيحية - إلى جميع الرجال والنساء . فهؤلاء الذين عمدوا فى المسيح يمكن أن يحققوا خلاص نفوسهم

باراباس (ابن أبا)

Barabbas

لص كان مسجوناً مع السيد المسيح ، غير أن بيلاطس أطلق سراحه بدلاً من المسيح ، عندما حرض رؤساء الكهنة والشيوخ الجموع على أن يطلبوا إطلاق سراح باراباس (متى إصحاح ٢٧ : ١٥ - ٢٦) والحادثة تريد أن تضع اللوم - فى موت المسيح - على اليهود بدلاً من الرومان .

القديس بربارا

(الغريب - الأجنبى)

Barbara, St.

شهيد فى الحكايات المسيحية فى القرن الثالث ، وهو راعى المهندسين والبنّائين والحدادين .. إلخ ،كما يتضرعون إليه للحماية من الرعد والبرق ، وجميع الحوادث التى تنشأ من انفجار البارود . عيده فى ٤ ديسمبر .

باردو تودول

Bardo Thodol

كتاب الموتى عند بوذية التبت ، وهو يروى أيضاً تجارب ما بعد الموت ، كما يرشد المتوفى إلى الطريقة التى تمكنه من عبور الموت ، وتجاوزه إلى الميلاد من جديد .

Bariaus : بارياوس

فى أساطير مالينيزيا : أرواح تسكن جذع الشجرة العجوز لكنها تتوارى خجلاً ، وتجفل ، ثم تفر بعيداً عندما يقترب منها البشر.

القديس برنباس

Barnabas,St.

أحد القديسيين المسيحيين فى القرن الأول الميلادى ، فى الكتاب المقدس (العهد الجديد) صاحب القديس بولس - الذى استشهد إما بالحرق أو الرجم حتى الموت. يتضرع إليه ، ويستغاث به ، عندما تهب عاصفة البرد ، كان أحد صانعى السلام ، يحتفل بعيده فى ١١ يونيو .

بارون سامدى

Baron Samodi

روح من أرواح الموتى فى الديانة الودودية فى هايتى ، وهى روح تطوف بالمقابر ، وأحياناً إله مفارق الطرق .

الملك والمهرج

Bartek & Pies

فى الحكايات البولندية أن الملك والمهرج أو المضحك تبادلا يوماً منصبيهما لاكتشاف المشاعر الشخصية لفتاة سوف تكون الزوجة المقبلة للملك ، أعنى ملكة البلاد المقبلة ، فارتدى الملك « بارتيك » ملابس المهرج وأخذ الأخير ثيابه الملكية ، وذهب الملك لمقابلة عروسه المقبلة بيالكا Bialka وشقيقتها « سبونيا » ولقد ظنت بيالكا أن المهرج هو الملك وراحت تتودد إليه، فى حين اتجهت شقيقتها إلى الملك واهتمت به دون أن تعلم أنه الملك الحقيقى، وتنتهى القصة بزواج « سبونيا » من الملك، وزواج « بيالكا » من عازف أورج عجوز .

القديس برثولماوس

Bartholomew, St.

أحد الحواريين الاثنى عشر للسيد المسيح (ذكره متى الإصحاح العاشر ٢ـ ٥) وهو راعى تجار الجبن والملح فى فلورنسا، والحذائيين ، ومجلدى الكتب والجزارين، والصباغين ، يستغاث به من الأمراض العصبية والرعشات . يحتفل بعيده فى ٢٤ أغسطس .

البازليسق : Basilisk

مخلوق خرافى شبيه بالسحلية يعتقد أنه يستطيع أن يقتل بنظرة أو نفس ، وكثيراً ما يوحدون بينه وبين الحية الخرافية Cocka-trice التى إذا نظرت إلى شخص صرعته فى الحال .

ولقد روى « بلنى الأكبر » أسطورة البازليسق فى كتابه التاريخ الطبيعى ، فقال إنه خرج إلى الوجود عندما فقست بيضة وضعها ضفدع الطين ، ويمكن لنظرة منه أو نفس أن يجلب الموت فى الحال ؛ ولهذا ينصح المسافرون حتى لا يقتلهم هذا الحيوان أن يحملوا معهم مرآة أوديكا أو ابن عرس ـ والاثنان الأخيران من ألد أعداء هذا الوحش. ويعتقد أن البازليسق إذا رأى صورته فى المرآة خر ميتاً فى الحال . وكان المسيحيون الأوائل يعتقدون أن هذا الوحش هو الشيطان ، أو هو عدو المسيح ؛ ولهذا أقيمت تماثيل للمسيح يصوره وهو يطأ هذا الوحش مصداقاً لما جاء فى المزامير ، وتطأ الأفعى والبازليسق (٩١ : ١٣) .



الإلهة باست

باست – بسطة : Bast

فى الديانة المصرية القديمة الإلهة القط، عبدت فى بوبسطة (أى بيت بسطة أو معبد بسطة) وهى تل بسطة عاصمة إقليم ١٨ من أقاليم الدلتا أيام الفراعنة. وكانت هذه الإلهة تحب الموسيقى والرقص، وهى حامية النساء الحوامل ، وأيضاً الرجال من الأمراض والأرواح الشريرة . ولقد كانت بصفة عامة تعتبر تجسيد لقوة وخصوبة وعطاء الشمس ، فى حين أن مقابلتها سخمت Sekhomet الإلهة الأسد تمثل الشراسة والقوة المدمرة للشمس .

وأصبحت باست إلهة قومية هامة حوالى ٩٥٠ ق.م ، وكان عيدها من الأعياد الشعبية فى مصر القديمة . وطبقاً لما يقوله هيرودوت فى تاريخه فقد كان يأتى إلى عيدها أعداد غفيرة من الرجال والنساء بالمراكب الكبيرة . يقال إنه كان فى العيد الكبير فى تل بسطة يتدفق إلى المدينة سبعمائة ألف من الناس من كل صوب ، إذ يبحر الرجال والنساء معاً ، وعلى كل سفينة منهم عدد كبير ، وهم يغنون ويرقصون ويصفقون بأيديهم ، ومع كثير من النساء الصنوج يصفقن بها ، وإذا مروا بمدينة أرسوا السفينة ، ويظل النسوة يرقصن ويغنين ويصحن ساخرات بنساء المدينة ، على حين يرفع البعض ثيابهن إلى أعلى ، وكذلك يفعلن عند كل مدينة تقع على النهر ، فإذا وصلوا تل بسطة أخيراً أحيوا العيد بالأضحيات العظيمة . ويستهلك من النبيذ فى هذا العيد أكثر مما يستهلك فى بقية العام كله .

ويشير النبى حزقيال ـ أحد أنبياء اليهود إلى هذه الإلهة فى العهد القديم ، وإلى مدينتها باسم « فبيسته » (إصحاح ٣٠ : ١٧) ويقول عن عبادها أن الشباب سوف يسقطون بالسيف .

والفن المصري ـ في العادة ـ يصور هذه الإلهة على هيئة امرأة لها رأس قط

تمسك فى يدها اليمنى بالصلاصل الموسيقية ، وفى يدها اليسرى ترساً يتدلى منه رأس لبؤة ، يرمز فى الغالب للآلهة الشريرة سخمت .

الخفاش : Bat

حيوان ثديى ليلى ، وهو الحيوان الثديى الوحيد القادر على الطيران ، والجناح غشاء يمتد من بين العظام المستطيلة للأصابع الأربع . يرمز إلى الخير والشر معاً فى معظم أساطير العالم ، ففى الصين واليابان يرمز الخفاش إلى الحظ السعيد ، وخمس منه ترمز فى الاعتقاد الصينى إلى النعم الخمس وهى : الثروة ، والصحة ، والعمر المديد ، وحب الفضيلة ،والموت الطبيعى .

وعلى العكس من ذلك ظل الخفاش طوال العصور الوسطى المسيحية مخلوقاً شيطانياً يتجسد فى الساحرات ، والشيطان . وهذا الاعتقاد ترتد جذوره فى جانب منها إلى ما جاء فى العهد القديم على لسان النبى أشعيا من أنه سيأتى يوم : « فى ذلك اليوم يطرح الإنسان أوثانه الفضية ، وأوثانه الذهبية ، للجرذان والخفافيش » (أشعيا ٢ : ٢٠) ويعتقد الناس فى بعض الحضارات أن الخفاش يحمل أرواح الموتى .

المعلم باتارا
Batara Guru

اسم للإله شيفا فى الديانة الهندوسية ، ولا سيما فى جزر الملايو ، وبالى ، وجاوة، وسومطرة . وكثيراً ما يتحد مع إله البحر المسمى سى راى Si Ray ، وهو الإله الذى يسيطر على البحر من مياه النهر عند المصب حتى وسط المحيط . ويقع مسكنه فوق غصون طائر الرُّخ ، وهو الطائر الذى يستطيع أن يرفع فيلاً من فوق سطح الأرض (وهو موجود فى قصص ألف ليلة وليلة ولا سيما قصة السندباد البحار) وللمعلم باتارا زوجة هى « مادو ـ روتى » ومن الأطفال : واراناى ، وسى كيكاى .

كانزيوس رأس الحصان ٠
Bato - Kanzeon

فى البوذية اليابانية صورة من بوذا المنتظر ، صاحب الرحمة الذى يحمى الخيول والمزارع والحيوانات ، والمسافرين . ويصورونه عادة وهو يضع تاجاً أو قبعة عليها رأس حصان صغير . ويصوره بعض اليابانيين بثلاثة رؤوس لكل منها ثلاثة أعين . ومعظم الصور وهو جالس ، والقليل منها تصوره وهو يمتطى صهوة جراد . وكثيراً ما توضع صورته بجوار الطرق ، وبجوار ممرات الجبال .

باتوس : Battus

راعى غنم عجوز فى حقول بيلوس شاه هرميس ، وهو يسرق قطيع أبوللو ، ووعد باتوس ألاَّ يفشى سر السرقة ، لكنه حنث فى وعده فتحول إلى صخرة صلدة مازالت تسمى حتى اليوم « الواشية » ؛ ارتبطت بها ذكرى هذه الوشاية التى شاعت عن هذه الصخرة البريئة على ما يروى أوفيد فى « مسخ الكائنات » الكتاب الثانى (ص٦٦ من الترجمة العربية).

عمود حجرى
Batu Heren

العمود الحجرى ، فى أساطير الملايو الذى يرفع السماء ويمسكها ، ويحميها من الوقوع .

بو : Bau

إلهة الرفاهية والرخاء والخصوبة فى الديانة البابلية القديمة . عبدها البابليون قبل عام ٢٣٠٠ ق. م ويبدو من النقوش المختلفة أنها الابنة الرئيسة للإله آنو Anu إله السماء ومن بين ألقابها الكثيرة لقب « السيدة الطيبة » هى الأم التى تحدد مصائر الرجال ، وتزود التربة بالخصوبة . وفى عيد رأس السنة الجديدة يقوم الخطاب بتقديم الهدايا إلى الفتيات زوجات المستقبل على شرف الإلهة بو .

بوكيس وفيليمون
Baucis & Philmon

زار زيوس كبير الآلهة وبصحبته الإله هرميس فى هيئة بشرية ـ منطقة فريجيا ، وطرقا معاً أبواب المنازل طالبين مكاناً يأويان إليه ، لكنها أُغلقت جميعاً فى وجهيهما، إلى أن لقيا فى النهاية ترحيباً بهما فى كوخ مغطىٍ بالأغصان تسكنه سيدة عجوز هى بوكيس برفقة فلمون الذى كان فى مثل عمرها ، وكان قد تزوجها فى شبابه وعاشا فى الكوخ معاً حتى أدركتهما الشيخوخة .

وقد رحب الزوجان العجوزان بالضيفين وأوقدا النار وأعدا لهما الطعام من لحم ساخن ، ونبيذ ، ثم تين وبلح مجففان وتفاح ، وعنب أسود وعسل أبيض .. إلخ . ولما رأى الزوجان أن إناء النبيذ لا ينقص ، ولا ينضب بل يملأ نفسه من جديد كلما نقص ، أيقنا أنهما أمام ضيفين غير عاديين عندئذ كشف زيوس عن نفسه وقال نحن آلهة ، وهذه القرية التى رفضت استضافتنا سوف تنال عقاباً صارماً على هذا الكُفْر ، ولن ينجو من العقاب سواكما ، فأسرِعا بترك المنزل ، واصعدا معنا قمة الجبل هناك .

فأسرعا بإطاعة الأمر ، والصعود إلى جبل وكل منهما يمسك عصاته فى مينه، أما القرية فقد تحولت إلى بركة ظيمة . أما المكافأة على ضيافة الآلهة ى تعينهما كاهناً وكاهنة للمعبد فى المدة باقية من حياتهما . وكانت الرغبة الأخيرة هما عند كبير الآلهة أنه عندما يحين لأجل أن يموتا معاً فى نفس اللحظة حتى لا يبقى أى منهما دون رفيقه ، وقد تحقق هما ما أرادا.

روى القصة أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الثامن) وترجمها إلى الفرنسية « لافونتين » وإلى الإنجليزية دريدن ، ورسم الأسطورة إمبرانت فى لوحة تمثل الزوجين مع الإلهين يتناولان العشاء .

باوجى : Baugi

فى أساطير النرويج عملاق شرير شقيق « سوتونج Suttung » قتله أودين كبير الآلهة ، وكان باوجى قد حاول قتل كبير الآلهة لكن الأخير تغلب عليه . ثم تزوج كبير الآلهة من جنلود Gunlod ابنة باوجى، وأنجب منهابراجى إله الشعر والفصاحة .

فول : Bean

لون من البقول كان مقدساً عند قدماء المصريين ؛ ولهذا حرموا تناوله . وكان «الامتناع عن أكل الفول » أحد قواعد المذهب الدينى عند الفيلسوف اليونانى فيثاغورس ؛ اعتقاداً منه أن أرواح الموتى تسكن حبات الفول . وفى أسطورة رومانية قديمة أن الأشباح تلقى على المنازل بحبات الفول؛ فتجلب بذلك الحظ السيء لساكنيها . وكان الرومان يقيمون لاسترضاء هذه الأشباح احتفالات يعرضون فيها الفول .

كما كانت أعياد الفول شائعة فى تراث العالم وأساطيره ، فقبائل « الهوبى » وغيرهم من الهنود سكان أمريكا الأصليون ، يحتفلون بالفول فى طقوسهم . وأعياد الفول يحتفل بها فى أوربا فى عيد الغطاس Epi-phany.

الدب : Bear

حيوان ثديى ضخم الجثة سميك الفراء، يرمز للخير والشر معاً فى أساطير العالم، فهنود أمريكا ينظرون إلى الدب فى خشوع رهبة واحترام ، فإذا ما قتل أحد الهنود دباً ، فلابد أن يعتذر ويدخن غليون السلام حتى لا تغضب روح الدب .

ويعكس هذا الاحترام الاعتقاد بأن الدب يملك قوى علاجية تشفى . والشامان من الهنود الأمريكيين فى بعض القبائل يقومون بمحاكات الدب ، لعلهم يكتسبوا هذه القوى . ولقد اعتقدت قبائل كثيرة من هنود أمريكا أن الشامان قادر على تحويلهم إلى دبة ، وأنهم بعد موتهم سوف يذهبون إلى سماء الدببة . وكان الدب مقدساً فى الديانة اليونانية القديمة عند الإلهة آرتميس، وكانت الفتيات فيما بين سن خمس وعشر سنوات فى معبدها فى أركاديا يسمون « بالدببة البنية » ويرقصون على شرف الآلهة .

أما فى الكتاب المقدس ، فى العهد القديم فإن الدب يرمز إلى الشر والقسوة ، وهو يمثل المملكة الفارسية فى سفر النبى دانيال (الإصحاح السابع : ٥) وكان المسيحيون فى العصور الوسطى يعتقدون أن الدب ولد على هيئة قطعة من اللحم الأبيض لا شكل لها ، أكبر قليلاً من الفأر ، بلا عينين ولا شعر ، وتظل أمه تلعق هذه الكتلة من اللحم حتى تتشكل فى النهاية على هيئة جرو صغير . ولقد نظرت الكنيسة المسيحية إلى هذه الأسطورة على أنها ترمز إلى تحول غير المؤمن إلى « الإيمان الصحيح » .

قصص الحيوان
Beast, Epic

فى آداب العصور الوسطى الأوروبية ، سلسلة من القصص التى جمعت عن أخلاق الحيوان ، وكثيراً ما كانت تستخدم هذه القصص كتعليقات ساخرة عن الكنيسة أو المحكمة . وأكثر شخصية مشهورة من هذه الحيوانات هو الثعلب « رينارد » .

بياتريكس : Beatrix

فى أساطير العصور الوسطى المسيحية : راهبة كرّست نفسها لمريم العذراء التى كانت تقدم لها صلوات يومية . وفى أحد الأيام لوثها كاهن عندما أراد منها أن تكون خليلة له ، راح يغويها حتى أيقظ الحية القديمة فأشعلت نيران الحب فى صدرها بقوة ــ على حد تعبير حكاية العصر الوسيط ــ فذهبت إلى تمثال العذراء وقالت: سيدتى، لقد خدمت بإخلاص قدر استطاعتى ، وها أنذا أسلم إليك المفاتيح؛ فليس فى استطاعتى مقاومة إغراءات الجسد أكثر من ذلك وتركت الدير لتعيش مع العاشق الولهان ، لكنه هجرها بعد أيام قليلة. ولما كانت تخجل من العودة إلى الدير فقد عملت فى الدعارة خمس عشرة سنة . ثم عادت ذات يوم إلى نفس الدير الذى كانت فيه من قبل ووقفت أمام البوابة تسأل

الحارس أتعرف بياتريس التى كانت ذات يوم أمينة على هذا المصلى ؟ فأجابها الرجل أعرفها حق المعرفة لقد كانت امرأة نزيهة مخلصة ومقدسة ، ولقد ظلت فى هذا الدير منذ نعومة أظافرها حتى يومنا الراهن ولم ترتكب غلطة واحدة . وعندما سمعت بياتريس ذلك أرادت أن تلوذ بالفرار ولولا أن ظهرت لها العذراء فجأة وقالت لها : «خلال خمس عشرة سنة كنت فيها غائبة عن الدير قمت أنا بعملك ، والآن عليك بالندم ، والتوبة ، والعودة إلى مكانك إذ لا يعلم أحد برحيلك » . وهناك روايات مختلفة لهذه القصة فى العصور الوسطى .

الجمال والوحش
Beauty &The Beast

أسطورة شعبية فى أجزاء كثيرة من العالم ، تروى كيف استطاعت امرأة أن تحرر أميراً تحول ، بطريقة سحرية ، إلى وحش .

كانت البطلة الجميلة أصغر بنات تاجر فقد ثروته ، وقبل أن يقوم برحلة سأل البنات عما يردن أن يحضره معه لهن : البنتان الكبيرتان طلبتا هدايا ثمينة ، أما الصغرى الجميلة فقد طلبت وردة . غير أن رحلة التاجر كانت رحلة فاشلة فلم يستطع أن يحضر الهدايا لبناته ، ولكنه فى طريق عودته إلى المنزل مر بحديقة ، فتذكر ما طلبته الجميلة منه ، فقطف منها وردة ، وفجأة ظهر له الوحش وواجهه بأنه سرق الوردة، وقال للتاجر إنه لكى يتفادى العقاب لا بد أن يرسل له إحدى بناته رهينة ، فتطوعت الجميلة بالذهاب إلى قصر الوحش ، والعمل عنده وفى خدمته ، لكنها أثناء عملها فى قصره لاحظت أن الوحش موجود رقيق كريم . سألته يوماً أن يأذن لها بالذهاب إلى بيتها لعيادة والدها الذى كان مريضاً ، ووعدته أن تعود على الفور ، وعندما تأخرت فى العودة بدأ الوحش يمرض حتى أشرف على الهلاك ولقد اكتشفت ذلك بالنظر إلى مرآة سحرية، فعادت فى الحال إلى قصر الوحش ، وأخبرته أنها تحبه ، وفى هذه اللحظة زال السحر وتحرر الأمير .

القندس : Beaver

حيوان ثديى من القوارض ثمين الفرو . كان الرومان يعتقدون ، قديماً ، على نحو ما يروى بلينى الأكبر فى كتابه « تاريخ الحيوان » ـ أن القندس يخصى نفسه عندما يشعر أن صياداً يطارده ، لأنه كان يعرف أن الصياد لا يريد منه سوى خصيتيه ـ لاعتقاده أنها تحتوى على علاج سحرى . والمسيحيون فى العصور الوسطى الذين قرأوا بلينى أعطوا

هذه الأسطورة معنى رمزياً ، فأصبح القندس عندهم يرمز إلى الخاطىء الذى ينبغى عليه أن يقطع خطيئته وإثمه (خصيتيه) ويلقى بهما إلى الشيطان (الصياد) .

القديس بد (٦٧٣ ـ ٧٣٥)

Bed, St.

أحد أئمة الكنيسة المسيحية ، مؤلف التاريخ الكنسى للشعب الإنجليزى ، وقد سجل لتحول الشعب الإنجليزى إلى المسيحية، كما أنه دوّن التاريخ الدنيوى للجزيرة . يحتفل بعيده فى ٢٧ . مايو كتب أيضاً حياة القديسيين ، و شروح على الكتاب المقدس .

Bee : النحلة

حشرة بأربعة أجنحة كانت مقدسة عند كثيرٍ من الآلهة والإلهات فى ديانات وأساطير العالم ، ففى الميثولوجيا اليونانية كان زيوس كبير الآلهة يلقب « بالرجل النحلة » . فى إحدى الأساطير أنجب زيوس ابنا من حورية الماء ، فأثار غضب زوجته هيرا التى أخفت الطفل فى الغابة ، فأرسل له والده الطعام عن طريق النحل .

كما أن النحلة كانت مقدسة كذلك عند الإلهة اليونانية آرتميس فى دورها كحورية معربدة ، ولقد توحدت مع الإلهة ديمتر فى الميثولوجيا اليونانية ، كما توحدت مع الإلهة « سبيل » فى الميثولوجيا الرومانية كعلامة على الخصوبة .

وفى الديانة الهندوسية يسمى ڤشنو ، وكرشنا ، وأندرا بالمدهاڤا Madhava الهندوسى كارما Karma مصنوع من مجموعة من النحل .

ولقد تبنت المسيحية أيضاً النحلة واعتبرتها رمزاً ،فيوحنا فم الذهب (أو ذهبى الفم) (٣٤٧ ـ ٤٠٧) ولد ـ كما تقول الأسطورة ـ فإذا بسربٍ من النحل يحوم حول فمه فى إشارة رمزية إلى حديثه العذب. ولقد قيلت نفس هذه الأسطورة عن القديس أمبروز والقديس برنار كليرفو ، وهما من أصحاب الحديث العذب والعظات الممتعة.

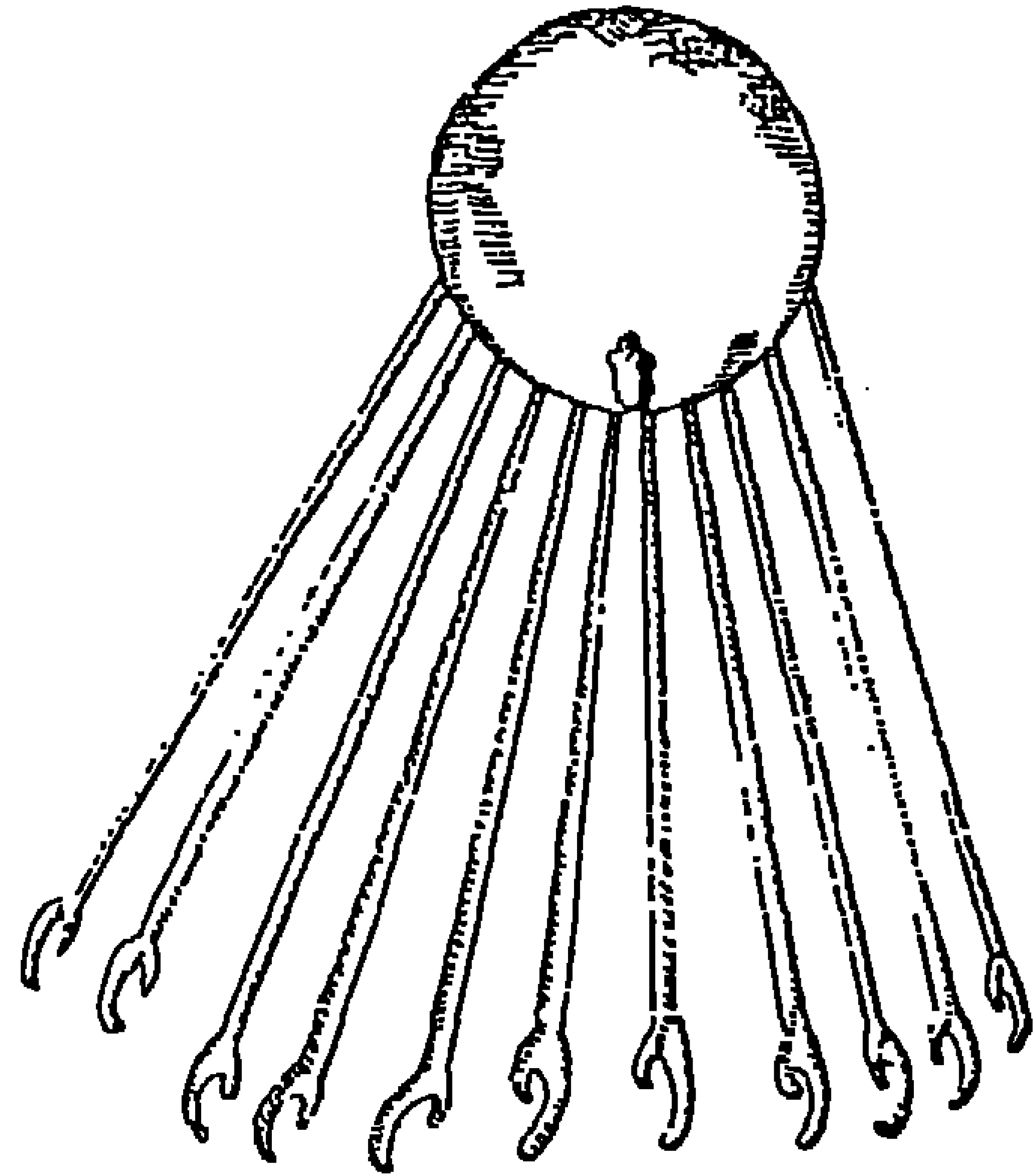
وهناك حكايات كثيرة تروى عن أصل النحل فى أساطير العالم ، فالمسيحيون الألمان فى العصور الوسطى كانوا يعتقدون أن الله خلق النحل لتزود الكنائس بالشمع ، وفى مناطق أخرى كان المسيحيون يعتقدون أن النحل خلق من دموع المسيح وهو على الصليب .

وفى بعض الأساطير القديمة كانت النحل رسل الإلهة ؛ لتعلن وصول الموتى إلى العالم الآخر .

الخنفساء: Beetle

حشرة من رتبة غمدية الأجنحة ، لها زوجان من الأجنحة الأمامية متحوران إلى غمدين غليظتين يحميان الجسم ، والخلفيان غشائيان . في الديانة المصرية القديمة كانت الخنفساء ولا سيما الذكر المسمى بالجعران Scarab الذى كان يرمز إلى الخلق التلقائي والتوالد من جديد ـ كثيراً ما ترتبط بالإله الأعظم « رع » وتجلياته المختلفة .

أما في الديانة المسيحية فكثيراً ما ترتبط الخنفساء بالشيطان، وكثيراً ما ينظر إلى الخنفسة السوداء على أنها الشيطان الذى يأكل أرواح الخطاة .



قرص الشمس في مصر القديمة

بيفانا: Befana

في التراث الشعبي الإيطالي في العصور الوسطى : روح تقدم الهدايا إلى الأطفال في عيد الغطاس في ٦ يناير ، واسمها نفسه تحريف لكلمة عيد الغطاس Epiphany. وتبعاً للإسطورة فقد كانت « بيفانا » تقوم برعاية شئون المنزل وخدمة المجوس عند مرورهم لزيارة الطفل يسوع ، وقالت لهم إنها تود أن تنتظر عودتهم لكنهم رجعوا من طريق آخر ، وهي تترقب في عيد الغطاس على أمل أن تراهم ، ثم تدخل غرف نوم الأطفال وتترك لهم الهدايا .

الحب الذى تعطيه الأم لطفلها Bego-childy

الإله الخالق العظيم في أساطير هنود أمريكا الشمالية .

بجوالصانع
Bego Tanutanu

الإله الخالق البطل في أساطير مالينيزيا الذى صنع الأرض ، وعلّم الناس الفنون . أما زوجته فهي التي وضعت حدوداً للبحر ، لكن عندما رآها حفيدها أحدث الطوفان .

بهدتى أو بحتى

(دمنهورى نسبة إلى دمنهور الحالية) : Behdety

قرص الشمس المجنح فى الديانة المصرية القديمة وقد ارتبط بالإله حوريس ، وأقيم معبده فى مدينة بهدت Behht أو بحدت وهى مدينة دمنهور الحالية (دمنهور تعنى حصن ، هور = هوريس أو حوريس أى حصن حوريس) ثم ارتبطت الشمس بالصقر ، وارتبط شكل الشمس المجنحة بأدفو ؛ لأن إله أدفو كان على شكل قرص شمس بجناحين كبيرين ذى ألوان مختلفة ، وصفاً بأنهما الجناحات ذوات الريش المختلف الألوان التى تتمكن بهما الشمس أن تطوف السماء، ولا يزال المعبد الخاص بهذا الإله ، قائماً حتى اليوم مكتملاً كماتركه ملوك العصر اليونانى الذين وحدوا بين هذا القرص وبين الإله أبوللو .

بعل (السيد) : Bel

إله الأرض عند البابليين والآشوريين ، وهى صورة مختلفة من المصطلح الذى سبق بعنوان Baal ، وهو ينطبق على مجموعة مختلفة من الآلهة ، ولا سيما « إنليل » إله العالم السفلى ، ومردوخ الإله الأكبر فى بابل.

بليعال

(مالا قيمة له ـ لانفع فيه)

Belial

فى الكتاب المقدس ، العهد القديم : الوغد أو النذل الذى لا غناء فيه يسمى رجل بليعال (صموئيل الأول ٢٠ : ١ و ٣٠ : ٢٢) ويستخدم اللفظ فى العهد الجديد كوصف للشيطان أو عدو المسيح ، أى اتفاق للمسيح مع بليعال ؟ ويعتقد معظم الشراح أن بليعام هنا هو اسم آخر لإبليس .

بلينوس : Belinus

فى الأساطير السلتية ، إله الشمس البريطانى ، ابن أنا Ana وزوج دون Don سمى فى العصور الوسطى باسم الملك بلينوس . وربما كان تحريفاً للإله بيل Bile إله الموتى الذى تُقَدَّمُ له القرابين البشرية .

بليساما : Belisama

إلهة النهر الحافظة والحامية له فى الأساطير السلتية . ولقد وحد الكتاب الرومان القدماء بين هذه الإلهة وإلهتهم « منيرفا ».

بلت : Belit

زوجة الإله بعل فى أساطير الشرق القديم (الأشورية والبابلية). ومن بين ألقابها الأخرى ـ خارـ ساج (سيدة الأعالى ـ أو الجبل الأعظم) إشارة إلى جبل الآلهة .

وتن ـ ليل (أى سيدة النسيم ـ وسيدة العالم السفلى) وهى الصيغة المؤنثة لاسم الإله « إنليل » ، وهى قرينته ـ وربما كانت تجسد فى الأصل شكلاً من أشكال إلهات الأمومة . وهى أيضاً إلهة الخصوبة فى الزراعة ، وكثيراً ما تتحد بلت مع الإلهة عشتار Ishtar .

بليروفون
(من يظهر وسط السحب من ذبح وحش السحاب)
Bellerophon

بطل فى الأساطير اليونانية ابن جلاكوس من كورنثة ، أو هو ابن الإله بوزيدون وشقيق ليار ، وحفيد سيزيف ، وزوج فسيلينو ، ووالد ديدامونا ، وهيبولوخوس. وأزلاندر .

كان بليروفون رجلاً فاضلاً يرفض الخيانة ، والحب الدنس ، ويروى هوميروس فى الإلياذة (الكتاب السادس) أن أنتيا Antaea زوجة الملك بروتس Proteus كانت تحب بليروفون بجنون ، لكنه كان رجلاً شريفاً فرفض أن تكون له علاقة مع زوجة رجل آخر ، فجن جنونها ، وراحت تروى لزوجها كيف حاول بليروفون اغتصابها ، وتوسلت إلى الملك أن يقتله ، غير أن الملك كان يمقت العنف ، ومع ذلك فقد أراد أن يهدىء من ثورة زوجته فأرسل فى طلب بليروفون ، وبعث به إلى والدها ملك لوسيا Lycia ليتصرف معه ، وفى الوقت ذاته أرسل معه رسالة إلى والد « أنتيا » بأنه ارتكب جريمة مزعومة ، ويرجوه أن يرى كيف يعاقبه ، فحكم عليه الملك أن يذهب لقتل الكميرا Chimera ، وهو وحش خرافى جسمه من الأمام رأس أسد ، ومن الخلف ذنب أفعى ، وفى الوسط جسم ماعز ، ونجح بليروفون فى هذه المهمة بمساعدة حصانه المجنح بيجاسوس Pegasus. ثم ذهب لمقاتلة سوليمى Sollymi وهم جنس من المقاتلين الأقوياء ، كما قاتل أيضاً الأمازونات وهم فتيان الأمازون العمالقة ، وأخيراً تزوج وأنجب أطفال .

غير أن الشاعر « بندار » يضيف إلى رواية هوميروس أن بليروفون أخذه الغرور وأراد أن يرقى إلى السماء بحصانه المجنح «بجاسوس» ، غير أن « زيوس » أرسل له ذبابة الخيل تلدغه فتحطم الحصان ، وتحول إلى مجموعة النجوم المعروفة باسمه ، أما بليروفون فقد سقط على الأرض ميتاً .

بللونا ١
(حرب ـ قتال)
Bellona

إلهة الحرب الإيطالية القديمة ـ في الأساطير الرومانية زوجة ، أو أحياناً شقيقة الإله مارس Mars (أو كويرنيوس Quirinus وحد اليونانيون بينها وبين « إنيو Enyo » وقد كان مجلس الشيوخ الروماني يستخدمْ معبدها في الاجتماعات لدراسة الشئون الخارجية ، أو للقاء السفراء أو قادة الحرب الذين حققوا انتصارات . ولقد كانت مهمة الإله مارس أن يشعل نار الحرب لكنه لا يشترك اشتراكاً فعلياً في القتال ، بل يروح ويغدو صائحاً وسط المقاتلين يعاونه « ربات الشر » ، وربة النزاع التي تفرق شمل المجتمعين ، وبللونا . ويحتفل بعيدها في ٣ يونيو ، وهي تظهر في « الإنيادة » لفرجيل (الكتاب الثامن) .

المعدة وملحقاتها
Belly & Its Members

في الحكايات الخرافية لا بسوب ، وقد وجدت بأشكال شتى في آداب العالم . فيقال إنه في غابر الأزمان لم تكن الأعضاء المختلفة في جسم الإنسان تعمل معاً في تعاون سلمي كما هو الحال الآن . ففي لحظة اللحظات تتولى الأعضاء الهجوم على المعدة ونقدها ؛ لأنها تصرف وقتها في حياة الدعة والراحة ، في الوقت الذي يبذل فيه جميع الأعضاء الجهد الجهيد لمدها بما تحتاج إليه من طلبات ومتع .

بل ذهب الأعضاء إلى أبعد من ذلك فقرروا عدم تزويد المعدة بالطعام في المستقبل، قالت اليدان : إنها لن تحمل الطعام بعد ذلك إلى الفم ، وقال الفم إنه لن يتلقى طعام ، في حين قالت الأسنان إنها لن تمضغ شيئاً .

لكن سرعان ما يدأ كل عضو في مكانه المناسب يعمل لصالح الكل سواء في جسم الإنسان ، أو في الدولة .

ونفس هذه القصة موجودة في الديانات: في الديانة البوذية ، واليهودية، وشرح الحاخامات على المزمور ٣٩ من مزامير داود . ربما كان في ذهن القديس بولس نفس هذه القصة عندما كتب الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ، وقارن فيها بين الكنيسة وجسد المسيح(١٢ : ١٢ ــ ٢٦).

Belose = Belus : بلوس

١ ـ أحد ملوك بابل .

٢ ـ أحد ملوك مصر ـ ابن الإله

بوزيدون وليبيا Libya ، والشقيقان التوأم لـ أجنيور Agenor .

٣ ـ ابن العنقاء .

بيلشاصر : Belshazzar

آخر الملوك البابلين كما ورد فى الكتاب المقدس (العهد القيم) قُتل على يد قورش الثانى عندما نهب مدينة بابل عام ٥٣٩ . كان بيلشاصر الملك قد أقام وليمة عظيمة لبلاطه (سفر دانيال ٥) واستخدم آنية من الذهب والفضة التى أخرجها بنوخ نصر أبوه من هيكل أورشليم ؛ ليشرب فيها الملك وعظماؤه وزوجاته وسراريه (٥ : ١ ـ ٣) وفى أثناء الحفل ظهرت كلمات كتبتها يد إنسان على الحائط : م من تيكل ... إلخ فغضب الملك بشدة ، واستدعى السحرة والمنجمين ليقف على معناها ، لكن أحداً منهم لم يستطيع أن يفسر هذه الألغاز . ثم استدعى النبى العبرانى دانيال الذى قال إن الكلمات تقول « ثقيل وزنت الموازين، فوجدت ناقصاً (دانيال ٥ : ٢٧) ، وأن مملكته لا بد أن تدمر ، وفى تلك الليلة غزا الميديون المدينة ، واعتلى الملك الفارسى دار العرش وقتلوا بيلشاصر . ومن هنا جاء تعبير الكتابة على الحائط . ولقد أوحت هذه القصة إلى رامبرانت بلوحته « وليمة بيلشاصر » .

بلطين : Beltaine

فى الأساطير السلتية عيد الاعتدال الربيعى فى أوائل مايو ، وهو جزء من الطقوس التى ارتبطت بيوم الشعلة والتضحية بالإنسان الذى يمثل ملك البلوط . وهذا العيد فى أيرلندا يسمى Samradh وفى ويلز Cytenfyn .

بنديس : Bendis

فى الأساطير اليونانية: إلهة القمر التراقية ، وحد اليونان بينها وبين الإلهة آرتميس، وهيكاتى ، وبرسنونى . لقد أدخل التراقيون عبادة بنديس إلى أرتيكا ، وكانت منتشرة جداً فى عصر أفلاطون .

القديس بندكت ٤٨٠ ـ ٥٤٣ Bendict, St.

فى الحكايات المسيحية هو راعى الأديرة الغربية ، ومدارس الأطفال ، والنحاسين، يضرع إليه الناس ليشفيهم من الحمى ، وحصاة المرارة ، والتسمم ، والسحر والشعوذة .يحتفل بعيده فى ٢١ مارس .

بنينى : Benini

فى أساطيرالشرق الأدنى ـ ولاسيما عن البابليين ـ وحش له رأس طائر أو غراب أسود . هاجم بنينى مع أمه ملينى Melinni

وحشد من الطيور الشيطانية ـ مدينة بابل، لكن أهل بابل بالصلوات المناسبة صدُّوا هذا الهجوم فقدموا القرابين المناسبة للآلهة .

Benjamin : بنيامين

فى الكتاب المقدس (العهد القديم) أصغر أبناء يعقوب وراحيل ، ماتت أمه وهى تلده (سفر التكوين ٣٥ : ١٦ ـ ١٩) وشكَّل أبناء بنيامين ما سمى بقبيلة بنيامين، انحدر منها شاول ، أول ملوك إسرائيل ، والقديس بولس أيضاً .

Benkei : بنكى

بطل فى الأساطير اليابانية ، كثيراً ما يسمى أينواكا Oniwaka ، أى الشيطان الصغير . وهو ابن كاهن « كومانو » وبسبب طبيعته التلقائية المسترسلة فى مسرح صاخب أطلقوا عليه اسم « الشيطان الصغير» وعندما بلغ السابعة عشر أصبح كاهناً جوالاً ويصوره الفن اليابانى وهو يقاتل الكهنة من مقاتلى الجبال ، أو يصطاد سمكة ضخمة، ويقال إن طوله كان ثمانية أقدام لكنه أقوى من مائة رجل .

Benten : بنتين

فى الأساطير اليابانية وديانة الشنتو ـ والبوذية : هى إلهة الحب ، والجمال والموسيقى ، والفنون الأخرى ، وهى واحدة من إلهات الحظ الطيب والثروة . ويبدو أنها فى الأصل اشتقت من الآلهة الهندوسية Saravati إلهة الثقافة والفنون ، والتى ارتبطت أيضاً بالحب ، لكنها عندما انتقلت إلى اليابان تغيرت طبيعتها بعض الشيء. وكثيراً ما ترسم « بنتين » ومعها هاكوجا Hakuja الحية البيضاء ، وهى معروفة باسم سيدة الأفعى البيضاء ، إلى جانب أنها ترمز إلى الخصوبة والجنس ، فهى أيضاً أحد رموز البحر ، وهكذا ارتبطت عبادة « بنتين » بالبحار والأنهار ، وبالماء بصفة عامة. كما يتضرع الناس إلى هذه الإلهة لنمو الأرز . ويقع معبدها الرئيسى فى أنوشيما Enoshima ، وهناك معبد آخر لها قرب هورشيما .

وتصور هذه الآلهة ولها أربعة أو ثمانية أيدى ممسكة برمز مختلف مثل سيف ، عجلة فأس ، حبل ، قوس ، سهم ، وجوهرة ، رمز النقاء والطهارة ، ومفتاح . أما التاج الذى تضعه على رأسها فهو متنوع فمرة تضع العنقاء على قمة الرأس ، وأخرى تضع ثلاثة جواهر مُشّعَة ، وثالثة تضع أفعى بيضاء ملوية برأس رجل عجوز ... إلخ وكثيراً ما يصورون هذه الإلهة وهى تعزف على البفا Biva وهى آلة موسيقية شبيهة بالعود .

بنو : Benu

طائر ، فى الديانة المصرية القديمة ، وحد اليونان بينه وبين العنقاء . كان يعبد فى هليوبوليس حيث كان يعتقد أنه خلق نفسه بنفسه من النار التى أحرقت قمة الشجرة المقدسة فى هذه المنطقة ، وهو أساساً طائر الشمس الذى يرمز إلى شروقها وغروبها ، وإله الغروب هو أوزوريس الذى خرج الطائر من قلبه فى بعض الروايات . لا يرمز « بنو » فحسب إلى ميلاد الشمس من جديد كل يوم لحظة الشروق ، وإنما أصبح يرمز كذلك إلى بعث الإنسان وقيامته من جديد. ويعرض «كتاب الموتى » صيغة تمكن المتوفى من أن يتخذ هيئة « بنو ». وطبقاً لما رواه المؤرخ اليونانى هيرودوت (فى الكتاب الثانى) فإن « بنو » لا يظهر إلا مرة واحدة كل ٥٠٠ سنة ، ويكون ريشه ذهبى فى ناحية وأحمر فى ناحية أخرى ، وهو يشبه النسر من حيث الشكل والحجم ، وهو يأتى من الصحراء العربية ، ويحمل معه جثة والده موضوعة فى بيضة المر ؛ ليدفنها فى معبد الشمس .

برنيكى = برينسى
Berenice

١ - فى القرن الثالث قبل الميلاد ، فى حكايات التاريخ الرومانى ، كانت برنيكى زوجة لبطليموس الثالث ، أهدت زوجها خصلة ، من شعرها لتضمن عودته سالماً من الحرب فى سوريا . غير أن الخصلة اختفت، ثم ظهرت على هيئة مجموعة من النجوم فى السماء رآها عالم الفلك الملكى . ويشير الشاعر « بوب » فى ملحمته الساخرة إلى اغتصاب خصلة من الشعر حيث تتحول خصلة الشعر فى نهاية القصيدة إلى نجم .

٢ - وبرنيكى أيضاً اسم لابنة هرود أجريبا ، ولدت عام ٢٨ ميلادية وتزوجت عمها ، وعاشرت شقيقها معاشرة الأزواج مرتكبة زنا المحارم . وفى النهاية أصبحت خليلة تيتيوس Titus ابن الإمبراطور «فسباسيان » . ويرد اسم برنيكى فى أعمال الرسل عند محاكمة القديس بولس (الإصحاح ٢٥) وفى الأدب الفرنسى كتب عنها « كورنى » و « راسين » .

برجلمير
(رجل الجبل العجوز)
Bergelmir

عملاق فى أساطير النرويج انحدرت منه جميع العمالقة . فبعد أن تم تدمير العمالقة الأصليين بموت يمير Ymir العملاق الأول، لم يبق على قيد الحياة سوى «برجلمير » حيث صعد هو وزوجته إلى القارب المصنوع من تجويف جذع شجرة .

القديس برناردينو

١٤٤٤_ ١٣٨٠)

Bernardino, st.

في الأساطير المسيحية هو القديس راعي نساجي الصوف ، يضرع إليه الناس لمنع أمراض الصدر والرئة . عيده في ٢٠ مايو .

وكان القديس برناردينو من أكثر الوعاظ شهرة وشعبية في القرن الخامس عشر . كتب عنه أحد معاصريه كتاباً عنوانه « حياة القديس برناردينو » روى كيف أن هذا القديس كان يمشي على الماء ، عندما اضطر لعبور النهر لإلقاء موعظة ، ولم يكن معه نقوداً ليعبر في المعدية ، ورفض المعداوي أن ينقله مجاناً .

برنارد دل كاربيو

Bernard del

بطل أسطوري أسباني في العصور الوسطى ، تروى عنه قصص كثيرة تدعي أنه ابن أخ النونصو الثاني ، وأنه حارب هذا الملك لكي يفرج عن أبيه المسجون ، يظهر في كثير من الحكايات الغنائية المنظومة ويقابل البطل الفرنسي « رولان » .

القديس برنارد

(١١٥٣ _ ١٠٩٠)

Bernard, St.

في الأساطير المسيحية هو راعي مربي النحل ، ومذيبي الشمع .حجة في شئون الكنيسة . يحتفل بعيده في ٢٠ أغسطس .

البرسركيون : Berserks

مجموعة من المحاربين في أساطير البلاد الاسكندناقية ، أصيبوا بمس في المعارك الضارية ، فقد كانوا قد كرسوا أنفسهم للإله أودين Odin ، واعتقدوا أنهم تحت سيطرته ، أو أنه استحوذ عليهم ، فهم لا يصابون بجرح لا ينفذ إليهم الخطر ؛ ولهذا أصيبوا في المعارك بضرب من القتال المسعور، فهم يقاتلون بشراسة كالكلاب المسعورة أو الذئاب الشرسة ، ويذبحون الأعداء، دون أن يؤثر فيهم الحديد أو النار ، ومع ذلك ينظر إليهم المجتمع الاسكندنافي نظرة تقديس ؛ لأنهم مقدسون عند الإله .

Beroe : بيروى

١ _ امرأة عجوز من أبيدرس ، مرضعة الإلهة سميلة Semele الابنة الجميلة لـ «بكاديموس » وهرمونيا ، وأم ديونسيوس من زيوس .

٢ ـ امرأة تقمصت إيريس Iris
خصيتها عندما زارت الطرواديين لتحرق
نهم ، في الوقت الذى كان فيه إيناس
اقه يؤدون الطقوس الجنائزية لفقيدهم
نيس (الإنيادة لفرجيل ، الكتاب
امس).

برثا (الساطعة)
Bertha

فى الأساطيرالجرمانية اسم لإلهة
شمال فريجا Frigga ، وهى أحياناً تسمى
ختا Brechta أى السيدة البيضاء ، وهى
يش فى كهوف الجبال لتراقب الأطفال
ذين لم يعمدوا ، كما أنها تراقب البنات
ضاً . وهى رأس الكثير من العائلات
وربية النبيلة . وكان الاعتقاد السائد هو أن
ثا لا تظهر كسيدة بيضاء إلا قبيل موت
حد أفراد الأسرة ، أو اصابتها بكارثة .

بس : Bes

فى الديانة المصرية القديمة كائن
خرافى محبوب . فى استطاعتنا أن نستنتج
ن مظهره حتى اليوم أنه يشيع السرور
البهجة ؛ فهو قزم ملتوى الساقين ، له رأس
كبيرة وذقن منتقشة ، وذيل كذيل الحيوان.
وتستطيع أن تشبهه بمسوخ الأساطير
اليونانية فهو مثلهم يظهر فى أعداد كثيرة
تمثل فى خدمة الآلهة الكبار ، وتُدخل
السرور إلى نفوسهم عن طريق الرقص
والموسيقى ، وتسهر على أولاد الآلهة .
ولكن هذا المركز المتواضع لا يمنع من أن
يتحول إلى إله حقيقى حتى يسمى الطفل
أحياناً ذلك الذى ينتسب إلى بس مثل ذلك
الذى ينتسب إلى آمون . وعلاوة على ذلك
فهم يستخدمون الصورة الهذلية لبس
كمقبض لمرآة أو علبة مساحيق . كما يمثل
على مساند الرأس ، وهنا يكون بس مسلحاً
بقوس وسكاكين حتى يحمى النائمين من
كافة أنواع الشر والضرر .

وكثيراً ما نجد صور وتماثيل « بس »
جساً وسيماً ، فهو أحياناً يتقمص شخصية
رع إله الشمس ، وأحياناً أخرى يتحد مع
حوريس الطفل . وهو مثل « حورس » يضع
خصلة من الشعر على الجانب الأيمن من
الرأس ترمز إلى الشباب . وجميع صوره
توحى بالأوجه المختلفة للشمس طول النهار.
وكثيراً مانجد صوره على الأعمدة الحجرية ،
والمزهريات ، وعلى التعاويذ والأحجبة .
وكما أنها كثيراًما تعلق على مساند الرأس
كتعويذة تطرد الأرواح الشريرة . ورفيقته
الأنثى هى بيست Beset .

كتاب الحيوان : Bestiary

مؤلف رمزى عن الحيوانات وعاداتها،
كان شائعاً إبان العصور الوسطى ، يحتوى

على معلومات فى التاريخ الطبيعى ، وقد وجد على صورة أو أخرى فى كثير من لغات العالم : فى الإنجليزية والعربية والأرمنية والأثيوبية ، والفرنسية والألمانية والأسبانية .. إلخ ، ولقد كان كتاب الحيوان عند إنسان العصور الوسطى عملاً جاداً فى التاريخ الطبيعى ، وليس مجموعة من الأساطير والحكايات ، كما كان يعتقد أن ما يرويه من معلومات هى أمور حقيقية ، ومع ذلك فلم تكن عقلية العصور الوسطى تقنع بالوقائع المحضة ، بل كانت تلجأ إلى تأويلها. وهكذا تحوى كتب الحيوان معان رمزية، ولدينا فى كتاب جيوم « كتاب الحيوان المقدس » مثال جيد :

وحيد القرن الذى يمثل السيد المسيح ، وقد اتخذ هيئتنا ، وهو فى رحم العذراء خانه اليهود وأسلموه إلى يد بيلاطس البنطى . أما قرنه فهو يعنى حقيقة الإنجيل ، وأن المسيح يتحد مع الأب .

Bestla : بستلا

عملاقة فى أساطير الشمال زوجة بور Bor ، وهى ابنة العملاق بولترون Boltu-ron وأم الآلهة أودين ، وفيلى ، وفه Odin, Vili, Ve .

بيفز أوف هامبتون
(الابن العزيز)
Bevis of Hampton

فى حكايات العصور الوسطى : بطل إنجليزى استطاع أن يحول زوجته الوثنية «جوزيا » إلى المسيحية ، وأن يهزم حشود الأعداء ، وأن يحول العملاق أسكابارت Ascapart إلى المسيحية ، كان لهذا البطل سيف سحرى يسمى « مورجلاى » رويت قصصه فى القرن الرابع عشر .

Bhaga : بهجا

فى الديانة الهندوسية إله يشرف على الزواج ، ويهب المال والثروة . تذكره الفيدا المقدسة رغم أن شخصيته ومواهبه غير متميزة .

بهجافا ـ جيتا
(أغنية للواحد المقدس
أو أنشودة المبارك)
Bhagavad- Gita

حوار بين البطل « أرجونا » والإله كرشنا ، يشكل جانباً من الملحمة الهندوسية المهابهارتا ، ومع ذلك فهذا الحوار يوجد فى طبعات منفصلة ، حيث إن المهابهاراتا هو أطول وأوسع ملحمة فى

التاريخ . ورغم أن هذا الحوار هو أعظم الكتب المقدسة شعبية فى الهند ، فهو بمثابة العهد الجديد فى الهند ، إذ يبجله الهنود بعد كتب الفيدا نفسها ، ويستعملونه لحلف الإيمان فى المحاكم ، كما يستعمل الإنجيل والقرآن - مع ذلك فهو ليست جزءاً من الشروتى Shruti ، أى الكتب المنزلة - وإنما ، هو ينتمى إلى ما يسمى بال سمرتى Sriti هويذ أو كتب التراث الموضوع الرئيسى للحوارين أرجونا وسائق عربته كرشنا (وهو فى الوقت ذاته تجسيد للإله فشنو Vishnu يدرو حول الصراع بين الإخوة ، ففى اليوم الأول من المعركة يرفض أرجونا عندما يرى عدداً من أقاربه بين صفوف الأعداء أن يقاتل ، أو أن يقترف خطيئة قتل الأخوة ، بالغاً ما بلغت عدالة القضية . وقد حل كرشنا هذه المشكلة من زاويتين :

- فمن ناحية يذكّره كرشنا أن من واجبه المقدس ، بوصفه أحد المقاتلين الكشاترية أن يقاتل دفاعاً عن الخير ، وأنه من الأفضل - فى الواقع - أن يؤدى المرء واجبه الخاص تجاه الطبقة التى ينتمى إليها ووضعه فى الحياة ، بدلاً من أن يؤدى الواجب نحو الآخرين .

- ومن ناحية أخرى - بالنسبة لقتل الأقارب - أشار كرشنا إلى أن الروح لا تقتل أبداً ، وإنما تطرح الجسد بالموت ، وتتخذ جسداً جديداً فى ميلاد تلو ميلاد . وتحمل الفكرتان معاً نظام الطبقة المغلقة نوعاً من الالتزام الدينى ، وتجعلان من تأدية الطبقة لوظائفها وأعرافها واجباً دينياً .

والجزء الأكثر أهمية فى هذه القصيدة هو ذلك الذى يطلب فيه أرجونا من كرشنا أن يكشف عن شخصيته ، فكشف كرشنا عن طبيعته الحقه شبه الإلهية ، وقدرته على التشكل فى كل شىء :

« فيه يتركز الكون بأسره فى واحد فيما تقول البهجافا - جيتا مزود بعيون لا حصر لها ، وأفواه لا عدد لها ، وأوجه لا تحصى تلتفت فى كل اتجاه ، ويتوهج بألف ذراع ، ويتزين بزينات سماوية ، وأسلحة فتاكة ، وأعضاء كثيرة وأنياب مرعبة مخيفة تبث فيك الرعب لو نظرت إليها .

عندئذ رأى أرجونا أعداؤه فى فم كرشنا ، وقد تهشمت أيديهم وتحولت إلى مسحوق ، وكرشنا يطلب من أرجونا أن يعيده بأن يركز قلبه وفكره على كرشنا .

وفى نهاية القصيدة (الكتاب الثامن عشر) يقول أرجونا :

الآن ولى الجهل والاضطراب الأدبار !
جاءنى النور بفضلك يا إلهى !
الآن أصبحت ثابت الجأش ، وتبددت شكوكى
وتبعثرت ظنونى فى الهواء
على هدى كلماتك ، يا إلهى ، سوف أسيرا ،

وهناك نسخة يظهر نسبها إلى إله الحكمة ، الإله برأس فيل ، بدلاً من كرشنا وهذا الإله يسمى جانشا Ganesha ؛ ولهذا تسمى هذه النسخة جانشا - جيتا ويستخدمها عباد هذا الإلــه الذين يعتقدون أنه الموجود الأعظم .

باختى (الأخيات - الخشوع)
Bhakti

فى الديانة الهندوسية : الحب الذى يوحد بين الروح البشرى وبين الله . وباختى - يوجا هى إحدى الطرق المفضية إلى تمام هذا الاتحاد .

Bahrata : بهراتا

فى الأساطير الهندوسية ملك كرس حياته لعبادة الإله فشنو ، فتنازل عن عرشه ليواصل التأمل وعبادة الإله .

وعندما كان فى عزلته فى الغابة ذهب إلى النهر ليستحم فرأى أنثى ظبى حامل يتهددها أسد ، ويبدو أنها من فرط الخوف قد وضعت ولدها فجأة لكنه سقط فى الماء ، غير أن بهراتا أنقذه ، وأحضره معه ، وأصبح مغرماً به ، وفى غمرة هذا الاهتمام أهمل عبادة فشنو . وبهذا عندما مات «بهراتا» تحول إلى غزال ، مع قدرته على تذكر حياته السابقة كعقاب له على نسيانه ، وإهماله عبادة فشنو . واستمر فترة على هيئة غزال تكفيراً عن خطاياه ، ثم تحول إلى كاهن أخرق يبدو كما لو كان قد فقد عقله ، غير أنه واصل عبادة فشنو فى هذه الحياة الجديدة ، ولم ينقطع عنها ؛ ولهذا أعفى من الميلاد الجديد .

وهناك بهراتا آخر هو الجد الأول للأخوة الأعداء المتحاربين فى الملحمة الهندوسية الشهيرة المهابهاراتا .

عجلة الصيرورة
Bhavacakra

عجلة الحياة أو الوجود فى الديانة البوذية ، تستخدم لتجلب أمام الذهن طبيعة الوجود ، وهم يصورونها على أنها عجلة ضخمة يجرها وحش يرمز إلى حدود الوجود الإنسانى وقصوره . ويصورون بوذا قائماً خارج العجلة ليدل على طريق الخلاص .

وفى بعض النسخ يصورون بوذا داخل العجلة . وهو يرمز إلى قابلية انطباق التعاليم البوذية على جميع الموجودات ، وكل قسم من أقسام العجلة يمثل مستوى من مستويات الميلاد من جديد كموجود إنسانى أو حيوان أو إله أو أى شكل آخر من أشكال الحياة .

الراهب البوذى
Bhikks

أحد جماعة السنغا ، وهو فى الديانة البوذية ،الشخص الذى يكرس حياته للسير فى الطريق ذات الثمانى شعب ، وذلك عن طريق التقشف ، والاعتماد فى معيشته على الهبات ، والصدقات التى يقدمها تلاميذه فى مقابل عظاته ونصائحه . وكثيراً ما تترجم الكلمة إلى اللغة الإنجليزية بكلمة راهب Mond أو المتسول Mendicant أو أخ Fri-er أو كاهن Priest .

بهيما (المرعب)
Bhima

بطل فى الملحمة الهندوسية الشهيرة « المهاباراتا » الأخ الثانى من أخوةالباندو Pandu الخمس . كان بهيما وهو ابن فايو Vaya إله الريح ـ يملك قوة هائلة ، وإنْ كانت ذات طبيعة شرسة قاسية. كانت طريقته ، وسلوكه هما السبب فى اكتسابه لقب بطن الذئب الصغير ؛ لأنه كان يأكل من الطعام قدراً أكبر من جميع إخوته ، وتروى قصص « المهابهاراتا » كيف كان «بهيما » عنيفاً أثناء القتال .

بهشما (المخيف)
Bhishma

بطل فى الملحمة الهندوسية الشهيرة «المهابهاراتا » قائد قوات الأخوة كورفاس Kuravas فى الحرب مع البندفاس Pandavas .

كان بهشما يعلم أطفال كلا الفريقين ، لكن عندما اندلعت نيران الحرب بين الجانبين وقف إلى جانب « الكورفاس» ثم وضع بعض القواعد فى محاولة لتخفيف أهوال الحرب ، مشترطاً ألا تستدعى لقتال « أرجونا » أمير الباندو ، والبطل الرئيسى فى الملحمة . غير أن بهشما أثاره أحد الكورفاس للقتال ضد « أرجونا ». واستغرق لقاؤهم فى المعركة عشرة أيام . ونفذ الكثير من السهام فى جسد بهشما حتى لم يبق فيه موضعاً سليماً فى حجم الإصبع الواحد. وعاش بعد ذلك حوالى ٥٨ يوماً ؛ لأنه كان قد حدد ساعة وفاته ، وأثناء ذلك ألقى الكثير من الخطب الطويلة التى تشكل جزءاً من الملحمة .

بريجو : Bhrigu

فى الديانة الهندوسية ابن الإله براهما Brahma أرسلته مجموعة الكهنة لاختيار

الشخصيات الإلهية المختلفة . غير أن بريجو لم يستطع أن يعرف شيئاً عن الإله شيڤا ؛ لأنه كان يجامع زوجته ، ونتيجة لذلك عوقب شيڤا بأن حكم عليه أن يتخذ شكل اللنجا (القضيب) وألاّ تقدم له القرابين ، ولا عبادة من أناس أتقياء أو محترمين . ثم زار بريجو بعد ذلك والده الإله براهما فوجده، وقد أحاط به الحكماء ، وتضخمت أهميته حتى أنه لم يعر « بريجو » التفاتاً ، عندئذ استبعد الكهنة عبادة براهما . بعد ذلك ذهب « بريجو » إلى ڤشنو فوجد الإله نائماً فو ضع يريجو قدمه اليسرى على صدر الإله حتى أيقظته ، وبدلاً من أن يشعر الإله ڤشنو بالإهانة ضغط فى رفق على قدم « بريجو » قائلاً إنه تشرف بلقائه ، فشعر يريجو بالسرور والغبطه لتواضع الإله ، وأعلن أن ڤشنو هو الإله الوحيد الجدير بالعبادة من الآلهة والناس .

بوتـــا : Bhuta

شبح فى الديانة الهندوسية ، أو عفريت صغير ، أو جنى ، وهذا النوع من العفاريت خبيثة وضارة ومؤذية ، وهى ملازمة للمقابر والمحرقة وتختبئ فى الأشجار ، وتحاول تضليل البشر والتهامهم . وهناك نص يمجد الإله ڤشنو . يقال إن هذه العفاريت « موجودات شرسة ومن أكلة اللحوم » خلقها الإله عندما كان غاضباً . وجاء فى نص آخر أن أمهم هى كرودا krodha ، أى الغضب، وهى مخلوقات ترافق الإله شيڤا سيدهم .

بيــا : Bia

ابنة بياس وستيكس فى الأساطير اليونانية ، أمرها هيفا ستوس إله الحدادة بأن تقيد برومثيوس فى صخرة فى القوقاز عقاباً له على سرقة النار من السماء وإعطائها للبشر .

بياس : Bias

١ ـ ملك أرجوس ابن أميثون وأدومينا ، شقيق العراف والمتنبئ ميلامبوس . وقع بياس فى غرام برو Pero ابنة الملك نليوس ملك بيلوس Pylos وتزوجها بعد أن قدم لوالدها قطيعاً مسروقاً من الماشية .

٢ ـ أحد الحكماء السبعة عند اليونان .

الكتاب المقدس
Bible, The

الكتاب المقدس فى اليهودية والمسيحية. وكلمة Bible مشتقة من الكلمة اليونانية Biblos ، وهى تعنى نوع من النبات القديم

كان يستخدم فى صناعة الكتب ، ثم أصبحت تطلق على الكتاب .

ولقد قامت الكنيسة الكاثوليكية فى القرن الثالث الميلادى بتجميع الكتابات العبرانية المقدسة ـ سواء تلك التى يقبلها اليهود جميعاً ، أو التى كتبت باللغة اليونانية ويقبلها بعض اليهود فى أماكن مختلفة من العالم ـ وشكلت منها الكتاب القدس .

واكتملت نسخة الملك جيمس ، وهى النسخة الموثقة عام ١٦١١ ، وهى أفضل ترجمة معروفة فى اللغة الإنجليزية للكتاب المقدس ، رغم أن هناك ترجمات أخرى كثيرة . ولم يكن يتداول فى العصور الوسطى سوى الترجمة اللاتينية التى قام بها القديس جيروم St Jerome فى القرن الرابع وكانت تعرف باسم الفولجات Vykgate ، أى الشائعات ، وكانت تحتوى على مجموعة من الأسفار رفضتها البروتستانية بعد ذلك فى عصر الإصلاح الدينى ، وألحقت بما يسمى الأبوكرينا Apo-cryphe، أى الأسفا ـ المحذوفة أو المشكك فى صحتها ، أو فى صحة نسبتها إلى من تعزى إليهم من المؤلفين .

وينقسم الكتاب المقدس قسمين كبيرين :

العهد القديم ... ويشمل الكتابات المقدسة عند اليهود فيما قبل المسيحية .

والعهد الجديد ... ويشكل الكتابات المقدسة المسيحية فى العصر المبكر .

ويحتوى كل قسم على مجموعة مختلفة من الأسفار كتبها مؤلفون مختلفون طوال عهود التاريخ ، ويشتمل العهد القديم فى نسخة الملك جيمس على ٣٩ سفراً ، والعهد الجديد على ٢٧ سفراً ، والكتاب المقدس الكاثوليكى يشتمل على الأبكرينا أو الأسفار المحذوفة ضمن العهد القديم ، ولا نجد الكتاب المقدس فى طبعته الأمريكية الكاثوليكية يشتمل على ٤٦ سفراً فى العهد القديم ، أما أسفار العهد الجديد فهى نفسها فى طبعة الملك جيمس .

ويشتمل الكتاب المقدس فى طبعة الملك جيمس على الأسفار الآتية :

١ ـ سفر التكوين Genesis .

هو أول سفر فى العهد القديم ، ويروى حكايات عبرانية قديمة منذ بداية الخلق حتى قصة يوسف فى مصر ، ويشكل سفر التكوين الجزء الأول من الناموس Law أو التوراة (أو الأسفار الخمسة الأولى المسماة Pentateuch أو الأسفار الموسوية ، أو أسفار موسى الخمسة) ، وهى الأسفار الخمسة الأولى فى العهد القديم ، وأهم موضوعات

سفر التكوين : خلق الكون ـ وخلق الإنسان (١ ـ ١١ : ١٩) ، وحكايات الآباء (١ : ٢٨ ـ ٥٠ : ٢٦) بما في ذلك حكايات إبراهيم (١١ : ٢٦ ـ ٥٠ : ١١٠) وإسحاق (٢٥ : ١١ ـ ٢٦ : ٣٥) ويعقوب (٢٧ ـ ٣٦) ويوسف (٣٧ ـ ٥٠) .

٢ ـ سفر الخروج Exodus .

وهو يواصل رواية تاريخ العبرانيين ، وأهم موضوعاته القهر والخلاص (١ ـ ١٨) بما في ذلك رسالة النبى موسى (٢ ـ ٤) وفراره من مصر (٥ ـ ١٤) والبريه (١٤ ـ ١٨) ، ونزول الناموس أو تلقى الوصايا العشرين (٢٠) ، وإتمام العهد بين الله وإسرائيل (٢ ـ ٢٣) ، ويقدم تفصيلات عن نواميس القبائل ، وخيمة العهد فى سيناء ، وبناء الفلك أو سفينة نوح (٢٤ ـ ٤٠) .

٣ ـ سفر اللاويين Leviticus .

ويحتوى على النواميس والشرائع ، واشتق اسمه من اسم قبيلة لاڤى ، أو « لافوى » وهى التى تتوارث الكهانة .

٤ ـ سفر العدد Numbers .

وسمى بهذه التسمية ؛ لأنه إحصاء وتعداد للشعب العبرانى ، ويروى السفر حكايات العبرانيين من السنة الثانية للتيه (فترة التيه فى بّرية سيناء) ، حتى وصولهم إلى أرض موآب على حدود أرض الميعاد .

٥ ـ سفر التثنية Dwuteronomy.

آخر الأسفار الموسوية الخمسة (التوراة) وهو إعادة لناموس ـ أو الشريعة ـ التى نسبها اليهود ، وهذا يسمى أيضاً « تثنية الاشتراع» إذ فيه يكرر موسى وصايا يهواه ، ويشمل السفر أحاديث منسوبة إلى موسى ، ويروى ملخصا لأحداث التيه .

٦ ـ يشوع Joshua .

السفر السادس ، وسمى باسم خليفة موسى الذى قاد اليهود إلى أرض كنعان ، أهم موضوعاته الاستيلاء على أرض كنعان (١ ـ ١٢) وتقسيم البلاد (١٣ ـ ٢٢) وآخر حديث ليشوع ، ثم موته (٢٣ ـ ٤).

٧ ـ القضاه Judges .

ويروى هذا السفر أنشطة « القضاه » أو « قادة القبائل الذين حكموا منذ دخول اليهود أرض كنعان ، حتى إقامة النظام الملكى.

٨ ـ راعوث Ruth .

ويروى قصة من أيام القضاة عن رجل اسمه أليملك من أسرة فى بيت لحم، اضطرته الجماعة إلى الهجرة إلى أرض موآب ومعه زوجته نُعمى وابنيه ، ومات الرجل هناك ، فى حين تزوج الابنان من امرأتين أحدهما « عُرفه » والأخرى « راعوث » التى سوف تصبح جدة الملك داود ـ وتبعا لما يقوله العهد الجديد سوف تكون أيضاً ـ جدّة المسيح.

٩ ـ صموئيل الأول 1. Samuel .

سجل للأحداث التى أدت إلى قيام مملكة إسرائيل ، وحكم أول ملوكها وهو الملك صموئيل ، والموضوعات الرئيسية فيه هى حكايات صموئيل (١ ـ ١٢) ، ثم عهد صموئيل (١٢ ـ ٣١) والصراع مع داود الذى أصبح ملكا بعد ذلك ، وينتهى هذا السفر بقتل صموئيل وأبنائه على يد الفلسطينيين : « عندما حارب الفلسطينيون إسرائيل ، فهرب رجال إسرائيل من أمام الفلسطينيين ، وسقطوا قتلى فى جبل جلبوع Gilboa (٢١ ـ ١ : ٢) .

١٠ ـ صموئيل الثانى

2. Samuel

يواصل هذا السفر القصة فيرى كيف أصبح داود فى البداية ملكاً على يهوذا ، ثم بعد ذلك على كل إسرائيل ، وموضوعاته الرئيسية بلوغ داود وابنه المتمرد إبشالوم (١٣ ـ ١٦) والأيام الأخيرة فى حياة داود (٢٠ ـ ٢٤) .

١١ ـ الملوك الأول 1. Kings .

يتحدث عن موت داود ، وكيف اعتلى العرش من بعده ابنه سليمان (١ ـ ١١) وحكايات ، وتاريخ ، وأساطير إسرائيل ويهوذا (١٢ ـ ٢٢) قبل انقسام إسرائيل ، وعن شخصيات هامة مثل أخاب ، وإيليا ، واليشع وغيرهم .

١٢ ـ الملوك الثانى 2. Kings .

تتمة للملوك الأول ، ويروى نهاية المملكة الشمالية وعهد حزقيال فى يهوذا ، وقصص وحكايات اليشع ، وينتهى السفر بتدمير المملكة الجنوبية ، ويحدثنا عن هوشع ملك إسرائيل ، وعن قتاله مع الملك آشور ، وينتهى بهزيمة إسرائيل أمام الأشوريين .

١٣ ، ١٤ ـ أخبار الأيام الأول والثانى 1-2. Chronicles .

يعيد باختصار أحداث الأسفار السابقة ، وكثيرًا ما نجد فيها معلومات متضاربة ومتناقضة .

١٥ ـ عزرا Ezra .

يتحدث عن عزرا ونحميا الذى جاء من بابل مع مجموعة من اليهود ليعيد بناء الهيكل (المعبد) .

١٦ ـ نحميا Nehemiah .

يواصل القصص التى رواها أخبار الأيام الأول والثانى ، وكذلك سفر عزرا .

١٧ ـ أستير Esther .

يروى قصة شعبية عن امرأة يهودية هى أستير ، تزوجت من أحشويروش ملك الفرس، وأنقذت اليهود من مذبحة .

١٨ ـ أيوب Job .

قصة رجل يعاقبه الله دون أن يرتكب أية خطيئة ، ويطرح السفر سؤالا هو : لماذا يعانى المستقيم ؟ دون أن يقدم اجابة !.

١٩ ـ المزامير Psalms .

مجموعة من التراتيل والصلوات والقصائد والأدعية ، تتلى وتغنى أثناء العبادة عند اليهود والمسيحيين معاً .

٢٠ ـ الأمثال Proverbs .

مجموعة من الأقوال تكشف فى الغالب عن حقائق عامة ، مستخدمة لغة قوية وحية ، وكثيرة الألوان ، وهى فى العادة تُعزى إلى الملك سليمان ، لكنها كُتبت بقلم كثرة من المؤلفين .

٢١ـ سفر الجامعة Ecclesiaste .

سفر الجامعة ملئ بالنزعة الشكية والتشاؤمية عن العالم وخالقه .

٢٢ ـ نشيد الإنشاد .

هى قصيدة مطولة رائعة ، نظمها سليمان ابن داود بوحي من الله .

يشتمل هذا الكتاب على قصة حب رائعة بينْ سليمان وامرأة اسمها شوليث . وسبب تسمية الكتاب بهذا الاسم ترجع إلى الحوار الذى يصلح للغناء والإنشاد .

٢٣ ـ إشعياء Isaiah .

اسم نبى كان يحذر إسرائيل من خطاياها ، ويبشر بظهور مسيح منتظر يخلصها من أعدائها .

٢٤ ـ إرميا Jeremiah .

أحد أنبياء اليهود وسُمى باسمه ، وهو يشمل مجموعة من التنبؤات ، وكذلك بعض السير الذاتية .

٢٥ ـ المراثى Lamenetations.

وهى مراثى إرميا ، وتتألف من خمس قصائد تعزى عادة إلى النبى إرميا ، لكنه فى

الواقع لم يكتبها ، وهى تتحدث عن حصار البابليين لأورشليم .

٢٦ ـ حزقيال Ezekiel .

سفر طويل وممل ، يزعم فيه حزقيال أنه أمر أن يحذر إسرائيل من تمردها على الله ، وكثير من نبؤاته جاءت من الرؤى .

٢٧ ـ دانيال Daniel .

يتضمن حكايات عن النبى دانيال الذى سُمى باسمه ، وصراعه مع الفرس عندما رفض عبادة أصنامهم .

٢٨ ـ هوشع Hosea .

أول سفر يتحدث عن الأنبياء الأقل شأناً مستخدما لغة رمزية ، متحدث عن زواج هوشع من عاهرة .

٢٩ ـ يوئيل Joel .

النبى الثانى من الأنبياء قليلى الشأن، ويتألف هذا السفر من ثلاثة إصحاحات ، ولا يتضمن حكايات إسرائيلية بالمعنى المألوف ، بل نصائح لإسرائيل لكى تتوب عن خطاياها .

٣٠ ـ عاموس Amos .

يتضمن هذا السفر أقوال عاموس الذى كان من بين الرعاة (١ : ١ ـ ٢) ، وهذه الأقوال تشجب جمع المال والاهتمام بالثروة والترف .

٣١ ـ عوبديا Obadia .

يتضمن هذا السفر « رؤيا عوبديا » وهى لا تتعدى ١٢ بيتا أو مقطعاً ، تشكل هجوما عنيفا على أدوم Edom عدوة إسرائيل .

٣٢ ـ يونان Jonan .

قصة شعبية عن النبى يونان (يونس) الذى فَّر من أمر الله فى سفينة ، فأحدث عاصفة هوجاء فى البحر ، ثم اعترف أنه هو سبب هذه العاصفة ، فألقى به البحارة فى الماء فابتلعه الحوت ، وبعد ندمه وتوبته قذفه الحوت على اليابسة ، فأنجز يونان ما وعد الله أن ينجزه وأصبح نبيا .

٣٣ ـ ميخا Micah .

سفر يُعزى إلى أحد أنبياء اليهود هو « ميخا » الذى سُمى باسمه ، وهو معاصر للنبى إشعياء فى يهوذا ، كان ميخا يرثى لتدهور بيت يعقوب ، ويحذر من الأنبياء الكذبة .

٣٤ ـ ناحوم Nahum :

مجموعة من النبوات كتبها ناحوم الألقوشى حوالى عام ٧٠ ق. م . محذراً

من غضب الرب وعقابه لمدينة نينوى لخطايا شعبها ، ويتنبأ بأن الرب سوف يصب جام غضبه على أعداء إسرائيل .

٣٥ ـ حبقوق Habakuk .

سفر يتحدث عن الوحى الذى رآه حبقوق النبى بخصوص تهديد البابليين لأمن يهوذا ، ويوبخ الكوشانيين على خطاياهم .

٣٦ ـ صفنيا Zephaniah .

يتحدث عن خطايا يهوذا ، ويتنبأ بعقاب صارم من الرب ، وهذا العقاب هو كلمة الرب التى صارت إلى صفنيا بن كوشى ... أيام يوشيا ملك يهوذا ، يقول الرب « سأمحو محواً كل شئ على وجه الأرض » (صفنيا ١ : ١ ـ ٢)

٣٧ ـ حجى Haggai .

وحجى هو النبى الذى اختاره الرب لتشجيع الدعوة على إعادة بناء الهيكل ، وليخبر الناس أن الخطايا تعترض طريقهم .

٣٨ ـ زكريا Zecariah .

وهو يؤكد الاهتمام بإقامة العبادة فى الهيكل ، ويحذر شعب أورشليم من إمكان تدميرهم ، وانتقام الرب من أعداء المدينة .

٣٩ ـ ملاخى Malachi :

« وهى كلمة الرب لإسرائيل على يد ملاخى » وهو آخر أنبياء العهد القديم ، ويتحدث عن زمن يعود فيه إليليا النبى مرة أخرى .

ثم يأتى بعد ذلك الأبوكريفا Apocry-pha أو الأسفار السبعة المحذوفة ، وهى الأسفار التى رفض البروتستانت الاعتراف بانتمائها إلى الكتاب المقدس ؛ لأنها كتبت باليونانية ، واستخدمها اليهود اليونان وليس يهود أورشليم ، ويرى البعض أن عددها خمسة عشر سفراً أو أربعة عشر ، منها أسفار طوبيا ، ويهوديت ، وإضافة لسفر أستير ، وسفر الحكمة ، أو حكمة سليمان ، وباروخ ورسالة أرميا ، وأغنية الشبان الثلاثة ، وسوزان المرأة التى دافع عنها النبى دانيال ، وبعل والتنين ... إلخ .

القسم الثانى : العهد الجديد

ويتألف من ٢٧ سفراً يقبلها اليوم المسيحيون جميعاً .

أولاً : الأسفار الأربعة التى تسمى بالأناجيل ، وهى كلمة تعنى البشارة أو النبأ الطيب ، أو الخبر السار ، وهى لا تعنى بالتاريخ بقدر عنايتها بالعقيدة والإيمان ، وهى تعيد ترتيب المعلومات لتناسب حاجة

الإيمان المسيحى فى العصر الذى صنفت فيه، والأناجيل الأربعة هى : « متى .. ومرقص .. ولوقا .. ويوحنا » .

١ ـ إنجيل متى Mathew

أول الأناجيل لكنه ليس أقدمها ، وقد رتب على نحو يجعله من الأسفار التعليمية، ويذكر متىّ الكثير من العادات اليهودية ، ويشدد على أن يسوع هو المسيح ، أى كان ينتظره اليهود .

وموضوعاته الرئيسية

مولد يسوع وطفولته (١ ـ ٢)

تعميد يسوع (٣)

محاولة الشيطان لغوايته (٤ : ١ ـ ١١)

يسوع يشرح فى رسالته فى الجليل (٤ : ١٢ ـ ٢٥)

موعظة الجبل (٥ ـ ٨)

تعاليم أخرى (١٤ ـ ٢٠)

زيارته لمدينة أورشليم (٢١ ـ ٢٥)

محاكمته ، موته ، قيامته (٢٦ ـ ٢٨)

٢ ـ إنجيل مرقس Mark

الإنجيل الثانى لكنه أسبق من الأول ، كما أنه قصير جدا . ويتحدث عن تعميد يسوع ، وغوايته من الشيطان (١ : ١ ، ١٣)

وعما قام به فى الجليل (١ : ١٤ ، ٦ : ٦)

ثم ما قام به خارج الجليل (٦ : ٧ ـ ٨ : ٢١)

أعماله وتعاليمه (٨ : ٢٢ ـ ١٣ ـ ٣٧)

عذابه وموته وقيامته (١٤ ـ ١٦)

٣ ـ إنجيل لوقا Luke

الإنجيل الثالث ، وقد كتب بلغة يونانية أفضل من لغة « متى » و « مرقس » ، ويعطى تفصيلات أكثر ، ويسير كالآتى :

مقدمة (١ : ١ ـ ٤)

مولد يسوع وطفولته (١ ـ)

العماد والغواية (٣ : ١ ـ ٤ : ١ ـ ٣)

تعاليمه فى الجليل (٤ : ١٤ ـ ٩ ، ٩ : ٥٠)

زيارته لأورشليم (٩ : ٥١ ـ ٢١ : ١ ـ ٣)

المحاكمة والعذاب والموت والقيامة (٢٢ ـ ٢٤)

وكثيراً ما يقال عن هذه الأناجيل الثلاثة إنها متشابهة فى نظرتها من حيث إنها تستخدم نفس المادة ، لكن بطريقة مختلفة وللتشديد على أمور معينة .

٤ ـ إنجيل يوحنا John

أما الأنجيل الرابع فهو مختلف في طابعه تماماً ، إذ فيه يتحدث يسوع كأحد فلاسفة اليونان ، وقليلاً ما تذكر الوقائع المتعلقة بيسوع التاريخي ، وهو يسير على النحو التالي :

افتتاحية (١ : ١ ـ ١٨)

رواية عن التجسد (١ : ١٩ ـ ٢ : ١١)

المحاكمة والعذاب والقيامة (١٢ : ١٢ ـ ٢١ : ٢٥)

ثانيا : أعمال الرسل

Acts of Apostles

كتبها مؤلف إنجيل لوقا ، وهو يخبرنا بتاريخ الكنيسة الأولى ، وحياة القديس بطرس والقديس بولس .

ثالثا : ويشمل التقسيم التالي للعهد الجديد مجموعة من الرسائل أو الخطابات يُعزى معظمها إلى القديس بولس وهي :

١ ـ الرسالة إلى أهل رومية .

Romans

٢ ـ الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس .

1 Corinthians

٣ ـ الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس .

2 Corninthians

٤ ـ الرسالة إلى أهل غلاطية .

Galatians

٥ ـ الرسالة إلى أهل أفسُس .

Ephesians

٦ ـ الرسالة إلى أهل فيلبى .

Philipians

٧ ـ الرسالة إلى أهل كولوسى .

Colossians

٨ ـ الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكى .

1 Thessalonians

٩ ـ الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكى .

2 Thessalonians

١٠ ـ الرسالة الأولى إلى تيموثاوس .

1 Timothy

١١ ـ الرساة الثانية إلى تيموثاوس .

2 Timothy

١٢ ـ الرسالة إلى تيطس .

Titus

١٣ـ الرسالة إلى فليمون .

Philemon

أما الرسالة إلى العبرانيين Nebrews التى تُنسب إلى القديس بولس فى طبعة الملك جيمس ، فهو لم يكتبها .

رابعاً : أما الرسالة الباقية فهى « رسالة يعقوب » ، وهى فى رأى بعض

الباحثين تتعارض مع تعاليم القديس بولس . ثم رسالة بطرس الرسول الأولى والثانية ، ورسالة يوحنا الرسول الأولى والثانية ، ورسالة يهوذا .

خامساً : وآخر الأسفار العهد الجديد من الكتاب المقدس هو : رؤيا يوحنا اللاهوتى Revelation ، وهو السفر التنبؤى الوحيد فى العهد الجديد الذى يتحدث عن نهاية العالم ، وعقاب الآثمين والخطاة ، ويدافع عن الصالحين وأنقياء القلب .

بيليوثيكا = مكتبة = قائمة كتب
Bibliotheca

مؤلف لابوللودوروس من ثلاثة كتب، يحتوى على تاريخ الآلهة ، وهو هام جدا كمصدر للميثولوجيا .

بيليس = أوبيلوس
Biblis = Byblous

١ ـ امرأة وقعت فى غرام شقيقها التوأم كانوسCaunus ، وقصة بيليس ، كما يقول « أوفيد » عبرة للفتيات لكى يقتصرن على أنواع الحب المشروع « كان قلبها قد شغف حباً بأخيها ، وليس كما تحب الأخت أخاها ، بل أكثر مما كان ينبغى ، فقد أخذ حبها ينحرف شيئاً فشيئاً وتحس نحوه برغبة جسدية ، غير أن كاونوس يقرر الفرار من الوطن هروباً من زنا المحارم ، أما هى فتمزق ثيابها وتلطم خديها غائبة عن وعيها . ثم اكشف علناً عن هوسها، وتصارح أناس برغبتها الجنونية وحبها الأثيم، وهربت هى الأخرى إلى الغابات الفسيحة ، وهناك ظلت راقدة تمزق بأظافرها العشب الأخضر ، وتروى المراعى بأنهار دموعها ، وفى النهاية تحولت إلى ينبوع ما زال يتفجر الآن فى الوديان (أوفيد مسخ الكائنات الكتاب التاسع ـ الترجمة العربية ٢٠٨) .

٢ ـ مدينة فى فينيقا تقول بعض الأساطير إنها أقدم مدينة فى العالم ، تحتوى على أطلال معبد أدونيس العظيم .

بيفرونز (وجهان = جبهتان)
Bifrons

جانوس Janus (أويانوس) ذو الوجهين ، كان له أكثر من وظيفة ، فهو رب الأبواب المفتوحة ، ورب الأبواب المغلقة كما أنه رب أول النهار أى الصباح ، كما أنه يجمع بين الماضى والمستقبل ، وكلمة Bifrons تعنى وجهين أو جبهتين . فرجيل الإنيادة (الكتاب السابع) .

بيفروست : Bifrost

فى أساطير النرويج : جسر قوس قزح مصنوع من النار والماء والهواء ، وهو يصل

بين أسجارد Asgard مسكن الآلهة وبئر أرد Urd ، وتروى الأساطير كيف صنعت الآلهة جسراً يصل بين السماء والأرض فيه من الفن أكثر مما هو موجود فى أى عمل آخر، وعلى الرغم من قوة هذا الجسر فإنه كان يتوقع أن يتم تدميره إذا عبره « عمالقة الصقيع » ؛ ولهذا فقد عين مجمع الآلهة الإله هيمدان Heimdall لمراقبة الجسر، وإخبارهم لحظة قدوم هؤلاء العمالقة .

بيجارو : Biggarro

فى الأساطير الاسترالية ثعبان استرالى ساعد الإنسان للوصول إلى أرض الروح ، وهو على النقيض من حية السجاد الشريرة المسماة جونير .

هاربى الضخم
Big Harpe

أحد الخارجين على القانون ، فى التراث الشعبى الأمريكى ، كان يقتل الرجال والنساء والأطفال بطريقة سارية ، وفى النهاية قبض عليه رجل شاهده وهو يقتل زوجته وطفله ، فقطع رقبته وعلقه بفرع شجرة .

البومة الضخمة
Big Owl

فى أساطير الهنود فى أمريكا الشمالية (قبائل الأباشى) وحش من أكلة لحوم البشر ، كان يقتل ضحايا بنظرة قوية ثم يأخذهم إلى منزله ويأكلهم . وفى أساطير أخرى أنه الابن الشرير للشمس قتل عدداً كبيراً من الناس ، ثم قتله شقيقه فى النهاية .

بيك، ايجويدن (من يهب الحياة)
Bik'egudinde

الإله الخالق فى أساطير هنود أمريكا الشمالية (الأباشى) .

بل وهجوكى
Bil & Hijuki

فى أساطير النرويج : القمر عندما يكتمل ظهوره ، وعندما يدخل فى المحاق، تقول الأسطورة إنه ذات يوم حمل القمر من الأرض طفلين هما : بل وهجوكى ، أثناء عودتهما من عين ماء تسمى Byrgir ، وهما يحملان الدلو المملوء ، وكان والد الطفلين يتتبع مانى Mani (القمر) فى مساره كما نراه من الأرض ، فيجد صورة الطفلين ودلوهما وقد انطبعت على سطح القمر .

بلى بلن
Billy Blin

فى الأساطير الإنجليزية والأسكتلندية روح ، مهمتها حراسة الأسرة وحمايتها ، وتوجد فى بعض الحكايات الأسكتلندية الغنائية المنظومة وتسمى أحياناً « بلى بين ».

بلى بوطس
Billy Potts

قاطع طرق وسفاح فى الحكايات الشعبية الأمريكية ، ويقال إنه أحد عصابة كهف الجبل فى منطقة نهر المسيسبى. وكانت العصابة تتألف من بيلى ووالده ، ووالدته ، وبعد مجموعة من جرائم القتل قرر والده أن يهرب ويختفى عن الأنظار فترة ولكنه بعد أن عاد أطلق على والده النار دون أن يدرى ، إذ لم يتعرف عليه بعد أن أطلق لحيته وزاد وزنه .

Bimbo : بمبو

فلاح فقير ، فى الأساطير اليابانية ، وهبه إله الرعد رايدن Raiden طفلاً . وتقول القصة إنه بعد عشرين سنة من الكد والتعب استطاع بمبو أن يشترى ٣/٤ فدان من الأرض ، ولم يكن له أبناء وكان يريد أن يتبنى طفلاً ، وذات يوم وهو يستعد لمغادرة حقله هبت عاصفة ولمع البرق فى السماء مما أذهله ، فراح يضرع إلى الإلهة ، وبعد أن هدأت العاصفة استأنف سيره إلى منزله لكنه لمح طفلاً مشرقاً ينام على الأرض ، فحمل الطفل وذهب به إلى زوجته ، وأطلقا عليه اسم رايتارو تيمنا باسم إله الرعد الذى وهبهم هذه الهدية العظيمة ، وبعد تبنى الطفل أصبحوا فى رغد من العيش ، حتى إذا ما بلغ الطفل الثامنة عشر اتخذ شكل التنين وطار إلى قلعة مشكلة من السحب فوق التلال ، وعندما مات بمبو وزوجته اتخذ قبرهما شكل التنين .

Birch : شجرة البتولا

شجرة خشبها شديد القوة ، وهى تستخدم كما تقول الأساطير السلافية فى استرضاء أرواح الغابة ، إذ يتقدم المحتفلون إلى الغابة ، ويقطعون أفرع هذه الشجرة ويتحلقون على شكل دائرة ، ويخطون كل واحد على ما بقى من الشجرة ، داعين الأرواح التى تشعر بوجودهم من خلال رعشة أوراق الشجر.

أما فى الأساطير الرومانية القديمة فقد كانت حزمة من شجرة البتولا تلتف حول بلطة ترمز إلى السلطة .

وشجرة البتولا مقدسة عند الإله ثور

Thor بين الشعوب الجرمانية المقيمة فى أوربا الشمالية ، وبخاصة فى اسكنديناف حيث ارتبطت بعد ذلك بآلام السيد المسيح وعذابه. كما أن فرعاً من هذه الشجرة يمكن أن يستخدم للوقاية من العين الشريرة ، ومن البرق ، وللعلاج من داء المفاصل (النقرس) ومن العقم . وكانت هذه الشجرة ترمز فى إنجلترا فى العصر الفكتورى إلى النعمة واللطف والاعتدال .

الطيور : Birds

لقدرتها على الطيران ، فقد كانت الطيور ترمز إلى الروح ، وقدرتها على مفارقة البدن لحظة الوفاة ؛ ولهذا فقد كان المصريون القدماء يصورون البا Ba (الروح) على هيئة طائر برأس موجود بشرى . كما ارتبطت بعض الطير بآلهة معينة ، مثلاً ، ارتبط الصقر بالإله حورس والإله رع وآلهة أخرى ، كما ارتبط أبو منجل (أبو قردان) بالإله تحوت ، والأوز بالإله جيب Geb والسنونو بالإلهة إيزيس . وعندما تنفصل «البا» عن الجسد لحظة الوفاة تظل تحوم حول الجثة حتى تحميها من التحلل إلى أن تعود إلى البدن مرة أخرى .

وفى الديانة الهندوسية ترمز الطيور أيضاً إلى الأرواح ، أو أنها تحتوى على أرواح البشر . وفى الديانة اليهودية كان طائر الفردوس هو المخلوق الوحيد الذى امتنع عن الأكل من الشجرة المحرمة عندما أعطاها آدم لجميع الحيوانات لكى تأكل منها بعد أن أكل منها هو وحواء ، ولهذا السبب لم يعرف الموت سبيله إلى هذا الطائر ، بل كان يخلد إلى النوم «كالعنقاء» ثم تلتهمه نار مقدسة هو وعشه ، حتى لا يبقى منه سوى بيضة يخرج منها طائر ـ بطريقة أقرب إلى المعجزة ـ جديد مكتمل النمو .

ويبدو أن أحد الدوافع الرئيسة للاهتمام بالطيور فى جميع الديانات والأساطير اعتقاد الإنسان فى قدرتها على الكلام ، وفهم الإنسان لحديثها ففى الحكايات المسيحية أن القديسة « روزافاليما » كانت تغنى للطيور، وأن الطيور كانت ترد عليها . وفى أساطير النرويج أن سيجورد Sigurd شرب من دم التنين فكان يستطيع بعد ذلك أن يفهم لغة الطير . وفى حكايات الأخوين جيم أن «الحية البيضاء» أكل جانباً من صدر الملك استطاعت بعده أن تفهم لغة الطير وغيره من الحيوان .

بيزان : Bisan

فى أساطير الملايو الروح الأنثى لكافور الذى يتخذ هيئة حشرة الحصاد .

بيشامون : Bishamon

إله الحرب فى أساطير البوذية اليابانية ، وهو أيضاً إله الأغنياء ، وهو أحد آلهة الحظ أو الثروة السبعة ، وكثيراً ما يصورونه مرتدياً درعاً وممسكاً بياغودا فى يده اليسرى ، وصولجان أو حربة أو السلاح القديم المؤلف من رمح وفأس - فى يده اليمنى . وهو من بين الآلهة والإلهات البوذية اليابانية التى أخذت من الأساطير الهندوسية ، ولقد أخذ بيشامون من إله الحرب سكاندا Skanda .

بث وبرن
Bith & Birren

فى الأساطير السلتية ، اسم زوج وزوجته فى أسطورة الفيضان العظيم . لقد هرب بث وزوجته برن وابنتهما بيزارا وزوجها فنتان ، مع ابنهما لارا Lara وزوجته باما Balma على ظهر سفينة عندما هاج الفيضان فى الأرض . غير أن القمر - بعد فترة وجيزة - تحطم إلى مئات الشظايا وقتل الأسرة كلها .

بيتون وكليوبيس
biton & Cleobis

بطلان من آرجوس ، فى الأساطير اليونانية ، كانا ابنين لـ « كيديبى Cy-dippe » كاهنة الإلهة هيرا عندما لم تجد أمهما ثوراً يجر عربتها ، قاما بجرها عدة أميال حتى وصلت إلى معبد الإلهة هناك، فدخلت الأم ودعت الإلهة أن تمنحهما أفضل هدية ممكنة مكافأة على عملهما وإخلاصهما لها . واستجابة لها منحتهما الإلهة شرف الوفاة فى معبدها « فلا أحد يدعى سعيداً حتى يموت » كما قال سوفكليس .

بلين : Blain

عملاق ، فى أساطير الشمال ، كثيراً ما يتحد اسمه مع « يمير » العملاق العظيم الذى ظهرت الأرض من جسده .

القديس بليز : Blaise, St.

فى أساطير القرن الرابع المسيحية ، راعى الأطباء ، وممشطى الصوف . يضرع إليه لحماية من أمراض الحلق . يحتفل بعيده فى ٣ فبراير .

كان بليز طبيباً قبل أن يصبح أسقفاً فى أرمينيا ، قطعت رأسه بعد أن مزق جسده بمشط حديدى كان يمشط به الصوف . وتقول الأسطورة أن هذا الأسقف ، وهو فى السجن ينتظر موته ، قام بمعجزة هى إنقاذ طفل من الموت وقفت شوكة سمك فى حلقة وكاد أن يحتضر . وأصبح فى العصور الوسطى واحداً من أكثر القديسين شعبية .

بلانش فلير

(الزهرة البيضاء)

Blanch, Fluer

فى أساطير العصور الوسطى ، جارية مغربية أنقذها رجل مسيحى ، وكتبت عنها كثير من الروايات الرومانسية .

بلاثنات (الزهرة الصغيرة)

Blathnat

فى ميثولوجيا السلت : ابنة ميدر Mider ملك العالم السفلى ، ساعدت البطل « كوتولين » على سرقة مرجل والدها السحرى الذى كان يحرسه زوجها كورددى كما ساعدت البطل فى قتل زوجها . ولها أيضاً أساطير « ولش » وهى التى تسمى «بلودرود » (أو الزهرة البكر) التى خانت أيضاً زوجها ، وعقاباً لها تحولت إلى بومة .

بلوبيرد

(قاتل زوجاته)

Bluebeard

القاتل زوجاته واحدة بعد الأخرى . فى الأساطير الشعبية الأوروبية : وغد كان يتزوج، ويقوم بقتل الزوجة ، فعل ذلك فى ثلاث أو سبع زوجات ، ثم قتلته فى النهاية آخر زوجاته . وقد يظهر « بلوبير » فى صورة ملك أو تاجر أو ساحر أو مشعوذ . وبصفة عامة كان يعطى زوجته مفاتيح قلعته أو منزله ويخبرها ألا تفتح بابا معيناً . وبالطبع كانت الزوجة تفتح الباب فتجد أمامها عدداً من جثث الزوجات ؛ أو بحيرة من الدم وعندما يعود « بلوبيرد » فإنه إما أن يقتل زوجته ، أو يسجنها فى زنزانة بحيث لا تجد ما تأكله سوى اللحم البشرى . وقد حدث ذلك لجميع زوجاته فيما عدا زوجة واحدة وهى الصغرى التى قتلت هذا الوغد فى بعض الروايات بسيف ، أو أنقذها شاب من قبضة هذا الوحش فى رواية أخرى . وفى رواية ثالثة أنها فاقته ذكاء ودهاء فتمكنت من خدعه وفرت منه وقام أخواتها بقتله .

بلندربور

Blunderbore

عملاق فى الحكايات الشعبية البريطانية، خدعه « جاك » قاتل العملاق حتى مزق أمعاءه . وتبدأ القصة بأن قدم بلندربور لجاك قاتل العملاق فراشاً ينام عليه لمدة ليلة ، على أمل أن يجهز عليه وهو نائم غير أن جاك تشكك فى الأمر فوضع قطعة كبيرة من الخشب على الفراش بدلاً منه ، وعندما جاء العماق ليلاً وانهال بهراوته على الفراش ظن أنه قتله ، وفى الصباح ظهر

جاك مع طعام الإفطار ، فاندهش العملاق الذى ظن أنه قتله فى الليلة الماضية ، وأثناء تناولهما للحلوى فى الصباح كان جاك يخدع العملاق بأنه يأكل ، لكنه كان فى الحقيقة يحشو حقيبة وضعها تحت ملابسه بالحلوى، ثم وضع فيها سكيناً وكان العملاق الذى يلتهم الحلوى بشراهة لا يفتأ ينظر إليه ، وعندما رأى أنه يخبأ الحلوى تناول الحقيبة وابتلعها ، فمزقت السكين أحشاءه ، وهكذا قتل العملاق نفسه .

بو : Bo

شجرة مقدسة فى الديانة البوذية - شهدت تأملات بوذا تحتها حتى وصل إلى مرحلة الاستنارة (راجع شجرة بوذا فيما بعد) .

بون
(البقرة البيضاء - إلهة)
Bounn

فى أساطير السلت : إلهة الماء ، زوجة تخنان ، وعشيقة الإله داجا Daga، رأم أنجوس إله الحب والجمال . بعد أن قضت وطراً مع داجا أرادت أن تتظاهر أنه يطاردها فسارت فوق الماء حيث ظهرت ثلاث موجات، أخذت الأولى بقامتها والثانية بيدها والثالثة بعينها . وأخيراً أغرقتها الأمواج التى كانت تطاردها ، وتحولت إلى نهر بون حيث عاش بجوارها الساحر سليمان الذى كان يتغذى على البندق المتساقط من شجرات البندق التسع القائمة على شاطىء النهر .

بوشيكا : Bochica

فى أساطير هنود كولومبيا : إله رئيس، وبطل شعبى جاء من الشرق مرتحلاً ومتخفياً على هيئة رجل عجوز ملتحى ، يعلّم الإنسان قوانين الأخلاق والفنون . وفى بعض الروايات أن بوشيكا أنقذ الشعب من الطوفان عندما غمرت المياه سهول « بوجوتا » ، عندئذ أخذ بوشيكا عصاته الذهبية وشق بها الجبال محدثاً ممرات تنفذ منها المياه . وكانت زوجته إلهة قوس قزح تشرف على النساء وعلى ميلاد الأطفال وتجعل الحقول خصبة ، وكان بوشيكا يعبد أحياناً على أنه « الشمس» أو « السيد » أو يتجسد فى هيئة بطل قوم .

بوذى : Bodhi

مصطلح فى الديانة البوذية يعنى التقرير أو الاستنارة أو اليقظة ومنه جاء « بوذا » ، أى الرجل الذى وصل الى الاستنارة Bod-hi وهى آخر مرحلة يأمل الرجل البوذى فى

الوصول إليها بعد أن يتخلص من دورة التناسخ ويدخل النرفانا ، أو يصل إلى التحرر الروحى .

بوذيدهارما
Bodhidharma

حكيم فى بوذية القرن الخامس الميلادى ، أدخل البوذية إلى الصين حيث كان يسمى « بو - تى تا - مو » ، وكثيراً ما كان اسمه يختصر إلى « تامو ». وفى أساطير اليونان كان يسمى « داروما » .

بوذا المنتظر
Bodhisttva

الشخص الموعود أن يصبح بوذا - أى الشخص الذى وصل إلى مرحلة ما قبل الاستنارة مباشرة ، أو قل إنه بوذا « بالقوة » أو لديه الاستعداد أن يصبح بوذا . وعدد هؤلاء من الناحية النظرية لا حصر له ، وهم يحملون أسماء مختلفة فى الصين والتبت واليابان ، وهؤلاء يصوَّرون فى الفن البوذى وعلى رؤسهم تاج من الجواهر ، بينما بوذا تكون زينته - وهو الذى يجلس فى الوسط - فى غاية البساطة . ويطلق هذا المصطلح فى نصوص بالى على بوذا نفسه قبل أن يصل إلى الاستنارة .

شجرة بوذا
Bodhi - Tree

وتسمى أحياناً شجرة « بو Bo » وهى شجرة مقدسة فى الديانة البوذية وصل بوذا تحتها إلى مرحلة الاستنارة ، وتروى القصة فى كتاب Mahabodhi ، أى « أخبار بوذا العظيم » الذى كتب فى القرن الحادى عشر، وينسب إلى أباتيسا Upatissa ، وتروى القصة أخبار الشجرة وقت بوذا ، ثم بعد استنارته . والشجرة نموذج جيد لشجرة التين المقدسة أوتين المعابد (شجرة تين هندى ضخم معمر) - الشهير فى الهند ، والمقدس فى الديانة الهندوسية بوصفه مصدراً للخصوبة أو المعرفة ، أو هما معاً . وشجرة التين مذكورة أيضاً فى الكتاب المقدس بعد أن أكل آدم وحواء من شجرة المعرفة فانفتحت أعينهما ، وعلما أنهما عريانان ، فخاطا أوراق تين وصنعا لأنفسهما مآز - (تك . إصحاح ٣ : ٧) .

Bomazi : بومازى

فى الأساطير الإفريقية (ولا سيما قبائل بوشنجو فى الكنغو) إله البوشنجو ووالد التوأم الذكر « وتو » و « مويلو » . ذات مرة أوحى « بومازى » إلى زوجين عجوزين أن ينجبا طفلاً ، وبمرور الوقت أنجبا طفلة ،

وعندما كبرت تزوجت « بومازى » ، وأنجبت له خمسة أبناء. اثنان منهما التوأم الذكر سالف الذكر . ثم أصبح « وتو » بعد ذلك شعب البوشنجو .

بون : Bon

الديانة الأصلية لسكان التبت قبل دخول البوذية .

بونادیا (الإلهة الطيبة)
Bona Dea

إلهة لاتينية قديمة ، فى الميثولوجيا الرومانية ، وهى تسمى أيضاً فونا Founa راعية الطهارة والعفة والخصب . تزوجت من « فونس » الذى لم يرها إلا بعد الزواج، ويقوم بالإشراف على عبادتها عذارى الموقد ويقام الاحتفال بتأسيس معبدها فى شهر مايو، وعندئذٍ تتلى الصلوات للوقاية من الزلازل ، كما يقام احتفال سرى فى منزل رئيس المدينة يحضر المشرفون وعذارى الموقد فى ليلتى ٣ ، ٤ مايو ، وتترأس سيدة المنزل إقامة الشعائر التى يمنع الرجال من المشاركة فيها ، وبعد أن تقوم النساء بتقديم قرابين من الخنازير الرضع يؤدين رقصات بمصاحبة الآلات الوترية وآلات النفخ الموسيقية .

والفن الرومانى يصور دونادیا ممسكة بصولجان بيدها اليسرى ، وعلى رأسها أكليل من أوراق الكرمة ، وإلى جوارها جرة من النبيذ ، وبجانب صورتها الحية المقدسة .

القديس بونافنتيرا
(أى الحظ الطيب)
(١٢٢١ ـ ١٢٧٤)
Bonaventura, St.

حجة وأستاذ سيرافى فى اللاهوت (نسبة إلى الملاك سيرافى فى التراث اليهودى) حصل على درجة الدكتوراة من جامعة باريس عام ١٢٥٣ وعُين أستاذاً للاهوت حتى عام ١٢٥٧ ، اسمه الحقيقى يوحنا الفيداتزى ، ويقال إن سبب تسميته أنه مرض وهو طفل وأخذته أمه للقديس فرنسيس ليعالجه ، وعندما رآه صاح مرحى بالحظ الطيب O, Bonna Venturai فأطلقت الأم على الطفل اسم « بونافنتيرا » ووهبته لله . وعندما بلغ سن الثانية والعشرين أصبح من الفرنسيسكان وذهب إلى باريس لدراسة اللاهوت .

وتقول الأساطير المسيحية إنه شعر ذات يوم أنه ليس أهلاً « لتناول » فلم يذهب لمشاركة الربانية ، غير أن أحد الملائكة أحضرها إليه .

القديس بونيفيس
(٦٧٥ ـ ٧٥٤)
Boniface, St.

رسول من ألمانيا كما تقول الأسطورة المسيحية ، وهو راعي الخياطين وصانعي الجمعة . يحتفل بعيده في ٥ يونيو .

بوتن : Boten

إله في الديانة البوذية في اليابان ، اشتق اسمه من إله الهندوسية براهما . ويصورونه وهو واقف في منتصف ورقة من نبات اللوتس ، بثلاثة رؤوس في كل منها ثلاثة أعين ، يعلوها رأس أصغر بعينين فقط .

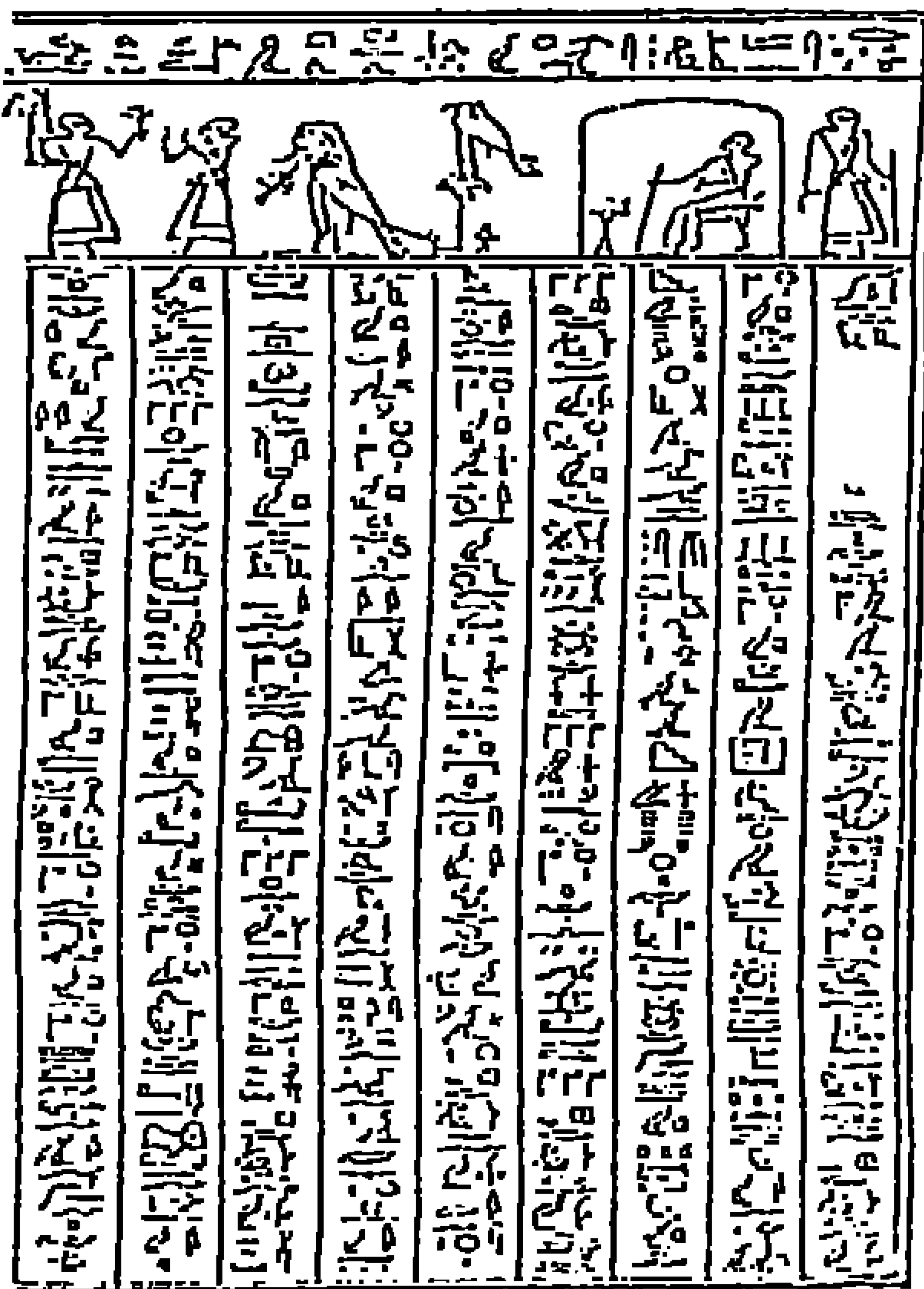
كتاب التغيرات
Book of Change

كتاب التغيرات من الكتب الأساسية في الكونفوشية قيل إن كونفوشيوس كتبه بنفسه، وإن كان قد جمعه من تراث الصين القديم ويسمى Iching .

كتاب الموتى
Book of Dead

مصطلح أطلقه العلماء تجاوزاً على مجموعة النصوص الجنائزية المصرية القديمة، أغلبها من الرقى والتعاويذ ، صور من خيال الفراعنة وآمالهم في الآخرة .

وتتألف المجموعة من التراتيل ، والترانيم ، والصلوات ، والكلمات السحرية .. إلخ . بدأت كتابتها على أوراق البردى منذ أيام الأسرة ١٨ ، فكانت توضع مع المومياء ، وفوق التابوت ، أو مرسومة على جدران الأهرامات ، والقبور ، وهي كمتون الأهرام، ومتون التوابيت ، لم ترتب فصولها ترتيباً منطقياً ، ولم يكن فهمها سهلاً لولا ما صاحبها من الصور والرسوم الموضحة ، فهناك تصوير لحساب الميت ، ووزن أعماله بالقسطاس المستقيم ، وذلك بعد أن تثبت براءته من كبائر الآثام ، وفيها دعاء يتوسل به المرء إلى قلبه (وهو لديهم مصدر التفكير والتدبير) أن يكون معه لا عليه يوم الحساب .



كتاب الموتى

وقد اكتشف العلماء هذه النصوص فى بداية القرن التاسع عشر بعد أن سرق لصوص المقابر مجموعات من قراطيس البردى كانت مع المومياوات .

Boorala : بورالا

اسم الإله الخالق فى أساطير استراليا . وعندما يموت البشر يتجه الصالحون ، والأخيار إلى بيت بورالا .

بورابنو
Boora Pennu

إله الضوء فى الهند ـ إله محلى خلق إلهة الأرض تارى بنو Tari Pennu ، وتزوجها وأصبحت رفيقته ، وعن طريقها أنجب الآلهة الأخرى .

Boreas : بورياس

رياح الشمال فى الأساطير اليونانية . ابن أسترايا Astraea وإيوس Eos ، وشقيق الرياح الأخرى : زفروس ، وإيروس ، ونوتس. وهو يسمى أكويلو Aquilo فى الأساطير الرومانية . ويقع بيته فى تراقيا على البحر الأسود، ولقد ظهر « بورياس » فى عصر النهضة الأوربية فى تصنيف الفصول الأربعة على أنه يجسد الشتاء ، ويصورونه على أنه رجل عجوز يحمل زهوراً شاحبة.

Bori : بورى

فى أساطير استراليا روح لا ترى ، تقتل ضحاياها بحقنهم بأمراض لا شفاء منها .

بوريس وجلب (قديسان)
Boris & Gleb

قديسان شهيدان من القرن الحادى عشر فى الأسطورة المسيحية . يحتفل بعيدهما ولا سيما فى روسيا فى ٢٤ يوليو ، وهما أبناء القديس فلاديمير حاكم كييف .

Borvo : بورفو

إله الشفاء فى أساطير السلت ، يسيطر على ينابيع العلاج والمياه المعدنية ولا سيما فى وسط فرنسا . وقد وحد الرومان القدماء بينه وبين الإله أبوللو .

Bragi : براجى

أحد آلهة الإيزيز (إيسير) ، وهو إله الشعر والفصاحة فى مجمع الآلهة الاسكندنافية ، وهو ابن الإله « أودين »، وزوج أدونا Iduna .

Brahma : براهما

الإله الخالق فى الديانة الهندوسية ، وهو الإله الثالث فى مثلث الآلهة الذى يشمل فيشنو وشيفا .

وتذهب الهندوسية الحالية إلى أن براهما هو أبو الآلهة ، وهو منشيء الكون وحارس العالم ، وإن كان الإله الخالق فى الفيدا القديمة لا يذكر اسمه ، وإنما يطلق عليه لقب « سيد المخلوقات » أو « البيضة الذهبية » وكثيراً ما يصور براهما بأربعة رؤوس ، وأربعة أيدى ولحية ، وهو ينظر فى جميع الاتجاهات ، ونسجت حول أصله الكثير من القصص : فقد جاء فى الملحمة الهندوسية المهابهارتا أن براهما خرج من سرة الإله فشنو . وفى نصوص أخرى أنه عاش على شكل بيضة لمدة ألف عام ، ثم خرج منها ، ولما كانت الأرض غارقة بالمياه فقد اتخذ شكل الخنزير البرى (وفى كتابات هندوسية متأخرة أن الذى قام بهذا التحول وتجسد فى هيئة خنزير برى هو الإله فشنو) وغاص تحت الماء ليرفع الأرض على نابيه ، ثم باشر براهما بعد ذلك عملية الخلق، ، وقد كتب عنه الشاعر الأمريكى قصيدة شهيرة بعنوان براهما ، أثارت الكثير من التسؤلات بين الناس حتى قال الشاعر لابنته: « قولى لهم أن يضعوا اسم يهوه بدلاً من براهما ».

العفة : Brahmacarya

حالة الطالب أو السالك الدينى الهندوسى غير المتزوج ، وهى إحدى المراحل الأربعة فى حياته .

براهمن : Brahman

مصطلح فى الديانة الهندوسية يدل على الحقيقة النهائية فى العبادة ، وهو اسم محايد من حيث الجنس . والصورة المذكورة منه هى براهما ، وهو يشير إلى القوة المقدسة الكامنة فى طقوس الأضاحى التى يقوم بها رجال الدين ويُسَمُّون البراهمة . وينظر عادة إلى رجل الدين البرهمى كما لو كان إلهاً. وهو يعرف فى الكتب المقدسة على النحو التالى : هناك نوعان من الآلهة : الأول الآلهة على نحو ما نعرفهم ، والثانى هم هؤلاء البراهمة الذين يعرفون بالفيدا Vadas ويرتلونها ، فهم من الآلهة البشر .

ولا شك أن هذه العبارة كتبها رجل دين برهمى ، وهى تستخدم لتدعيم سلطانهم ومركزهم فى المجتمع الهندى . وتساوى بعض النصوص الهندوسية بين كلمة برهمى وكلمة أتمان Atman (الروح) ؛ فهما معا يدلان على الحقيقة النهائية أو روح العالم .

البراهمى : Brahmana

فى السنسكريتية مالك براهما ـ أعلى طبقة اجتماعية فى الهندوسية ، وهى طبقة

الكهنة ، ويرجع وضعهم الرفيع إلى تقسيم الفيدا للسكان إلى أربعة طوائف مغلقة . وكلمة براهمانا قد تعنى إما أقوال البراهمة، أو شرح الكلمات المقدسة .

براهمانى : Brahmani

الإلهة الأم فى الديانة الهندوسية ، وهى ساكتى Sakti التى أصبحت فى الهندوسية المتأخرة واحدة من مجموعة إلهات عددها ثمانية ، وترافقها أوزة ، وترتدى رداءً أصفر ، وتسمى أحياناً براهمى Brahmi.

بران : Bran

إله فى ديانة السلت ، وهو يرعى الشعر والشعراء ، ويرى بعض الباحثين أنه كان إله العالم السفلى ؛ بدليل أن الكائن المفضل عنده هو الغراب الأسود ،وهو يرتبط بالموت .

برانون : Branwen

إلهة الحب فى ديانة السلت ، وشقيقة الإله بران إله الشعر .

بريل بليك : Breidal blick

قصر الإله بولدير Boldur فى الأساطير الإسكندناوية الذى قُتِل بتخطيط من إله الشر لوكى Loki .

برس (الجميل)
Bress

إله الشمس فى ديانة السلت ، ابن فومر Fomer وإرى Eri إلهة الهواء . أصبح ملكاً على أيرلنده . وعلى الرغم من وسامته فلم يكن محبوباً من شعبه ؛ لأنه أرهقه بالعمل والضرائب الباهظة ؛ وأخيراً قتل .

برنز : Brewins

أرواح شريرة غير مرئية فى أساطير استراليا تسبب الأمراض ، وفى استطاعة الشخص الداوى أن يطردهم شريطة أن يستخدم معهم الكلمات الفاحشة . وهو يمتص من جسم الضحية الأجزاء التى هاجمتها هذه الأرواح .

برايان (القوى) : Brian

إله الريح أو المعرفة فى أساطير السلت .

بريجت : Brigit

إلهة الخصب والنماء فى أساطير القارة الأوربية وأيرلنده .

بريهاسباتى (إله الكلام المقدس)
Brihaspati

ربما كان فى الأصل لقباً لإله « أندرا»

أو الإله « أجنى » فى الديانة الهندوسية . ثم أطلق بعد ذلك على إله مستقل ، يوحدون بينه وبين كوكب المشترى . وتقول الأسطورة إن إله القمر سوما Soma اختطف زوجته تارا Tara واغتصبها ، وأنجب منها بوذا Budha (الحكيم) الذى هو كوكب «عطارد» .

برمير : Brimir

عملاق فى الأساطير الإسكندنافية، يتحد أحياناً مع العملاق الأول يمير Ymir .

برتومارتيس
Britomartis

إلهة كريتية فى الأساطير اليونانية ـ ابنة زيوس وكارى Carme ، أوليتو Leto وهى كثيراً ما تتحد مع الإلهة آرتميس Artemis راعية الصيادين والبحارة ، وهى أيضاً إلهة الميلاد والعفة . وعندما تكون إلهة البحر فكثيراً ما تسمى دكتينا Dictynna (سيدة الشباك) ، أحبها مينوس .. Minos وطاردها تسعة أشهر ، فقفزت من البحر إلى صخرة عالية حتى تتجنب مضايقاته . وتقول بعض الأساطير إن الإلهة آرتميس Artemis أنقذتها باصطيادها فى شبكة ، ثم جعلتها إلهة .

بريطانيا
Britannia

إلهة حارسة كان أول ظهور لها فى القرن الثانى الميلادى على العملة التى سكها أنطونيوس بيوس Antoninus Pius (٨٦ ـ ١٦١) الإمبراطور الرومانى من (١٣٨ ـ ١٦١) ، ثم أصبحت رمزاً للإمبراطورية البريطانية بعد أن تم التوفيق بينها وبين الآلهة الرومانية « منيرفا » Minerva .

بريزو (الساحرة ـ الناعمة)
Brizo

إلهة فى الأساطير اليونانية ، تعبد فى ديلوس Delos ، وتقدرها النساء ؛ لأنها تقوم بحماية البحارة .

قزم فى الأساطير الإسكندنافية ، شقيق سندرى Sindri . كان بروك يقوم بنفخ الكير لأبناء سندرى الأقزام الذين يعملون فى صناعة الذهب ، غير أن لوكى : Loki الإله الشرير يقوم بتعذيبه بأن يتخذ شكل ذبابة تطن فى أذنيه .

برنتيز (الرعد)
Brontes

فى الميثولوجيا اليونانية والرومانية ـ ابن أورانوس والإلهة جيا Gaea ، وهو أحد

السيكلوب Cyclopes الثلاثة : والاثنان الآخران هما آرجيس Arges (صاعقة البرق) ، و ستيروبس Steropes ، (وميض البرق) .

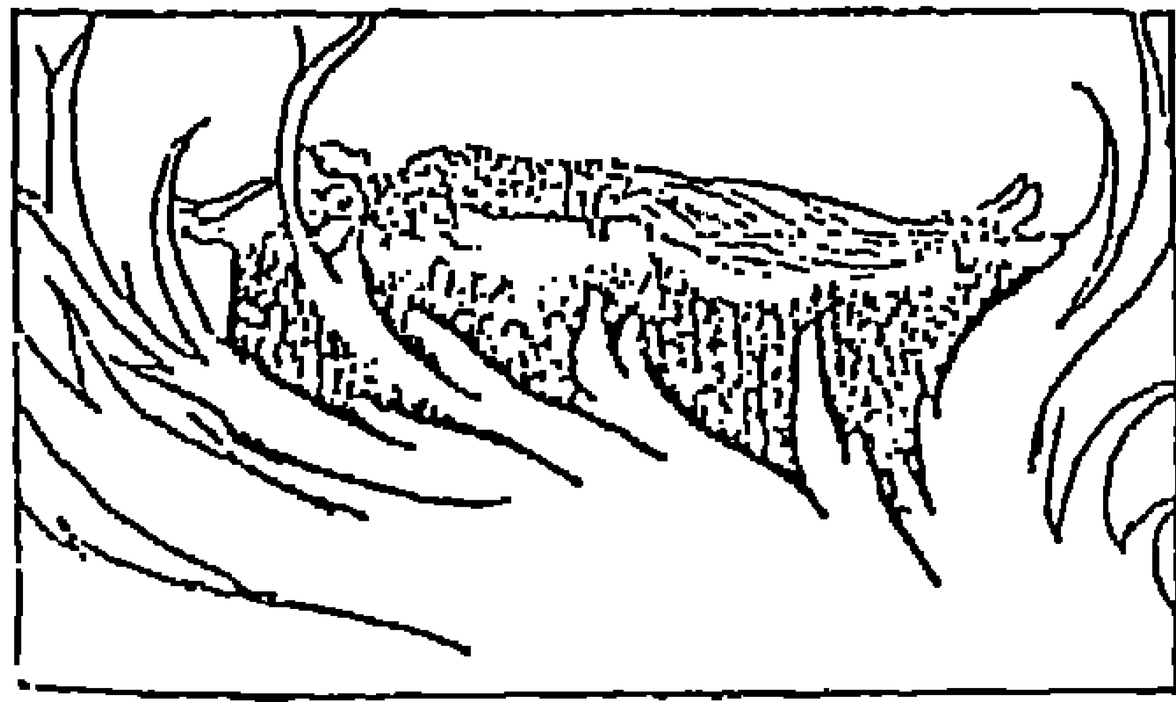
برونى (جنية سمراء)

Brownie

فى أساطير السلت ، عفريت اسكتلندى، ويبدو أنه كان فى البداية أحد آلهة السلت ، وهو فى الليل ينشغل ببعض الأعمال الصغيرة فى الأسرة . والبرونى جنيات سمراء اللون ، أو أرواح سمراء ضاربة للصفرة.

برنهيلد: Brynhild

ابنة أودين Odin كبير الآلهة فى الأساطير الإسكندنافية ، وهى تظهر فى كثير من الحكايات والأساطير ، وعندما عصت أوامر والدها وانحازت إلى أعدائه عاقبها بأن جعلها تنام وحولها حلقة من النيران ، ولا يستطيع سوى بطل شجاع أن يقتحم هذه النيران ليوقظها ، وهى مهمة قام بها « سجيرد Sigurd » وعندما استيقظت وقعت فى غرامه ، وأعطاها خاتماً سحرياً ، غير أن البطل عندما سافر إلى بلاد النيبلونج Nibelungs تناول شراباً سحرياً أنساهمحبوبته « برن هيلد » ، وتزوج من جُدرن Gudrun وفى نهاية الاسطورة تنتحر برن هيلد .



برنهيلد

بوخيس

Buchis

الثور الأبيض المقدس فى الديانة المصرية القديمة ، ارتبط بالإله مين إله الإخصاب ، كان فى العصور المتأخرة يعبد فى المناطق المجاورة لطيبة مثل مدامور وأرمنت وقيل إنه تجسيد لإله الحرب منتو Menthu .

بوذا (المستنير ـ المستيقظ)
٥٦٦ـ ٤٨٦ ق. م
Buddha

مؤسس البوذية ، اسمه الحقيقي «سدارثا أوجوتاما Gouta-. Siddhartha ma » ابن حاكم مقاطعة ساكاس (ولهذا يسمى حكيم ساكاس) بإقليم نيبال Nep-alase في القسم الشمالي من الهند الوسطى . أحاطت حياة بوذا الأكبر أساطير ونوادر لا حصر لها، منها أن روح بوذا هي التي اختارت عصر ظهوره ، والقارة التي سيظهر بها ، ومسقط رأسه ، وموعد ولادته، والأم التي ستلده . ماتت أمه « ماه مايا » بعد ولادته بسبعة أيام، وتقول الكتب البوذية المقدسة : إن الرحم الذى حل به بوذا المستقبل ، لا يمكن أن يستقر به كائن آخر، مثله في ذلك مثل الضريح في الهيكل لا يدفن فيه أكثر من شخص واحد ؛ من أجل هذا توفيت والدة بوذا المستقبل وعمره سبعة أيام . استمتع في قصر الملك بجميع أنواع الترف والنعيم ، وتزوج « ياسودارا Ya-sodhara » في السادسة عشرة ، وأنجب منها ابنه راهولا Rahula .

غير أن « سدراتا » شاهد أربعة أحداث سببت له ألماً شديداً ، وزلزلت سعادته : الحادث الأول : رأى شيخاً هرماً ناحل الجسم ، مقوس الظهر يمشى متثاقلاً مستنداً إلى عصاه ، وفزع الأمير عندما عرف أن هذا الشيخ كان فى مرحلة من حياته شاباً مثله ، وأن هـذا هو مصير كل إنسان ، ورأى « سدراتا » منظراً آخر لكنه هذه المرة رجلاً مصاباً ببرص شوه بشرته أبشع تشويه . ثم رأى منظراً ثالثاً كان أدعى إلى الكآبة والحزن : منظر جنازة ميت ، رأى فيه المشيعين يلتفون حول الجثة الهامدة وينخرطون فى البكاء والعويل ، فتألم ألماً شديداً ، وصمم على معرفة أسرار هذه الحياة، ثم رأى المنظر الرابع : راهب متبتل يرتدى رداء أصفر ، يوحى منظره بالشجاعة، وضبط النفس ، وهو يطلب من الأمير أن يهجر جميع مظاهر الترف والنعيم الذى يحيط به ، ويدعوه إلى أن يلقى بنفسه فى خضم العالم الروحى ، ويجد فى الطلب والبحث حتى يصل إلى الحقيقة التى تنقذ الناس مما يعانونه من بؤس وشقاء .

كان الأمير فى التاسعة والعشرين من عمره عندما عزم على هجر الحياة المادية ، فأيقظ خادمه الأمين تشانداكا Chandaka فى منتصف ليلة مقمرة من شهر يوليو؛ ليسرج جواده كانتكا Kantaka ، وخرج من القصر . وتقول الأسطورة إن الملائكة أغلقت فم الجواد حتى لا يصهل ، ومنعت حوافره من ملامسة الأرض حتى لا يسمع

صوتها .. إلخ ، وسار الأمير وخادمه حتى وصل إلى شاطىء نهر أنوما Anoma ، وهناك حلق شعر رأسه بسيفه ، وخلع ملابسه وما كان يتحلى به من جواهر وأعطاها لخادمه .

جلس بوذا جلسة المتأمل المتدبر تحت شجرة عظيمة من فصيلة التين تسمى شجرة البو Bo Tree ، والتى تسمى فى البوذية شجرة الحكمة ، وأخذ على نفسه عهداً قال فيه : « لن أغادر مجلسى هذا حتى أحصل على الحكمة السامية ، وأصل إلى المعرفة الحقة ».



بوذا يعظ



بوذا

وتروى الأسطورة إن إله الشر والظلام مارا Mara هاجمه فى تلك الليلة وجمع أتباعه من الشياطين ، والتفوا حوله فى محاولة لإحباط مساعديه ، فزينوا له المطامع الدنيوية ، ورفعوا شأن الشهوات الحيوانية وحاولوا غوايته بمجموعة من النساء الجميلات .. إلخ لكنه ظل ثابتاً صامداً لا يتحرك ولم ينبثق نور الفجر إلا وقد تحول الأمير إلى بوذا الأكبر أو بوذا الحقيقى صاحب النفس الصافية ، المستنير الكامل ، والمنقذ المنتظر .

وفى تلك الليلة وصل بوذا إلى الحقائق الأربع النبيلة وهى :

١ ـ الوجود شقاء .

٢ ـ الشهرة هى سبب الشقاء .

٣ ـ لكى يتخلص الإنسان من الشقاء عليه أن يتغلب على الشهرة .

٤ ـ لكى يصل الإنسان إلى هذا الغرض عليه أن يسلك طريق الثمانية وهو :ـ

١ ـ الفهم السليم للعقيدة (والإيمان بالحقائق السابقة) .

٢ ـ الأغراض النبيلة (الاتجاه إلى عمل الخير ، واجتناب الاتجاه إلى الشر) .

٣ ـ القول الطيب (حفظ اللسان عن الكذب ، والنمية ، والسب ، والاستهزاء بالناس) .

٤ ـ العمل الصالح (عدم الاعتداء على أموال الآخرين وأرواحهم) .

٥ ـ اتباع خطة قويمة فى الحياة وكسب العيش (حسن معاملة الناس ـ وكسب المال من أعمال مقبولة) .

٦ ـ بذل الجهد الصادق (عدم الكسل والتراخى ، وغرس الاتجاهات الطيبة) .

٧ ـ الأفكار الصحيحة ، والانغماس فى العمل دون الشعور باليأس .

٨ ـ التركيز الذهنى السليم ، أو صدق التأمل الروحى ، أو التفرغ للتبتل والرياضة الروحية ، كى يصل الإنسان إلى الغرض الأسمى وهو النرڤانا Nir-vana .

ثم بدأ بوذا يجمع تلاميذ لعقيدته ، والحادثة الكبرى فى حياته بعد ذلك هى التى تسمى بـ « موعظة القانون » أو موعظة حديقة الغزلان قرب بناريس Benares ، حيث بلغ عدد تلاميذه نحو الثلاثين ، ولقد تجمعوا فى البداية للسخرية منه ، لكنهم عندما استمعوا لحديثه آمنوا بدعوته . وتروى النصوص التقليدية نماذج من هذه الموعظة على النحو التالى :

سلوك الإنسان نوعان : من ينغمسون فى الشهوات ، وهذا هو سلوك الماجن المستهتر . والثانى : من يعذبون أنفسهم لإماتة الجسد . وكل من هذين النوعين ممقوت ولا قيمة له ، وعلى هؤلاء وأولئك أن يسلكوا مسلكاً وسطاً إذا أرادوا إصلاح العالم البشرى . إن من يعرف أن الوجود عذاب وألم ، ويعرف أيضاً سبب هذا الشقاء فإنه يكون قد وصل إلى الحقائق النبيلة الأربعة.

وسوف تكون الأفكار الصحيحة هى المشعل الذى ينير له طريقه .. الحقيقة نبيلة، الحقيقة تخلصكم من الشر ، ولا شىء يمكن أن يخلص العالم سوى الحق . والبوذيون يصورون بوذا وهو يعظ ما يطلقون عليه موعظة القانون ، جالساً ويداه مطبقتان على صدره .

والمرحلة الأخيرة فى حياة بوذا هى وصوله إلى النيرڤانا Parinirvana (أى الاختفاء التام) ويصورونه أحياناً وهو نائم ، وبعض تلاميذه ينتحبون حوله ، وتقول الأسطورة إن الأرواح فى الأرض والسماء اجتمعت وشاركت فى نعيه والبكاء عليه . وبعد إحراق جثته اختلف أتباعه حول ما خلفته النار من عظام ورماد ، وانتهى الأمر بتقسيم البقايا عشرة أقسام ظفر كل فريق من المتنازعين بقسم ، وبنوا فوقه ضريحاً ، وظلت هذه الأضرحة سنين طويلة مقصد الحجاج من جميع أنحاء الهند .

ويمكن لكل إنسان يسلك طريق

الثمانية أن يصبح بوذا ، أما بوذا نفسه فهو يسمى بوذا الأكبر ، أو حكيم ساكاس ، أو بوذا التاريخى .

بوذات (المستنيرون)
Buddhas

فى الديانة البوذية ـ أولئك الذين وصلوا إلى مرحلة الاستنارة ، فهناك عدد من شخصيات مثل بوذا التاريخى ـ جوتاما ـ ربما عاشوا قبل بوذا الأكبر ، وربما ظهروا فى المستقبل . وتعتقد بوذية المهايانا فى عدد لا نهاية له من بوذا ، وتقول البوذات الموجودون فى الماضى ، والحاضر ، والمستقبل ، يزيد عددهم عن حبات الرمل على ضفتى نهر الكنج Ganges ، ويحظى حوالى ألف بوذا فى منطقة نيبال Nepa-lese بالتبجيل والاحترام . غير أن هذا العدد يقل كثيراً فى بعض الأساطير البوذية الأخرى ، فهناك مجموعة تتألف من ٢٥ شخصية تبدأ من بوذا دبنكارا Dipankara، وتنتهى بـ بوذا التاريخى ، أو بوذا جوتاما . فى بعض الأحيان تحسب الشخصيات السبع على أنها شخصيات بوذا الرئيسية ، بالإضافة إلى بوذا المستقبل ليكتمل العدد ثمانية ، وهو العدد المقدس عند البوذيين .

ويؤمن البوذيون جميعاً بوجود عدد كبير من شخصيات بوذا . وتعتقد بوذية ترافادا Theravada (طريق الشيوخ) أنه لا يمكن أن يوجد سوى بوذا واحد فى كل عصر . أما بوذية المهايانا فهى تعتقد بإمكان وجود عدد من شخصيات بوذا فى أنظمة العالم المختلفة .

بو : Bue

بطل شعبى فى أساطير ميكرونيزيا Mi-cronesia (وهو شعب يسكن مجموعة جذر متعددة فى المحيط الهادى الغربى ، شرقى الفلبين) ولا سيما جذر جلبرت Gilbert ، صعد إلى السماء وأحضر النار للجنس البشرى ، وتقول الأسطورة إنه هو الذى علم الناس صناعة القوارب ، وبناء المنازل ، كما علمهم الغناء والرقص .

بوجا : Buga

الإله الخالق فى أساطير شعوب سيبريا، ولاسيما شعب التونجوز Tungus المقيم فى الأجزاء الشرقية من سيبريا ، وتذهب الأسطورة إلى أن بوجا الإله الخالق أخذ مواد الخلق وعناصره من الجهات الأربع للأرض: فأمده الشرق بالحديد ، والجنوب بالنار ، وأعطاه الغرب الماء ، فى حين أن الشمال زوده بالتراب ، وقد خلق من التراب لحم

وعظام أول موجودين من البشر ، كما خلق القلب من الحـــديد ، والدم من الماء ، والدفء من النار .

Bulla : بولا

صندوق صغير مستدير ، وعلى شكل قلب يحتوى على تعويذة أو حجاب ، فى الديانة الرومانية القديمة يوضع حول عنق الطفل الرومانى الحر بعد ولادته ، وكان ارتداء « بوا » من الذهب ميزة يتمتع بها النبلاء الرومان ، ثم امتدت إلى الأسر الغنية حتى ولو لم تكن من النبلاء ، أما الأسر الفقيرة فكان أطفالها يضعون « بولا » من الجلد ، وكذلك أطفال أسر المحررين (الذين كانوا عبيداً فى السابق) ، وكان الأطفال يطرحونها إذا وصلوا سن الرشد ، فى حين أن البنات تتخلى عنها إذا ما تزوجن ، وفى مناسبات خاصة كان الراشدون يضعونها لتحميهم من الحسد .

Bumba : بمبا

الإله الخالق فى الأساطيـر الإفريقيـــة (ولا سيما شعب الكونجو) ، وهو مخلوق أبيض عملاق فى هيئة البشر .

وكان بمبا يوجد وحده فى الكون عندما لم تكن ثمة سوى الماء ، وذات يوم شعر بآلام حادة فى معدته ، فتقيأ ولفظ الشمس ، والقمر ، والنجوم ، وهكذا وهب النور للعالم . غير أن حرارة أشعة الشمس جففت الماء ، وبدأت ضفات الأنهار الرملية فى الظهور ، عندئذ تقيأ بمبا ولفظ ثمانية من المخلوقات هى : الفـهـد ، والنسـر ، والتمساح ، وسمكة صغيرة ، وسلحفاة ومالك الحزين الأبيض ، والخنفساء ، والماعز، ثم خلق « بمبا » الجنس البشرى ، وكان من بينه ثلاث من أبنائه . وأعطى الجنس البشرى القوانين والعادات والقواعد يسير عليها ، وعندما شعر بمبا أنه أنجز عمله صعد إلى بيته فى السماء ، وهو الآن يتصل بالبشر عن طريق الأحلام والرؤى .

بنجيل
Bunjil

إله السماء الخالق فى أساطير استراليا وهو بطل شعبى . وتقول إحدى أساطير الخلق عندهم إن بنجيل خلق الأنهار ، والأشجار ، والنباتات والتلال ، من الأرض الجرداء ، ولم تكن هناك فى البداية سوى الحيوانات ، ثم خلق بنجيل البشر ، وخلق شقيقه بات Bat وخلق المرأة من طين جلبه من أعماق الماء ، وبعد الخلق علم بنجيل البشر الطقوس والشعائر المقدسة ، ثم صعد

إلى بيته فى السماء . وهم يصورونه على هيئة رجل بقضيب ضخم وفم مملوء بلور .

Bunyip : بنيب

وحش مائى شرير فى الأساطير الأسترالية ، يعيش فى الوحل فى أعماق لبحيرات ، وهو يجذب ضحاياه إلى البحيرة ويميتهم غرقاً .

Burkhan بورقان

إله خالق فى واحدة من الأساطير السيبيرية ، خلق الإنسان فى البداية مكتمل الجسد يكسوه الشعر ، لكن تنقصه الروح التى تبعث فيه الحياة ، فتركه فى حراسة كلب ريثما يصعد إلى السماء ليجلب الروح، غير أن الشيطان شولمان Shuman خدع الكلب وأزال الشعر كله من جسد الإنسان باستثناء أماكن معينة ، و لم يتمكن الشيطان من لمس جسد الإنسان .

Busiris : بوزريس

فى الميثولوجيا اليونانية أن يوزريس ملك مصر هو ابن الإله بوزيدون من ليزيانا . حدث فى عهده قحط تسع سنوات ، وأخبره أحد العرافين بضرورة التضحية بأحد الغرباء كل عام قرباناً لزيوس ، فجعله الملك الضحية الأولى ، وعندما زار هرقل مصر أثناء بحثه عن تفاحات الهسبريد ، سمح لهم بقيده والذهاب به إلى المذبح ليكون ضحية ، لكنه فك وثاقة فى المذبح ، وقتل الملك كما قتل حاشيته .

بوسوماروس
Bussumarus

إله فى ميثولوجيا السلت كان يعبد فى القارة الأوربية ، ويوحد الرومان القدماء بينه وبين إلههم جوبتر .

Bustan : بوستان

قصيدة « البوستان » كتبها سعدى الشيرازى ٢١٣ ١٢٩٢ الشاعر الفارسى المتصوف ، وهى تحتوى على رسائل فى العدل ، والحكومة الصالحة ، والحب الصوفى والحب الدنيوى ، والتواضع .. إلخ، ترجمت إلى اللاتينية وأصبحت معروفة فى أوربا ، اعتبرها بعض الباحثين واحداً من إصحاحات سفر التكوين المفقودة فى العهد القديم .

C

- C -

Cabauil : كابويل

إله فى أساطير الشعوب المايانية ، ولاسيما جواتيما .

Cabbage : كاباج

نبات من فصيلة الخردل يؤكل على أنه نوع من الخضروات . وتروى بعض الأساطير الأوربية أن الأطفال يوجدون تحت أوراقه التى تتخذ شكل الرأس ، وفى بعض القصص الشعبى الأيرلندى أن الأرواح الطيبة تستخدم هذا النبات مطية لها .

كابيرى

(القوى ـ العظيم)

Cabeiri

١ ـ فى الأساطير اليونانية والرومانية آلهة قديمة كانت تعبد بطقوس سرية على طول ساحل بحر إيجه وجزره .

٢ ـ اسم يطلق على أبناء الإله أورانوس إله السماء ، وتروى بعض الأساطير أنهم يشكلون أول شعب ظهر إلى الوجود .

٣ ـ اسم يطلق على أبناء كاميلوس Camillus ابن كابيرو الذى أنجب ثلاث بنات يسمون الكابيريدس Caberides ، وثلاثة أبناءهم الكابيرى .

٤ ـ أبناء زيوس وكاليوبى Calliope .

Caca : كاكا

١ ـ إلهة إيطالية قديمة فى الأساطير الرومانية، ابنة الإله فولكان Vulcan وميدوسا Medusa وشقيقة كاكوس Cacus ، وهو عملاق ينفث اللهب بثلاثة رؤوس ، ويعيش على قمة جبل البلاتين فى روما .

٢ ـ يقال أحياناً إن كاكا : هى إلهة الغائط والبراز . ولازالت الكلمة تستخدم بهذا المعنى حتى الآن فى اللغة الشعبية بين الإيطاليين .

Cachimana : كاشيمانا

روح عظيم فى أساطير الهنود فى أمريكا الجنوبية ، يقوم بتنظيم الفصول والإشراف على المحاصيل ، وهى فى عراك مستمر مع روح الشرير « لوكيامو » .

Cacoch : كاكوش

إله خالق فى الديانة المايانية . خلق الماء الذى ظهرت منه جميع الآلهة الأخرى.

Caceus : كاكوس

عملاق ينفث لهباً فى الأساطير

الرومانية ، ابن الإله فولكانو رميدوسا ، وشقيق « كاكا » . وهو يسكن في كهف في جبل البلاتين في روما ، ويبث الرعب في نفوس أهلها . عندما مر هرقل بقطيع جيريون Geryon غافله كاكوس وسرق بضع بقرات من أفراد القطيع أثناء نومه ، وساقهم إلى كهفه في الجبل ، وأغلق مدخل الكهف بصخرة صخمة لا تستطيع عشرة من الثيران تحريكها . غير أن هرقل سمع خوار القطيع من مكانه ، فأزاح الصخرة وقتل كاكوس بهراوته ، ثم بنى هرقل عند مدخل الكهف مذبحاً للإله جوبتر ، وضحى له بواحدة من البقر . ذكره فرجيل في الإنيادة في الكتاب الثامن ، وهو يجعل كهف كاكوس في جبل أفنتيتن في روما . ولقد صور الكتاب المسيحيون انتصار هرقل على كاكوس على أنه انتصار لقوى الخير على قوى الشر .

كادموس : Cadmus

بطل شعبي في الأساطير اليونانية ، ملك طيبة ، وابن أجينور وأجيورى (أو تلفاسا) وشقيق كليكس ، وألكترا .. إلخ وزوج هارمونيا ، ووالد أجاف واتونوى ، وسميه .. إلخ وشقيق يوربا التي خطفها واغتصبها زيوس ، والتي ذهب كادموس مع شقيقه للبحث عنها ، وحرمت عليهم العودة إلى فينيقا بدونها ، وفي تجوالهم وصلوا إلى تراقيا حيث ماتت أم كادموس التي كانت تصحبه . وعندئذ يسأل كادموس عرافة دلفي عما ينبغي عليه أن يفعله ، فأشارت عليه أن يتبع مسار بقرة سائبة حتى ترقد ، وسار البطل وراء البقرة إلى أن وصلت إلى الموقع الذى يسمى بويوتيا Boeotia ، فأراد كاديموس أن يضحى بالبقرة للإلهة أثينا ، لهذا أرسل رفاقه للبحث عن ماء في بئر مجاور ، غير أن البئر كانت تحرسه أفعى ضخمة من سلالة الإله أريس Ares ، وعندما تأخر رجال كاديموس في إحضار الماء ذهب يبحث عنهم فوجد الأفعى تأكل أجسادهم . لكن البطل تمكن من قتل هذا الوحش المخيف الذى صوره الفنانون في العصور الوسطى بأجنحة ضخمة . عندئذ نصحته الإلهة أثينا أن يبذر أسنان الأفعى كبذور في الأرض ، ففعل ، فظهرت في الحال مجموعة من المقاتلين المدججين بالسلاح وراح هذا الجيش يقاتل بعضه بعضاً، ولم يبق منهم سوى خمسة أفراد . وبمساعدة هؤلاء الخمسة بدأ كادموس يؤسس مدينة طيبة ، وتزوج النبيلة هارمونيا ابنه الإله مارس والإلهة فينوس .

لكن عقاباً له على قتله أفعى الإله

أريس مات كثير من أطفاله ، فهاجر مع زوجته إلى بلاد الأنخليين حيث استقبلهما الشعب استقبالاً حسناً ، ونصبوا كاديموس ملكاً عليهم . وذات يوم قال كاديموس لنفسه : « إذا كانت الحية عزيزة على الآلهة بهذا الشكل فإننى أتمنى أن أكون أنا نفسى أفعى ! وبمجرد أن نطق هذه الكلمات مالبث أن تحول إلى أفعى ، وعندما رأته زوجته هارمونيا هكذا راحت تتضرع إلى الآلهة أن تصبح أفعى مثله . وهكذا تحول الزوجان إلى أفعتين ذكر وأنثى ، وبعد موتهما ذهبا إلى إليوسم Elysium مقر الأرواح الصالحة .

وتنسب الأساطير الإغريقية المتأخرة إلى كاديموس اختراع الكتابة وأحرف الهجاء، وفن التعدين ، وإدخال عبادة ديونسيوس . ويشير لورد بيرون فى قصائده إلى اختراع كاديموس لأحرف الهجاء ، كما يشير ملتون فى الفردوس المفقود (الكتاب التاسع) إلى كاديموس وهارمونيا ، كما يروى أوفيد قصته فى (مسخ الكائنات) الكتاب الثالث.

الرومانية ، تنتهى فى قمتها بجناحين يصل بينهما اثنان من الأفاعى ، ويحمل هذه العصا الإله هرميس Hermes فى الميثولوجيا اليونانية ، والإله ميركرى فى الميثولوجيا الرومانية ، وهى رمز للسلطة والصولجان ، وحماية لمن يحملها . وكثيراً ما تذكر هذه العصا السحرية فى الإلياذة والأوديسة ، كأداة استخدمها هرميس لفتح عيون البشر الفانين أو إغلاقها ، كما أنها ارتبطت بالموت وبالعالم الآخر. وفى أسطورة متأخرة أن هرميس ألقى بهذه العصا فى وجه ثعبانين كانا يتصارعان ، وهكذا جاء الربط بين العصا والثعبانين منذ ذلك الوقت . أما الأجنحة فقد أضيفت إلى العصا فى عصر متأخر . ويروى فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الرابع) أن هذه العصا أهداها الإله أبوللو إلى الإله ميركرى بدلاً من القيثارة ويسميها ملتون فى الفردوس المفقود ، الكتاب الحادى عشر بعصا هرميس المخدرة ؛ مشيراً بذلك إلى أنها تجلب النوم . وهى الآن ترتبط بالطب؛ لأنها أصبحت واحدة من رموز اسكليبون إله الطب عند القدماء .

كاديوسس
Caduceus

عصا سحرية فى الأساطير اليونانية

كايلتس : Caelestis

إلهة القمر عند بعض قبائل شمال إفريقيا ، تم التوفيق بينها وبين إلهة الرومان

فينوس ، وإلهة اليونان أفروديت في كثير من البلاد ، وتُقَام ألعابٌ رياضية على شرفها . انتقلت إلى روما على شكل حجر أصم ، ثم أصبحت ذات شعبية هناك في القرن الثالث الميلادى .

كايكولس : Caeculus

ابن الإله ڤولكان في الأساطير الرومانية، وحليف تورنوس Turnus في الحرب ضد الطروادبين . وقد حملت فيه أمه عندما هبطت ومضة من السماء مسرعة واستقرت في صدرها . ولقد بنى كايكوس مدينة براتيست Praeneste وأراد أن يجد لها مواطنين لسكناها ، لكنه لم يجد أحداً يقبل العيش فيها ؛ لأنه كان لصاً .

كاها بالونا

Cahe Palunna

وترجمتها الحرفية المياه المتدفقة من أعلى . زوجة الإنسان الأول في الأساطير المايانية ـ وهذه المرأة تسمى عادة « المرأة المتميزة » .

كايكاس : Caicas

رياح شمالية شرقية في الأساطير اليونانية ، وهو ابن إيوس Eos وأستريوس Astraeus .

كاينيوس (الجديد)

Caeneus

شيخ قبيلة في الأساطير اليونانية ، وُلد فتاة في البادية هي كاينيس Caenis ابنة ملك تساليا إلاتس Elatus وهيبيا Hippea ثم تحولت بعد ذلك إلى رجل ، وهو والد كرونوس Coronus ، وشقيق بوليفيموس وأزخيس ، وعندما كانت فتاة ، كانت في غاية الجمال وسحرت عيون الإله بوزيون الذى خطفها واغتصبها ، ثم رجاها أن تطلب أيةَ أمنية ، فاختارت أن تتحول إلى رجل ، حتى لا يتم اغتصابها مرة أخرى ، فحقق لها الإله رغبتها . وعندما تحولت إلى رجل أصبحت شيخاً لإحدى القبائل هي جماعة اللابث Lapiths ، وعندما حاربت القنطورس في المعركة الكبرى قتل كاينيوس مجموعة كبيرة منها ، لكنه سب كبير الآلهة زيوس فضربه على رأسه بفرع شجرة. ويروى أوڤيد في مسخ الكائنات (الكتاب الثانى عشر) أن كاينيوس قد تحول في النهاية إلى طائر .

كاجن : Cagn

إله الخلق في الأساطير الإفريقية عند قبائل البوشمن في جنوب إفريقيا ، وهو كثيراً ما يظهر في هيئة حشرة مثل يرقة

الفراشة أو فرسة النبى . أنجبت له زوجته كوتى Coti ولدين هما جوجاس Cogas وجوى Gowi ، وهما معاً البوشمن وسرقوة كاجن تكمن فى أسنانه ، وهو كثيراً ما يُعيرها لآخرين يحتاجون إلى قوة إضافية. والطريف أن كاجن بعد أن خلق العالم ضايقه غباء الإنسان ، فترك العالم ورحل .

قابين (قابيل) وهابيل Cabin & Abel

أول أبناء آدم وحواء فى العهد القديم من الكتاب المقدس حيث قتل الأول الثانى (سفر التكوين ٤ : ٢ ـ ٨) وإن كان السبب غير واضح . وفى العصور الوسطى كانوا يصورون قابين بلحية حمراء ضاربة فى الصفرة ، وهى التى أصبحت بعد ذلك رمزاً للقتل والخيانة ، كما أصبح اللون الأصفر هو اللون المعادى للسامية . ويذكر شكسبير فى زوجات وندسور المرحات (الفصل الأول ، المشهد الرابع) أنه كانت له لحية قابين الصفراء (راجع مادة هابيل Abel فيما سبق) .

كاليس : Calais

أحد بحارة السفينة أرجوس ، وابن بورياس، وشقيق توأم ل زيتس ، وقد ساعدا جيسون والأرجونت (بحارة السفينة) فى رحلتهم إلى كولخيس بحثاً عن الفروة الذهبية ، وعندما قُتلا تحولا إلى طائرين . ذكرهما أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الثامن).

كالخاس : Calchas

عرّاف فى الأساطير اليونانية ، ابن تسطور وميجايرا ، وشقيق ألكميون Alcmeon ، ووالد كريسيد Cresida . كان كالخاس أحد بحارة السفينة أرجوس ، وقد صاحب أجاممنون فى حرب طروادة . يقول هوميروس فى الإلياذة (الكتاب الأول) أن كالخاس كان أعظم المنجمين ؛ فقد كان يعرف ما يحدث ، وما سوف يحدث ، وما حدث من قبل . ولقد كان كالخاس هو الذى تنبأ بضرورة التضحية بأفيجينيا ابنة أجاممنون ، وهو الذى أشار بصناعة الحصان الخشبى . ولقد توفى عندما صادق عراف آخر هو مبسوس Mopsus الذى تحداه أن يعرف عدد التين فى أفرع شجرة تين معينة. وتقول بعض الروايات أنه مات كمداً ، فى حين تذهب روايات أخرى إلى أنه انتحر ، وهناك رواية ثالثة تذهب إلى أنه مات من الضحك عندما رفع على فمه كأساً من الخمر ، فقال بعض الحاضرين أنه لن يعيش حتى يشربه .

Caleuche : كاليوش

فى أساطير الهنود فى تشيلى Chile الجنوب الغربى من أمريكا الجنوبية ـ قارب مسحور ينير ليلاً ، يحمل صيادى السمك إلى أماكن الكنوز فى أعماق البحر السحيقة .

Callidice : كاليديك

ملكة تسبروتيا فى الأساطير اليونانية ، وزوجة أوليس بعد حرب طروادة ، إذ تقول بعض الروايات أن أوليس أثناء عودته إلى وطنه ، توقف فى تسبروتيا ليتزوج من كاليديك التى أنجبت له ابناً هو « بوليبوتيز». لكن عندما ماتت كاليديك واصل أوليس رحلته وترك مملكة تسبروتيا Thesprotia .

كاليوبى

(الصوت الجميل ـ الوجه الجميل)

Calliope

إحدى ربات الفنون التسع Muses وهى ربة الشعر الغنائى ، ابنة كبير الآلهة زيوس ونموزين ، وأم أورفيوس ولينوس من ملك تراقيا (أو من الإله أبوللو) ويصورها الفنانون الغربيون ممسكة بمجموعة من الأوراق وأداة للكتابة ، أو وهى مقدمة فى يدها البوق. وكثيراً ما تضع على رأسها تاجاً من الغار.

Callirrhoe : كاليرو

١ ـ ابنة إله النهر أخيلوس فى الميثولوجيا اليونانية ، وشقيقة كاستاليا وبيرينى ، تسببت فى موت زوجها ألكميون عندما ألحت عليه بالذهاب إلى الفيزوبيويا ليجلب لها عقدها رمونيا وثوبها .

٢ ـ اسم أيضاً لابنة الإله أوقيانوس وتثيس ، وأم لثلاثة أبناء برؤوس البقر .

٣ ـ اسم يطلق كذلك على ابنة إله النهر فى طروادة ، تزوجت من تروس Tros وهى أم أساراكوس ، وكيوبطرة ، وإيلوس ، جانميد . قتلت نفسها وسمى باسمها أحد الينابيع فى أفريقيا .

Callisto : كاليستو

حورية أركادية ، فى الأساطير اليونانية، تابعة للإلهة أرتميس Artemis . ابنة ليكام Lycam وكلينى Cyllane ، وشقيقة « بالاس » وأم أركاس Arcas من زيوس . تحولت كاليستو إلى دب ، وصعدت إلى السماء حيث أصبحت الدب الأكبر مع ابنها أركاس ، الذى أصبح الدب الأصغر .

كانت كاليستو من رفيقات الإلهة أرتميس (أوديانا) ، نذرت نفسها للعفة مثل الربة العذراء التى ترافقها . رآها زيوس فى أجمة لم تمسها يد حطاب ، وقد

تمددت على العشب مسندة رأسها إلى جعبتها ، فأثارت غرائزه الملتهبة ، فتنكر فى هيئة آرتميس مرتدياً رداءها وبدأ يغازلها ، وقبل أن تدرك الفتاة تماماً ، كان قد اغتصبها. وحتى لا يفتضح أمر خيانته أمام زوجته « هيرا » أحال كاليستو إلى دب . وتقول الأسطورة - فى رواية أخرى - إن أرتميس عندما اكتشفت أن الفتاة حامل مسختها إلى دب . وتقول رواية ثالثة إن «هيرا » هى التى حولت كاليستو إلى دب عندما اكتشفت خيانة « زيوس » .

ذكر الأسطورة أوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الثانى) ، وأبوللودورس كما كان اغتصاب كاليستو موضوعاً للوحات كثير من الرسامين ، وكذلك تقمص « زيوس لشخصية آرتميس » .

كاليدون: Calydon

١ - ابن ثستيوس Thestius فى الأساطير اليونانية ، قتله والده خطأ .

٢ - ابن « إيتولوس Aetolus » وبرونو Pronoe ، وشقيق « بلوردن » ، وزوج إيوليا Aeolia ، ووالد إيبكاستا Epicasta .

٣ - كاليدون أيضاً اسم لابن الإله أريس Ares ، وآستينوم Astynome ، تحول إلى صخرة ؛ لأنه شاهد الإلهة آرتميس وهى تستحم .

٤ - وأخيراً فإن كاليدون هو الذى أسس مدينة إيتولا Aetolla فى اليونان ، بالاشتراك مع شقيقه ، وأصبحت مرتعاً لصيد الخنزير البرى .

الخنزير الكاليدونى
Calydonia Boar

فى الأساطير اليونانية : أرسلت الربة آرتميس الخنزير الكاليدونى ليخرب أرض الملك أوينيوس Oeneus ؛ لأنه أهان الربة عندما لم يقم لها القرابين المناسبة ، وأرسل الملك ابنه « ملياجر Meleager » ليقتل الخنزير الذى كان يسحق القمح ، ويهاجم قطعان الماشية، ويجرى الناس أمامه هنا وهناك . واجتمع ملياجر مع مجموعة من الأبطال أرادوا المجد والشهرة بالقضاء على هذا الوحش . وانطلق المقاتلون حتى بلغوا الغابة التى يسكنها الخنزير البرى ، وما أن رآهم حتى اندفع بين أعدائه كما يندفع برق العاصفة بين السحب، فانهالت عليه الأسلحة والسهام كالقذائف ، والربة تحمى الخنزير وتبعد عنه السهام والرماح ، وأخيراً تمكن « ملياجر » من قتل هذا الوحش بعد أن جرحته « أتلانتا » الصيادة الماهرة ، وقد نالت جلد الخنزير مكافأة لها على مهارتها وجمالها . لكنها أثارت غيرة الآخرين ،

فنشبت معركة بينهم قتل فيها « ملياجر » بعض هؤلاء الأبطال . وكانت أمه ألثيا Althaea قد ذهبت إلى المعبد لتشكر الآلهة على انتصار ابنها ، لكنها ملأت المدينة بعويلها وبكائها عندما شاهدت جثمان شقيقيها محمولين إلى دارهما . غير أنها ما كادت تعلم أن ملياجر هو القاتل حتى نسيت أحزانها وتملكتها رغبة الانتقام . وكانت الشقيقات الثلاثة ربات الأقدار Fates قد وضعن كتلة من الخشب فى المدفأة بدار ألثيا وهى ترقد فى فراشها بعد أن وضعت مولودها ، وبينما كن يغزلن خيوط القدر قلن : « ليبقين هذا الطفل ما بقيت هذه الكتلة الخشبية » فأسرعت الأم واختطفت كتلة الخشب من النار وأطفأتها بالماء وخبأتها ، وعاش الطفل « ملياجر » فى أمان بفضل حفظ هذه الكتلة الخشبية . وقد أسرعت « ألثيا » بعد مصرع شقيقها ، فأخرجت كتلة الخشب من مخبئها ، وحاولت أربع مرات أن تلقى بها فى النار ، وأخيراً طغت عاطفة الأخوة على الأمومة وألقت بكتلة الخشب فى النار ، وفى الحال أحس ملياجر بالنيران تشتعل فى أحشائه ، وحين أخذت ألسنة اللهب تضعف أخذت أنفاس البطل تضيع فى الهواء إلى أن سقط جثة هامدة .

روى الأسطورة أوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الثانى) ، ووليم موريس فى الجنة الأرضية ، وكتب عنها « سوينبرن » دراما بعنوان « أتلانتا فى كاليدون » .

كاليبسو : Calypso

ابنة أطلس وبليون فى الأساطير اليونانة (أو أقيانوس وتثيس) وشقيق هياس Hyas. رحبت بأوليس فى جزيرتهاوأصبحت محظيته ، وأنجبت منه طفلين : نوزينوس (أو البحار الماكر) ونويزثوس (أو خادم إلهة البحر) . ولقد بقى « أوليس » فى صحبة كاليسبو سبع سنوات ، وفى النهاية تلقت أمراً من « زيوس » بأن تتركه ينصرف . ولقد حمل « هرميس » رسالة كبير الآلهة إلى كاليبسو فوجدها فى كهفها ، ولقد أطاعت أمر زيوس على مضض . وزودت أوليس بالمؤن ، كما أعدت له زورقاً وتركته يواصل رحلته .

كاماهاتو : Camahueto

وحش بحرى يحطم الزوارق الكبيرة فى أساطير الهنود فى تشيلى .

كامازوتس : Camazotz

إله على هيئة خفاش فى الأساطير

المايانية فى جواتيمالا ، وهم يصورونه وفى يده سكين لذبح الحية ، وفى اليد الأخرى الضحية نفسها .

الجمل : Camel

أصبح الجمل فى العصور الوسطى المسيحية رمزاً للاعتدال وضبط النفس ؛ وذلك بسبب قدرته على السير فى الصحراء مسافات طويلة بدون ماء . كما أصبح رمزاً لتحمل الأعباء الثقيلة حتى قالوا : « كما أن المسيح يتحمل خطايا العالم فإن الجمل يتحمل الأعباء المادية ». وتروى الأناجيل أن يوحنا المعمدان « كان يلبس وبر الإبل ، ومنطقة من جلد على حقوه » (مرقس الإصحاح الأول : ٦) .

وكان الجمل يظهر فى الأعمال الفنية فى العصور الوسطى المسيحية فى لوحات يوسف وأخوته ، وفى خروج اليهود من مصر .

لكن هناك أيضاً من ينتقص من الجمل ، فأرسطو يقول إن الجمل يقضى يوما كاملاً تقريباً فى الاتصال الجنسى (تاريخ الحيوان ٥٤٠) . وسفر اللاويين يقول عن الجمل « لأنه يجتر ، لكنه لا يشق ظِلْفاً فهو نجس لكم .. » (الإصحاح الحادى عشر : ٤).

كاميلا: Camilla

ملكة عذراء فى الأساطير الرومانية ، ابنة ميتابوس Metabus ملك الفولسكيين Volsci وزوجته كاسميلا Casmilla .

تربت على الصيد فى الغابات ، وتغذت على لبن الفرس . وعندما شبت وهبها أبوها خدمة الإلهة ديانا ، وعندما أصبحت ملكة سارت على رأس جيش تصاحبها ثلاث شابات فى مثل سنها وشجاعتها ؛ لمساعدة تورنوس ضد آينياس Aeneas ، حيث أبادت عدداً كبيراً من الطروادبين ، غير أن أرونس Aruns قتلها برمحه فى كمين أعدَّه لها .

كاميلوس : Camillus

فى العبادة الرومانية : اسم لاتينى يطلق على الأطفال ـ بنين وبنات ـ الذين يقومون على خدمة الكهنة والكاهنات أثناء تأدية الطقوس والشعائر الدينية . ويشترط أن يكون هؤلاء الأطفال فى سن أدنى من مرحلة البلوغ ، ومن أبوين على قيد الحياة .

حقول مارس
Campus Maritus

سهل يقع فى شمال روما مخصص لإله الحرب مارس ، ويقيم الشباب الرومان ألعابهم الرياضية فيه .

كامولوس : Camulos

إله الحرب فى أساطير السلت ، يعبد خصوصاً فى إنجلترا ، ويحمل سيفاً لا يقهر. ويرى بعض الباحثين أنه الأصل فى شخصية الملك كول التى تغنيها المربيات للأطفال .

كناسى : Canace

فى الأساطير اليونانية ابنة آيولوس Aeolus وإيناريتى Enarete ، ارتكبت جريمة زنا المحارم مع شقيقها « ماركايوس. Marcareus » وأنجبت منه طفلاً ، ثم قتلت نفسها بناء على أوامر والدها » ، كما انتحر شقيقها أيضاً . وتروى عنها أساطير كثيرة منها : أنها أم « هوبليوس Hople-us» ونيريوس Nireus ، و« أيوبيوس » ، و«الويس » ، وتريبواس من الإله بوزيدن . وهى إحدى البطلات التى يذكرها أوفيد فى ديوانه « البطلات Heroides » (١١) .

برج السرطان : Cancer

أحد البروج الاثنى عشر فى دائرة البروج وهو كوكبة شمالية تقع فى البرج الرابع بين برج الجوزاء وبرج الأسد . اقتبس اسمه لمدار السرطان على الأرض ، حيث تكون الشمس عمودية عندما تصبح فى ذلك البرج، وتصل الشمس عندئذ إلى أعلى حد شمالى لها ، وتبدأ فى العودة تجاه الجنوب . وتكون العودة مثل حركة السرطان على نحو جانبى . ومواعيده ـ بصفة عامة ـ من ٢١ يونيو إلى ٢٣ يوليو ، وفى الأساطير اليونانية أن « هيرا » زوجة كبير الآلهة أرسلت السرطان إلى عدوها « هرقل » ، عندما قاتل الهيدرا (الأفعوان الخرافى ذو التسعة رؤوس الذى قتله هرقل ، وكان كلما قطع رأسا من رؤوسه نبت محله رأسان جديدان) ـ فعض السرطان قدم هرقل ، غير أن البطل قتله أيضاً . ومع ذلك فقد كافأت الإلهة «هيرا » السرطان بأن جعلته كوكبة من الكوكبات الشمالية فى السماء .

كاندالى : Candali

إلهة بشعة المنظر فى بوذية التبت :

عيد تطهير العذراء
Candlemas Day

عيد يحتفل به المسيحيون يوم ٢ فبراير، ويسمى عيد تطهر مريم العذراء ، كما يسمى أيضاً عيد التجلى . وكانت الشموع التى تستخدمها الكنيسة فى العصور الوسطى ترمز فى هذا اليوم إلى يسوع المسيح بوصفه «نور العالم » . ومازال هذا العيد يحتفل فى

الكنائس الرومانية والإنجليكانية . وربما كان الاحتفال بالشموع مأخوذ فى الأصل من عادة رومانية وثنية هى حمل المشاعل مضاءةعلى شرف الإلهة Juno زوجة كبير الآلهة جوبتر .

كانتز (المغنية)

Canens

حورية فى الأساطير الرومانية ، ابنة الإله جانوس Jonus وفينيليا Venilia أصابها الهزال وتحلل جسدها من الآلم ، عندما اختفى زوجها بيكوس Picus . وكان بيكوس شاباً وسيماً ، فى حين كانت «كانتز» تسحر الأشجار والصخور بصوتها الرخيم ، وغنائها الشجى ، كما تجذب الطيور وتوقف الأنهار فى مجراها . وذات يوم كان الفتى يطارد خنزيراً برياً ، وأوغل الفتى فى المطاردة حتى وصل إلى برارى الساحرة كيركى ، وما أن رأته حتى اشتهت مضاجعته ، لكن الفتى رفض ، فغضبت الساحرة غضباً شديداً ومسخته طائراً من طيور الغابة هو : الطائر النقار ، وانطلقت زوجته « كانتز » تبحث عنه فى كل مكان سبعة أيام وسبع ليال وهى تسعى دون نوم أو طعام ، تهيم بين الوديان والتلال والغابات إلى أن أصابها الهزال ، وتحلل جسدها مع الألم حتى ذاب نخاع عظامها ، وتهاوت شيئاً فشيئاً مختلطة بالهواء الذى علقت به ، وأطلقت حوريات الماء على الموقع الذى هلكت فيه اسم : هذه الحورية كانتز . روى أوفيد هذه الأسطورة فى كتابة « مسخ الكائنات » الكتاب الرابع عشر.

كابانيوس (سائق المركبة)

Capaneus

واحد من السبعة ضد طيبة ، فى الأساطيراليونانية ، وهم الأبطال السبعة الأرجونسيين (من مدينة أرجوس Argos فى جنوب اليونان) الذين حاصروا مدينة طيبة لصالح بولينيس Polynieas ابن الملك أوديب ، عندما رفض شقيقه إيتويكليس Eteocles أن يتنازل له عن عرش طيبة بعد أن حكم عاماً حسب الاتفاق بينهما ـ فلجأ بولينيس إلى مدينة أرجوس ، وكان كابانيوس من بين القادة السبعة الذين قاموا بمساعدة بولينيس ومحاصرة طيبة ، وكان هذا القائد يفاخر بأنه لا أحد ولا زيوس نفسه ، يستطيع أن يمنعه من دخول طيبة، مما أثار غضب كبير الآلهة فضربه بصاعقة قتلته فى الحال. وتقول بعض الروايات إن إسكليبوس إله الطب بعثه حياً من جديد ، وتقول روايات أخرى أنه هو الذى اخترع سلم تسلق أسوار المدن .

كافور : Caphaurus

راعى غنم ليبى ، فى الأساطير اليونانية، ابن أمفيتيميس وتريتونيس ، وشقيق نزمون. قتل كانثوس Canthus وأريبوتيس من الأرجونت ؛ لمحاولتهما سرقة أغنامه ، وقتله البحارة الأرجونت الآخرون .

كابتول : Capitol

قمة تل الكابتولين فى روما حيث يوجد معبد جوبتر كبير الآلهة ، بدأ تاركونيس Tarquins بناءه ، لكنه لم ينته إلا فى العام الأول من الجمهورية (حوالى عام ٥٠٩ ق. م) . غير أن المعبد احترق بكامله عام ٨٣ ق. م وأنشىء المعبد من جديد بعد مائة سنة ، وأعاد بناءه الإمبراطور فسبازيان (٩ ـ ٧٩) إلى أن دمره المسيحيون فى العصور الوسطى .

الجَدْى : Capricorn

كوكبة برجية فى نصف الكرة السماوية الجنوبى ، وهى تقع بين برج الرامى وبرج الدلو أو الساقى ، نجومها باهتة ضئيلة السطوع أو اللمعان ، وتدخل الشمس هذا البرج فى ٢٢ ديسمبر . وتقول الأسطورة اليونانية إن إيجبان Aegpan ابن كبير الآلهة زيوس وإيكس Aexs (وهى باليونانية الماعزة) ساعد الإله هرميس فى استرداد أوتار كبير الآلهة زيوس التى قطعها طيفون Tyhon الشرير ، وسرقها ثم أخفاها فى مكان سرى عند الوحش دلفين Del-phyne ،كما أن إيجبان علم آلهة اليونان أن يتنكروا فى هيئة حيوانات ؛ حتى يهربوا من شرور «طيفون» . وهناك كثرة من النصوص اليونانية توحد بين إيجبان وبين الإله بان Pan الإله الماعز . وقد كافأه زيوس وجعله كوكبة برجية فى نصف الكرة السماوية الجنوبى حيث أصبح برج الجَدْى . وهناك رواية أخرى تقول إن الجَدْى (الماعزة) هى أمالثيا Amalthea التى أطعمت زيوس من لبنها عندما كان رضيعاً .

كابيس : Capys

فى الأساطير اليونانية ابن أساراكوس Assaracus وهيرومينم Hieromneme، وهو كذلك اسم لبطل طروادى حذَّر قومه من إدخال الحصان الخشبى داخل المدينة ، وأشار عليهم بإلقائه فى البحر، غير أن نصحته ضاعت أدراج الرياح ، ولم يستمع إليها أحد . وعندما سقطت طروادة هرب كابيس مع آينياس Aeneas ، وشيد معه مدينة كابوا Cepua فى إيطاليا بعد حرب طروادة .

كراكتاكوس
Caractacus

ملك فى الحكايات الإنجليزية ، فى القرن الأول ، حارب الرومان تسع سنوات، لكن خانته ملكة البريجانتيين فأسره الرومان، وإن كان الإمبراطور « كلوديوس » أنقذ حياته لإعجابه بشجاعته .

Cardea : كارديا

إلهة عذراء فى الأساطير الرومانية ، تقوم بحراسة عتبة البيوت والأبواب الدوارة ، وتدفع أذى الأرواح الشريرة ، ولا سيما الروح الشرير ستريجو Strigoe الذى يقال إنه يمتص دماء الأطفال ليلاً .

Carmy : كارمى

حورية ، فى الأساطير اليونانية ، ابنة يوبولس Eubulus ، وأم برتومارتيس Brito-martis من زيوس كبير الآلهة . كما أنها إحدى رفيقات الآلهة العذراء آرتميس .

Carmenta : كارمنتا

حورية أركادية أنجبت إيفاندر Evand-er للإله هرميس ، وأمرت ابنها بالبحث عن مكان جديد فى إيطاليا ، واستقر الفتى على تل البلاتين الذى أصبح روما فيما بعد، كما أعطته أمه أحرف الهجاء الرومانية التى استعارتها من اليونانية وشذبتها لتلائم اللسان الرومانى . يوحدون بينها وبين الربة اليونانية Themis ، وينسبون إليها القدرة على التنبؤ، ويربط الرومان بين اسمها وبين الأغنية Car-men ، وهو لفظ كثيراً ما ردده العرافون، وهى أيضاً حامية لنساء وإلهة ميلا ، والطفل. كان لها هيكل بالقرب من إحدى بوابات روما وكاهن يرعى طقوسها .

Carna : كارنا

إلهة القلوب ، وأعضاء الجسد الأخرى فى الأساطير الرومانية ، يقع هيكلها على تل كايل فى روما . يحتفل بها فى الأول من يونيو حيث يأكل المتعبدون لها الفول ولحم الخنزير .

Carpo : كاربو

إلهة الخريف فى الأساطير اليونانية ، ابنة زيوس وتيمس ، وواحدة من الهوارى Horae وهن إلهات الفصول .

Carya : كاريا

فتاة أحبها الإله ديونسيوس فى الميثولوجيا اليونانية ، تحولت بعد موتها إلى شجرة جوز ، كما سميت إحدى مدن لاكونيا Laconia باسمها .

كاسَّندرا

Cassandra

متنبئة فى الميثولوجيا اليونانية ، ابنة الملك «بريام» ملك طروادة والملكة هيكوبا ، وشقيقة هكتور وباريس ، وتسمى أحياناً ألكسندرا .

وتقول إحدى الروايات القديمة إن كاسندرا وشقيقتها التوأم هيلين أخذتهما سنة من النوم ، وهم أطفال فى معبد الإله أبوللو ، بينما كان والداهما يؤديان الشعائر الدينية ، وأخذت أفعى مقدسة من أفاعى المعبد تلعق أذنيهما وهما نائمتين ، وصرخت هيكوبا أمهما عندما شاهدت هذا المنظر فهربت الأفعى ، لكن لما كانت هذه الافعى مقدسة عند الإله أبوللو فقد منح الطفلتين نعمة التنبؤ من الإله .

وهناك روايات مختلفة تتحدث عن وقوع أبوللو فى غرام كاسندرا ، وأنه وعدها بأن يمنحها القدرة على التنبؤ إذا استجابت لحبه ، ووافقت كاسندرا كما تقول هذه الرواية، وكانت أجمل فتيات الملك بريام على الإطلاق ، لكن عندما حان الوقت لترد للإله حبه رفضته ، وغضب أبوللو الذى لم يستطيع أن يسترد هديته مرة أخرى ، لكنه لعن كاسندرا ، وحكم عليها أن تكون نبؤاتها صحيحة لكن لا يصدقها أحد .

ومن هنا فقد حذرت كاسندرا الطرواديين من الحصان الخشبى ، لكن قوبل تحذيرها بالتجاهل والصمت . وعندما استولى اليونانيون على مدينة طروادة كانت كاسندرا من نصيب أجاممنون ، ولقد حذرته من أن زوجته سوف تقتله لكن نبوءتها ـ مثل باقى النبوءات التى قالتها ـ تجاهلها القائد ولم يصدقها أحد ، وفى النهاية تقوم كلوتمنسترا (زوجة أجاممنون) وعشيقها بقتل كاسندرا وأجاممنون وأبنائهما .

تظهر كاسندرا فى إلياذة هوميروس (الكتاب السادس) والأوديسة (الكتاب الرابع) كما يذكرها فرجيل فى الإنيادة ، وأوفيد فى مسخ الكائنات .

كاسيوبيا

Cassiopea

ابنة كيفيوس ملك أثيوبيا ، فى الميثولوجيا اليونانية ، وأم أندروميدا وأتيمينوس من زيوس . لقد فاخرت كاسيوبيا أنها وبناتها أجمل من الناريدات، ولقد أغضب هذا التفاخر إله البحر بوزيدون فأرسل وحشاً ليخرب البلاد . وقالت النبوءة إنه لتخفيف غضب بوزيدون ، فإن على أندروميدا أن تجلس فوق صخرة على شاطىء البحر فى انتظار الوحش وهى مكبلة بالقيود، لكن البطل بيرسيوس يحررها ، وتوافق الفتاة

على أن تتزوج منه ، إلا أن أمها ترفض أن تزوجها من هذا البطل ، فيحيلها بيرسيوس إلى صخرة ، وإمعانا فى الانتقام يحيلها بوزيدون إلى كوكبة من ١٣ نجماً تسطع خمس منها على شكل كرسى ؛ ولهذا أخذت اسم كرسى كاسيوبيا ، روى أسطورتها أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الرابع) .

كاستاليا : Castalia

ابنة إله النهر أخيلس فى الأساطير اليونانية ، طاردها الإله أبوللو ، ثم أحالها إلى ينبوع فى جبل بارناسس فى دلفى الذى أصبح مقدساً عند أبوللو وربات الفنون ، ثم أصبح اسمها لقباً لربات الفنون لارتباطهن بالنبع المقدس .

كاستور وبولكس
Castor & Pollux

شقيقان توأم ، فى الأساطير اليونانية من أبناء زيوس ، عندما ضاجع أمهما ليدا Leda وهما شقيقا هلن وكلوتمنسترا ، وكثيراً ما يطلق عليهما اسم الديسكورى Dioscuri (أبناء زيوس) . كانت ليدا زوجة تنيداريوس ملك لاكديمونيا . وذات ليلة اشتهاها زيوس كبير الآلهة وأراد أن يجامعها، فتنكر فى هيئة بجعة وضاجعها ، وفى الليلة نفسها ضاجعها زوجها البشرى الملك فأنجبت توأماً هما كاستور وبولكس ، الأول بشرى ؛ لأنه ابن الزوج البشرى ، والآخر خالد لأنه ابن زيوس . وتقول أسطورة أخرى إنهما توأمان هما : بولكس وهلن من زيوس، وكاستور وكلوتمنسترا من زوجها . وأسطورة ثالثة تقول إن كل توأم ولد من بيضة وضعتها ليدا بعد أن ضاجعها زيوس متنكرا فى هيئة بجعة .

وعلى هذا النحو تروى أسطورة كاستور وبولكس بطرق مختلفة ، فهوميروس يذهب إلى أنهما ابنا ليدا وتينداريوس ، وأنهما ماتا فيما بين اغتصاب هلن وحرب طروادة ، ودفنا فى لاكديمونيا ، ولكن رغم موتهما فإن زيوس كبير الآلهة أمر بأن يبعثا إلى الحياة مرة أخرى ، وهكذا ظهر الاعتقاد بموتهما ثم بعثهما على فترات دورية ، ففى اليوم الذى يكون فيه كاستور على الأرض يكون فيه بولكس فى العالم الآخر ، وفى اليوم التالى يتبادلان الأماكن .

وفى رواية متأخرة أنهما حررا شقيقتهما هلن بعد أن خطفها سيوس ، كما كان لهما دور بارز مع البحارة الأرجونت (بحارة السفينة أرجوس) فى البحث عن الفروة الذهبية ، وفى رواية أخرى أن كاستور مات فى قتال مع إيداس Idas وابن عمه أفاريوس Aphareus ،

وكانت المعركة بسبب قطيع من البقر استولى عليه كاستور وبوكس ، وهناك أسطورة أخرى تقول إن المعركة كانت بسبب اغتصابه مع شقيقه لفتاتين من أبناء عم آخر لهما ، كانتا مخطوبتين لابنين من أبناء عمهما أفاريوس ، وعندما مات كاستور تضرع بولكس وهو ابن زيوس الخالد أنْ يموت هو الآخر ليكون بجوار شقيقه ، لكن زيوس وعد بولكس أن يقضى يوماً بين الآلهة ويوماً آخر فى العالم السفلى مع شقيقه كاستور .

كاسولاون (ملك الحرب)
Caswellawn

إله الحرب فى أساطير السلت ، كان يعبد فى بريطانيا ، وهو ابن بلى Beli ، وهو مشهور بردائه الذى يحجبه عن الأنظار ويجعله غير مرئى . ولقد كانت له السيطرة عندما غزا يوليوس قيصر بريطانيا أول مرة .

القط : Cat

حيوان أليف يرد فى كثير من الحكايات والأساطير ، ويرتبط بإلهة أنثى وبالسحرة ، وكان المصريون القدماء يحرّمون إيذاء القط ، فإذا مات كان على الأسرة التى فقدته أن تقص حواجبها علامة على الحزن، وتحنطها مومياء ، وتقام لها إجراءات الدفن التى يصحبها البكاء ، وتوضع معه فى المقبرة أدواته المفضلة ، والأوانى التى تناول فيها طعامه ، وكان هذا الاحتفال هو القاعدة وليس الاستثناء . ولقد نقل الجنود الرومان كثير من القطط إلى أوربا على الرغم من كراهية يوليوس قيصر للحيوانات ، وإن كانت هذه الكراهية لم تؤثر قط فى معتقدات الناس فى مصر .

ولقد اتخذت الإلهة المصرية القديمة باست (بسطة) مع القط ، وكذلك الإلهات اليونانية : ديمتر ، وآرتميس .

وقد تكاثر عدد القطط فى أوربا فى العصور الوسطى المسيحية ، عندما عاد بها الصليبيون مع ما سلبوه من الأرض المقدسة. وفى القرن الخامس عشر كان هناك إحياء لعبادة الإلهة الاسكندنافية فريا Freya التى يجر عربتها قطط سوداء ، ولقد بذلت الكنيسة المسيحية جهوداً لقمع السحرة الذين اتخذت القطط معهم فقتل عدد كبير من النساء مع قططهن ، ودفنت على أنها شياطين فى ثلاثاء المرافع السابق لأربعاء الرماد عند المسيحيين ، فى حين كان اليهود القدماد يكرهون القطط.

كاتكويل : Catequil

إله الرعد والبرق فى أساطير شعب إنكا

Inca (شعب بيرو الهندى الأحمر الذى أنشأ حضارة راقية نسبياً قبل الغزو الأسبانى) وقد رافق لإنتى Inti إله الشمس ، وماماكويلا : القمر . يصورونه وهو يحمل صولجان السلطة ومقلاع ، ويضحى بالأطفال كقرابين لهذا الإله .

كاثرين السكندرية
(القديسة)
Catherine of Alaxandria

قديسة فى القرن الثالث الميلادى ، راعية الاهوتين والارسين والطلاب . يتضرع إليها للشفاء من أمراض اللسان . يحتفل بعيدها فى ٢٥ نوفمبر .

ولقد ظهرت قصة القديسة كاثرين السكندرية فى كتاب « الحكاية الذهبية »، وهو عبارة عن تجميع لحياة القديسين ، كتب فى القرن الثالث عشر ، وكانت كاثرين ابنة كوتيس تقرأ كثيراً حتى عدت من الحكماء السبع فى عصرها ، وعندما مات والدها أصبحت ملكة . ورغم ذلك واصلت القراءة والاطلاع ، ورفضت الزواج حتى يسعى إلى الزواج منها أمير جمع كل الفضائل .

عندئذ ظهرت رؤيا لناسك عجوز قرب صحراء الإسكندرية حيث ظهرت له مريم العذراء وطلبت منه أن يذهب إلى كاثرين ويخبرها أن مخلص العالم سوف يأتى إليها يخطبها ويكون العريس الذى ترجوه ، وفى نفس الليلة ظهر المسيح للملكة كاثرين وألبسها خاتم الزواج فى إصبعها .

وبينما كانت كاثرين مشغولة فى حياتها الروحية اعتلى العرش ماكسنتوس إمبراطور روما (٣٠٦ ـ ٣١٢) وبدأ فى اضطهاد المسيحيين وأعدم كاثرين نفسها خارج مدينة روما ، إلا أن الملائكة جاءت وحملت جثتها إلى قمة جبل سيناء .

وفى العصور الوسطى المسيحية كانت القديسة كاثرين موضوعاً لا ينضب للأعمال الفنية ، التى تصورها على أنها فتاة شابة جميلة ، فى إحدى يديها سعف النخل ، وفى اليد الأخرى كتاب أوسيف .

القطة العذراء
The Cat- Maiden

حكاية من حكايات « إيسوب » ، وقد رويت بطرق شتى فى آداب العالم ، وملخصها أن قطة جميلة وقعت فى غرام شاب ، وكان من الطبيعى ألا يعيرها الشاب أى انتباه فظلت القطة تبكى وتتوسل للإلهة أفروديت (فينوس) إلهة الحب والجمال أن تساعدها ، وأشفقت عليها الإلهة ، فأحالتها إلى فتاة جميلة .

وما أن وقعت عينا الشاب على هذه العذراء الجميلة حتى وقع فى حبها ، وما هى إلا أيام قلائل حتى كان يصطحبها إلى منزله عروساً له .

وبعد ذلك بوقت قصير ، وكان العروسان يجلسان فى غرفتهما ، أرادت الإلهة أفروديت أن تعرف ما إذا كان تغيير شكل القطة أدى إلى تغيير طبيعتها أيضاً ، فأرسلت فأراً يسير أمام العروس الجميل ، وإذا بالفتاة ترتد تماماً إلى طبيعتها السابقة ، وتقفز من مقعدها ، وتجرى خلف الفأر تريد أن تلتهمه بينما وقف زوجها يراقبها مذهولاً. فتبينت الإلهة بوضوح أن الفتاة كشفت بذلك عن طبيعتها فأعادتها إلى حالتها الأولى مرة أخرى : قطة . (ترجمناها فى كتابنا « حكايات إيسوب » بعنوان مسخ الكائنات ، وكانت الحكاية رقم ٩٦) .

وقد كانت هناك قصة مماثلة فى مجموعة الحكايات الهندية العظيمة المسماة بنج تنترا Panchantantra والتى ترجمت إلى اللغة العربية باسم « كليلة ودمنة » .

والقصة تحكى عن ناسك من رجال الدين البراهمة الذى أنقذ فأرة وأحالها إلى فتاة ، وأراد أن يزوجها من زوج بالغ القوة فذهب إلى الشمس ، ثم السحاب ، ثم الريح، فالجبل الذى قال له : « أنا أدلك على من هو أقوى منى : الجرذ الذى ينقبنى فلا أستطيع له حيلة ، ولا امتنع منه . فقال الناسك للجرذ : هل تتزوج هذه الفتاة ؟ فقال الجرذ: كيف أتزوجه وجحرى ضيق؟» فأعادها الناسك إلى سيرتها الأولى فأرة حتى تستطيع أن تتزوجه (طالع القصة فى كتاب « كليلة ودمنة » ترجمة عبد الله بن المقفع وتحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام ـ دار المعارف بمصر ص ١٦٧ ـ ١٦٨) .

كاتريوس : Catreus

ابن الملك مينوس ملك كريت وباسيفاى ، فى الأساطير اليونانية ، وشقيق أكاليس ، وأندروجيوس ، وأريان ، ودوكاليون.. إلخ ، وأب لثلاث فتيات هن إيروبى (والدة أجاممنون وينولاوس) وكليمونى ، وأبيموسين ، كان لكاتريوس ابن واحد هو ألثيمنيس Althaemanes الذى تنبأت النبوءة بأنه سيقتل والده ، وبعد ذلك بوقت طويل ذهب كاتريوس إلى جزيرة رودس لزيارة ابنه فقتله الابن خطأ .

قطيع الشمس
Cattle of the Sun

قطيع ، فى الميثولوجيا اليونانية ، كان يعيش فى جزيرة ترناكيا ، وكان مقدساً عند الإله أبوللو . ولقد حذر أوليس (أوديسيوس)

رجاله من ذبح شيء من هذا القطيع المقدس لكنهم لم يلتزموا بنصيحته ، فأغرق أبوللو سفينتهم وغرقوا جميعاً باستثناء أوديسيوس. روى هو ميروس القصة فى الأوديسة والكتاب الثانى عشر).

جبال القوقاز
Caucasus

سلسة جبال تمتد من البحر الأسود إلى بحر قزوين قَيَّدَ فيها كبير الآلهة زيوس بروميثيوس عقاباً له على سرقة النار ، وإعطائها للجنس البشرى ، وأرسل له نسراً ضخماً يلتهم كبده طوال النهار ، ثم يشفى فى الليل فيعود إلى التهامه فى اليوم التالى ، وهكذا دواليك ، ويقول فرچيل فى « الإنيادة » الكتاب الرابع إن جبل القوقاز احترق عندما اقتربت عربة فيتون Phaeton ابن إله الشمس من الأرض أكثر من اللازم.

كونوس وبيليس
Caunus & Biblis

فى الأساطير اليونانية ـ الرومانية ـ أخ وأخت أبناء ميليتس Miletus وكيانى Cyanee ، وقعت بيليس فى غرام شقيقها الشاب الوسيم ، وكتبت له رسالة تعبر له فيها عن رغبتها العارمة فى مضاجعته ، فخاف الفتى وارتعد ، وفر إلى كاريا Caria هروباً من زنا المحارم ، وأسس كونوس مدينة باسمه فى كاريا بأسيا الصغرى بالقرب من البحر ، وأما بيليس فقد تتبعته ، لكن أضناها السير وراء أخيها فسقطت محطمة على الأرض ، وغرقت فى دموعها ، وأخيراً تحولت إلى ينبوع ، روى أوفيد قصتها فى مسخ الكائنات ، الكتاب السابع .

كيكروبس (وجه له ذيل)
Cecrops

بطل شعبى فى الأساطير اليونانية ، ابن الإلهة « جيا Gaea » وزوج أرجولوس ، نصفه الأعلى إنسان ، ونصفه الأسفل ثعبان. وتروى بعض الأساطير أن أول ملك على أتيكا تسمى باسم هذا البطل الشعبى ، وبنى معابد ، وألغى القربان البشرى ، وأدخل فن الكتابة .

وتقول الأسطورة إنه عندما تعارك الإله بوزيدون مع الإلهة أثينا على امتلاك البلاد ، فإن بوزيدون ضرب الأكروبوليس (قلعة أثينا) برمحه ذى الثلاث شعب فأنفجرت الماء، (فى رواية أخرى ظهر منها حصان) غير أن أثينا زرعت أول شجرة زيتون . أما كيكربس الذى كان عليه أن يحكم بين الاثنين فقد مال ناحية الإلهة أثينا ؛ لأنه رأى أن شجرة الزيتون رمز السلام فى حين

أن الحصان يرمز إلى الحرب ، وجعل من ابنته أرلى كاهنة للإلهة أثينا وبنى لها هيكلاً على قمة الأكروبوليس . ويتضرع لها الناس أيام القحط . وتتوسط معبدها شجرة الزيتون التى غرستها .

وربما كان اسم كيكروبس هو الاسم الأصلى لأثينا ، فالكمة تطلق على منطقة أتيكا ، ويسمى الأثينيون بالكيكروبيين .

Cedalion : كيداليون

فى الميثولوجيا اليونانية ، رجل أرسله هيفاستوس إله النار والحدادة ليحمل أوريون Orion الضرير من ليمنوس Lemnos إلى الشمس ، حيث يعيد الإله أبوللو إلى أوريون بصره .

Cedar : خشب الأرز

شجرة هشة ترمز فى أساطير العالم إلى الإخلاص والوفاء ، وأحياناً إلى القوة والرجولة وربما الأبوة ، ويعبرون ـ فى أساطير الشرق القديم ـ عن الملك البطل بشجرة الأرز التى تقع عند الأشوريين تحت حماية الإله إيا Ea . وفى سفر حزقيال تمجيد لهذه الشجرة ولعظمتها : « هو ذا أعلى الأرز فى لبنان جميل الأغصان ، قامته طويلة ، وكان زرعه بين الغيوم ، وعششت فى أغصانه كل طيور السماء ، وتحت فروعه ولدت كل حيوانات البر .. » إلخ (الإصحاح الحادى والثلاثون : (٣ ـ ٩) .

Ceiuci : سيوسى

ساحرة من أكلة لحوم البشر فى أساطير هنود طوبى Tupi فى البرازيل . وتروى بعض الأساطير عن اصطيادها للشباب لتأكلهم ، ففى يوم ذهبت لاصطياد السمك ورأت ظل شاب يقف على صخرة قرب الماء فألقت صنارتها فى الماء ولمحت الشاب يضحك ، فنظرت إلى أعلى وقالت له اهبط، لكنه رفض ، فأرسلت إليه مجموعة من النمل تقرض قدميه مما اضطره إلى إلقاء نفسه فى الماء ، عندئذ التقطته الساحرة وأخذته معها إلى البيت لتأكله ، وبينما هى تعد العدة وتجلب الحطب ، حضرت ابنتها إلى المنزل ورأت الشاب الذى راح يتوسل إليها أن تخبئه ، وعندما عادت الساحرة كان الاثنان قد هربا وألقيا أثناء الهروب بسعف النخل فى الطريق الذى تحول إلى حيوانات توقفت الساحرة لتأكلها ، وفى النهاية يصل الشاب إلى كوخ امرأة عجوز يكتشف أنها أمه ، وفى هذه اللحظة يصبح هو نفسه رجلاً عجوزاً .

Celaeno : كلينو

إحدى بنات أطلس السبع اللاتى حولن

وفقاً للأسطورة اليونانية إلى مجموعة نجوم. وهى أم ليكوس Lycus وخيمر يوسك من الإله بوزيدون . وهى فى بعض الأساطير أم دلفوس Delphus من الإله أبوللو .

قنطور : Centaur

مخلوق فى الأساطير اليونانية نصف جسده الأعلى على هيئة إنسان ، والأسفل على هيئة حصان يعيش أساساً فى تساليا فى الغابات وعلى قمم الجبال ، وهو من نسل إكسيون Ixion ونيفلى Nephele ، أو هم مخلوقات من سلالة قنطور ابن الإله أبوللو . وهى مخلوقات تمثل الحياة البرية ، والشهوات البهيمية وعرف عنها الاشتياق ، والكلف المفرط بالنبيذ ، باستثناء خيرلون Cherlion أشهر وأحكم وأعلم قنطور ، ولهذا كان مؤدباً لكثير من أبطال الإغريق .

ومن أشهر الأساطير حول القنطور صراعهم مع قوم لابيث Lapiths ، الذى دعا ملكهم بيرثوس القناطر إلى وليمة عرسه كما يروى هوميروس فى الإلياذة ـ وقد حاولت جماعة من القناطير اغتصاب نساء اللابيث، وفى المعركة التى نشبت بينهما سحقت القناطير سحقاً عظيماً ، ولكنها تمكنت من قتل كنيوس الذى عرف عنه أنه لا يصاب فى مقتل ، وعندما زار هرقل القنطور فولوس Pholus تقاتل مع قبيلة القناطير كلها عندما اجتذبتها رائحة النبيذ ، فهاجمت هرقل بالحجارة والصخور ، ولكنه ردها بالقذائف الخشبية المشتعلة ، وبالسهام المسمومة فقفزت إلى رأس ماليا Cope Malea .

ذكرها فرجيل فى الإنيادة (الكتاب السادس) ، وأوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الثانى عشر) .

سيريدوين : Ceridwen

إلهة الخصب فى ديانة السلت ، وزوجة تجيد Tegid ، وأم كريروى أجمل فتاة فى العالم، و « أفاجدو » أقبح فتى . كانت تملك قدراً مسحوراً يسمى آمين Amen يحتوى على شراب مسحور مصنوع من ستة أنواع من النباتات ، عندما يشرب منه الإنسان يصبح لديه العلم والعرفان والإلهام . وكانت الإلهة تستخدم هذا القدر كتعويض عن قبح ابنها غير أن القدر سرق منها ، وطاردت السارق فانقلب إلى أرنب برى، فتحولت إلى نوع من كلاب الصيد ، فتحول هو إلى سمكة فانقلبت إلى ثعلبة ماء ، فتحول إلى طائر وتحولت إلى صقر ، فتحول إلى حبة قمح ، فتحولت إلى دجاجة، وفى النهاية تمكنت من أكله .

سيرنونس
Cernunnos

إله الحيوانات فى أساطير السلت . يصوورنه بقرنين ، يجلس القرفصاء ، يحيط به مجموعة من الحيوانات . وهو يرتبط بالخصب والازدهار والرخاء ، ويربط الكتاب القدماء من الرومان بينه وبين الإله عطارد، عندهم (ميركرى) إله التجارة مرشد الأرواح إلى عالم الموتى . ولكنه فى العصور الوسطى المسيحية أصبح يرمز إلى ما هو ضد المسيح .

سير : Cessair

إلهة قبلية ، فى ميثولوجيا السلت ـ للشعب الذى ترأس الشعوب السلتية فى أيرلنده . كان ينظر إليها فى العصور الوسطى على أنها ابنة نوح فى سفر التكوين ، وأول إنسان وطأت قدمه أرض أيرلنده .

شاك : Chac

إله المطر والرعد فى الأساطير المايانية. ولهذا الإله أربعة جوانب : واحد للشرق ، وآخر للغرب ، وثالث للشمال ، ورابع للجنوب ، ولكل منها لون خاص . ويتكرر ظهور شاك فى الفن المايانى أكثر من أى إله آخر ، وهم يصورونه بأنف طويل ، ونابين يبرزان من فمه .

شاكالميكا
Chachalmeca

أعلى مرتبة للكاهن الذى يقوم بتقديم القرابين فى ديانة الأزتكيين ، وهم شعب هندى استقر فى المكسيك ـ ولا يسمح للكهنة فى هذه الديانة بالزواج .

شاجان ـ شوكوتى
Chagan - Shukuty

الإله الخالق فى أساطير سيبيريا ، خلق الأرض بمساعدة إله خالق آخر ، وقد هبط الاثنان يوماً من السماء ، فشاهدا ضفدعاً يغوص فى الماء ، فجلس الإلهان فوق ظهره فغاص فى الماء وغاب عن الأنظار ، وبقيت الأرض وحدها فوق سطح الماء ، وعندما أخذت الإلهين سنةٌ من النوم ، صمم الشيطان على إغراقهما ، لكنه حاول وفشلت محاولاته فتركهما وهرب .

شاندرا (القمر)
Chandra

إله القمر فى الديانة الهندوسية ، مصدر الخصوبة ، وهو كثيراً ما يتحد مع الشراب السحرى للإلهة المسمى أمريتا Amrita أو سوما Soma .

شاغ تشيو
Chang Chiu

فى الأساطير الصينية حكيم تاوى رتدى غلالة رقيقة من الملابس حتى فى لشتاء القارس ، وذات يوم كان مدعواً إلى لاط الملك لإظهار قواه السحرية ، فمزق داءه إلى قطع صغيرة وأحالها إلى فراشات .

شاغ هسين (شاغ الخالد)
Chang - Hsien

بطل تم تأليهه فى الأساطير الصينية، هو راعى تهذيب الطفل وتربيته .كثيراً ما صورونه على هيئة رجل عجوز يمسك فى ــده القوس والسهم الذى يطلقــه على الشعرى اليمانية » .

شاغ كيو ـ لاو
Chang Kuo- Lao

واحد من الخالدين الثمانية فى لأساطير الصينية ، وهو ساحر قادر على لتخفى ، وهو يركب بغلاً سحرياً يستطيع عندما لا يستخدمه أن يطبقه ويضعه فى حافظته . وعندما يحتاج إليه يصب الماء على الحافظة فيظهر البغل فى الحال وهويسمى فى الأساطير اليابانية شوكارو Chokarc .

Channa شانا

سائق عربة بوذا فى الديانة البوذية الذى صاحبه عندما أراد أن يتعرف على العالم ، لكن لا يروى عنه أنه تحول إلى البوذية .

أغنية الموتى
Chanson de gete

إنها ملحمة فرنسية تروى ما قام به الابطال من جليل الأعمال ، من أمثال: شارلمان ، وررولان ، ودى بورو ، وأشهر أغنية ظهرت فى القرن الحادى عشر باسم «أنشودة رولان » .

Charon خارون

ملاك الموت ـ فى الأساطير اليونانية ـ أو هو المعداوى على نهر ستيكس الذى يقف على حدود العالم السفلى ، وعلى شاطئه يقف الموتى فى انتظار المعداوى ليعبر بهم النهر ، وكان اليونانيون القدماء يضعون فى فم الشخص المتوفى ، أو فى جفونه ، عملة يدفعها إلى خارون ليعبر به النهر .

Chasca : شاسكا

كوكب الزهرة فى أساطير إنكا Inca. وهو يعبد على أنه تابع للشمس (إنتى Inti) الذى يرافقها فى شروقها وغروبها . ويظن أحياناً ـ خطأً ـ أنه إلهة .

شاى : Chay

حجر أساطير المايانا يصنعون منه أدوات التقطيع والزينة ، ويعبدونه على أنه إله .

كموش : Chemosh

إله موآب ، فى ديانات الشرق الأوسط ، عدو يهوه إله اليهود كما يروى العهد القديم. ولا نعرف شيئاً محدداً عن عبادة كموش ، رغم أن الملك سليمان قد ضلته زوجاته الأجنبيات ، شيد معبداً لإله كموش على قمة تل مرتفع قبالة أورشليم كما جاء فى سفر الملوك الأول : « حينئذ بنى سليمان مرتفعة لكموش رجس الموآبيين على الجبل الذى تجاه أورشليم » (الإصحاح الحادى عشر: ٧) ، وهذا المعبد دمره يوشيا فى إصلاحاته الدينية (الملوك الثانى ٢٣ : ١٣) وفى الفردوس المفقود الملتون (الكتاب الأول) يروى أن كموش كان مالكاً ثم سقط ، ولهذا أحصاه الشاعر ضمن قائمة الشياطين . ويذكر القديس جيروم Jerome St فى شروحه على الكتاب المقدس أن كموش كان ـ مثل بعل ـ من الآلهة الموآبيين الذين عبدهم الإسرائيليون فيما عبدوا من آلهة وإلهات أجنبية .

شنج سان كنج
Cheng San- Knng

بطل شعبى فى الأساطير الصينية ، ظلوا يمجدونه إلى حد التأليه ، أصبح راعياً لصيادى السمك وتروى الأسطورة أنه شقيق « هو أرى كنج » ، « وكنج شى » ، وكانوا جميعاً يصطادون السمك ذات يوم ، وإذا بصخرة صفراء تنبثق من الماء وكانت من الذهب ، فاندفعوا نحوها محاولين إخراجها من الماء ، لكنها كانت ثقيلة للغاية فلم يستطيعوا تحريكها ، فصلوا لبوذا ووعدوه بتشييد معبد له فى مقابل الصخرة الذهبية ، وقبلت صلاتهم وبدأت الصخرة تلين وتصبح خفيفة بالتدريج ، فأخرجوها من الماء ، وذهبوا بها إلى البيت ، وبالمقابل بنوا معبداً لبوذا .

سن نان
Ch'en Nan

حكيم فى الأساطير الصينية ، لديه القدرة على إسقاط المطر ، وتقول الأسطورة إنه عاش ١,٣٥٠ سنة ، كان يعيش فى معظمها على لحم الكلاب .

وذات يوم كان يمر بقرية فوجد أهلها يصلون من أجل سقوط المطر ، فأخرج من الطين تنيناً وجعل السماء تمطر . وكثيراً ما

صوّرونه فى الفن الصينى واليابانى وهو ضرع إلى تنين ، أو وهو يعبر النهر على نبعة .

شنوك : Chenuke

روح شرير فى أساطير هنود أونا Ona ، هزم الصياد البطل كوانيب Kwanyip .

بوذية الصدق : Chen Ye Buddhis

بوذية الكلمة الصادقة فى الصين ، وهى نفسها بوذية شنجون فى اليابان ، وهى محاولة للوصول إلى الحكمة الخالدة لبوذا التى لم يعبر عنها فى كلماته ، ولم تكن معلنة للناس.

شى بوتيه جامباى Che Puteh Janbai

رجل فقير فى أساطير شعب الملايو Malayan ، رأى فى المنام أن عليه أن يذبح زوجته إنْ أراد أن تتحقق رغبته فى أن يكون غنياً ، وكان الرجل من الفقر بحيث لم يكن باستطاعته أن يكسو زوجته بالملابس المناسبة ، ولا أن يقتنى ملابس خاصة ، فكان إذا أراد أحدهما أن يخرج إلى الشارع ارتدى الثياب الموجودة وبقى الثانى بالمنزل عارياً تماماً ، ثم كانت الرؤيا أنه لو قتل زوجته لأصبح غنياً ، فروى الزوج هذا الحلم لزوجته، وطلب منها أن تستعد لتموت ، مع أن الزوجة كانت مخلصة ووفية طبقاً للتقاليد الشرقية ! وطلبت منه الزوجة أن يسمح لها بالذهاب لتغتسل فى النهر ، وأن تمسح جسدها بعصير الليمون الحامض . وعلى ضفة النهر قطعت المرأة الليمون بالسكين ، وفى الوقت نفسه قامت بتقطيع جسدها ، وبدأت الدماء تسيل منها على الصخور ثم إلى النهر ، ومع كل قطرة دم تسقط فى النهر تظهر فى الحال جرة كبيرة تطفو فوق سطح الماء ، وتسير مع التيار ، وعندما تقترب منها الجرة تشدها بالسكين ، وتجذبها إلى ضفة النهر ، وبعد أن اجتمعت لها الجرار ، فتحتها فوجدتها مليئة بالذهب ، فأخذتها المرأة الجميلة وعادت بها إلى زوجها فى البيت الذى سر سروراً عظيماً ، وقال لنفسه الآن أستطيع أن احتفظ بالذهب وبالزوجة أيضاً .

وعاشا معاً فى سعادة سنوات عديدة وأنجبا ابنة جميلة رغب جميع الأمراء وشيوخ القبائل فى الزواج منها ، وعندما شعر الزوجان بطمع الناس خبأ الذهب واختفيا . ولم يرهما أحد منذ ذلك الوقت، كما لم يعثر أحد على كنزهما .

شيرون (القديس)
Cheron, St.

أسطورة فى القرن الثالث الميلادى تروى عن أسقف مدينة شارتر فى شمال فرنسا . كان فى طريقه ذات يوم لزيارة معلمه القديس دنيس Denis, St. فى باريس ، عندما خرجت عليه مجموعة من قطاع الطرق الذين سرقوه وقطعوا رأسه ، لكنه مال على الأرض ، والتقط رأسه وحملها فى راحته وواصل رحلته من شارتر إلى باريس ، ولقد رسم الفنانون حكاية هذا القديس على نوافذ كاتدرائية شارتر .

Cherry : الكرز

شجرة فاكهة ترمز فى أساطير العالم إلى جنسية الأنثى وتتحد ثمرة الكرز عند الصينيين مع جمال الأنثى وقوتها . ويرمز الكرز عند اليابانيين إلى الرخاء والثروة . والحلم بشجرة الكرز فى الأدب الشعبى الإنجليزى يعنى ذهاب الحظ السىء . وفى ألمانيا لا يستحب أكل الكرز مع الأمراء ؛ لأن الحاكم قد يقلع عينك بالنواة ، فلا أحد يعلم بثورات غضبه .

كروبيم (الوسيط ـ الشفيع)
Cherubim

نظام من الموجودات ، أو الملائكة ، فى التراث اليهودى المسيحى مشتق من مخلوقات تشبه الجرفين Griffin (حيوان خرافى نصفه نسر ونصفه أسد) فى أساطير الشرق الأوسط . أما الفنانون فى أوروبا الغربية فيرسمونه عادة بوجه ربان يشبه الأطفال وأجنحة صغيرة .

أما الكروبيم فى العهد القديم فهم أرواح فى خدمة يهوه إله اليهود ، لكنهم ليسوا ملائكة بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة ؛ لأنهم لا يقومون بتسليم أية رسائل من يهوه، ولكنهم فى سفر التكوين يقومون بحراسة شجرة الحياة « .. فطرد الإنسان ، وأقام شرقى جنة عدن الكروبيم ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة » تكوين ٣ : ٢٤ . كما أنهم يحرسون تابوت العهد « ويكون الكروبان باسطين أجنحتهما إلى فوق مظللين على الغطاء ، وتجعل الغطاء على التابوت من فوق » (خروج ٢٥ : ١٨ ـ ٢٠) ويخدمون كمطية ليهوة «ركب على كروب ، وطار ورئى على » أجنحة الريح » صموئيل الثانى (٢٢:١١).

وفى التراث الشعبى اليهودى تحول الكروبيم إلى رجال وسيمى الطلعة . أما فى المسيحية فى عصر الباروك فقد صوروهم على هيئة أطفال غضى الوجوه ظهرت فى لوحات روبنز Rubens ، ومفرد الكروبيم Cherubim كروب Cherub .

شيا ـ لان
Chia - Lan

فى البوذية الصينية : اسم جنس من الآلهة الحارسة التى تحمى الأديرة .

شبكاكوم
Chibcachum

إله يرعى أعمال التجار فى أساطير الهنود فى كولمبيا بأمريكا الجنوبية . غضب مرة على البشر فأرسل عليهم طوفاناً غمر الأرض ؛ فتضرعوا إلى فوشيكا Pochica كبير الآلهة لينقذهم ، فظهر على هيئة قوس قزح، ولما كان هو نفسه الشمس فقد جفف مياه الفيضان ، وضرب الأرض بصولجانه فانشقت هوة عظيمة ارتدت إليها الماء .

شيه شنج تسو
Chih Ching - Tzu

روح النار فى الأساطير الصينية . يضع لنفسه ملابس من الأوراق الحمراء ، وهو واحد من الأرواح الخمسة التى تشكل القوى الطبيعية .

شيه نو : Chi Ku - No

سبع شابات مؤلهات فى الأساطير الصينية يضرع إليهن فى سنوات القحط والفيضانات والكوارث الطبيعية الأخرى .

خميرا : Chimaera

مخلوقة خرافية فى الأساطير اليونانية تنفث النار . لها رأس أسد ، وجسد عنزة ، وذيل ثعبان . ويذكر هزيود أن خميرا هى ابنة تيفون . ذكرها هوميروس فى الإلياذة (الكتاب السادس) وفرجيل فى الإنيادة (الكتاب السادس) ووصف زيارتها للعالم السفلى . كما وصفها أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب التاسع) أما ملتون فى الفردوس المفقود فهو يضع خميرا فى الجحيم (الكتاب الثانى) وتروى الأساطير اليونانية أن البطل بلروفون Bellerophon قضى على « خميرا » عندما امتطى صهوة حصانه المجنح بجاسوس Pegasus ، ورشق هذا الوحش بسهامه .

خمينى ججوا
Chiminigagua

الإله الخالق فى أساطير الهنود فى كولمبيا فى أمريكا الجنوبية . يضع النور بداخله . عندما اندفع بقوة بدأ الخلق فى الظهور . خلق فى البداية الطيور السوداء العملاقة التى تغطى الجبال ، وتجلب معها الضوء . الغريب أنهم لا يهتمون بعبادته قدر اهتمامهم بعباة الشمس Zuhe والقمر chia لأنهما أجمل منه ؛ ومن ثم فهما جديران أكثر منه بالعبادة .

شن : Chin

إلهة القمر فى أساطير هنود بوجوتا فى أمريكا الجنوبية وهى تمثل قوة الهدم الانثوية ، ففى أسطورة انها هى التى أغرقت الأرض بالطوفان فى لحظة غضب ، ولكى يسترضيها الرجال فإن عليهم ارتداء ملابس النساء ، وأن يقوموا بواجبات النساء وأعمالهن ، على أمل أن لا نعاقبهم الإله لأنهم رجال !

شينج تى ـ (الأرض الطاهرة)
Ching Tu

مدرسة الأرض الطاهرة البوذية فى الصين ، تؤمن بعقيدة بوذا أميتبها صاحب النور اللامتناهى ـ تأسست فى الصين فى القرن الرابع ، ثم انتقلت إلى اليابان فى القرن الثانى عشر .

شن كوانغ
Chin - Kuan

أول حاكم لجهنم فى الأساطير الصينية، وأول من حكم العالم السفلى .

شنفات : Chinivat

فى الأساطير الفارسية : جسر تعبر عليه أرواح الموتى وهى فى طريقها إما إلى السماء أو الجحيم ، وطبقاً لنصوص زرادشت فإن شنفات تشبه عارضة لها عدة جوانب بعضها عريض عند الحافة ، وبعضها حادة ؛ فهى رفيعة جداً حتى أنها تشبه نصل الموسى. وعندما يخطو صاحب الأعمال الشريرة فوق هذا الجسر سوف يسقط فى جهنم . أما صاحب الأعمال الخيرة فسوف يعبر الجسر بسهولة .

Chipiripa : كبريربا

إله المطر فى أساطير الهنود فى بنما .

شيوتيان لاى كنج
Chiu - Tien Lei Kung

إله الرعد فى الأساطير الصينية . يضرع إليه للشفاء من الأمراض .

Chonchon : شون شون

فى أساطير الهنود فى تشيلى ، جثة يعتقد أنها تطير من القبر لتمص ماء البشر . لها رأس آدمى وآذان كبيرة تستخدمها كأجنحة فى الطيران للبحث عن الفريسة .

الكرسماس
Christmas

الاحتفال بمولد المسيح (Christ's Mass) فى ٢٥ ديسمبر . ولقد اختير هذا

اليوم للاحتفال بميلاد المسيح عام ٤٤٠ ميلادية للتطابق مع الانقلاب الشمسى الشتوى والاحتفال الوثنى بإله الشمس . أما يوم الميلاد الفعلى للسيد المسيح فهو مجهول، ولم تكن الكنيسة الأولى تعير الأمر أى التفات . ولقد كتب القديس ليون St. Leo فى القرن الخامس يصف أهمية الاحتفال بميلاد المسيح بقوله : «عندما نحتفل بمولد مخلصنا فإننا نحتفل بأصلنا الحقيقى ؛ فمولد المسيح فى الزمان هو مصدر المسيحيين جميعاً » . ولقد ظهرت كثرة من الحكايات فى العصور الوسطى حول ميلاد المسيح لم تذكرها الأناجيل ، لكنها أصبحت جزءاً من التراث االدينى ، منها أنه عندما ولد المسيح ركعت الحيوانات فى الحظائر ، والغزلان فى الحقول ، وسجدت تحية وإجلالاً . واستيقظ النحل من سباته، وأنشد أغنية فى تمجيد الطفل ، لكن الأغنية لم يكن من الممكن أن يسمعها إلا أولئك الذين اختارهم المسيح فقط ، وغنت الطيور طوال الليل . وفى مسرحية كتبت فى العصور الوسطى يدور الحوار التالى بين الحيوانات التى فضلت أن تتحدث باللغة اللاتينية : ـ

الغراب : لقد ولد المسيح

الثور : أين ؟

الخروف : فى بيت لحم .

الحمار : هيا بنا نذهب إلى هناك !

وتقول بعض الأساطير التى شاعت فى العصور الوسطى إنك لو كنت سعيد الحظ وتوفيت ليلة الكريسماس فسوف تدخل الجنة فى الحال ، أما الأطفال الذين يولدون فى الكريسماس فهم مباركون ، بل قد يوهبون القدرة على رؤية الأرواح والسيطرة عليها . فى حين تقول أساطير أخرى إن الطفل الذى يولد فى الكرسماس فهو ملعون لأنه ولد يوم مولد يسوع .

وكانت هناك أسطورة تتردد كثيراً طوال العصور الوسطى عن ملاك الكرسماس ؛ ففى كل عام تختار مريم العذراء عدداً من الملائكة وترسلهم من السماء إلى مناطق متفرقة من العالم ، ويقوم كل ملاك بإيقاظ طفل صغير من نومه ، ويحمله إلى السماء يغنى أغنية مرحة أو ترنيمة ليسوع الطفل، وعندما يعود الأطفال مرة أخرى إلى الأرض لن يصدق قصتهم كل الناس ، لكن المباركين من الله هم وحدهم الذين يعرفون قصة اختيار الاطفال . وابتداء من القرن الخامس كانت تكتب الأناشيد والترانيل التى تمجد الكريسماس منها :

« فى بيت لحم ولد الطفل المقدس ..
فى مزود ملىء بالقش والتين
وفى شتاء قارس.
أواه ! إن قلبى يمتلىء حبوراً مولد يسوع » .

آلهة الأرض
Chthonian Gods

فى الأساطير اليونانية : هم الآلهة الذين يحكمون العالم السفلى أو يرتبطون بهاديس Hades ، ومنهم : هاديس ، وبلوتو ، وبرسفونى ، وديمتر ، ويونسيوس ، وهيكاتى ، وهرميس .

شوانج تسو
Chuang Tzu

فيلسوف تاوى صينى (٢٩٥ ـ ٣٩٩) كانت مؤلفاته تتضمن الحكم والأمثال ، والحكايات ، والروايات الأخلاقية .

المقدمة الأساسية التى يبدأ منها هذا الفيلسوف هى أن التاو Tao هو الطريق الشامل لكل شىء عن طريقه ينفذ الإنسان إلى الكون بأسره ، ويصبح المرء حراً تماماً عندما يتحد مع التاو . ليس ثمة صواب وخطأ لأن كل مفهوم منهما ينبع من وجهة نظر معينة . فمثلاً الحياة غير مرغوبة والموت شر ، فقط من وجهة نظر الأحياء، ولكن كيف يمكن للمرء أن يعرف أن العكس ليس هو الصحيح ؟!

تشوينج : ChuJung

فى الأساطير الصينية : اسم للإمبراطور الصينى تشيه تى Chih Ti (الإمبراطور الأحمر) الذى ألهه الناس بوصفه إله النار الذى علّم البشر كيف يستخدمونها ، كما أنه روح البحر الجنوبى ، كما أنه مكلف للمحافظة على أوضاع البشر فى الترتيب الصحيح . ويصورونه أحياناً فى الآثار الفنية، وهو يركب ظهر نمر ، أو على هيئة حيوان بوجه بشرى بثلاثة أعين ، وتقع العين الزائدة فى جبهته ، ويحيط به خدمه ، ورموز للنار : ثعبان ملتهب ، وعجلة نارية ، بالإضافة إلى قلم ، ومجموعة ورق يكتب فيها قائمة بالأماكن التى سيشعل فيها النيران . ويتضرع إليه الناس لإشعال النار ولمنعها فى آن واحد .

تشوكوليانج
Chu - Ko Liang .

حكاية صينية ظهرت فى القرن الثالث عن انسان ألهه الناس لحكمته أثناء حياته . ولقد استدعاه الإمبراطور ليكون قائداً . وكان طوله ثمانية أقدام . فى ذلك الوقت كانت القرابين البشرية تقدم إلى الآلهة ، لكنه وضع حداً لهذه الممارسات . وعندما رأى أجله قد اقترب أشعل ٤٩ شمعة وتركها تحترق سبعة أيام فوق كومة من الأرز .

الخالدون السبعة
Chu - LinChi - Hsien

سبعة من الحكماء الخالدين ، فى الأسطورة الصينية ، شربوا وراحوا يتناقشون فى أيكة من شجر المامبو ـ أو فى مكان يسمى بهذا الاسم ـ حوالى عام ٢٧٥ ق.م وقد عرفوا بتحديهم لتعاليم كنفوشيوس .

Chunda : شندا

فى الحكايات البوذية ـ حداد دعا بوذا إلى منزله ، وقدم له وجبة طعام ، وكانت هى الوجبة الأخيرة التى تناولها بوذا فى حياته .

Chun Ti : شن تى

إلهة الفجر فى الأساطير الصينية ، وهى الحامية من الحرب . يصورونها فى الفن الصينى بثمانية أذرع ، اثنان منها يمسكان بالشمس والقمر .

Churinga : شورنجا

فى الأساطير الاسترالية مجموعة أشياء مقدسة من الخشب أو الحجارة ، تسكن فيها أرواح السلف .

مخض المحيط
Churning of The Ocea

مصطلح يستخدم ، فى الأساطير الهندوسية ، لوصف المعارك الكونية بين الشياطين والآلهة على ماء الحياة Amrita، الذى كثيراً ما يتحد مع السوما Soma، الشراب المقدس .

قدّم « ديرفاس » الحكيم الهندوسي ـ وهو فى الوقت ذاته تجسيد للإله شيفا ـ إكليلاً من الزهور للإله إندرا Indra ، لكن الأخير تجاهله ؛ لهذا السبب لعن الحكيم الهندى « إندرا » قائلاً : « فلتهدم سيادته على الممالك الثلاث التى يسيطر عليها ». وبسبب هذه اللعنة أصبح إندرا وبقية الآلهة ضعافاً واهنين فى طريقهم إلى الذبول ، فانتهزت الشياطين الفرصة ، واستخدموا قواهم لإنهاء سيادة الآلهة ، والسيطرة على الممالك الثلاث .

وفرت بعض الآلهة فى يأس ، إلى براهما تطلب منه حمايتها ، فنصحهم بالسعى لطلب العون من الإله ڤشنو Vish-nu ، فأجابهم ڤشنو : « سوف استعيد لكم قوتكم ، لكن عليكم أن تنفذوا الأوامر ، وألقى فى بحر اللبن بعض الأعشاب السحرية، ثم استخدم جبل مندرا كعصا التمخيض ، والثعبان «شيشا Shesha «

بدلاً من الحب (فى الهند تستخدم عصا خضخضة اللبن بحبل طويل يلتف حولها) ومخض المحيط ليحصل على شراب الحياة ، وأنا أُكد لكم أنهم لن يحصلوا على شيء منه » . واستمع الآلهة إلى حديث ڤشنو ، ودخلوا فى تحالف مع الشياطين لكى يحصلوا على شراب الحياة . وانتزعت الآلهة ذيل الثعبان ، بينما كان الشياطين يجذبون رأسه ، وفى نفس الوقت اتخذ ڤشنو هيئة كرشنا الضفدعة ، وأصبح محوراً يدور حوله الجبل .

كان ڤشنو حاضراً بين الآلهة لكن بطريقة غير مرئية . فى حين أخذ الشياطين يجذبون رأس الثعبان إلى الأمام وإلى الخلف، وهم جلوس فوق قمة الجبل ، غير أن سم الثعبان بدأ يلفح وجوه الشياطين ، فى الوقت الذى قام فيه الإله ڤشنو بحماية الآلهة بأن أرسل إليهم سحابة ممطرة تقيهم سم الأفعى شثا .

وكان أول ما خرج من الماء البقرة سورابى Surabhi ، ثم تلتها إلهة النبيذ ڤارونى Varuni بعينين مستديرتين ، ثم ظهرت فجأة الشجرة المسحورة بارجاتى Par-ijati فعطرت الأرض بأزهارها . ثم احتفظ إندرا بهذه الشجرة معه فى السماء ، وقد تباهت بها واحدة من زوجاته وهى ساخى Sachi ، وعندما زار كرشنا الإله أندرا أخذ معه الشجرة مما سبب اندلاع الحرب بينهما التى خسرها إندرا ، ثم عادت الشجرة مرة أخرى إلى إندرا بعد موت كرشنا .

شيافانا Chyavana

حكيم فى الأساطير الهندوسية ، أسترد شبابه بواسطة الآلهة التوأم أسوين Aswins ليكون مقبولاً لدى زوجته والعذارى من النساء ، وفى مقابل ذلك طلب الحكيم من الإله إندرا أن يسمح للتوأم أن يشرب من رحيق الحياة « السوما » لكنه رفض ، ودارت معركة بينهما ، وفى النهاية وافق إندرا على أن يشرب التوأم من الشراب المقدس .

سيجوفز : Cigouaves

شيطان فى الديانة الودونية Voodoo-ism ، وهى الديانة الزنجية المنتشرة بين زنوج هايتى . يطوف هذا الشيطان ليلاً بالبيوت ويخصى الرجال ، ولهذا فإن على الرجال حتى يتجنبوا هذه العملية أن يقدموا له قرابين من الأعضاء الجنسية للحيوانات .

سندريللا : Cinderella

اسم شعبى محبوب منتشر فى ربوع العالم ، ولعل أقدم صورة معروفة لهذه

الحكاية ترجع إلى القرن التاسع الميلادى فى الصين ، وأفضل صورة معروفة فى التراث الغربى ترجع إلى شارل بيرو Charles Perrault (١٦٢٨ ـ ١٧٠٣) الأديب الفرنسى الذى اشتهر بحكاياته للأطفال المعروفة باسم حكايات الأوزة الأم عام ١٦٩٧ ، وهو يروى فى حكايته أن سندريللا كانت فتاة جميلة تعيش مع زوجة أب قاسية ، وأخوات (شريرات وغيورات) من زوجة الأب التى أجبرتها على أن تقوم بجميع أعباء المنزل، ولم تكن سندريللا تشكو قط ، بل إنها كانت تساعد أخواتها القبيحات فى ارتداء ملابسهن والذهاب إلى الحفلات ، وتبقى هى فى المنزل . وذات مساء بعد أن خرجن إلى حفل راقص وبقيت وحيدة شعرت بحزن شديد لحظها العاثر ، فظهرت لها جنية عجوز ووعدتها أن تذهب بدورها إلى هذا الحفل الراقص ، وقامت فى الحال بعصاها السحرية بتحويل ملابس سندريلا البالية إلى ثياب جميلة للحفل ، كما أعدت لها عربة بجياد بيضاء ، كما أحالت صندل سندريلا القبيح إلى حذاء جميل ، كما أحالت مجوعة من القوارض إلى خدم يحملون ثوبها ، ثم قدّمت لها التحذير التالى: عندما تدق الساعة الثانية عشرة فسوف تعود العربة أدراجها ، وتعود ثيابها رثة كما كانت .

وفى الحفل الراقص أذهلت سندريللا جميع الحاضرين ، بمن فيهم الأمير نفسه، بجمالها وسحرها ، وكان الأمير على وشك أن يطلب منها أن ترقص معه عندما بدأت الساعة تدق ، وخشيت سندريللا أن تعود إلى حقيقتها ، فولّت هاربة إلى العربة ، لكنها فقدت فردة حذائها وهى تندفع مسرعة إلى الخارج ، وأمسك الأمير بفردة الحذاء وراح يبحث عنها ، ثم أعلن أنه سيتزوج الفتاة التى فقدت فردة حذائها ، وأخذ الأمير يحاول ويجرب قدم كل فتاة فى المملكة حتى أخوات سندريلا الشريرات دون جدوى ، وفى النهاية يجرب قدم سندريلا فكان مناسباً تماماً للحذاء ، فيتزوجها الأمير وتغفر هى للجميع : أخواتها وزوجة أبيها. وإذا كانت قصة « بيرو » هى الأكثر شيوعاً، فإن القصة رويت أكثر من خمسمائة مرة فى أوربا وبطرق متنوعة . كما كتب « روسى » أوبرا باسمها .

سيتر باتى : Citirpati

هيكلان عظيمان فى بوذية « الماهايانا » أحدهما لرجل والثانى لامرأة ، يصوران بأذرع وأرجل ملتفة ، وهما يرقصان فوق جثتين . وتقول الأسطورة البوذية إنهما كانا ناسكين استغرقا فى التأمل ولم يلحظا أن أحد اللصوص اقترب منهما وقطع رقبتيهما؛

لهذا السبب أصبحا عدوين للصوص ، وكثيراً ما يحملان عصا فى نهايتها جميمة .

سيوتتيو : Ciuateteo

أرواح النساء اللاتى توفين وهن يلدن فى أساطير الأزتكيين Azetes (شعب من الهنود الحمر استقر فى المكسيك) وهذه الأرواح تترك الجنة التى تعيش فيها فى الغرب ، وتأتى إلى البلاد لتجلب الأمراض للأطفال ، ولهذا فإن الآباء لا يسمحون بتواجد الأطفال فى الأماكن التى يُعتقد أن هذه الأرواح تهبط فيها . وحتى يسترضى السكان الأرواح الشريرة فإنهم يقومون ببناء المعابد عند مفترق الطرق، ويقدمون الخبز قرابين ، وأحياناً يصنعونها على شكل فراشات .

كلوتى : Clootie

اسم الشيطان فى أساطير اسكتلندة ، قد جرت العادة أن تترك قطعة من الأرض غير محروثة ، أو لا يمكن حرثها ، هدية لكلوتى العجوز .

كوتليكيو
Coatlicu

الإلهة الأم فى أساطير الشعب الأزتيكى بالمكسيك ، تظهر فى أساطيرهم فى أشكال متعددة متخذة هيئة خيرة أحياناً ، وشيطانية أحياناً أخرى .

كوكة — ماما
Coca - Mama

إلهة نبات الكوكة الذى يُستخرج منه الكوكايين فى أساطير الهنود فى أمريكا الجنوبية (بيرو) ، وهى إلهة صغيرة تشرف على محصول الكوكة .

الديك : Cock

طائر ذكر يرمز صياحه فى أساطير العالم لشروق الشمس ، وفى الميثولوجيا اليونانية أن الكتريون صديق الإله مارس الأثير ، وعشيق أفروديت كان عليه أن ينبه الإله بغروب وشروق الشمس ، لكنه أخذته سِنَة من النوم ، فاكتشف إله الشمس علاقتهما الآثمة ، فعاقب مارس صديقه بأن مسخه ديكاً ظل منذ ذلك اليوم يحاول أن يصحح خطأه ، فيعلن بصياحه قرب شروق الشمس (راجع المصطلح) ، وربما كان هذا هو السبب فى أن اليونانيين كانوا يوحدون بين هذا الطائر وبين الإله أبوللو إله الشمس ،

لكنهم يربطون بينه وبين الإلهة ديمتر De-meter ، وبين ابنتها برسفونى أيضاً بوصفها رمزاً للخصوبة ، ويستخدم الديك كقربان يقدم لكثرة من الآلهة فعند شعب الأزتيك بالمكسيك كثيراً ما يستبدل الديك بالقربان البشرى . وكان الرومان يقدمو قرباناً للإله مارس إله الحرب ، لكنه كان يقدم كذلك مع الثعبان ، قرباناً للإله أسكلبيوس Asclpius إله الطب والشفاء ، وكذلك كان يفعل اليونان . وآخر عبارة نطقها سقراط قبل وفاته : « إننى يا أقريطون مدين بديك لأسكلبيوس ، فهل أنت ذاكر أن ترد هذا الدين ؟ » (فيدون ١١٨ ـ أ) ويبدو أنهم كانوا يعتقدون أن للديك بعض الخواص العلاجية .

أما فى التراث المسيحى فقد ارتبط الديك بإنكار القديس بطرس للمسيح . كما روت الأناجيل : « إنك قبل أن يصيح الديك تكون قد أنكرتنى ثلاث مرات » (متى ٢٦ : ٧٥) . وكذلك يرمز الديك إلى قيامة المسيح وتربعه على قمة الكنائس .

متون التوابيت
Coffin Texts

أوراد دينية كانت تُكتب فى الدولة الوسطى ، فى مصر القديمة ، على الجدران الداخلية لكثير من التوابيت ، وهى مأخوذة من الرقى والتمائم التى كانت تستخدم فى الدولة القديمة لضمان دخول الملك المتوفى إلى العالم الآخر ، وقد أثبت فى البداية على تقسيم هذه الأوراد إلى ثلاث مجموعات كبيرة ، وذلك بالنسبة لعهد كل منها وأسلوب كتابتها ، وهى متون الأهرام التى ظهرت فى مقابر ملوك الأسرتين الخامسة والسادسة ، ومتون التوابيت وكتاب الموتى .

وتقوم متون التوابيت بصفة عامة، وهى التى تكتب على جدران التوابيت على أساس متون الأهرام ، ثم تعدلت صورتها إلى حد ما فى الدولة الحيثة وأصبحت تعرف باسم «كتاب الموتى » .

كوسيديوس : Cocidius

إلهة الصيد فى أساطير السلت فى شمال بريطانيا .

كوسيجو : Cocijo

إله المطر فى أساطير الزابوتيك فى المكسيك .

كو خمتل : Co - Chimetl

إله التجارة والتجار عند شعب الأزتيك (الهنود الحمر فى المكسيك) .

كول (الأسود) : Col

إنه المطر فى أساطير النوير ، وهى عناصر زنجية تنتشر بين بحر الغزال ونهر السوباط بجمهورية السودان ـ وهو يجلب المطر والصواعق ، وكثيراً ما تُقتل أرواح البشر بما يرسله من برق .

كوليل كاب : Colel Cab

إلهة الأرض فى أساطير المايانا (بالمكسيك) .

كولوب : Colop

إله السماء فى ديانة المايانا ، وتقول الأسطورة إنه يعيش فى وسط السماء ، لكنه فى الليل الذى يحمل نفس الاسم ، يعيش فى العالم السفلى مع الموتى .

كونفوشيوس
Confucius

الصيغة اللاتينية للاسم الصينى كونغ فوتزو K'ung Fu Tzu الذى يعنى الأستاذ كونغ ، وهو الفيلسوف الصينى المعروف (٥٥١ ـ ٤٧٩ق.م) كان والده ضابطاً فى دولة « لو Lu » ومات ولم يكن كنفوشيوس قد تجاوز الثالثة ، فقامت والدته على تربيته ، وعندما بلغ التاسعة عشر تزوج وألحق بوظيفة أمين مخازن غلال بالدولة وأنجب ابناً ، ثم شغل وظيفة ملاحظ أراضى الدولة . اهتم اهتماماً عميقاً بتاريخ الصين ، وألمّ بمعرفة واسعة عن التراث القديم ، ثم عمل معلماً يبث هذه المعرفة في أتباعه . وفى عام ٥٠١ قبل الميلاد عين وكان نجاحه ساحقاً كما تقول السجلات التاريخية حتى أن أول المجاورة خشيت من نفوذ « لو» بفضل إدارة كونفوشيوس الحكيمة ، فأرسلت إلى حاكم الدولة مجموعة من أجمل الراقصات فافتتن بها ، وأهمل شئون مملكته ، وأصيب كونفوشيوس بقنوط بالغ ، فاستقال من وظيفته ، وجمع حوله مريديه، وطفق منذ عام ٤٧٩ قبل الميلاد يجوب أرجاء دولة الصين الإقطاعية ، وقد تعرض فى رحلته هذه لكثير من الأخطار والمشاق . وأخيراً استقر به المطاف في مسقط رأسه بعد تجوال استمر ثلاثة عشر عاماً . فمكث هناك ثلاثة أعوام يلقى الدروس على مريديه . ومات عام ٤٧٩ قبل الميلاد ودفن بمقاطعة « تشوفو » ، ولا يزال قبره يزار حتى الآن، وقد ذهب أتباعه إلى أنه وصل إلى مرتبة « الروح » عام ١٩٥ ق. م عندما قدم إمبراطور الصين على قبره قرباناً حيوانياً ثم عبده الصينيون وشيدت كثرة من المعابد فى عاصمة كل مقاطعة فى الصين . وحتى عام ١٩١٤ استمرت عبادة كونفوشيوس

بقيادة يوان شهى Yuan Shihi أول رئيس لجمهورية الصين .

وتلك مفارقة عجيبة ؛ لأن موقف كونفوشيوس نفسه من الآلهة والأرواح غير مؤكد ، فهو باستمرار يشير إلى السماء كما لو كانت مراقب أخلاقى ، كما أنه لم يهتم إلا قليلاً بعالم الأرواح ، وعالم ما فوق الطبيعة ، ولم يتحدث المعلم عن مشيئة السماء أو عن معجزات الطبيعة أو اضطرابها (المختارات ٧ : ٢٠).

الكونفوشية
Confucianism

النظام الأخلاقى المبنى على تعاليم كونفوشيوس التى أكدت المحبة واللياقة والفضيلة والطاعة النبوية ، والولاء العائلى ، ونادت بالعدالة والسلام العالمى ، وهى تعتبر ديناً ، وفلسفة ، ونهجاً للحياة فى آن واحدة ظلت ألفى عام أو يزيد مصدر هداية ومعرفة للشعب الصينى ، وأساس البنية الاجتماعية والتربوية والإدارية التى ميزته عبر العصور . والواقع أن الكونفوشية تركت أثرها العميق فى ثقافة التاويين والبوذيين والمسيحيين الصينيين . تعرضت عام ١٩٧٤ لحملة قاسية شنتها عليها الثورة الثقافية الصينية والكونفوشية تؤخذ من خمسة مجلدات كتبها كونفوشيوس أو أعدها للنشر ، تعرف باسم « **كتب القانون الخمسة** »

١ - سجل المراسم : كان يعتقد أن هذه القواعد القديمة من آداب اللياقة من الأسس الدقيقة التى لابد منها لتكوين الأخلاق ونضجها ، واستقرار النظام الاجتماعى والسلام .

٢ - كتاب التغيرات : كان يرى أن هذا الكتاب هو أفضل ما أهدته الصين إلى ذلك الميدان الغامض ميدان الميتافيزيقا ، أو ما وراء الطبيعة .

٣ - كتاب لاناشى : يشرح فيه كنه الحياة البشرية ، ومبادىء الأخلاق الفاضلة.

٤ - حوليات الربيع والخريف : وقد سجل فيه تسجيلاً موجزاً خالياً من التنسيق عن أهم ما وقع من الأحداث فى مملكة «لو» موطنه الاصلى .

٥ - كتاب التاريخ : وهو خامس أعماله الأدبية وأعظمها نفعاً ؛ إنه أراد أن يوحى إلى تلاميذه أشرف العواطف ، وأنبل الصفات ، وأهم وأرقى ما وجده فى حكم الملوك الأولين من الحوادث والقصص التى تسمو بالأخلاق ، وتشرف الطباع .

هذه هى الكتب التى تستخدم كوثائق أو كتب مقدسة ، ونشأ منها مذهب أخلاقى واجتماعى تحول إلى ما يشبه الديانة فيما بعد . كما جمعت تعاليم كونفوشيوس

نفسه فى كتاب بعنوان المختارات Lun- Yu وهى تشمل عشرين فصلاً ، يتألف كل فصل من الجمل أو الفقرات من أقوال المعلم التى سجلها تلاميذه ، ومن المرجح أن يكون تاريخ بعض أجزاء المختارات سابقاً على وجود كونفوشيوس ، لكن هذه المشكلة لاتهم سوى المختصين ، كما هى الحال مع الكتب الدينية المقدسة بصفة عامة .

ومن هذه المختارات :

١ ـ إذا تعلم الإنسان ومارس ما تعلمه، نشأ الشعور بالرضى .

٢ ـ حاسب نفسك كل يوم فى ثلاث نقاط : هل قصرت فى أن تكون حى الضمير ؟ هل قصرت فى أن تكون مخلصاً مع الأصدقاء ؟ وهل عملت بما تعلمت ؟

٣ ـ اجعل الولاء والإخلاص أرفع منزلة.

٤ ـ إذا ارتكبت خطيئة فلا تخشى تصحيح نفسك .

٥ ـ إذا ترسم الابن خطى والده ثلاث سنوات فهو ابن مطيع وبار .

٦ ـ من الطرق المثلى فى ممارسة اللياقة أن تكون طبيعياً .

٧ ـ الإنسان رفيع المنزل من لا يتخم نفسه إذا أكل .

٨ ـ فقير لكنه سعيد ، غنى إلا أنه مجامل .

٩ ـ لا تتألم لأن الناس يجهلونك ، وإنما تألم عندما تجهل أنت الناس .

١٠ ـ أصحاب الفكر السليم يشغلون أنفسهم بالتوصل إلى جذور الأشياء ، فإذا ما نجحوا فى ذلك وضح لهم السبيل الصحيح.

الكونفوشية الجديدة
Neo-Confucianism

إحياء عقلانى للفلسفة الكونفوشية فى عهد أسرة سونغ Sung ، خلال القرن الحادى عشر الميلادى ، حيث ازدهرت الدراسات الكونفوشية بصفة خاصة ، كما عقد العزم على إصلاح ذى طابع قومى خاص . وقد شرّع فلاسفتها من أمثال .. شاو يونغ » و » شو كون ـ آى » ، والأخوين » تشنج » فى استخراج كل منظم من الكونفوشية تحت ضغط تحدى البوذية والتاوية . ثم اكتمل هذا الفكر النظرى فى صورة نهائية على يد شخصية تشو هسى .. Chu-itsi (١٣٠ ـ ١٢٠٠) وهى شخصية أعظم الفلاسفة الصينيين أثرا طوال ألف عام ، حيث سادت الكونفوشية الجديدة التى طورها وسيطرت على الحياة العقلية فى الصين ، ثم امتد أثرها إلى كوريا واليابان . ويمكن تلخيص هذه الفلسفة الجيدة على النحو التالى :

« يوجد فى أى عقل بشرى ملكة للمعرفة ، كما يوجد فى أى شئ مبرر وجوده . يرجع نقص معرفتنا إلى عدم كفاية بحثنا عن علة كل شئ . ولابد للطالب أن يذهب إلى جميع الأشياء الموجودة تحت قبة السماء ، بادئا من المبادئ المعروفة ، وساعياً للوصول إلى أسمى المبادئ . وبعد ذلك الجهد الكافى يأتى اليوم الذى يصبح فيه كل شئ واضحاً ومفهوماً .

Condatis : كونداتيس

إله النهر فى أساطير السلت . توجد له بعض النقوش فى منطقة درام Durham ببريطانيا .

Coniraya : كونيرايا

إله خالق فى أساطير الهنود فى الساحل الغربى من بيرو ، وهو إله تام الحكمة ؛ لأنه يعرف أفكار الناس والآلهة فى آن واحد.. ويظهر أحياناً وهو يرتدى ملابس شحاذ عجوز، وقع فى حب العذراء كوفيلاكا Covillaca عندما رآها جالسة تحت شجرة وهى تغزل ، فأسقط الإله ثمرة فاكهة ناضجة تحمل بذوره بالقرب من الفتاة فاكلتها وأصبحت حاملاً . وصممت الفتاة أن تعرف من هو والد طفلها واستشارت الآلهة ، وأخيراً عرفت أنه ينتمى إلى « كونيرايا » الذى مازال يتخفى فى هيئة شحاذ ، فكرهت طفلها وفرت إلى النهر لتتخلص منه ، عندئذ طرح الإله الملابس الرثة ، وارتدى ثياباً ذهبية فاخرة ، وجرى وراءها وهو يصيح : « أى كوفيلاكا الجميلة انظرى خلفك لتعرفى كم أنا وسيم وأنيق ». لكن الفتاة استمرت تجرى ثم قفزت فى النهر . وعندما وصل الإله إلى شاطئ النهر وجد أن الفتاة وابنها قد تحولا إلى حجر .

Conwenna : كونوينا

فى الأساطير البريكانية زوجة الملك « دنوالو » أو (ملك يرتدى تاجاً من الذهب) وهى تظهر فى قصيدة وليم بليك عن « أورشليم » .

Cophetua : كوفتوا

فى الأساطير البريطانية ملك أسطورى من أفريقيا وقع فى حب فتاة شحاذة وتزوجها . كانت موضوعاً لكثير من الشعراء والأدباء من أمثال شكسبير وتنسون وغيرهما .

جسد المسيح
Corpus Christ

عيد فى العصور الوسطى المسيحية كان

يحتفل فيه بالتناول أو الإفخارستا -Euchar ist ، أو العشاء الأخير عندما جلس السيد المسيح مع تلاميذه وتناول « خبزاً وشكر وكسر ، وأعطاهم قائلاً هذا هو جسدى الذى يبذل عنكم ... إلخ » (إنجيل لوقا ٢٢ : ١٩ ـ ٢٠) .

وكانت القديسة جوليانا فى القرن الثالث عشر فى بلجيكا ـ أول مَنْ دعا إلى هذا الاحتفال عندما قالت إنها رأت رؤى متعددة ظهر فيها القمر مكتملا فيما عدا بقعة سوداء ، وأن المسيح أخبرها أن سبب هذه البقعة السوداء أنه لا يوجد عيد ، ولا احتفال يقام على شرف « الإفخارستا » . وساعدها كبير الأساقفة فى إقامة هذا الاحتفال ، كما وضع القديس « توما الأكوينى » ترنيمة تُنشد أثناء الاحتفال . وهناك كتلتان بريطانيتان ، حتى الآن ، واحدة فى جامعة كيمبردج ، والأخرى فى جامعة أكسفورد ، تتسميان باسم هذا العيد « جسد المسيح » .

كورس : Corus

إله الريح فى الأساطير الرومانية . وهو المسؤول بصفة خاصة عن الرياح الشمالية الغربية .

كوريدون : Corydon

اسم شائع لراعى الغنم الأركادى فى الأساطير الرومانية ، وقد ذكر فرجيل فى المجموعة الثانية من أشعاره المسماة « الأشعار المختارة Eclogae » قصة حب « كوريون » لعشيقه الذكر ألكسيس Alexis . كما كتب الأديب الفرنسى أندريه جيد (١٨٦٩ ـ ١٩٥١) A. Gide « محاورة كوريدون » استخدم فيها اسم راعى الغنم فى دفاعه عن الجنسية المثالية .

كوفنتينا : Coventine

إلهة حارسة فى أساطير السلت ، رومانية الأصل ، ظهرت فى بريطانيا زمن الاحتلال الرومانى ، وهى ترتبط بحوريات الماء ، ويصورونها وهى تصب الماء من آنية.

البقرة : Cow

رمز للأم العظيمة وللخلق فى أساطير العالم . وكانت البقرة مقدسة عند الإلهة حتحور فى مصر القديمة ، وكذلك عند الإلهة إيزيس . وفى بعض الأساطير القديمة لعقت البقرة مسلح الأرض ، وخلقت الإنسان الأول .

ولا تزال البقرة مقدسة فى الديانة الهندوسية فى الهند .

حماية البقرة
Cow - Protection

على الرغم من أن الثور يضحى به الديانة الهندوسية ، ويقدم لحمه قرابين فى فقرة الفيدا ـ فإن ذبح البقرة التى تدر اللبن كان محرماً . وهناك نصوص فى الريج فيد . تشير إلى ذلك .

Cooyote : القيوط

ذئب صغير فى أمريكا الشمالية يظهر كثيراً فى حكايات الهنود ، وهم يصورونه على أنه مخادع ، ففى إحدى الأساطير يستطيع القيوط أن يمنع الإله الخالق من أن يحيل بعض الدمى الخشبية إلى حيوانات ، فتركها الإله الخالق فى غضب ، فأخذها القيوط وزرعها ، فأنبتت الهنود الأول . وفى أسطورة أخرى يكون أحياناً ضحية على نحو ما حدث عندما قتل الحيوان القارض Por-cupine عائلة القيوط بأسرها ؛ لأنها خدعته فى نصيبه من لحم البقر . ظهر القيوط بعد ذلك فى الأدب الشعبى الأمريكى على أنه يلعب شخصية المخادع .

Crab : السرطان

يظهر السرطان فى الأساطير اليونانية وهو يعترض هرقل فى معركته مع الوحش ذى الرؤوس التسعة « الهيدرا .. Hydra».

وفى الأدب الشعبى اليابانى يمثل شكل السرطان أسرة من المحاربين فى القرن الثانى عشر اشتبكت فى قتال مرير مع عائلة يابانية أخرى ، وعندما هزمت الأسرة الأولى انتحر من تبقى من أفرادها بأن ألقوا بأنفسهم فى البحر ، فتحولوا إلى سرطان .

Crane : الكركى

طائر طويل العنق ، طويل الساقين . وهو رسول الآله فى الأساطير الصينية ، واليابانية ، واليونانية ، وفى العصور الوسطى المسيحية أصبح الكركى يرمز إلى الشهامة والشجاعة ، والولاء ، والأعمال الطيبة .

Cratos : كراتوس

إله القوة فى الأساطير اليونانية ، أحد أبناء الإلهة ستيكس ، وشقيق بيا Bia يكتب أيضا Krotos .

إحراق جثث الموتى
Cremation

إحراق جثث الموتى فى الهندوسية فى مقابل التحنيط عند المصريين القدماء ، والدفن عند البابليين ، وعرض جثث الموتى فوق « أبراج الصمت » ، لتلتهمها الطيور الجارحة فى الزراشتية ؛ حتى تتجنب تلوث الأرض بالدفن أو تلويث الهواء بالإحراق .

القديس كرسبين
Crispains st

راعى صناعة الأحذية يحتفل بعيده فى ٢٥ أكتوبر . وفى الحكاية المسيحية أن القديس كرسبين وأخوته ذهبوا مع القديس دنيس ST. Denis من روما ليعظوا الفرنسيين فى باريس ، وكانوا يأكلون عيشهم من صناعة الأحذية ، وتقول بعض الأساطير إن الملائكة كانت تمدهم بالجلود لصناعة الأحذية للفقراء . غير أن هيجل يرى أن هذا القديس كان يسرق الجلد من الأشراف والنبلاء ليصنع أحذية للفقراء، ويعتقد أنه رغم أن الغاية نبيلة فإن العمل ذاته لا يزال سرقة ، وبالتالى فهو مرفوض . أمر الإمبراطور مكسميليان Maximilion بإعدامه عام ٢٨٧ ، ويقال إنه لم يكن يقوم بهذا العمل وحده ، وإنما كان يساعده أشقاؤه ، ولهذا يطلق عليهم اسم « الأخوة كرسبين » .

التمساح
Crocodile

حيوان من الزواحف المائية الاستوائية يظهر بمظهر خير وشيطانى فى آن واحد فى أساطير العالم ، إذ يتحد التمساح مع الآلهة « سيبك » ، وست ، وحورس فى الأساطير المصرية ، وكان الكهنة المصريون يحتفظون بتمساح أليف مقدس فى بحيرة صناعية، ويطعمونه اللحوم والحلوى وشراب النبيذ ، فيقوم بعض الكهنة بفتح فمه بينما يضع آخرون الطعام والشراب فيه وتنتهى الوجبة بمزيج من اللبن والعسل ، وفى العصور الوسطى كان المجرمون فى بعض الأقطار الذين ارتكبوا جرائم يعاقبون بأن يلقى بهم فى بحيرة التماسيح ، فإذا التهمته دل ذلك على ارتكابه الجريمة ، وإن اعرضت عنه كان ذلك دليلاً على أنه برىء ، ولهذا تعتقد بعض القبائل فى غرب إفريقيا أن التماسيح هى تجسيد لضحايا الجريمة ، وفى الأساطير الهندوسية فإن التماسيح تجسيد للضحايا من رجال الدين البراهمة ، وفى الأدب الشعبى فى أوربا تعرف التماسيح بدموعها التى تذرفها على ضحاياها ، ويسوق شكسبير فى مسرحية عطيل هذا الاعتقاد (٤ : ٢) ، ويشير الشاعر الإنجليزى روبرت هريك R. Herick إلى التمساح على أنه بغير لسان ، والحب الحقيقى مثل التمساح لا لسان له .

لفظة « التمساح » مصرية الأصل فهى « إمساح » والتاء للتأنيث .

Crons : كرونس

إله الزمان فى أساطير اليونان ابن أورانوس (السماء) وجيا (الأرض)

خصى والده بناءً على نصيحة أمه بمنجل ، ففصل بذلك السماء عن الأرض ، وتزوج أخته ريا فأنجبت له هستيا ، وديمتر ، وبوزيدون ، وهيرا وهاديس ، فابتلعهم كرونس خوفاً من أن يفعلوا معه مثلما فعل هو مع والده أورانوس (وفى هذا رمز إلى أن الزمان يبتلع لحظاته) فيما عدا زيوس الذى أخفته أمه « ريا » فى جزيرة كريت ، ووضعت بدلاً منه حجراً فى لفائف ابتلعها كرونس عندما ظن أنه ابنه الأخير الذى أصبح فيما بعد كبيراً للآلهة بعد أن عزل أبيه وأجبره أن يتقيأ أخوته .

الغراب : Crow

طائر أسود كثيراً ما يرتبط بالشيطان فى رموز التراث المسيحى ، وفى التراث الشعبى الإنجليزى ، ويقال إن الغراب يزور جهنم فى منتصف الصيف من كل عام ، ويدفع راتباً للشيطان مجموعة من ريشه . ويبدو أن السبب غياب الطائر فى فصل الصيف ، ولما كان الناس يجهلون هجرة الطيور فقد صدقوا هذه الأسطورة ، وإن كان بلوتارخ المؤرخ اليونانى يستخدم الغراب فى إحدى مقالاته كرمز للعفة يقول : إنه مخلص لزوجته فهو لا يتزوج مرة أخرى إذا فقد رفيقته إلا بعد تسعة أجيال من البشر ، فهل كانت بنلوب التى نقضت غزلها (زوجة أودسيوس) تستطيع ذلك ؟ هكذا يتساءل المؤرخ .

الوقواق : Cuckoo

طائر بنى اللون ضارب إلى الرمادى عادة ، طويل الذيل وبأجنحة مدببة وتشير الأساطير اليونانية والهندوسية إلى الوقواق لشهوته الجنسية ، فإله السماء « زيوس » عند اليونان ، وإله السماء إندرا فى الهندوسية تحولا إلى طائرين من طيور الوقواق ليكتسبا ميزة فى عيون بعض الفتيات. وكان الروان يسمون الزناة بالوقواق.

كوم هو : Cum Hau

إله الموت فى ديانة المايانا فى المكسيك. وهو واحد من أسماء كثيرة للموت عندهم.

كن : Cun

إله الرعد فى أساطير هنود الأنديز ، وهو يعيش فى أعالى هذه الجبال فوق قمم الجليد : وجسده ليس فيه عظام ، ولا عضلات ، ولا أعضاء ، رغم أن فى استطاعته أن ينثنى مثل الريح وهو نزق ، سريع الغضب ، لكنه لا يهتم بشئون البشر .

كوندا : Cunda

إلهة فى بوذية التبو شرق البنغال ، وهى كثيراً ما تكون راعية للآداب ، وهى

واحدة من اثنى عشر دهرانيز Dharanis (مجمع الآلهة فى البوذية) .

Cunya : كونينا

إلهة المهد عند الرومان ، وهى مخصصة لهذا المهد لينام الطفل .

Cupid : كيوبيد

إله الحب فى أساطير الرومان يقابله إيروس Eros عند اليونان . ويصورونه فى الآثار الفنية فى صورة غلام مجنح يحمل قوساً ونشاباً ، وهو يبدو فى الأساطير القديمة فتى عابثاً يسدد سهام الحب إلى صدور الشباب والعذارى . وكيوبيد هو ابن الإلهة أفروديت (ڤينوس عند الرومان) أنجبته من إله الحرب مارس .

Curtana : كيرتانا

سيف الرحمة فى إنجلترا ، كان يوضع أمام الملوك الإنجليز فى حفلة تتويجهم . وتقول أسطورة العصور الوسطى إن هذا السيف كان ينتمى إلى القديس إدوارد الجاهر بإيمانه وليس لهذا السيف حد ، ومن ثم كان مجرد رمز للرحمة .

كيرتيوس ، ماركوس
Curtius & Marcus

بطل قومى فى الحكايات الرومانية فى القرن الرابع ، قتل نفسه ليسد هوة واسعة كانت قد نحتت فامتطى البطل صهوة جواده وألقى بنفسه فى الهوة .

Cybele : سبيل

إلهة الأرض أو الإلهة الأم (وأحياناً أم الآلهة) عرفت بهذا الاسم عند اليونان والرومان وآسيا الصغرى ، حتى القرن الخامس قبل الميلاد ، ثم عرفت بأسماء أخرى كثيرة منها عناة ، عشتار ، إيزيس .. إلخ .

Cuycha : كيوشا

فى أساطير أنكا إله قوس قزح الذى يرافق الشمس إنتى Inti ، والقمر ماما كويلا Mama Quilla .

Cyhiraeth : سهيريث

فى أساطير السلت إلهة مجارى المياه . وهى تسكن الغابات ، وتتنبىء بالموت .

D

Da : دا

الإله الثعبان فى الأساطير الإفريقية ، وهو يرمز إلى الحياة والحركة .

Dabaiba : دابيبا

إلهة فى أساطير الهنود حول قناة بنما المنطقة التى تصل قارة أمريكا الجنوبية والشمالية ، وهى إلهة المطر ، وأم الإله الخالق .

وتُعْبَدُ الإلهة دابيبا بجوار النهر الذى يحمل نفس الاسم . وتقدم لها القرابين البشرية ؛ حتى لا ترسل إليهم القحط مرة أخرى ، وكاد القحط فى إحدى المرات السابقة أن يودى بحياة السكان جميعاً . وتقول الأسطورة إن ابنها هو أبيرا Abira الإله الخالق .

Dadak : داداك

إله حارس فى بوذية التبت . يرتبط بمؤسس البوذية فى التبت، وهو البطل Padmasambhava .

دادهيانش
Dadhyanch

حكيم فى الأساطير الهندوسية . علّمه الإله إندرا بعض العلوم ، لكنه حرم عليه أن ينقل معارفه إلى أى شخص ، وإلا عوقب ، غير أن هذا الحكيم أعطى بعض معلوماته إلى الأسوين Aswins الإلهين التوأم ، وعندما علم إندرا بذلك حكم بقطع رأسه ، لكن الأسوين أزالا رأس الحكيم ووضعا مكانها رأس حصان وعندما قطع الإله إندرا رأس هذا الحكيم فإنه فى الواقع قطع رأس الحصان ، ثم أعاد الأسوين بعد ذلك رأس الرجل إلى مكانه !! .

ديدالا (الصورة الخشبية)
Daedala

فى العبادات اليونانية القديمة ـ احتفال كان يقام على شرف الإلهة هيرا Hera عندما تركت زيوس واختبأت ، وأعلن كبير الآلهة عن عزمه على الزواج من امرأة أخرى، فقُدِّمتْ له عروس خشبية ترتدى ملابس الزفاف ، ثم ظهرت « هيرا » مرة أخرى ، وحطمت العروس المزعومة ، لكنها اكتشفت أنها تمثال من الخشب . ويقام الاحتفال فى ذكرى هذه المناسبة ، ويتألف جانب من شعائر هذا الاحتفال من تقديم كبش لكبير الآلهة زيوس ، وبقرة للإلهة هيرا .

Daedalion : ديداليون

شاب فى الأساطير اليونانية ، ابن فوسفوروس Phosphorus ، وشقيق

سيكس . وكان إنساناً قاسى القلب محباً للحـرب ، يسـرع إلى العنف . ولُدت لدايدليـون ابنة أسماها « خيونى » كانت فريدة فى جمالها مما جعل العشاق يتزاحمون حولها منذ كانت فى الرابعة عشرة من عمرها ، وذات يوم رآها مصادفة كل من أبوللو وهرميس ، فوقعا فى غرامها معاً لحظة أن رأياها ، وبينما أرجأ أبوللو الظفر بها حتى يجن الليل ، أسرع هرميس ولمس وجه الفتاة بعصاه التى تصيب من تمسه بالنعاس ، فراحت الفتاة فى سبات عميق ، واستسلمت بين ذراعى الإله القويتين وهكذا ضاجعها هرميس أولاً ، ثم جاء أبوللو متخفياً فى زىّ امرأة عجوز أثناء الليل واستمتع بالفتاة ، ولما انقضت مدة الحمل وضعت خيونى توأماً أحدهما من الإله هرميس وهو الطفل الماكر « أوتوليكوس »، والثانى من أبوللو وهو « فيلامون » ، ذلك الطفل الذى ذاعت شهرته لإجادته الغناء، وبراعته فى العزف على القيثارة .

غير أن الفتاة دفعها الغرور يوماً إلى الزهو بجمالها وازدراء جمال ديانا ، فغضبت الربة وأمسكت بقوسها وسددت سهماً إلى هذا اللسان فشقته ، ولم يعد يستجيب للفتاة صوتها ولا كلماتها . وحزن والدها ديدالیون لفقد ابنته ، فاندفع إلى قمة جبل بارناسوس Parnassus ليلقى بنفسه من فوق الصخر الشاهق ، فأسرع إليه أبوللو الذى امتلأ شفقة عليه ، وأحاله إلى صقر يحلق فى السماء بجناحين نبتا له فى لحظات .

ديدليوس : Daedalus

فنان ماهر ، وصانع ، ومخترع فى الأساطير اليونانية . واسمه يعنى « الحاذق » أو « الماهر » ، وعلى اسمه سمّى اليونان جميع الصناعات التى تحتاج إلى مهارة « ديدالا » ، واسم أيوبالاموس Eupalamus أى « ذى اليد الماهرة » .

ولد فى أثينا ، لكنه اضطر إلى مغادرة المدينة ؛ لأنه قتل ابن أخيه برديكس Perdix لتفوقه عليه فى المهارة ، ونزح إلى جزيرة كريت حيث صنع النموذج الخشبى للبقرة باسيفاى Pasiphae زوجة الملك التى اشتهت مضاجعة الثور ؛ وأرادت أن تتخفى فيها فينخدع الثور . كما بنى اللبرنث Labyrinth أو قصر التيه للمنتور Minotaur ، وغزل خيوط أريان ، فلما رأى الملك مينوس مساعدته لزوجته سجنه هو وابنه إيكاروس Icarus ، ولكن ديدالوس صنع لنفسه ولولده جناحين صناعيين من الشمع وطار بهما ، ونجا من السجن وعبر إلى صقلية ، أما ولده إيكاروس فاستهواه الطيران ، فاقترب من الشمس فذاب جناحه فهوى على

الأرض وغرق فى مياه بحر إيجه ، وفى صقلية بسط ملك الجزيرة كاكالوس Cacalus حمايته على ديدالوس ، وجاء مينوس متعقباً أثره للانتقام منه ، ولكنه اختنق فى حمام بخار بناه له ديدالوس ، وأعانته بنات الملك على استدراج مينوس إلى هذا الحمام . روى أوفيد قصته فى مسخ الكائنات (الكتاب الثامن) ويقال إن سقراط كان يروى أنه من نسل ديدالوس ، كما ذكره كثير من الشعراء الإنجليز من أمثال شكسبير ، وكيتس وشللى .. إلخ .

Daemon : ديمون

روح ، أو كائن إلهى فى الأساطير اليونانية ، جانب منه إنسان وجانب إله ، كان الرومان يطلقون عليه اسم « جنى ». والديمونات فى هذه الأساطير أرواح هادية لبعض الناس يحددها « زيوس » كبير الآلهة، وكلمة Daemon هى الأصل فى الكلمة الإنجليزية Demon (شيطان ـ عفريت).

Daena : دينا

ملاك فى الأساطير الفارسية تشخيص لناموس زرادشت . يكتب أحياناً دن Din ودينو Dino .

Dagda : داجدا

فى أساطير السلت (الأيرلندية تحديداً) إله الخصوبة . زوج الإلهة برجيت Brigit أنجبت له فتاة بنفس الاسم ، وكان هذا الإله يمتلك مرجلاً سحرياً لا يجف قادراً على إطعام الأرض كلها . ويسمى أحياناً إله المعرفة العظيمة ؛ لأنه يمتلك الحكمة كلها . أرغمه ابنه على التنازل عن العرش . يصورونه وهو يمسك بيده شوكة ترمز إلى أنه يـزَوِّدُ الناسَ بالطعام .

Dagon : داجون

إله النباتات عند الكنعانيين فى أساطير الشرق الأوسط . عبده الفلسطينيون ، ويروى العهد القديم ثلاثة أحداث تمت فيها المواجهة بين داجون وإله اليهود يهوه . تخبرنا الأولى كيف هدم شمشون معبد « داجون » وقبض على العمودين المتوسطين اللذين كان البيت قائماً عليهما ، واحد بيمينه والآخر بيساره ، وانحنى بقوة فسقط البيت على الأقطاب » (قضاة ١٦ : ٢٩ ـ ٣٠) . وتروى الحادثة الثانية كيف بكر الأشدوديون فى الغد ، وإذا بداجون ساقط على وجهه إلى الأرض أمام تابوت الرب . فأخذوا داجون وأقاموه فى مكانه (صموئيل الأول ٥ : ٣) . والثالثة أخذ الفلسطينيون تابوت الله وأتوا به من حجر المعونة إلى

أشدود وأخذ الفلسطينيون تابوت الله وأدخلوه إلى بيت داجون وأقاموه بقربه (صموئيل الأول ٥ : ١ ـ ٢) .

والواقع أن عبادة داجون انتشرت فى المنطقة ، وإنّ أصبح مركز عبادته الرئيسى فى بلاد الرافدين ، ويعتقد أن عبادته هناك تأسست على يد مجموعة من القبائل الكنعانية السامية . قرينة داجون هى شالا ذات الأصل الحورى ، وزوجة إله الطقس الأكادى ، وتذكر بعض الوثائق أن داجون هو والد إله الطقس ، وهو فى سوريا إله الحبوب ، كما ورد فى أحد النصوص .

دجر (النهار) : Dagr

النهار فى الأساطير الاسكندنافية . والنهار هو ابن الليل Nott والفجر ، أو انبلاج النهار Delling .

دايبو تسو (بوذا العظيم)
Daibutsu

اسم يطلق ، فى الآثار الفنية البوذية فى اليابان ، على عدة تماثيل برونزية كبيرة لبوذا أشهرها أميدا بوذا موجود فى « كاماكورا » ، وقد صنع عام ١٢٥٢ ، ووضع فى المعبد. ولقد دُمّـر هذا المعبد مرتين ، ولم يتم إعادة بنائه فى المرة الثانية .

دايكوكو
Daikoku

فى أساطير بوذية الشنتو فى اليابان ، إله الثروة . يصورونه على أنه رجل قصير بَدِين يقف ، أو يجلس ، على رزمتين من الأرز ، وفى يده اليمنى مطرقة خشبية ، وحقيبة معلقة فى كتفه الأيسر . وهذه المطرقة فى يد الإله قادرة على أن تجلب الحظ والثروة بطرقة واحدة ، وهو واحد من سبعة آلهة للثروة والحظ الطيب .

داى موكيرن
Dai Mokuren

واحد من تلامذة بوذا فى الأساطير اليابانية . عندما رأى روح أمه جائعة مع الأرواح الجائعة فى جهنم أرسل لها بعض الطعام ، لكن الأم عندما رفعت الطعام إلى شفتيها تحول إلى جمرات من نار ، وألسنة من لهب ، وعندما سأل ابنها بوذا عن تفسير لذلك قال له المعلم : لقد رفضت أمك إبّان حياتها أن تطعم الناسك المتجول . السبيل الوحيد لحمايتها من الجوع الدائم أن تطعم فى اليوم العاشر من الشهر السابع جميع النساك العظام فى البلاد . ونجح « داى موكيرن » فى القيام بهذا العمل رغم صعوبته ، وعندما رأى أمه قد تحررت من الجوع أخذ يرقص طرباً . ويقال إن هذه

القصة هى أصل عملية الرقص فى الاحتفال بالموتى الذى يعقد عادة فى منتصف شهر يوليو ، ومنتصف شهر أغسطس .

Daisy : زهرة الربيع

زهرة برية صغيرة تحمل أزهاراً باللونين الأبيض والأصفر . ولقد تشكلت زهرة الربيع فى الأساطير الرومانية عندما هربت الحورية « بليدز » بعد أن اغتصبها « فيرتمونوس » إله البساتين ، بأن تحولت إلى زهرة الربيع. وفى الحكايات المسيحية أن القديسة مارى ماجدولين عندما حزنت على حياتها الخاطئة كانت دموعها تنهمر على الأرض مكونة زهرة الربيع . وفى الأدب الشعبى الأوربى أن زهرة الربيع تستخدم لعلاج القرحة ، والجنون ، وجروح الصدر .

Daityas : ديتياس

فى الأساطير الهندوسية مجموعة من الشياطين العمالقة ، من نسل الإلهة ديتى Diti والإله داسيابا Dasyapa .

Dajoji : داجوجى

فى أساطير الهنود فى أمريكا الشمالية ، نمر : إله الريح الغربية ، زمجرته تجعل الشمس نفسها تختفى من وجهه .

Dakma : داكما

« أبراج الصمت » : طريقة للتخلص من جثث الموتى ، بوضعها فوق الأبراج لتلتهمها الطيور الجارحة فى الديانة الزرادشتية . والزرادشتيون ينظرون إلى الجثة على أنها نجاسة لا يجوز دفنها فى التراب ؛ حتى لا تتلوث الأرض ، ولا إحراقها بالنار حتى لا يتلوث الهواء .

Dakinis : داكينيز

ثمانية من مساعدات الإلهة فى بوذية التبت ، وهن : « لاسيا » ذات البشرة البيضاء وهى تمسك بالمرآة ، و « مالا » تمسك بالمزهرية وهى ذات بشرة صفراء ، و «جيت» ذات اللون الأحمر وهى تمسك بالقيثارة ، و « جار ـ ما » ذات البشرة الخضراء للرقص ، و«بوشبا » ذات اللون الأبيض تمسك بزهرة ، و « دبوبا » ذات اللون الأصفر تحمل المبخرة ، و « دبا » ذات اللون الأحمر تمسك بالمصباح ، و « جانا » ذات اللون الأخضر تمسك بقارورة العطر .

Daksha : داكشا

أحد أبناء الإله براهما فى الديانة الهندوسية ، أو الإله برجباتى الإله الخالق عند الهندوس . وقد انبثق من إبهام أبيه الأيمن . ولقد فشلت أولى محاولات داكشا

لتعمير العالم بالسكان ، فقد أنجبت له زوجته أسكنى Asikni آلاف الأبناء لكنهم لم يعقبوا نسلاً ، ثم أنجبت له آلافاً آخرين من الأبناء ، لكنهم أيضاً لم يكن لهم نسل وقد بلغوا خمسة آلاف طفل . ثم وُلِد له ما يقرب من ستين طفلة تزوجن وأنجبن أطفالاً.

ويصورون داكشا فى آثار الفن الهندى برأس كبش ، وتقول الأسطورة إنه أهان الإله شيفا ذات يوم ، فأحاله هذا الإله فى نوبة غضب إلى رأس كبش علامة دائمة على غبائه .

الدلاى لاما
(لاما المحيط الأعظم)
Dalai Lama

الزعيم الروحى للبوذية فى التبت . ينظر إليه على أنه تجسيد للسيد المنتظر ، أو بوذا القادم صاحب الرحمة اللامتناهية . ويسمونه فى التبت « صاحب العظمة »، ويقع بانشن لاما ، أى لاما المثقف فى المرتبة الثانية بعد الدلاى لاما . وينظرون إليه على أنه تجسيد لـ « أميتبها » ، أو بوذا صاحب النور اللامتناهى .

دامهودبافا
Dambhodbhava

ملك فى الملحمة الهندوسية «المهابهاراتا » ، عوقب على غروره وكبريائه وتباهيه بقدراته الخاصة ، ولقد حذره كهنته بأنه لا يضاهى حكيمين هما : « نارا Nara ونارايانا Narayanna » ، وهما ناسكان يعيشان على قمة الجبل . ولما كان الغرور قد ملأه فقد سار الملك على رأس جيشه إلى الجبل وتحدى الناسكين . لقد حاول « نارا» أن يثنيه ، لكن الملك أصر على النزال ، فأخذ الناسك ملء قبضته من القش ونشره فى الهواء - وكانت تلك أسلحته - فنفذت فى أعين وآذان ، وأنوف جيش الملك ، الذى ركع ، بعد هزيمته ، عند قدمى « نارا » يطلب منه العفو والسلام .

دام كينا (سيدة الأرض)
Damkina

إلهة الأرض فى الديانة البابلية والأشورية القديمة ، تزوجت من إيا Ea إله المياه العذبة .

دامون وبثيا
Damon &Pythias

حبيبان من الذكور فى القرن الرابع قبل الميلاد ، فى أسطورة يونانية يقال إنهما من

الفلاسفة الفيثاغوريين . تآمر بثيا ضد طاغية سيراقوصةَ ، لكن أمْرَهُ اكْتُشِفَ ، وحكم عليه بالإعدام ، ولكن سمح له أن يعود إلى وطنه أولاً ؛ ليرتب أموره هناك . وعندئذ تقدم « دامون » ليحل محله كرهينة لحين عودته ، بل لتنفيذ حكم الإعدام فيه إذا لزم الأمر ، وتأثر يونسيوس الطاغية غاية التأثر بهذا العرض فعفا عن الرجلين .

Dananas : الدانيون

اسم أطلق فى الأساطير اليونانية على رعايا الملك دانوس Danaus ملك أرجوس، ثم أطلقت التسمية بعد ذلك على كل اليونانيين . ولم يستخدم هوميروس أبداً فى كتاباته كلمة اليونان ، بل كان يسمى اليونانيين الآخيين ، والدانيين . وأحياناً يستخدم « أوفيد » و « فرجيل » الكلمة نفسها على اليونانيين .

Danae : داناى

أم البطل « بيرسوس » فى الأساطير اليونانية ، وهى ابنة الملك أكريسوس ملك أرجوس ، وشقيقة « إيفارتى » ، وقد سرت نبوءة تقول إن ابنة الملك « داناى » سوف تنجب ابناً يقتله ، فحبسها والدها فى برج من البرنز غير أن « زيوس » كبير الآلهة هام بهذه الفتاة الجميلة ، أراد أن يضاجعها ، فوصل إليها عن طريق دش من الذهب « بول » أرسله إليها من السماء ، فحملت وأنجبت « بيرسوس » ، غير أن والدها الملك رفض أن يصدق أن والد الطفل هو زيوس فوضع « داناى » وابنها فى صندوق وألقى بهما فى البحر ، غير أن الصندوق عام بسلام إلى الجزيرة حيث عثر عليه صياد سمك أخذ يرعى الطفل حتى بلغ الرشد ، أما داناى فقد أحبها ملك الجزيرة لكنها لم تبادله الحب . ولقد أراد الملك أن يبعد الابن ليخلو له الجو، فأرسله ليجلب رأس الوحش الخرافى مدوسا Medusa آملاً أن يُقْتل هناك ، واختبأت داناى حتى يعود ابنها بطلب الملك ، وعندما عاد بيرسوس بالرأس المطلوب عرضها على الملك وحاشيته وهم ينعمون بالطعام فى وليمة ملكية ، فتحولوا جميعاً إلى حجارة ، فأخذ أمه وعاد بها إلى آرجوس. ذكر الأسطورة هوميروس فى الإلياذة (الكتاب الرابع عشر) وأوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب العاشر) وفرجيل فى الإنيادة (الكتاب السابع) .

Danaidae : دانا يداى

خمسون فتاة من بنات الملك دانوس Danaus ملك أرجوس فى الأساطير اليونانية ، تزوجن من خمسين فتى من أبناء شقيقه إيجبتوس Aegyptus ، وقامت ٤٩

منهن ليلة الزفاف بقتل أزواجهن ، فَحُكِمَ عليهن فى هاديس Hades (الجحيم - العالم السفلى) أن يجلبن المياه بغربال .

دنفاس : Danavas

مجموعة من الشياطين العمالقة الذين قاتلوا الآلهة . وهم من نسل الإلهة دانو Danu والإلهة كاسيابا Kasyapa .

دانبالا : Danabala

الإله الثعبان فى الديانة الودونية فى هايتى ، ويرمزون إليه بثعبان يتكور على شكل قوس فى طريق الشمس أثناء عبوره للسماء ، وأحياناً تشكل زوجته معه نصف القوس ، وكثيراً ما يتحد فى ديانة هايتى مع الإيمان بالقديس باتريك فى الحكايات السميحية ؛ لأن هذا القديس يظهر فى الآثار الفنية المسيحية وتحت قدمه أفعى .

رقصة الموت
Dance of Death

فى الآثار الفنية للعصور الوسطى لوحات وقطع فنية من الخشب يرسم عليها الموت وهو يبحث عن ضحاياه فى جميع مناحى الحياة : من الفلاح فى الحقل إلى البابا فى الكنيسة . ولقد أصبح هذا الموضوع شائعاً فى ألمانيا فى القرن الرابع عشر ، ثم انتشر فى الأقطار الأوروبية الأخرى .

Danh : دانه

أرواح الموتى فى الديانة الودونية فى هايتى . تجلب المال والحظ السعيد . ويرمزون لها بحية ملتفة .

Daniel : دانيال

واحد من الأنبياء الأربعة الرئيسيين فى العهد القديم ، من أهل القرن السادس قبل الميلاد ، والثلاثة الآخرون هم أشعياء وإرميا ، وحزقيال . ويوجد باسمه سفر خاص فى العهد القديم من الكتابات المقدسة اليهودية. وكان هذا النبى أسيراً ، وقد روى هذا السفر قصة حياته فى بابل حيث كان اليهود يعيشون فى المنفى فى عصر الملك « نبوخذ نصر » ومن ذلك أنه أول أحلاماً رآها الملك نبوخذ نصر الثانى ، وأن الله أنقذه من براثن أسود كان قد عوقب بالقذف به إلى عرينها. كما يروى السفر نجاته ورفاقه من أتون النار.

Danu : دانو

فى أساطير السلت ، إلهة أم ، تتحد أحياناً مع الإلهة آنو Anu (أو آنا Ana) عند الأيرلنديين . ودانو هى ابنة الملك داجدا Dagda ، وكثيراً ما تعرف فى أساطير السلت باسم الإلهة دون . Don .

دافنى : Daphne

حورية ، فى الميثولوجيا اليونانية ، ابنة إله النهر بنيوس Peneus (أو لادون Lad-on) كانت مكرسة لمرافقة الإلهة العذراء أرتميس Artemis ؛ ولهذا رفضت الرجال جميعاً . وقد وقع الإله أبوللو فى غرامها (راجع ما سبق) وطاردها ، وتضرعت إلى الآلهة لمساعدتها ، فأحالها أبوها إلى شجرة غار فأخذ أبوللو يحتضن الأغصان ، ويغرق الشجرة بقبلاته ثم باركها قائلاً : « سوف تتغنى قيثارتى بمدحك ، ولسوف أجعل من أغصانك تيجاناً لهامات المحاربين فى مواكب النصر » روى قصتها أوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الأول) وأشار إليها « تشوسر ، وميلتون » ورسمها كثير من الفنانين فى لوحاتهم .

دافنيس (الغار)

Daphnis

ابن الإله هرميس من حورية صقلية فى الأساطير اليونانية . مخترع الشعر الريفى أو القصيدة الرعوية . تعرض للموت وأنقذه الرعاة، علمه الإله « بان Pan » العزف على القيثارة والغناء . وقع دافنيس فى غرام بيليا Piplea (حورية تعددت أسماؤها) فدخل فى مسابقة لكى يظفر بيدها ، وكاد أن يخسر عندما قتل هرقل خصمه . وتقول الأسطورة إن دافنيس وعد بيليا ألا يحب امرأة غيرها ، لكنه حنث بوعده فضربته ربات الفنون Muses بالعمى . ومات بعد أن رفض أن يتناول الطعام عندما ماتت كلابه الخمسة . ليست له علاقة بأسطورة دافنيس وخلو .

دافنيس وخلو

Daphnis & Chloe

راعى غنم شاب فى الأساطير اليونانية والرومانية ، أما « خلو » فهى راعية غنم أيضاً، كانا يعيشان فى جزيرة لسبوس Les-bos ، وأسطورتهما عبارة عن حكاية رعوية عن الحب الناضج ، وأصبحت موضوعاً محبباً ألهم الفنانين فى القرنين السابع عشر والثامن عشر فى فرنسا وإنجلترا .

ودافنيس أيضاً اسم لراعى غنم فى جبل أدا أحالته حورية غيورة إلى حجر . روى قصته أوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الرابع) .

Darana : دارانا

صانع المطر فى أساطير استراليا ، يتسبب فى سقوط المطر بالغناء .

وذات يوم استغرق دارانا فى الغناء فسقط المطر مدراراً حتى غرقت الأرض فى الطوفان ، فألقى بعصاه فى الماء فانحسر .

ونتيجة لسقوط الأمطار ازدهرت الأزهار فى الصحراء فالتقطها دارانا ، ووضعها فى سلال، ثم علقها على الشجر ، وبعد أن انتهى من عمله قام برحلة ، لكن شابين أفسدا السلال بأن راحا يقذفانها بسهامهما الخشبية فتحطمت وتناثرت فى الهواء ، وغطى الغبار وجه الأرض حتى حجب الشمس ، وعندما رأت أرواح « المورامورا » ما حدث هبطت من السماء ، وقتلت الشابين ، غير أن دارانا أعاد الشابين إلى الحياة ليقتلهما مرة أخرى ، وأحالهما إلى حجرين على شكل قلب . لا تزال الحجارة على شكل القلب تستخدم فى احتفالات المطر ، ويعتقد أهل استراليا أن هذه الحجارة إذا ما تحطمت فسوف يغمر الغبار وجه الأرض .

داردانوس
Dardanus

فى الأساطير اليونانية الجد الأول للطرواديين ، وابن زيوس من ألكترا . تزوج من خريس ، وبعد وفاتها تزوج من باتيا Ba-teia ، وهو مؤسس مدينة داردنيا Dardania التى أصبحت طروادة فيما بعد . يذكره فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الخامس) ، وهوميروس فى الإلياذة (الكتاب العشرون) ، وأفراس داردانوس هى الأفراس التى أنسل منها « بورياس Boreas » الذى أحال نفسه إلى حصان – اثنى عشر جواداً مطهماً لا تقهر .

داود : David

الملك الثانى لبنى إسرائيل فى الكتاب المقدس (العهد القديم) . أصغر أبناء يس البيتلحمى . كان داود شاباً وسيماً اختاره يهوه إله اليهود ليحل محل الملك شاول الذى يأس منه رب الجنود ، وكان النبى صموئيل قد ذهب إلى بيت داود ومسح جسده بالزيت وسط إخوته مبشراً بتعيينه ملكاً .

وفى البداية ظفر داود بمكانه لدى «شاول » ، ثم قتل جُلْيَاتَ العملاق بأن ضربه بحجر ورماه بالمقلاع (صموئيل الأول ١٧ : ٤٩ – ٥٠) وذبح رأس العملاق وأحضرها إلى شاول ، وتزوج واحدة من بناته هى ميكال Michal ، وهى التى أخفت داود عندما أراد والدها شاول أن يقتله.. إلخ . روى قصته الكتاب المقدس فى سفر صموئيل الأول والثانى .

داود ، القديس : David, St.

فى الحكايات المسيحية في القرن السادس ، راعى منطقة ويلز . يحْتَفَل بعيده فى أول مارس .

ديونسى : Dayunsi

فى أساطير الهنود بأمريكا الشمالية خنفساء الماء الصغيرة التى ساعدت فى تشكيل الأرض . لقد كانت الأرض جزيرة عظيمة طافية فوق سطح ماء البحر ، معلقة من أركانها الأصلية الأربعة بحبل يهبط من قبة السماء الزرقاء التى كانت صخرة صلبة، لمَا لَمْ يكن ثمة شيء سوى الماء كانت الحيوانات تعيش ، فيما وراء القوس فى منطقة جالونلاتى Galunlati وكانت المساحة ضيقة جداً ، والزحامُ شديداً إلى حد الاختناق ، ولهذا راحت الحيوانات تعجب وتتساءل عما يوجد تحت الماء ، وأخيراً قررت الخنفساء أن تتقدم لترى ماذا يمكن أن تحصل عليه من معلومات ، واندفعت فى كل اتجاه فوق سطح الماء ، لكنها لم تجد مكاناً ثابتاً يمكن أن تستريح فيه ، فغاصت إلى الأعماق وأحضرت بعض الطين اللازب ، الذى بدأ ينمو وينتشر فى كل جانب حتى أصبح جزيرة: هى الآن ما نسميه بالأرض ، وهى التى ثبتت بعد ذلك فى السماء بحبال أربعة.

دازهبوج (الإله العاطى)
Dazhbog

فى أساطير الشعوب السلافية فى شرق أوروبا : إله الشمس ، ابن الإله سفاروج Svarog إله السماء ، وشقيق إله النار .

وتقول الأسطورة إن « سفاروج » تعب من حكم الكون ، فتنازل عنه لابنيه : إله الشمس ، وإله النار . وكان إله الشمس يعيش فى الشرق بأرض الصيف الأزلية فى قصر ذهبى يخرج منه كل نهار فى عربة تجرها جياد بيضاء تنفث لهباً . وتقول بعض الأساطير إن الجياد ثلاثة ، ويقول بعضها الآخر إن عددها اثنى عشر جواداً . أما العربة فهى من الذهب المرصع بالماس ، وللجياد البيضاء عرف ذهبى.

ويعتقد أهل الصرب أن إله الشمس ملك شاب يعيش مع فتاتين جميلتين واحدة منهما هى أورورا الفجر ، والثانية هى أورورا المساء . وهما شقيقتان تصحبانهما نجمتان: نجمة الصباح ، ونجمة المساء . ويقول الروس عن أصلهم إنهم أحفاد « دازهبوج » إله الشمس.

دبورة : Deborah

امرأة نبية وقاضية فى بنى إسرائيل على نحو ما يذكر الكتاب المقدس فى العهد القديم (سفر القضاة ٤ : ٤) زوجة «لفيدوت Laphidoth » وكانت تجلس تحت نخلة فى جبل إفرايم ، وكان بنو إسرائيل يصعدون إليها للقضاء . دعت «باراق » لنزال الملك يابين Jabin وتنبأت له بالنصر . أعدت ترنيمة النصر المذكورة فى

سفر القضاة (الإصحاح الخامس). وهي من أقدم الكتابات في الكتاب المقدس) .

ديشيس موس
Decius Mus

في الحكايات الرومانية في القرن الرابع قبل الميلاد : قائد روماني ضحى بنفسه لكي ينقذ جيشه ، رأى في المنام أنه لكي يكسب المعركة فإن على واحد من قواد جيشه أن يقتل نفسه ، ومن ثم فقد قرر أن يكون هو هذا القائد لكي ينقذ الجيش ، فذهب إلى المعركة وحده حيث قُتل . ذكره المؤرخ اليوناني « ليفي Livy » في « تاريخ روما» (الكتاب الثامن) ، ورسم له الفنان روبنز عدة لوحات .

Deert : ديرت

إله القمر في أساطير استراليا . عاقب الحيوانات بالموت . وديرت وحده هو القادر على أن يموت ويحيا من جديد .

Deianira : ديانيرا

الزوجة الثانية لهرقل في الأساطير اليونانية . ابنة الإله ديونسيوس من « ألثيا ». قتلت زوجها هرقل بطريق الخطأ عندما أرسلت له ثياباً مسمومة ليستخدمها في تأدية الشعائر الدينية ، وقد قيل لها إنها ثياب الحب ! وما أن لبسها حتى أحس أن جلده يحترق ، وأراد نزعها ولكنها لصقت بجسده، واشتد الاشتعال ، فأخذ يمزقها بالقوة فكانت تتمزق مع شرائح من لحمه ، وبينما كان هرقل يحترق قَصَفَ رعد عظيم ، ورُفع هرقل إلى السماء على سحابة ، وهكذا وجد مكانه بين الآلهة الخالدين . ذكر الأسطورة أوفيد في مسخ الكائنات (الكتاب السابع)، وقصة ناسك « لتشوسر » ، و « حكايات كانتربرى » كلها تشير إلى هذه الأسطورة.

Deidamida : ديداميا

١ ـ محظية أخيل ، في الأساطير اليونانية ، التقى بها عندما أخفاه والده ، أو أخفته أمه في جزيرة سكيروس Scyros. وديداميا بنت ليكوميد ملك الجزيرة .

٢ ـ هناك ديداميا أخرى ابنة « بلرفون» و « فيلونو » ، وشقيقة « هيبولخس»، وأم « دنيا » ، « وبلانتيا » ، « وبالاس » .

٣ ـ وشخصية ثالثة تحمل نفس الاسم هي ابنة أمينتور ، وكليبول ، وشقيقة كرانتور ، وفوينكس .

دينو (المرعبة)
Deino

في الأساطير اليونانية : ابنة فوركس ، وكيتو . وهي واحدة من الجرجونة -Gor

gon ، وهن ثلاث أخوات مكسوات الرءوس بالأفاعي بدلاً من الشعر . كان كل من ينظر إليهن يتحول إلى حجر . والأخريات : إنيو Enyo (المولعة بالحرب)، وبفريدو Pephredo (سريعة الغضب) ، ولكل واحدة منهن عين واحدة وسن واحد .

ديردر (الخوف)
Deirdre

بطلة قومية عظيمة في أساطير السلت وتروى الأسطورة أن « فلم Felim » ملك يوستر دعا الملك كونور إلى وليمة ، وأثناء الحفل وصل رسول يحمل نبأ ولادة ابنة لـ « فلم» عندئذ أعلن « كاثباء » كاهن الملك أن هذه الطفلة ستكون من أجمل النساء في «إرين Erin »، وسوف تتزوج ملكاً ، لكن بسببها سوف يحيق الموت والدمار بأمير « يوستر » .

ولقد فكر الملك « كورنور » أن يبطل هذه النبوءة بأن يرسل الفتاة ـ وقد كان سماها « ديردر » ـ مع مربيتها إلى مكان منعزل في الغابة . لكن هناك عندما تصل إلى مرحلة الزواج يزورها ملك ويطلب منها الزواج .

Delilah : دليلة

امرأة فلسطينية في الكتاب المقدس (العهد القديم) أغوت شمشون ليكشف لها عن سر قوته التي تكمن في شعره « فكشف لها كل قلبه ، وقال لها : إن حلقت تفارقني قوتي وأضعف وأصير كأحد الناس » (قضاة ١٦ : ١٧) فأنامته على ركبتها ودعت رجلاً قص شعره ليأسره الفلسطينيون . وتظهر دليلة في كثير من الآثار الفنية مثل لوحة رامبرانت الشهيرة « شمشون ودليلة » وتكتب أحياناً Dalila .

Delos : ديلوس

جزيرة صغيرة في الأساطير اليونانية حيث ولد الإله أبوللو ، والإلهة أرتميس على جبل كينثوس Cynthos الذى رفعه « بوزيدون » من البحر ، وجعله ملجأ لأمه الربة ليتو Leto عندما هربت من غضب «هيرا » زوجة زيوس الغيور . وكان الإله أبوللو يسمى أحياناً ديلوسى ، والإلهة أرتميس دليا Delia إشارة إلى مكان مولدهما . وكان ملك ديلوس هو أنيوس Anius .

دلفي (نسبة إلى دلفوس)
Delphi

مدينة يونانية في الأساطير اليونانية، سميت كذلك نسبة إلى دلفوس Delphus ابن الإله أبوللو (وهى الآن كاسترى.. Kastri) وتقع في سفح جبل بارناسوس . واشتهرت دلفي بوجود كاهنة أبوللو

وبالنبوءات . وكان اليونانيون القدماء يعتقدون أنها مركز الأرض .

وعلى معبد الإله أبوللو فى دلفى نقشت العبارة الشهيرة « اعرف نفسك » التى أصبحت شعار فلسفة سقراط ، وتدعو إلى أن يفهم الإنسان نفسه . رغم أن العبارة كانت تعنى اعرف أنت أنى أنا الإله أبوللو خالد ، وأنك أنت موجود فانٍ ، ولابد أن تموت . وفى الأسطورة أن أول مغامرة قام بها أبوللو كانت قَتْله للثعبان بيثون By-thon ، وهو تنين رهيب كان يحرس دلفى، كما جاء فى « أغنية إلى أبوللو » المنسوبة إلى هوميروس ، وشيد لنفسه معبداً فى هذا المكان ، وكثيراً ما يختلط اسم دلفى مع ديلوس الجزيرة التى ولد فيها أبوللو فى الشعر الإنجليزى ، وكذلك فعل الشاعر ملتون. وكان ذلك خطأ شائعاً بين كُتاب العصور الوسطى ، ثم انتقل إلى غيرهم.

دم شوج : Dem Chog

إله حارس فى بوذية التبت . هو المشرف على السعادة ، يعرف أيضاً باسم سامفارا Samvara .

ديمتر : Demetr

الإلهة الأم العظيمة ، فى الأساطير اليونانية ، واحدة من الأسرة الإلهية فى جبال الأولمب الاثنى عشر ، وهى ابنة « كرونوس » و « ريا » وأم بلوتوس ، وبرسفونى من شقيقها زيوس . وديمتر هى ربة الحنطة أو الحبوب والغلال فى اليونان القديمة ، وهى تقابل سيريس أو كريس Ceres فى الديانة الرومانية القديمة ، ويبدو أنها كانت فى العصور الخالية تناظر ربة مشابهة لها هى « كورية » العذراء ، فكانتا تعبدان معاً فى أغلب الأحيان ، ثم حلت ديمتر محل كورية ، وأصبحت الأخيرة فى الأساطير بنتاً لديمتر ؛ نظراً لأنها تصغرها سناً. ويبدو أنها كانت تمثل الروح المودعة فى القمح والحبوب تجيء بمجيئها ؛ وتختفى باختفائها . ومن هنا كانت صلتها بالعالم السفلى تحت التربة حيث تدفن البذور .

وتقول الأسطورة إن الإله هاديس Hades إله العالم السفلى اختطف برسفونى ابنة ديمتر ، وهبط بها إلى دولته تحت الأرض . تركت ديمتر الأولمب وراحت تبحث عن ابنتها دون جدوى ، حتى بلغت اليوسس فى مشارف أثينا متخفية فى زى امرأة عجوز ، وهناك استغلتها « متانيرا » زوجة الملك « كليوس » لتكون مربية لولدهما ، فكانت تضع الغلام فى النار كل ليلة لتحرق الجانب البشرى فيه ؛ وبذلك يصبح خالداً . غير أن الملكة كشفت أمرها ومنعتها من ذلك قبل أن يصيب ابنها الخلود، فكشفت ديمتر لأهل اليوسس عن

حقيقتها . ولما عرفوا أنها الربة ديمتر أقاموا لها معبداً هناك . وفى أثناء غيابها اقشعرت الأرض وأصابها القحط ، فأراد زيوس كبير الآلهة ـ رحمة بالناس ـ أن يرد ديمتر إلى جبل الأولمب ؛ فأرسل « هرميس » إلى العالم الآخر ليحضر برسفونى . غير أن الفتاة كانت قد أكلت أربع حبات من ثمار حب الرمان (فاكهة العالم الآخر) مما جعلها تنام نصف العام فى العالم السفلى ، وتصحو نصفه الآخر فوق سطح الأرض . وعادت ديمتر إلى جبل الأولمب ، وتركت أسرار اليوسس المقدسة مع الملك كليوس ، وهى الطقوس المشهورة حول عودة برسفونى .

وتقول الأسطورة : إن « ديمتر » أرسلت « تربتوليوس » ابن الملك فى جولة حول العالم ؛ ليعلم الناس فن الزراعة . ذكر ذلك أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الخامس) .

دمفون (صوت الشعب)

Demophon

واحد من ملوك ملوس Melos فى الأسطورة اليونانية ابن ثيسوس وفيدرا .كان أحد اليونانيين الذين اختبأوا فى الحصان الخشبى الذى دخل مدينة طروادة ، كما ساعد فى سرقة البلاد يوم Palladium (تمثال الإلهة أثينا الذى كان يحمى المدينة) بعد انتهاء الحرب أحب ابنة الملك بريام ، وأثناء عودته زار تراقيا ، ووقع فى حب فيليس Phylis ابنة ملكها ، غير أن الفتاة شنقت نفسها عندما وعدها بأن يعود إليها من أثينا ثم حنث بوعده .كتب مأساتها « أوفيد » فى ديوانه الثانى « البطلات Heroides » الذى سجل فيه عدداً من الرسائل على لسان نساء شاعت مآسى غرامهن فى الأساطير .

(الكتاب الثانى) كذلك تشوستر فى « حكاية النساء الطيبات » .

Deng : دنج

إله السماء فى الأساطير الإفريقية عند شعب دنكا (العناصر الزنجية التى تعيش فى حوض بحر الغزال ، وعلى الضفة الشرقية للنيل الأبيض بجمهورية السودان) وهو الجد الأول لأهالى دنكا ، ويعتقدون أن السماء كانت فى البداية منخفضة جداً ، حتى أنه كان يجب على الإنسان أن يكون حريصاً إلى أقصى حد وهو يعزق الأرض بفأسه حتى لا يضرب السماء . وذات يوم راحت المرأة الجشعة أبوك Abuk تسحق الحبوب وتدقها ، فسحقت كمية أكبر من الحد المخصص مستخدمة مدقاً طويلاً ، فغضب « دنج » لهذا العمل ولعن الجنس

البشرى قائلاً : فليعمل البشر عملاً شاقاً لتنبت لهم الأرض ثماراً ، ثم لابد لهم فى النهاية من الموت .

وليس الرعد والبرق والمطر والميلاد سوى تجليات لحضور الإله دغ ، وإذا ضرب البرق إنساناً ومات ، فلا ينبغى لأحد أن يحزن ؛ لأن ذلك يعنى أن « دغ » قد اختاره إلى جواره.

دينجيو دايشى
Dengyo Daishi

اسمه الحقيق سيكو (٦٧٦ـ ٨٢٢) راهب بوذى أسس مدرسة تندايى البوذية فى اليابان .

ديو هاكو : Deohako

فى أساطير الهنود فى أمريكا الشمالية شقيقات ثلاث هن أرواح القمح ، والفول ، والقرع ، ويعشن جميعاً فوق تل . وذات يوم ذهبت « أوناتاه Onatah » روح القمح للبحث عن الرطوبة ، غير أن الروح الشرير هاجمها وأخذها إلى العالم السفلى ، وأرسل ريحاً لتدمير الأختين الأخريين ، وفى النهاية ينقذ إله الشمس « أوناتاه » ، ويعلمها أن تبقى فى الحقل تنتظر المطر ولا تبرحه أبداً .

الدرويش والملك
Dervish & The King

حكاية خرافية فارسية للشاعر المتصوف الفارسى سعدى الشيرازى (١٢١٣ ـ ١٢٩٢) رواها فى كتابه كلستان « The Culistan » أى « حديقة الورد » عام ١٢٥ (الفصل الأول ـ القصة رقم ٢٨).

كان « الدرويش » المتوحد يعيش فى طرف ناء من الصحراء ، وذات يوم مر عليه الملك ، لكن الدرويش لم ينتبه قط لمروره به، فغضب الملك وقال لرئيس وزرائه ما هذه الكومة البالية التى تشبه الحيوان ؟ فأسرع رئيس الوزراء إلى الدرويش ليقول : « لقد مر بك جلالة الملك ، فكيف لم تشعر به ، ولم لا تقدم له التحية والإجلال ؟ فأجاب الدرويش : اخبر الملك أن ينتظر التحية والإجلال من رجل يبغى منه نفعاً أو فائدة. قد وجد الملوك لحماية الرعايا ، لكن لم توجد الرعية لتطيع الملوك ».

ديوكاليون وبيرا
Deucalion & Pyrra

بطل وبطلة فى الأساطير اليونانية . عندما غمر الطوفان الأرض لم يبق من الرجال سوى ديوكاليون ابن برومثيوس وهزيون ، ولم يبق من النساء سوى واحدة هى « بيرا » زوجته ، فَعَمَّرا الأرض مرة

أخرى ، وأحالا الحجارة إلى بشر . روى الأسطورة أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الأول) والشاعر ملتون فى « الفردوس المفقود » (الكتاب الثانى) .

Deva : ديفا

مصطلح فى الديانتين الهندوسية والبوذية يعنى الجد الإلهى ، وهو مشتق من كلمة سنسكريتية هى Div ، بمعنى يشع (راجع الديفاز فيما بعد) .

ديفاداسى (جوارى)
Devadasi

عبيد من الإناث للآلهة فى الديانة الهندوسية : راقصات ومحظيات مخصصات للاحتفال ببعض الآلهة . يقمن بالرقص أمام تمثال الإله ، وهو يُحمل فى الحفل ، ويقمن بتطهير أرض المعبد بروث البقر والماء، وينظر إليهن على أنهن متزوجات من الإله .

Devak : ديفاك

إله أو روح حارس فى الديانة الهندوسية، وربما كان حيواناً أو شجرة أو أداة لصناعة معينة ، ومن يوجد لديه هذا الديفاك Devak لا يجوز له أن يتزوج . وربما كان « الديفاك » طوطم العشيرة فى عصر قديم.

Devala : ديفالا

تشخيص للموسيقى بوصفها أنثى فى الأساطير الهندوسية . وبعض الحكماء الذين يكتبون الترانيم يستخدمون هذه الكلمة للدلالة على « الريج ـ فيدا » وهى مجموعة قديمة من الترانيم توجه إلى الآلهة .

Devarshis : ديفارشز

حكماء أو رجال مقدسون بلغوا مرتبة الكمال على الأرض فى الديانة الهندوسية ، وأصبحوا أشباه آلهة ، ويعيشون فى المناطق التى تعيش فيها الآلهة .

Devas : الديفاز

آلهة الفيدا . وتصنف حسب ظواهر الطبيعة المختلفة : فهناك إله للسماء ، وإله للهواء ، وإله للأرض (وهم فارونا ، وإندرا ، وسوما Soma) وبعد أن تطورت الهندوسية، وظهرت البوذية والجينية ، أصبحت هذه الآلهة توابع لوجود سام واحد لا يسمى « ديفا بل السيد » .

الشرير = الشيطان
Devil

مأخوذة من Evil أى الشر و Do أى يفعل ، فهى حرفياً من يفعل الشر . وهى تجسيد لقوة الشر فى العالم ، أو الشيطان ، أو

الروح الشرير ، والشيطان الأكبر هو « إبليس» والكلمة العربية مأخوذة من « الإباس » أى فقدان الرجاء وضياع الأمل ؛ ولهذا يضرب المثل بأمل إبليس فى الجنة الذى يعنى الأمل الضائع تماماً .

وهو فى الديانة المصرية القديمة الإله « ست » إله الظلام فى عقيدة الشعب المصرى ، وهو أيضاً الإله « أبيب » الذى كانوا يرسمونه فى صورة حية ملتوية تحمل فى كل طية من جسمها مدية ماضية ، وتكمن للشمس بعد المغيب ، فلا يزال إله الشمس « رع » فى حرب معها إلى أن يهزمها ويعود إلى الشروق .

وفى الهندوسية نجد العفاريت الخبيثة أو العابثة التى يسمونها « راكشا » ، وينسبون إليها أعمالاً كأعمال الشياطين فى الديانات الأخرى .

وثالوث الألوهية فى الهندوسية يتألف من « براهما » الخالق ، و« فشنو » الحافظ، و « شيفا » المدمر ، وقرينة هذا الإله الأنثوية هى « شاكتى Shakti »، ومن أسمائها أيضاً « كالى Kali » وهى الإلهة القبيحة التى يعرف عبّادها باسم « الخناقين » ؛ لأنهم يقتلون الضحايا البشرية بغير إراقة للدماء . وهم يصورونها على هيئة امرأة عابسة تحيط خصرها بنطاق من الجماجم والسكاكين وتحمى كل من يطيعها ويتقرب إليها بتلك القرابين .

وشخصية الشيطان فى البوذية هو «مارا» الذى وسوس « لبوذا » وهو تحت شجرة «البو » يتعبد ويسعى إلى الاستنارة ، فجاءه «مارا » وألح فى وسواسه ليشغله عن النسك، ويصرفه عن مسلك الحكمة والزهد، غير أن « بوذا » انتصر عليه فى النهاية .

وفى الديانة البابلية نجد أن ربة الأرض «تعامة أو تيمات Timat » تخرج من جوفها الحيّات أو الحيتان لتوطيد سلطانها . وفى الديانة الزرادشتية كان أهرمان إله الشر أو الروح الخبيث .

وفى اليهودية كان الشيطان هو الذى أغوى حواء بالأكل من الشجرة المحرمة، وذلك فى صورة الحية . وهم يربطون بذلك بين نفث السم ، ونفث الشر . كما أن الشيطان يتجسد فى صورة الواشى الموغر للصدور فى قصة أيوب ، فهو يدمر أسرته وممتلكاته ، لكن بإذن من الرب ، وعندما يصرخ أيوب مطالباً بالعدالة فإنه لا يدين الشيطان ، بل نراه يعاتب الإله (سفر أيوب ٩ : ٢١ ـ ٢٤) وكلما تطورت اليهودية واحتكت بالديانات الوثنية ظهر للشيطان صفات لم تكن معروفة من قبل .

أما تسمية رئيس الشياطين « بلعزبوب » أو « بلعزبول » فهو على سبيل السخرية والتهكم ، معنى بعل زبوب رب الذباب ، فحوله العبريون إلى « بعل زبول » أى : رب

الزبالة سخريةً منه وتحقيراً لأمره ، لأنهم كانوا ينكرون عبادة البعل ويدعون إلى عبادة « يهوه » .

وكثيراً ما ينظر إلى الشيطان فى اليهودية على أنه ملاك ساقط حاول التمرد على الله، كما عمل على إغواء الإنسان ودفعه إلى معصية خالقه .

أما فى العهد الجديد فقد أصبح يُنظر إلى الشيطان على أنه الشرير (متى ١٢ : ٢٤ ـ ٢٨) وهو لايسيطر على الجسد فقط، وإنما يمتلك قوة للسيطرة على الطبيعة الروحية أيضاً . ولهذا فهو يسمى فى إنجيل يوحنا ، رئيس العالم (١٦ : ١١) كما يسمى أيضاً إله هذا الدهر « كورنثوس الثانية ٤ : ٤ » .

والشيطان الذى وصفه جوته فى رواية « فاوست » وهو مفستوفليس Mephisto-pheles يعبر عن عيوب الذهن الذى يستخف بالمثل العليا ، وهى كلمة يونانية مركبة معناها كراهية النور ، فهى ترجع إلى ثلاثة مقاطع « مى » بمعنى « لا » و «فوس » بمعنى نور ، و« فيلوس » بمعنى يحب ، فهى تعنى : من لا يحب النور . وقد كان مفستوفليس فى العصور الوسطى شيطان السحر والمعرفة السوداء ، وكان رجال الدين يتخذونه مثلاً لعلماء الملاحدة الذين غرتهم المعرفة الدنيوية ، فانصرفوا إليها وشغلوا بها عن معارف الدين .

ديفى : Devi

الإلهة العظيمة فى الديانة الهندوسية ، وينظر إليها فى بعض الأحيان على أنها زوجة شيڤا ، وهى ذات طبيعة رقيقة وشرسة فى آن واحد.

وتعد « ديفى » واحدة من أقدم الآلهة التى عبدها الهندوس ، إذ ترتد عبادتها إلى عصور ما قبل التاريخ ، ثم انضمت إلى مجمع الآلهة الهندوسى وتزوجها الإله شيڤا، ثم أصبحت هى الإلهة شاكتى Shakti، وهى تقوم بأدوار كثيرة فى الديانة الهندوسية.

١ ـ تقوم بدور ساتى Sati أو المرأة الطيبة ابنة دكشا Daksha التى تزوجت الإله شيڤا كما ذكرنا ، رغم معارضة والدها لهذا الزواج ، ولكى تبرهن على حبها للإله شيڤا أحرقت نفسها بأن ألقت بنفسها فى فوهة بركان جبال الهملايا فى شمال البنجاب . وأصبح هذا المكان اليوم قبلة الحجاج ، وتقول الأسطورة إن « شيڤا » احتضن جسد زوجته بشوق ، ولم يفصلهما سوى الإله ڤشنو ، عندما قطع جسد ديڤى ، ولقد بقى من جسدها خمسون قطعة تبعثرت فى بقاع كثيرة ، أصبحت أماكن لعبادة اليونى Yoni (الرحم) العضو.

الأنثوى ، مع لينجا Linga (قضيب) شيفا .

٢ ـ بارفاتى Parvati (فتاة الجبل)

كانت « ديفى » هى الرفيق الدائم والزوجة المحبوبة للإله شيفا ، وكثيراً ما تنخرط معه فى عمليات جنسية وفى إحدى المرات عاب شيفا على بارفاتى لون جسدها الداكن، فحزنت لذلك حزناً شديداً حتى أنها تركته وذهبت لتعيش وحدها فى الغابة ، حيث عانت من بساطة الحياة وقسوتها ، فقرر الإله « براهما » أن يمنحها ما تشاء جزاء معاناتها، فطلبت « بافاتى » أن يغير لون بشرتها إلى اللون الذهبى ، فتحقق مطلبها وأصبحت تدعى منذ ذلك الحين جورى Gauri ، أى اللامعة أو صاحبة اللون الأصفر . وأصبح ينظر إليها على أنها إلهة المحاصيل أو عروس الحنطة ، أو أوما Uma (أى الأم) ، وأحياناً « الأم الذهبية » وهى تجسيد للنور والجمال .

٣ ـ جاجنماتا Jaganmata الإلهة بوصفها الأم العظيمة ، وتعبر عن عبادة مبكرة لها .

٤ ـ ديرجا Durga (عسيرة المنال) إحدى التجليات الشعبية للإلهة ، وقد أطلق عليها هذا اللقب بعد قتالها العنيف مع الجاموسة الشيطانة المسماة ماهيشا Mahi-sha غير أن هذه الجاموسة الشيطانة بعد أن أدت الكفارة اكتسبت قوة كبيرة ، وسيطرت على العوالم الثلاثة ، وخلعت الإله « إندرا » من العرش ، وجعلت الآلهة الأخرى تهرع إلى الإله براهما تطلب العون .

وكان الآلهة فى واحد من اجتماعاتهم قد وحّدوا قوتهم وأنشطتهم ، وأبدعوا امرأة هى أخطر من كل الآلهة والشياطين ، وكانت ديرجا فى روايات مختلفة هى زوجة (شيفا) ولقد شرعت ديرجا بعد ذلك فى تدمير الجاموسة الشيطانة ، فى البداية أرسلت كالاراتى Kalarati (الليل المظلم) وهى أنثى سحر جمالها العوالم الثلاثة ، بل إن ماهيشا نفسها انسحرت بجمال كالاراتى وسارت وراءها ، وهى بالطبع صورة من ديرجا لكنها اكتسبت صورة النار عسيرة المنال ، وعندما رآها الشيطان أمامه المتخفى فى صورة بقرة التهب بقوة سحرها ، وتحول إلى جبل ميرو Meru وأرسل لها جيشاً جراراً ، لكنه تحول إلى رماد بفضل نيرانها .

غير أن « ماهيشا » أرسل جيشاً مؤلفاً من ٣٠,٠٠٠ عملاق جعلوا كالراتى تهرع إلى ديرجا الإلهة التى تستطيع أن توجد فى مكانين مختلفين فى وقت واحد ، وبدأت جحافل الجيش تطلق سهاماً رفيعة جداً مثل قطرات المطر على شكل عاصفة على ديرجا التى كانت تجلس على قمة جبل فيندهيا. وفى المقابل أرسلت لهم ديرجا أسلحة تدمر

الكثير مما تسلح به العمالقة ، وصوّبَ ماهيشا نفسُه سهماً خطيراً إلى قلب ديرجا لكنها استطاعت أن تفلت منه ، واستمرت المعركة بعض الوقت حتى استطاعت ديرجا أن تنفذ رمحها الثلاثى فى صدر ماهيشا فأخذ يدور حول نفسه هنا وهناك . ويظهر بصورته الأصلية العملاق ذى الألف ذراع الذى يحمل سلاحاً فى كل منها ، حتى اقترب من ديرجا التى أمسكت بأذرعه وطوحته فى الهواء ثم ألقت به على الأرض ولما وجدت أنه لم يقتل بعد غرزت سهماً فى صدره ، فبدأ الدم يتدفق من فمه ، ثم مات.

وكثيراً ما يصورون ديرجا فى الفن الهندى امرأة بلون ذهبى لها عشرة أذرع ، تحمل حربة باستمرار فى واحدة منها مغروزة فى صدر ماهيشا ، وتمسك فى اليد الأخرى بذيل ثعبان ، وفى يد ثالثة شعر ماهيشا ، بينما تجلس الحية فى صدره . أما الأيدى الأخرى فهى مليئة بالأسلحة ، بينما يجثو أمام قدمها اليمنى : أسد ، ونمر ، وفهد .

ولم يكن قتال ديرجا مع ماهيشا سوى واحدة من المعارك الكثيرة التى خاضتها الآلهة ضد الشياطين والمردة ، وكثيراً ما تحمل لقب « الشيطان » بسبب لقائها معهم ومنازلتها لهم .

٥ ـ وتعرف ديفى أيضاً على أنها كالى Kali (المرأة السوداء) ولقد أرسلت ديفى إلى الأرض لتدمر جحافل الشياطين ، لكنها أثناء هياجها وثورتها قتلت الكثير من الرجال والنساء ، وارتعدت الآلهة وخشيت من استمرارها فى ممارسة القتل ، فهى إن لم تتوقف فسوف تنقرض الحياة على الأرض. وأخيراً ألقى زوجها الإله شيفا بنفسه فوق الجثث الميتة ، وعندما تحققت كالى أنها تدوس جسد زوجها ثَابَتْ إلى رشدها ، وخجلت من نفسها ، وكعلامة على هذا الخجل قطعت لسانها ؛ ولهذا فإن الفن الهندى كثيراً ما يصور كالى بهذا المنظر .

وفى رواية أخرى أنها قاتلت شيطاناً ضخماً كان يسترد حياته وعافيته من جديد كلما مست قطرةٌ من دمائه الأرضَ ، لهذا السبب قطعت كالى لسانها لكى تلعق به كل قطرة دم قبل أن تسقط على الأرض .

والصفات الأخرى لكالى أن لها أسناناً كالأنياب ، وشعراً معدنياً وعيوناً حمراء . وتحمل فى ذراعيها رموز الموت : شركاً لكى توقع فيه الضحية ، وخطافاً لتجره به . بينما تمسك فى أيديها الأخرى برموز الحياة : كتاب الصلاة ، ومسبحة للصلاة . كما تضع كالى أيضاً حول رقبتها عُقداً من الجماجم، ويحيط بها مجموعة من الثعابين، وهى تبرز سيطرتها على الذكور ، كما تقول بعض الروايات .

ولقد استمدت « كالى » اسمها من Kalighat أى سُلم كالى ، أو خطوتها حيث يهبط عبادها إلى نهر الكنج المقدس ، وكانوا فى العصور الغابرة يقدمون لها القرابين من الضحايا البشرية ، وكلمة السفاح الإنجليزية Thug أصلها هندى ، وهى تعنى من يسرق ويخنق ضحاياه قبل أن يقدمهم قرابين للآلهة .

دهماكاكا
Dhmmacakka

فى الديانة البوذية عجلة « هرما Dharma » إله القانون (أحد أبناء براهما) بدأت فى الدوران عندما ألقى بوذا أولى مواعظه فى حديقة الغزلان قرب بناريس Benares .

دهماپادا
Dhammapada

كتاب بوذى مقدس يحتوى على ٢٦ قسماً تتألف من ٤٢٣ قولاً منسوبة إلى بوذا، وهى من نوع الحكم القصيرة ، وكل حكمة منها ممثلة فى حكاية أو حادثة أسطورية . هناك نسخة فى الصين من هذا الكتاب ترجمت من السنسكريتية .

دهان فانتارى
(الحركة فى منحنى)
Dhanvantari

طبيب الآلهة فى الأساطير الهندوسية . ولد من مخيض المحيط ، عندما نشب الصراع بين الآلهة والشياطين من أجل الحصول على ماء الحياة أمريتا Amrita .

Dharma : دهارما

مصطلح فى الديانتين الهندوسية والبوذية يترجم على أنحاء مختلفة ، فهو أحياناً القانون (أو إله القانون) ، أو الحق أو الصدق ، أو الدين ، والعقيدة ، والاستقامة، وكثيراً ما يعنى فى الديانة البوذية عقيدة بوذا على نحو ما توجد فى الكتابات المقدسة أى « الحقيقة الكلية » ، بل قد يطلق هذا المصطلح على البوذية نفسها .

والمصطلح يعنى فى الديانة الجينية « الفضيلة الأخلاقية » ، والجوهر الأزلى الذى يحرك العالم فى آن واحد .

دهارماپالا (حامى دهارما)
Dharmapala

الثمانية المرعبون الذين يدافعون عن الدهارما فى بوذية المهايانا ، هم الذين أشعلوا

الحرب ضد الشياطين وأعداء البوذية : منهم إله الحرب ، وحامى الخيل ، يصورونه وهو يمسك بالسيف ، وأحياناً يمسك بالراية. وأيضاً الإلهة الأنثى « لها مو » والإله الهندوسى « ياما Yama » إله الموتى الذى ظهر بين البوذيين أيضاً . ومنهم « كيفرا Kuvara » إله الثروة وحارس الشمال ، وقد استعاروه من الأساطير الهندوسية ، و « ماها كلا » الإله الأسود العظيم ، ويصورونه ممسكاً بالحربة الثلاثية . تقول بعض الروايات إنه مأخوذ من الإله اليونانى بوزيدون .. إلخ إلخ.

دهيانى ـ بوذا
Dhyai - Budhas

بوذا الذى ينبثق من التأمل والتفكير، وهو ليس واحداً بل خمسة فى بوذية المهايانا ، وهم يخرجون من آدى ـ بوذا Adi - Budha ، أى بوذا الأول .

Diab : دياب

شيطان ذكر فى الديانة الودونية فى هايتى ، يسيطر على الشهوات الجنسية عند الرجال ، ويرمز إليه بالقضيب .

ديابلس
Diablesse

شيطانة أنثى فى الديانة الودرنية فى هايتى ، وهى تسيطر على الشهوات الجنسية عند النساء ، ويرمز لها بالفرج .

Diana : ديانا

إلهة إيطالية قديمة ، وهى إلهة الصيد والقنص فى الأساطير الرومانية . كانت تعبد فى وسط إيطاليا ، وهى نفسها الإلهة «أرتميس Artemis » و « سلينا Selene » عند اليونان ، وكانت ديانا الإيطالية حارسة للأراضى التى تقوم فيها علاقات السلام، وهى تترأس فى أيكتها المقدسة اتفاقيات المدن اللاتينية ، وانتقلت عبادتها إلى روما عندما أصبحت مركزاً للمعاهدات .

ولقد كانت ديانا أيضاً الإلهة الراعية للنساء ، وحافظة لميلاد الأطفال . وكثيراً ما ترتبط « ديانا » بالإله « أبوللو » إلا فى العصور الوسطى المسيحية فقد ارتبط اسم ديانا بالساحرات .

ديان سخت
Diancecht

إله الطب والشفاء فى أساطير السلت ، وكان يجلس أثناء المعارك على ضفاف

جدول يحوى خصائص سحرية للشفاء ، فيغسل الجروح القاتلة ، ومن هنا ارتبط اسمه بآبار الدواء . وقد ظهر فى أساطير العصر الوسطى على أنه الساحر أو العراف .

ديدو
(الجوال ـ الهائم)
Dido

ملكة قرطاجة فى الأساطير الرومانية وعشيقة البطل الطروادى « أينياس » Aeneas ، وابنه موتو ملك صور، وشقيقة « أنا Anna » . قُتل زوجها بواسطة شقيقه بجماليون ، فهربت « ديدو » إلى شمال أفريقيا حيث سمح لها أن تشترى قطعة من الأرض بمقدار ما يمكن لجلد الثور أن يغطيها ، لكن هذا الجلد قطع إلى أجزاء صغيرة وتناثرت على أرض واسعة اشترتها ديدو ، وأقامت عليها مدينة قرطاجة، وعندما توقف أينياس هناك وقع فى غرامها، وعندما ذكر عطارد أينياس برسالته فى البحث عن مدينة جديدة يقيم فيها الطرواديون هجر ديدو، فأصابها يأس شديد وألقت بنفسها فى محرقة . وتقول أسطورة أخرى أن شقيقتها أنا انتحرت بسبب حبها لـ أينياس ، ويروى فرجيل فى الإنيادة (الكتاب السادس) أن البطل زار العالم السفلى ورأى ديدو ، وناداها لكنها أدارت له ظهرها ولم ترد عليه . وتظهر ديدو أيضاً فى كتاب أوڤيد البطلات رقم ٧. كما يقول عنها دانتى فى الكوميديا الإلهية إنها المرأة التى ماتت من أجل الحب ، ويشير شكسبير إلى موت ديدو فى تاجر البندقية .

Dilmun : دلمون

فى أساطير الشرق القديم (الحضارة السومرية) هى الجنة ، وهى أرض الأحياء الطاهرة المشرفة على الخليج العربى ، وتصف الأسطورة أرض دلمون بقولها ، أرض دلمون مكان طاهر ، أرض دلمون مكان نظيف ، أرض دلمون هى الجنة . وتقول أسطورة أخرى : « إنه فى عصور موغلة فى القدم احتاجت أرض دلمون إلى المياه العذبة التى كان يزودها بها الإله إنكى Enki إله الماء، فطلب إنكى من أوتو Uto إله الشمس أن يغرق البلاد بالمياه العذبة التى يأخذها من الأرض ، ففعل ، وعندئذ تحولت دلمون إلى حديقة مقدسة » . وتظهر دلمون فى ملحمة جلجامش بوصفها بيت أوتنابشتيم Utna-pishtim وزوجته اللذين مُنِحَا الخلود بعد الطوفان العظيم . ويعتقد بعض الباحثين أن دلمون كانت تقع على الخليج العربى .

دلويكا (ديانا)

Dilwica

إلهة صربية للصيد ، يصورونها فتاة شابة تمتطي صهوة جواد سريع ، وتصاحبها خيل مُطَهَّمَة ، وهي تعدو في الغابة مع حاشيتها وكثيراً ما تسمى دلويكا باسم ديفانا Devana عند أبناء تشيكوسلوفاكيا ، وفي ذلك إشارة إلى أن أسطورتها يمكن أن تكون مأخوذة من الإلهة الرومانية ديانا .

دمبولانز : Dimbulans

مخلوقات قوية وضخمة في أساطير استراليا . تتقرب من النساء بطريقة ودودة ولطيفة ثم تغتصبهن ، ثم تترك ضحاياها بعد ذلك تعود إلى منازلهن .

دينه : Dinah

في الكتاب المقدس العهد القديم (سفر التكوين ٣٤ : ١ ـ ٣١) هي ابنة يعقوب من ليئة Leah . رآها شكيم ابن حمور الحوي فأخذها وضاجعها وأذلها ، لكنه أحبها، فذهب مع والده يطلب الزواج منها وتظاهر أبناء يعقوب بالموافقة ، وطلبوا منهم ختان الذكور كما هي عادة اليهود حتى يوافقوا على هذا الزواج ، وفي اليوم الثالث إذ كانوا متوجعين من أثر الختان هاجمهم أبناء يعقوب فقتلوهم ، وأخذوا غنمهم وبقرهم وحميرهم وكل ما في المدينة والحقل ، وسلبوا ونهبوا كل ثروتهم وكل أطفالهم ونساءهم وكل ما في البيت (تك ٣٤ : ٣٥ ـ ٣٩) .

ديوميد

Diomedes

ملك أرجوس Argos في الأساطير اليونانية ، صاحب أخيل في حصار طروادة، وهو محبوب عند الإلهة أثينا التي كانت تنقذه باستمرار، ولاسيما بعد أن جرح من الإله آريس ، والإلهة أفروديت اللذين ساندا الطرواديين . كان ديوميد من بين الذين دخلوا مدينة طروادة في الحصان الخشبي، وهو يظهر في إلياذة هوميروس (في الكتاب الثاني ، والخامس ، والسادس .. إلخ) وعند فرجيل في الإنيادة (الكتاب الأول) ، وعند أوفيد في مسخ الكائنات (الكتاب الرابع عشر) ، وعند دانتي في الكوميديا الإلهية جنباً إلى جنب مع أوليس (أودسيوس) .

ديونسيوس : Dionysus

إله الخمر عند اليونان . وقد اقترن أيضاً بالخصوبة ، وبوحي الشعراء ، وهو أحد الآلهة الاثنى عشر في مجمع الآلهة (آلهة الأولمب) . وهو ابن كبير الآلهة زيوس

وسميلا Semele ربة الخصب فى عالم النبات . ويبدو أن عبادة ديونسيوس جاءت أولاً من تراقيا ومقدونيا حيث كانت النساء شديدات التعلق باحتفالاته المعربدة ، وقد انتشرت أساطير كثيرة حوله فى كل بلاد اليونان ؛ بسبب سلطانه على عقول النساء وما يشعرون به من وجد ونشوة ، منها : أسطورة بنات ميناس Minyas اللواتى هجرن دورهن وأعمالهن وهمن فى الجبال وهن يرقصن رقصات هستيرية يدرن فيها حول أنفسهن كرقص الزار ، وهن يلوحن بعصى الرعاة وبالمشاعل ، ثم يمسكن بحيوان ، وأحياناً بطفل وهن فى حالة الانجذاب هذه ويمزقنه إربا ، ويلتهمن الشرائح الدامية التهاماً ، وتسمى هذه الوجبة المقدسة أوموفاجيا Omophagy ، وبهذا يحل الإله فى أجسادهن وتنتقل إليهن قوته ، وكان يُعْتَقَدُ أن ديونسيوس يتجلى أحياناً فى صورة الحيوان فيُلَقَّب تارة بالثور ، ويوصف تارة أخرى بأنه صاحب قرون الثيران ، وكان يرتدى هو وخادماته جلود الظباء أو الغزلان ، ولقد كان لبس القناع من خصائص عبادة ديونسيوس ومميزاتها .

كانت عبادة ديونسيوس من أهم العبادات فى اليونان ، ثم فى روما بعد ذلك. وفى إحدى ألاساطير أن الملك بنثيوس Pen-theus حاول منع هذه العبادة لما فى الاحتفالات من قتل للحيوانات والبشر ، إلا أن الإله ديونسيوس مزقه أشلاء بيد والدته نفسها ، وفى أسطورة أخرى أنه عندما منع الملك لوكروجوس ملك تراقيا عبادة الإله ديونسيوس ، ضربه الإله بمس من الجنون ، وجعله يقتل ابنه بطريق الخطأ عندما ظنه شجرة كروم تحتاج إلى التشذيب بالمنجل .

ويرتبط ديونسيوس ارتباطاً وثيقاً بالإلهة ديمتر Demeter . ويحتفل بأعياده فى فصل الشتاء (اعتقادهم أن الإله يعانى) ، وفى الربيع (حيث يُعتقد أن الإله قام من رقدة تشبه الموت) كما يرتبط بالإله أبوللو فى مدينة دلفى .

ويرى بعض الباحثين أن الدراما اليونانية نبعت من احتفالات الربيع ، فقد كانت تقام على شرف ديونسيوس العظيم راعى الدراما ، ومرتبطة بالإله أبوللو وربات الفنون. وكانت الكوميديا والتراجيديا تمثل على مسرح ديونسيوس فى أثينا ؛ ولهذا فإن أفلاطون يقول على لسان سقراط فى محاورة إيون Ion إن الشعراء الكبار ، سواء شعراء الملاحم أو الشعر الغنائى ، يكتبون قصائدهم بإلهام من الإله ديونسيوس .

ويظهر ديونسيوس فى الفن اليونانى على هيئة رجل قوى وسيم يضع على رأسه

تاجاً من أوراق اللبلاب ، وممسكاً فى إحدى يديه بعنقود من العنب ، وفى اليد الأخرى كأساً من الخمر ، وكثيراً ما يحيط به النمر، والفهد ، وبعض الحيوانات المفترسة الأخرى.

وأتباع ديونسيوس من النساء يسمّون بالمانيد Maenads والباخيات ، وكلمة ديونسيوس تستخدم الآن ــ عموماً ــ للتعبير عن الدوافع الجنسية واللاعقلانية فى الرجل فى معارضة دوافع أبوللو العقلية ، وقد استخدمها الفيلسوف الألمانى نيتشه Nietzs-che (١٨٤٤ ــ ١٩٠٠) بهذا المعنى فى مناقشته لليونان ، ويظهر ديونسيوس فى أنشودة إلى ديونسيوس لهوميروس التى تروى أسطورة البحارة ، وفى أوفيد مسخ الكائنات (الكتاب الثالث) ، ومسرحية عذارى باخوس ليوربيدس التى تروى مقتل الملك بنثيوس. وفى الفردوس المفقود لملتون . كما كتبت عنه قصائد كثيرة فى الشعر الإنجليزى الأمريكى الحديث .

بوذا صاحب النور
Dipankara Buddha

فى الديانة البوذية هو بوذا الذى يجلب النور ، وهم يصورونه جالساً مباركاً بلا خوف ، يحيط به : الطهارة ، والحب . وقد عــاش ١٠٠,٠٠٠ سنة على الأرض ، وحوالى ثلاثة آلاف سنة قبل أن يوجد من يستحق أن يستمع إلى رسالته ، وعندما ولد حدثت معجزة ، فقد أضاء فجأة عدد هائل من المصابيح ، وتلألأ نورها ، ومن هذه المعجزة استمد اسمه .

Dirona : ديرونا

فى أساطير السلت : الإلهة الأم التى ربط الكُتّاب الرومان بينها وبين زوجة الإله عطارد .

Dismas : ديسماس

أسطورة ظهرت فى العصور الوسطى المسيحية ، ويطلق الاسم عادة على اللص التائب . وهو على كل حال لم يذكر فى الأناجيل (إنجيل لوقا ٢٣ : ٤١) وإنْ كان اللص التائب يسمى فى العادة جسماس Gesmas .

Diti : ديتى

أم الديتاس Dityas فى الأساطير الهندوسية ، وهم جنس من الشياطين العمالقة ، وكذلك الماروت Maruts ، وهم آلهة الريح .

تزوجت ديتى من الحكيم كاسيابا Kasyapa وعن طريقه أصبحت أماً للديتاس

Dityas ، ولقد عارض الإله إندرا Indra الشياطين ، وألقى بهم فى أعماق المحيط ، وعندما عرفت ديتى أنها فقدت أولادها حزنت لذلك حزناً شديداً ، وسألت زوجها أن ينجب ابنا يطيح بعرش إندرا ، وقد أجيبت إلى طلبها بشرط واحد قاله لها زوجها ، وهو: أن تحملى الجنين فى بطنك مائة سنة. ولقد تابعت ديتى هذه النصيحة ٩٩ سنة، وفى السنة الأخيرة ذهبت إلى فراشها دون أن تغسل قدميها ، وقد كان ذلك من الشرائع الضرورية ، عندئذ قذف إندرا بصاعقة فى رحم ديتى قطعت الطفل إلى سبعة أطفال قبل أن يولد ، وبدأ الأطفال فى البكاء ، فقال إندرا : « ماروديه Ma-Robih » أى لا بكاء ، لكن كان الأمر بلا جدوى فقطع إندرا كل طفل من الأطفال السبعة إلى سبعة أطفال أخرى ، وهكذا أنتج ٤٩ ماروت Maruts (أى آلهة العاصفة) .

وهناك تفسير آخر لنشأة « الماروت » يقول إن أصل الماروت هو أن الإله شيفا بناء على طلب زوجته بارڤاتى Parvati صنع أطفالاً من ٤٩ قطعة من اللحم ، ويقال فى هذه الرواية إن اسمهم هو أبناء رودرا Ru-dras ؛ ذلك لأن كلمة رودرا اسم آخر للإله شيفا .

ديڤالى : Divali

احتفال هندوسى يستمر خمسة أيام فى شهرى أكتوبر ونوفمبر . وديڤالى - فى الأصل - هو عيد الخصوبة ، وكان الفلاحون حتى نهاية القرن الماضى يذهبون إلى إعداد كومة من السماد ، ثم يعبدونها بعد أن يضعوا عليها الزهور والفاكهة ، ولقد أصبح ذلك كله الآن ذكرى لأيام الغباء على نحو ما يتندر الخدم على أسيادهم ، بينما الناس يقذفون بعضهم البعض بالماء والمسحوق الملون ، والروث .

ديڤز : Dives

اسم فى حكايات العصور الوسطى المسيحية يُطلق على الرجل الغنى الذى تركه المسيح بغير اسم فى المثل الذى ضربه عن «الغنىّ » وعن « لعازر » المسكين الذى طرح عند بابه مضرجاً بالقروح (لوقا ١٦ : ١٩ - ٢٠) وديڤز كلمة لاتينية تعنى الغنىّ، وهى تظهر فى بعض ترجمات الكتاب المقدس .

الرجال المتوحشون
Divji Moz

فى الأساطير السلافية رجال متوحشون يسكنون الغابة ، يمتلكون قوة لا حصر لها

ويخشاهم الفلاحون بصفة عامة وإنْ كان الرجال المتوحشون يقدمون النصيحة لكيفية الحياة فى الغابة ، ويقدم لهم الفلاحون الطعام فى مقابل ذلك . أما إذا كان المتوحشون فى حالة مزاجية سيئة ، فإنهم قد يجعلون الفلاحين يضلون الطريق فى الغابة ، وفى أحيان أخرى يداعبونهم حتى الموت .

دجان بن : Djanbun

موجود بشرى فى الأساطير الاسترالية تحول إلى « منقار البطة » (حيوان ثديى استرالى يشبه البط) وقد كان فى الأصل رجل يسافر عبر الجبال ، وكانت معه عصا من نار ، أراد أن يشعلها ، فراح ينفخ فيها ويزداد نفخه بقوة حتى مط فمه ، فتحول إلى منقار البطة . ومنذ ذلك اليوم أصبح هناك تحذير للمواطنين بعدم النفخ الشديد حتى لا يتحولوا إلى منقار البطة كما حدث لدجان بن .

دجان وول
Djanwul

الموجودات البشرية الأولى فى الأساطير الاسترالية ، وهم أختان وشقيقهما ومرافقتهما، ساحوا فى أركان الأرض ، كان الأختان يحملان باستمرار من شقيقهما ، فعمروا الأرض بالنسل ، وكانا يعلمان الناس الطقوس ، والعادات ، والشعائر المختلفة، وكانت الأختان تطيلان الأعضاء الجنسية فى البداية ، غير أن شقيقهما قطع الزيادة. والأسطورة تفسر لِمَ سيطر الرجال على الطقوس المقدسة ، فى الوقت الذى كانت فيه من اختصاص النساء وحدهن .

دوك ألفار
(الأقزام السوداء)
Dockalfar

فى الأساطير الاسكندنافية جنيات ، أو أقزام سوداء ، تعيش فى العالم السفلى ، وهى بطبيعتها يمكن أن تنقلب إلى كائنات شريرة، لكن كثيراً ما يمكن تهدئتها وتلطيفها .

علماء الكنيسة
Doctors Of The Church

لقب كان يطلق فى العصور الوسطى المسيحية على مجموعة من الأساتذة الحجة فى اللاهوت ؛ لمؤلفاتهم المتميزة التى تعتبر أساساً للاهوت المسيحى ، والأساتذة الكبار فى الكنيسة المسيحية الغربية هم : القديس جيروم St. Jerome (٣٤٠ ـ ٤٢٠) ، والقديس أمبروز St. Ambrose (٣٤٠ ـ ٣٩٧) ، والقديس أوغسطين St. Augustine (٣٥٤ ـ ٤٣٠) ، والقديس جريجورى (٥٩٠ ـ ٦٠٤) أسقف وبابا روما .

والأربعة الكبار فى الكنيسة الشرقية هم: القديس يوحنا فم الذهب John Chrysos-tom (٣٤٥ ـ ٤٠٧) ، القديس بازيل الملقب بالعظيم St.Basil (٣٣٠ ـ ٣٧٩) والقديس أثناسيوس St. Athanasius (٢٩٣ ـ ٣٧٣) ، والقديس جريجورى الناصرى St. Gregory أسقف أرمينيا • (٢٥٧ ـ ٣٣٢) .

دودونا : Dodona

موقع عرافة زيوس فى الأساطير اليونانية، وهو الموقع الذى بناه دوكاليون بعد الطوفان ، وهو يقع فى الشمال الغربى لليونان . وكانت هناك كاهنة تدعى بيجون أى الحمامة هى التى تفسر وتعبر عن إرادة كبير الآلهة زيوس . وكانت هناك شجرة بلوط ضخمة (الشجرة المقدسة عن زيوس) يسكن فيها الحمام الحقيقى ، ويكشف الإله عن نفسه ويعبر عما يريد بالأصوات التى يحدثها حفيف الأوراق وخرير المياه فى الغدير المجاور ، وكما يقول هوميروس فإن كهنة المعبد كان يطلق عليهم اسم Selloi (انظر الإلياذة : الكتاب السادس عشر) وفى الأيام المتأخرة كانت النبوءات تؤخذ من رنين الأجراس ، أو قرع الطست .

الكلب : Dog

حيوان أليف يرد فى جميع أساطير العالم ، ودياناته . يرمز إلى القوى الخيرة والشريرة فى آن واحد ؛ ففى الديانة البوذية تنزل الكلاب فى جهنم العقاب بالآثمين، ولإله الموت الهندوسى ياما Yama كلبان يرسلهما للبحث عن الأرواح الهائمة الضالة وإحضارها ، ويضحى الأزتيكيون بالكلب الأحمر لمساعدة روح الملك الميت فى عبور الجدول « البرزخ » ، والإعلان عن وصوله إلى العالم الآخر .

كما أن الكلب ذُكِرَ فى الكتاب المقدس أربعين مرة ، ويلخص سفر التثنية موقف العبرانيين من الكلب بقوله : « لا تدخل أجرة زانية ولا ثمن كلب إلى بيت الرب إلهك عند نذرٍ ما ؛ لأنهما كليهما رجس لدى الرب إلهك (تثنية ٢٣ : ١٨) .

ويستخدم لفظ الكلب للإشارة إلى الجنسية المثالية بين الذكور المكرسة لآلهة الوثنية التى كانت تشارك فى هذه الطقوس الجنسية ، وفى سفر طوبيا (وهو من الأسفار المحذوفة فى العهد القديم من الطبعة البروتستانتية) نجد ذكراً إيجابياً للكلب « وسافر طوبيا والكلب يتبعه .. إلخ » (طوبيا ٦:١) وهو يعكس موقفاً مختلفاً تجاه الكلب .

ويساعد الكلب فى كثير من الروايات القديمة والجديدة فى حل ألغاز الجريمة. ويروى الكاتب اليونانى بلوتارك أن أحد الملوك مر ذات يوم بطريق مهجور فرأى كلباً يجثو بجوار جثة سيده المقتول ، فأعجب به وأخذه إلى القصر الملكى وراح يعتنى به. وذات يوم صحب الكلب الملك وهو يستعرض قواته ، وعند واحد من الجنود أخذ الكلب ينبح بشدة وهجم على الجندى يريد أن يمزقه ، ثم اتضح فيما بعد أن هذا الجندى هو الذى قتل صاحب الكلب .

وكان الجاحظ أبلغ وأبرع مَنْ دافع عن الكلب فى التراث العربى فى كتابه الشهير « الحيوان » المجلد الثانى ، حيث يتحدث عن « كرم الكلاب » و « صبر الكلاب » و « دفاع عن الكلاب » ـ يقول عن إكرام الكلاب : هذا الكرم فى الكلاب عام ، والكلب يحرس ربه ، ويحمى حريمه ، شاهداً وغائباً ، وذاكراً وغافلاً ، ونائماً ويقظان ، ولا يقصر فى ذلك وإن جفوه ، ولا يخذلهم وإنْ خذلوه (المجلد الثانى ص١٧٣) ثم يروى الكثير من القصص عن « وفاء الكلب» .

الكلب وظله

Dog & his Shadow

من حكايات إيسوب* (انظر ترجمتنا لكتاب « حكايات إيسوب » الحكاية رقم ١١٨ـ الناشر مكتبة مدبولى).

كان الكلب يعبر النهر فوق قنطرة صغيرة ، وفى فمه قطعة من اللحم ورأى صورته المنعكسة على صفحة الماء ، فظن أنها كلب آخر يمسك بقطعة أكبر من اللحم ، فترك القطعة تسقط من فمه وقفز ليخطف القطعة الأخرى ، ولما لم تكن هناك قطعة أخرى ، فقد أضاع تلك التى كانت معه حيث جرفها التيار . وتروى القصة كنموذج للجشع الذى يضيع كل شىء .

وفى التراث الهندى رواية أخرى أكثر تفصيلاً تحمل نفس المغزى تروى عن زوجة خائنة هربت مع عشيقها ، وعندما وصلا إلى ضفة جدول ماء اقترح عليها العشيق أن تنزع ملابسها ليحملها إلى الضفة الأخرى من النهر ، وقد فعلت ، لكنه عندما حمل الملابس إلى الضفة الأخرى لم يعد قط ، وترك المرأة عارية ، ورأى الإله إندرا ورطة الزوجة الخائنة ، فأراد أن يلقنها درساً فتخفى فى هيئة « ابن آوى » وحمل فى فمه قطعة من اللحم ، وذهب إلى ضفة النهر ، غير أن نسراً طائراً لمح قطعة اللحم فى فم ابن آوى فانقض عليها وخطفها وعاود تحليقه ، فراحت المرأة تسخر من الإله (ابن آوى) الذى لم يستطع المحافظة على ما فى فمه من لحم ، فقال لها : ومع ذلك فمازالت حكمتى عظيمة ، وأعظم بكثير ممن يجلس عارياً على ضفة النهر ، لا زوج ، ولا

عشيق، ولا ملابس ، فقد أضاع كل شيء. ومن ثم كان ضياع قطعة اللحم فى الحكاية الهندية خطة متعمدة من الإله إندرا لكى يلقن الزوجة الخائنة درساً .

الدولفين : Dolphin

حيوان ثديى شبيه بالحوت لكنه أصغر منه ، وهو يقتات بالأسماك فى المقام الأول ومعروف بذكائه ومرحه وصداقته للإنسان فى معظم أساطير العالم ، وتروى إحدى الأساطير اليونانية أن « أريون Arion » الشاعر اليونانى فى القرن السادس قبل الميلاد قد سافر للاشتراك فى إحدى المسابقات ، ونال الكثير من الجوائز الذهبية ، والمكافآت المالية ، لكنه فى عودته إلى وطنه تآمر عليه لصوص السفينة لسرقته ، فألقوه فى البحر، غير أن « الدولفين » أنقذه وأعاده سالماً إلى بلاده ، فحاكم الملك اللصوص وأعدمهم . وفى قصة مماثلة تروى أسطورة ثانية أن تليماخوس ابن أوليس (أوديسيوس) بطل الأوديسة ، أنقذه الدولفين أو مجموعة منها بعد أن كاد يغرق ـ واعترافاً بالجميل فقد نحت أوديسيوس اسم الدولفين على خاتم، كما زين درعه بصورة للدولفين . وكان الإمبراطور الرومانى تيتوس Titus يضع صورة الدولفين على مرساة السفينة لتدل على السرعة والثقل فى آن واحد . ولقد نحت كثير من الرسامين والنحاتين المسيحيين الأول صورة الدولفين وهو يلتهم يونان (يونس) على اعتبار أنه يشبه الحوت.

دمنو
(الهاوية ـ البحر العتيق)
Domnu

إلهة الفوموررز Fomors آلهة الشر فى ديانة السلت ، هزمهم أتباع الإلهة دانو Danu وحلوا محلهم .

روح المنزل : Domovoi

فى الأساطير السلافية ، كثيراً ما تسمى روح المنزل بالجد أو سيد البيت .

وتقول إحدى الأساطير إنه عندما خلق السموات والأرض تمردت عليه بعض الأرواح ، فطردها من السماء ، فذهب بعضها إلى الغابات ، وبعضها الآخر إلى المياه وبعضها الثالث إلى أسطح المنازل أو فنائها الخلفى ، غير أن الأرواح التى سكنت سطح المنزل أو الفناء أصبحت أرواحاً خيِّره بسبب معاشرتها للموجودات البشرية ، أما الأرواح الأخرى فقد ظلت شريرة كما هى ، ويعتقد بعض المواطنين الروس أن المرء عندما تحضره الوفاة فى المنزل ، فإن أرواح المنزل تبكى وتصرخ وتنوح . وهى كأفراد الأسرة تجلس بجوار المدفأة . أما الأرواح الأنثى فتعيش فى الدور التحتانى من المبنى .

Don : دون

الإلهـة الأم فى أسـاطيـر السلت . توصف بأنها هى التى أنجبت مجمع الآلهة، وتناظر الإلهة الأيرلندية دانو Danu .

Donar : دونار

إله العاصفة فى الأساطير الجرمانية ، وهو إله الرعد . ويرمز له إما بفأس أو مطرقة. وتسمية يوم الخميس Donnerstag فـى الألمانيـة الحـديثـة يناظر Thursday فـى الإنجليـزية ، فـسـاد يوم ثور Thor (إلـه العواصف فى الديانة الإسكندنافية) .

Dongo : دونجو

إله العاصفة فى ديانة وادى النيجر بغرب أفريقيا ، وهو الذى يبعث بالصاعقة التى تنفذ كرأس الفأس .

Donn : دون

إله العـالم السـفلى فى ديانة السلت (أيرلنده) ، وتقـول الأسطورة إنه يعيش فى جزيرة جنوب غرب منستر Munster ، وهو المسؤول عن عبور الموتى إلى العالم الآخر .

Doodang : دودانج

فى الأسـاطير الشـعبيـة الأمريكيـة : مخلوق خرافى أراد أن يسبح وأن يطير وغيرها من الرغبات التى لا تقف عند حد ، وأخيراً وهِب أجنحة وطار بها فى السـماء ، لكنه سقط ومات .

دوريس (الجميلة)

Doris

إلهة البحر فى الأساطير اليونانية ، ابنة أو قيانوس ، وتيتس ، وأخت إديا ، وألكترا ، وكلمينى ، وميـتس ، وبليونى ، وبروتس وستيك ، وأوربا ، وكليتيا .. إلخ ، وهى زوجة إله البحر نريس Nereus ، وهـى أم لخمسين ابنة يسمون بالناريدات Nerids، وهى فى بعض الأسـاطير أم « أمفـتـرت » وجالاتيا ، وثيتس Thetis .

Dosojin : دوسوجين

الإله الجـد الأول للأرض وللطريق فى ديانة الشنتو اليابانية ، وهو إله القـضيب ، وحامى الطرق والمسافرين ، ويضرع الناس إليه لوفرة المحاصيل الزراعية والنسل البشرى .

Douban : دوبان

الطبيب الذى قتل الملك يونان -You nan فى قصة الطبيب دوبان فى ألف ليلة وليلة (الليـالى : الرابعة والخـامسـة ، والسادسة) وهو الطبيب الخاص الذى كان يعالج الملك الفارسى يونان من مرض الجذام،

غير أن الملك شك فى نية الطبيب ، وأنه يريد أن يقتله نتيجة لوشاية أحد الوزراء، وعندما أصدر الملك أمره بإعدامه ، طلب الطبيب إمهاله بعض الوقت حتى يرتب أموره وكتبه التى كانت قيمة ، ووافق الملك، وفى اليوم التالى بينما كان الأمراء والوزراء ورجالات الدولة مجتمعين فى البلاط الملكى دخل عليهم الطبيب وهو يحمل كتاباً عتيقاً وقدراً صغيراً مملوءاً بالبارود ، وقال الطبيب للملك إنه عندما يعدم وتفصل رأسه عن بدنه فسوف تتحدث الرأس إلى الملك ، لو أنه وضعها فوق البارود كى توقف الدماء. وعندئذ فإن على الملك أن يفتح الكتاب ويقرأ حيثما تشير إليه الرأس فأخذ الملك الكتاب وأعطى الإشارة إلى السياف ليقطع رقبته. ففصل رأس الطبيب ووضعها فى طبق فوق البارود ، فتوقف تدفق الدم فى الحال ثم انفتحت عيون الرأس وقالت : « أيها الملك افتح الكتاب » .

ففتح يونان الكتاب ، لكنه وجد أوراقه ملتصقة بعضها ببعض ، فوضع إصبعه فى فمه ليبلله من لعابه لكى تلين أوراق الكتاب وتفتح صفحاته ، وأخذ يكرر ذلك لتنفتح الصفحات واحدة وراء الأخرى ، لكنه أخذ يصيح لا شىء هنا يمكن أن أراه ، فقالت الرأس : افتح المزيد من الصفحات ، فبلل الملك إصبعه وواصل فتح الصفحات من جديد . ولما كانت الصفحات مسمومة فقد أخذ السم يسرى فى جسد الملك إلى أن سقط على الأرض وهو يصيح لقد سممنى الطبيب .

اليمامة : Dove

طائر صغير يشبه الحمامة . يرمز إلى السلام (الدنيوى) أو إلى الروح القدس (دينياً) ولقد كان يضحى للآلهة عشتار فى حضارات الشرق القديم ، وكذلك للإلهة أفروديت فى حضارة اليونان باليمام فى معبديهما . وتروى الأسطورة اليونانية أصل اليمام الذى يجر عربة أفروديت فتقول : إن افروديت كانت تتسابق مع ابنها إيروس Eros (إله الحب) فى قطف الزهور ليفوز من يجمع من الزهور أكثر من غيره ، وكاد إيروس أن يفوز لولا أن تطوعت حوريتان لمساعدة الإلهة أفروديت ، وهنا أصاب إيروس بضيق شديد ، فأحالهما إلى يمامتين جعلتهما أفروديت تجران عربتها مكافأة لهما.

وتقول أسطورة فى العصور الوسطى إن يمامة هبطت من السماء على عصا القديس يوسف ، وكان فى ذلك إشارة إلى أنه سوف يتزوج مريم ، وفى أسطورة أخرى أن والدا العذراء مريم ــ وهما : يواقيم ، وحنة ــ حلما باليمامة قبل مولدها ، وجاء فى إنجيل مرقس أن « السموات قد انشقت » والروح مثل يمامة نازلة عليه ، عندما اعتمد من

يوحنا في مياه نهر الأردن (مرقس ١ : ٩ـ ١١) ولهذا نرى اليمامة في الآثار الفنية المسيحية ترمز إلى الروح المقدس .

التنين : Dragon

حيوان خرافي يظهر في أساطير العالم إما بصورة خيِّرة أو شريرة ، ففي معظم الأساطير الأوربية يظهر التنين على أنه وحش شرير ، والتنين في الرموز المسيحية هو الشيطان ، وهو الشرير ، فقد جاء في سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ما يأتي : « فقبض على التنين الحية القديمة الذي هو إبليس والشيطان وقيَّده ألف سنة ، وطرحه في الهاوية وأغلق عليه ، وختم عليه ، لكي لا يُضِلَّ الأمم في ما بعد ، حتى تتم الألف سنة (الإصحاح العشرون : ٢ ـ ٣) هذا الشرير المسيحي مستمد من التنين في العهد القديم ، الذي هو مستمد بدوره من تعامة أو تيمان Tiaet تنين البحر أو الأنثى المتوحشة في الأساطير البابلية ، وأشهر من واجه التنين في الأساطير المسيحية هو القديس چورج .

في الأساطير الاسكندنافية يظهر التنين على هيئة عملاق ضخم غيَّر صورته إلى هيئة التنين ، لكي يحرس الذهب الذي سرقه.

ويظهر التنين في الأساطير الشرقية على أنه حيوان خيِّر ؛ ففي الصين يشيرون إلى عرش الإمبراطور على أنه عرش التنين ، وإلى وجهه على أنه وجه التنين ، وعندما يموت الإمبراطور يقال إنه صعد إلى السماء كالتنين ، حتى أن وقع أقدامه بين السحاب تسقط المطر . والإمبراطور الصيني لوغ واغ هو الملك التنين عند الصينيين ، وهو صانع المطر . ويرسم التنين في الآثار الفنية الصينية في طبق ، ويقال إن هذا الطبق يرمز إلى قرص الشمس الذي يحاول التنين أن يبتلعه. وهو بوصفه مخلوقاً مائياً يريد أن يطفيء حرارة النهار . ويرى بعض الباحثين أن التنين هنا يرمز إلى القمر ، والتنين في الفلك الصيني واحد من كوكبة السماء الأربع .

دروبادى
Draupadi

في الملحمة الهندوسية الشهيرة « المهابهاراتا » زوجة مشتركة لخمسة أشقاء من أمراء « باندو Pandu » كانت بارعة الجمال ذات بشرة داكنة كما لو كانت هابطة من مدينة الآلهة ، وهي الآن ابنة الملك ، وكانت في وجودها السابق ابنة أحد الحكماء . قدمتْ كفارة كبيرة ، وندمت ندماً شديداً لكي تعثر على زوج فاستجاب لها الإله شيڤا قائلاً سوف يكون لك خمسة أزواج ، بقاء المرات الخمس التي قلتي فيها « هب لي زوجاً » ولقد طلب منها والدها أن تختار لها زوجاً ممن تقدم لها من

الخطاب ، فاختارت « أرجونا » لمهارته فى الرماية .

وعندما عاد أرجونا مع أشقائه الأربعة إلى البيت أخبروا والدتهم كونتى Kunti أنهم حصلوا على مكسب كبير ، فقالت الأم : عليكم أن تشتركوا فيه جميعاً فينال كل واحد منكم نصيبه من هذه الغنيمة ، ولم يكن من الممكن الاعتراض على أمر الأم ، وهكذا أصبحت دوربادى زوجة لخمسة أخوة ، ورتبوا حياتهم على أن تبقى فى منزل كل واحد منهم لمدة يومين ، ولا يجوز لبقية الإخوة أن يدخلوا هذا البيت مادامت فيه ، وعلى الرغم من أن الإخوة جميعاً كانوا يتقاسمونها ، فإنها كانت تحب أرجونا ، لهذا شعرت بالغيرة عندما تزوج من « سو ـ بادرا » .

زمن الأحلام : Dreamtime

الماضى البعيد الأول الذى كانت فيه الأرواح والآلهة والأسلاف يمشون على الأرض .

دريثلم ، القديس
Drithelm, St

راهب ، فى الحكايات المسيحية ، يحتفل بعيده فى أول سبتمبر ، وتقول الأسطورة إنه أصيب بمرضٍ عضال ، وتوفى عام ٦٩٣ . غير أنه نهض من موته قبل دفنه وأخبر زوجته وأبناءه أنه زار الجحيم ، المطهر، والسماء ، ثم ترك زوجته وذهب ليعيش عيشة الرهبان ، روى القديس بد .St Bed حكايته فى كتابه « تاريخ الشعب الإنجليزى » .

درونا (الدلو)
Drona

كاهن ، فى الملحمة الهندوسية الشهيرة « المهابهاراتا » . وضعه والده فى دلو فاستمد اسمه منه ، تعلم فن الرماية، عندما نشبت الحرب العظمى للكورڤاس Kauravas ، ثم أصبح فى النهاية القائد الأعلى ، وعندما تلقى نبأ مقتل ابنه غضب غضباً شديداً حتى أنه راح فى ذهول عميق؛ فاستطاع الأعداء قطع رقبته وهو شارد فى حزنه .

درج أسكان
Drugaskan

١ ـ قطاع من الجحيم فى الأساطير الفارسية مليء بالظلام والشر ، وهو يقع فى أعماق الوجود المظلم ؛ لأنه أدنى قطاع فى جهنم .

٢ ـ درج أسكان أيضاً ابن إله الشر أهرمان فى الأساطير الفارسية .

درويد (شجرة) Druids

كاهن عند قدماء الإنجليز والفرنسيين في « الديانة الدرويدية » إحــدى ديانات السلت القديمة التي كانت تمارس طقوسها وشعائرها في إنجلترا وفرنسا .

ولقد وصف يوليوس قيصر وظيفة هذا الكاهن في كتابه « حروب الغال » (الكتاب السادس) . حيث ذهب إلى أن في مجتمع الغال طبقتين رئيسيتين هما : المحاربون (أو الفـرســان) والكهنة (الدرويد) الذين يقومون بطقوس العبادة ، وينظمون تقديم القرابين العامة والخاصة ، ويجلس إليهم عدد من الشباب ليتعلموا منهم ، وهم يجلّونهم إجلالاً كبيراً . وهؤلاء الكهنة هم القضاة الذين يفصلون ، تقريباً ، في جميع المنازعات ، سواء العامة أو الخاصة ، وحالات الجريمة ، والمنازعات حول الميراث وحدود الأرض ، وهم يفصلون في الأمر ويقَـرِّرون الثواب والعقاب .

لديهم عدد كبير من الآلهة ، غير أن ديس باتر Dis Pater أو الإلـه الأب هــو أعلاها ، ومنه انحدر أهل الغال ، ويرعى الكهنة طقوس احتفالين عظيمين كل عام: فهناك بلتاين Beltaine إله النار الذى يقام احتفال كبير له في بداية شهر مايو ، وهناك سامهين Sahin (نار الســلام) وهو الاحتفال الثانى الذى يقام في بداية شهر نوفمبر .

درايدز : Dryads

حوريات شجر البلوط في الأساطير اليونانية . يعشن في هذا الشجر ، ويمتن عندما تموت هذه الأشجار ، ولقد ذكرها الشاعر « بوب » في مقالات أخلاقية (الكتاب الرابع) ، والشاعر « كيتس » في « أنشودة إلى البلبل » .

دريوبى
(شجرة البلوط)
Dryope

اسم مجموعة مختلفة من النساء في الأساطير اليونانية . وطبقاً لما جاء في «أنشودة هوميرية للإله بان » (المنسوبة إلى هوميروس وهي ليست له) أن إحدى هذه الحوريات كانت أم الإله بان Pan أنجبته من الإله هرميس Hermes .

ويروى أوفيد في مسخ الكائنات أن دريوبى كانت وحيدة أمها ، وكانت أشهر نساء أويخاليا جمالاً ، وكان الإله أبوللو الذى يسود دلفى وديلوس قد اغتصبها وافتض بكارتها عنوة قبل أن يتزوج بها أندريمون الذى كان يخال أنه سعيد كل السعادة بهذا الزواج (الكتاب التاسع ص٢٠٦) .

وهناك دريوبى أخرى هي أم تاركونيس ذكرها فرجيل في الإنيادة (الكتاب العاشر) ودريوبى اسم امـرأة من لمنوس Lemnos

تشبه فى هيئتها الإلهة أفروديت ، يقال إنها أغرت النساء فى الجزيرة على قتل جميع الرجال .

هناك شخص هو سيد نفسه أو الحاكم الخاص لحياته ، فإن هذا الشخص يسمى دسجاجا .

دزاهدولدز
Dashadoldza

إله الأرض والماء عند قبائل الهنود فى المكسيك « منطقة الأريزونا فى الولايات المتحدة » وهناك عدد كبير من الآلهة يعرف تحت هذا الاسم ، ويشخص الكاهن الإله بتلوين جانب من جسده باللون الأحمر، والجانب الآخر باللون الأسود ، ويضع على وجهه قناعاً من اللون الأصفر .

دسجاجا
Dsajaga

فى أساطير سيبريا : الروح الذى يتحكم فى مصير الفرد ، وترتبط هذه الروح ارتباطاً وثيقاً بإله السماء تنجرى Tengri الذى يراقب بدوره مصير الإنسان بصفة عامة، ويولد الحكام من خلال هذه الروح ، ومن خلال « السماء الزرقاء الأزلية » ، وليس الحكام فقط ، بل الفلاحون أيضاً . وفى القوانين التى سنها الحكام المغول ترد عبارة « بفضل دسجاجا السماء الأزلية » بدلاً من « بنعمة من الله » التى كثيراً ما نجدها فى الوثائق الغربية . ومن ثم فإذا كان

دوات
(عالم الموتى)
Duat

العالم الآخر ، أو العالم السفلى فى الأساطير المصرية القديمة : وهو عالم الموتى الذى لا يدخله الأحياء ، وعلى نحو ما تغيب الشمس ، ذهب الظن إلى أن الموتى يهبطون فى الغرب ، ويعيشون فى عالم مظلم، لا يتألق فيه نور إلا إذا مضت من فوقهم الشمس فى رحلتها بالليل ، وقد شاع هذا التصور بين المصريين فى وقت مبكر ، وأدى إلى تسمية عالم الموتى باسم (الغرب) وتسمية الموتى بأهل الغرب ، وقد صُوِّر أحد آلهة الموتى القديمة حاكماً على الغرب ، وهو أول أهل الغرب .

وكانت دوات فى الأصل المكان الذى يمر به إله الشمس « رع » كل ليلة بعد جولته على الأرض ، أو بعد رحلته إلى ذلك المكان الذى يظهر منه فى الصباح التالى. وعلى الرغم من أن هذا المكان يسمى عادة بالعالم السفلى ، فإن دوات لا تقع تحت الأرض، بل هى بالأحرى بعيدة عنها فى ذلك الجزء من السماء الذى يقيم فيه

الآلهة ، فهى مملكة الإله العظيم أوزيس حيث يحكم جميع آلهة الموتى الآخرين ، بل والموتى أنفسهم ، وتنفصل دوات عن العالم بسلسلة من الجبال العظيمة تحيط بها مُشَكِّلة الوادى العظيم ، وتفصل الجبال من ناحية دوات عن الأرض كما تفصل الوادى من ناحية أخرى عن السماء ، ويجرى فى دوات نهر ـ وهو الوجه المقابل لنهر النيل فى مصر ، وللنيل السماوى فى السماء ـ على ضفتى هذا النهر تعيش مجموعة هائلة من الوحوش والشياطين تتربص بأى مخلوق يحاول أن يقتحم هذا الوادى ، وفضلاً عن ذلك فإن دوات تنقسم ١٢ قسماً أو مقاطعة تقابل كل واحدة منها ساعة من ساعات الليل .

وتذهب بعض النصوص المصرية القديمة إلى أن دوات عبارة عن وادى ضيق طويل مع بعض المنحدرات الرملية ، يشطره النهر شطرين متساويين ، هذا النهر هو الذى تبحر منه سفينة الشمس ، ولكل قسم من أقسام هذا الوادى الاثنى عشر أرواحه الحارسة ، أو مجوعة من الشياطين التى تحرسه وتشرف على مرور الموتى الجديرين بالحياة مع أوزيس العظيم . ولقد استخدم موتسارت هذا التصور نفسه فى « أوبرا الناى السحرى » ، حيث نجد البطل تامينو Ta-mino يمر بمجموعة من الوسائل الخاصة التى وصفها الكاهن الأكبر ساراسترو Sa-rastro لكى يكون جديراً بلقاء إيزيس وأوزريس .

دودوجيرا Dudugera

الشمس فى أساطير ميلانيزيا (فى الجزء الجنوبى الغربى من المحيط الهادى، شمال شرق استراليا) طبقاً لأسطورة أخذتها من « غينيا الجديدة » تقول الأسطورة : إن امرأة كانت تلعب مع سمكة ، لكن السمكة حكّت ساق المرأة فتورمت وانتفخت ، وعندما هبط هذا الانتفاخ خرج منه الطفل ، دودوجيرا ، ولم يكن هذا الطفل ـ حتى بعد نموه ـ يلعب قط مع أقرانه ، وذات يوم حضر جده (سمكة كبيرة) وأخذه معه . وقبل رحيله طلب من أمه وأقاربه الاختباء وراء صخرة كبيرة ؛ لأنه سوف يتسلق شجرة ليصعد إلى السماء ليصبح الشمس . ففعلوا كما طلب وعندما أصبح دودوجيرا شمساً أحرق بأشعته الحارة كل الحياة النباتية والحيوانية على الأرض ، إلى أن ألقت أمه فى وجهه بعضاً من عصير الليمون ، منذ ذلك اليوم ظهرت السحب وخففت حرارة الشمس عن الأرض.

دومة (الصمت)
Dumah

١ ـ ملاك الموت فى التراث اليهودى. وتُروى إحدى القصص اليهودية بعنوان « يوم

جمعة قصير » عن زوج مات مع زوجته يوم الجمعة فراحا يفكران ما الذى سيحدث لوجبة السبت التى سبق إعدادها ؟ ثم تحققاً أن عليهما انتظار ملاك الموت دومة بعصاه النارية الملتهبة ، ليعرِّفاه بأنفسهما ، وفى سكونهما سمعاً رفرفة أجنحة ، وغناء هادىء يقودهما إلى الفردوس .

٢ ـ ويروى الكتاب المقدس فى العهد الجديد أن دومة هو ابن إسماعيل ابن إبراهيم الذى ولدته هاجر المصرية (تكوين ٢٥ : ١٤) .

٣ ـ ودومة هو أيضاً اسم حارس البوابات الأربع عشرة التى تمر منها الإلهة عشتار فى رحلتها إلى العالم السفلى فى الأساطير البابلية . ويكتب أيضاً Douma .

البقرة الآكنة
Dun Cow

فى الأساطير البريطانية بقرة خيالية ذبحها سير « جى ورويك » ، وكان يرعى هذه البقرة الداكنة عملاق فى مزرعته ، وهى بقرة عجيبة ؛ لأن لبنها لا ينضب أبداً. وذات يوم أرادت امرأة عجوز بعد أن ملأت دلواً من لبن هذه البقرة ، أن تملأ المنخل أيضاً ، غير أن هذا العمل أدى بالبقرة إلى الهياج الشديد ، فقطعت قيدها وهامت فى الأرض الواسعة حتى وصلت إلى أراضى سيرجى ورويك فقتلها .

دنز سكوت ، يوحنا
Duns Scotus, Joannes

دنز سكوت (١٢٦٦ ـ ١٣٠٨)

فيلسوف ولاهوتى فرنسسكانى ألهب حماس الناس فى العصر الوسيط ، ولد فى اسكتلنده فى إنجلترا ، ومات فى كولونيا فى فرنسا وهو فى الثانية والأربعين من عمره .

نال شهرة عظيمة بعد أن ترك إنجلترا وسافر إلى فرنسا ، ولا سيما بعد المساجلة العامة والعاصفة التى عُقِدَت بينه وبين لاهوتى باريسى ، حيث أيد دعوى « الحبل بلا دنس » وكانت فى حينها دعوى جريئة للغاية ، وأن مريم العذراء ولدت بدون الخطيئة الأصلية . ولقد وقف ضد القديس توما الأكوينى الذى كان يعارض هذه النظرية .

دنزتان ، القديس
Dunstan, St

فى الأساطير المسيحية أن القديس « دنزتان » (٩٠٩ ـ ٩٨٨) أسقف كانتربرى . هو راعى الحرفيين : الحدادين ، وصانعى الزجاج، وصانعى الذهب ، والموسيقى والأضواء . يحتفل بعيده فى ٩ مايو .

Duranki : دورانكى

تعنى حرفياً :

الرابطة التى تربط بين السماء والأرض. وهى اسم قديم لنيبور Nippur المدينة السومرية المقدسة عند الإله إنليل Enlil. وتقول الأسطورة : إن الإله إنليل شق القشرة الأرضية بمعوله فى مدينة نيبور ، فتمكن الإنسان الأول بذلك من الظهور إلى سطح الأرض.

دير يودهانا
(عسير أن يُقهر)
Dur- Yodhana

قائد للكورڤاس Kauravas ضد أعدائهم الباندڤاس Pandavas فى الملحمة الهندوسية « المهابهاراتا » . وهو الذى قاتل بهيما Bhima أحد أمراء باندو الخمسة .

Dushan : دوشان

بطل قومى أسطورى فى الصرب هزم بلغاريا ، ومقدونيا ، وألبانيا . وأصبح بطلاً شعبياً هاماً يتردد اسمه فى الأغانى الشعبية الصربية.

دوستين ، حنة
Dustin, Hannah

امرأة تُعد بطلة قومية فى إنجلترا الجديدة أسرها الهنود مع ابنها عام ١٦٩٧ ، واستطاعت أن تهرب من الأسر ، هى وابنها، بعد أن قتلتْ عشرة أشخاص ـ ويقال عشرين شخصاً ـ من الهنود .

Dvalin : دڤالين

قزم فى أساطير النرويج . أعطى بقية الأقزام حروفاً سحرية تجعلهم مهرة فى الحرف ، وفى المكر والخداع ، كما أن دروڤالين، مع بقية الأقزام كانوا يملكون العقد السحرى الذى كانت الإلهة فريا Fer-ya تريده ؛ ولهذا وافقت أن تنام ليلة واحدة مع كل قزم لكى تحصل على العقد . وفى بعض الروايات أن هذا القزم هو والد نورنز الذى يوزع المصير .

Dwyvan : دوڤان

أول الموجودات البشرية فى أساطير السلت ، بنى مع زوجته فلكاً يشبه فُلك نوح ، بعد أن غمر الطوفان الأرض ، وهو طوفان تسبب فيه الوحش المخيف أدانك Addance .

ديوس وبرتڤى
Dyaus & Prithivi

فى الأساطير الهندوسية المبكرة ، إله السماء وإلهة الأرض . وكان ديوس (وهو

قريب الشبه بكبير الآلهة زيوس عند اليونان) يسمى بالإله القوى ، كما تسمى برتفى بالأنثى البطلة ، وهما يعدَّان فى كثير من الروايات والدا جميع الموجودات فى الكون، لا البشر فحسب ، بل والآلهة أيضاً . ومن نسلهما جاء إله العاصفة « إندرا » وأوشا « Usha » الفجر ، وأجنى « Agni » إله النار.

Dybbuk : ديبوك

فى التراث اليهودى : الروح التى تنفصل عن جسد الميت وتهيم هنا وهناك دون أن تجد الراحة والسكينة بسبب ما ارتكبته من خطايا وآثام .

Dylan : ديلان

إله البحر فى أساطير السلت ، ذبحه عمه ؛ ولهذا تنوح عليه الأمواج بصوت مرتفع ، ومكان دفنه حيث تزمجر الأمواج بغضب وتضرب الشاطىء بعنف .

Dziady : دزيادى

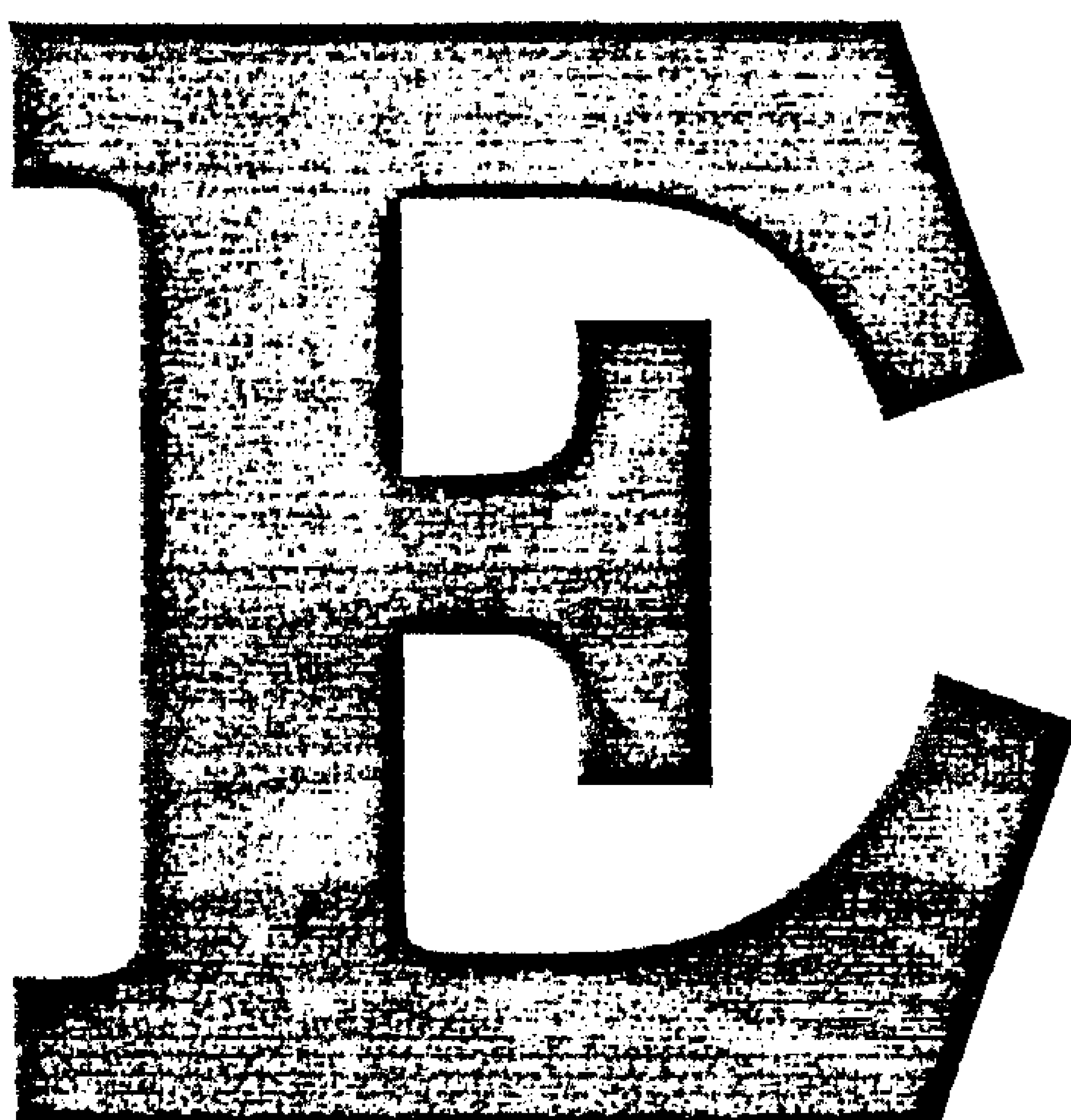
أرواح السَّلَف فى الأساطير السلافية ، ويحتفل الروس بهذه الأرواح أربع مرات فى السنة ـ سواء داخل البيت أو خارجه ـ يرتبط احتفال الخريف بالحصاد ، واحتفال الربيع «بعيد الفصح» .

دزيوزونى
Dziwozony

نساء متوحشات فى الأساطير البولندية يحملن قلوباً باردة تماماً ، وهن طوال القامة نحيلات ، بشعور مرسلة ، يطرحن صدورهن على أكتافهن حتى يستطعن الجرى ، فإذا صادفن شخصاً ناضجاً فى الغابة يداعبنه حتى يموت ، وهن يشبهن نساء الأمازون Amazons فى الأساطير اليونانية .

دزوفيتس
Dzoavits

وحش شرير فى أساطير الهنود فى أمريكا الشمالية . ذات يوم استولى هذا الوحش على اثنين من فراخ اليمام الذى استطاع بمساعدة النسر أن يستعيد صغاره. غير أن الوحش لم يستسلم ، وراح يطاردهما، لكن بادجر Badger تدخل وحفر جحرين عميقين ، وخبأ صغار اليمام فى حفرة منهما ، وعندما سأله الوحش عن مكان اليمام ، أخبره أنهما بالحفرة الأخرى الفارغة ، فهبط فيها يبحث عنهما ، وعندئذ أسرع بادجر وقذف فى الحفرة صخوراً ساخنة ، ثم جاء بحجرٍ كبيرٍ وسدَّ الحفرة تماماً .



Ea : إيا

إله المياه العذبة فى ديانات الشرق القديم (السومرية والأكادية) وهو أيضاً إله الأرض، وإله الحكمة . وراعى الفنون وأحد الآلهة الذين خلقوا الجنس البشرى ، ويسمى أيضاً إنكى Enki .

وفى ملحمة التكوين البابلية الإينوما إليش Enuma Elish يمجد إيا لقيامه بالخلق :ـ

« من خلق الموجودات سوى « إيا » ؟

إيا هو الذى يعرف كل شئ » .

وفى نصوص أخرى متأخرة يظهر « إيا» على أنه هو الذى ساعد الجنس البشرى ، إذ يظهر الإله على هيئة حيوان مزود بالعقل ، وله جسم يشبه جسم السمكة ، وله تحت رأس السمكة رأس أخرى وأقدام تشبه أقدام الإنسان ملحقة بذيل السمكة .كان هذا الحيوان الغريب يتحدث مثل البشر ، ويعلّم الناس جميع أنواع الفنون ، كما شرح لهم مبادىء المعرفة الهندسية ، كما أن إيا علم الناس أيضاً كيف يحرثون الأرض ، ويجمعون الثمار ، كما أرشدهم إلى جميع أنواع السلوك الرقيق المهذب ، وجعلهم بشراً !

وكانت مدينة إريدو Eridu هى المقر الرئيسى لعبادة الإله إيا ، وهى مدينة سومرية قديمه على الخليج العربى ، أما زوجته فهى الإلهة دمكينا Damkina وابنة الإله مردوخ Marduk ، وكان يرمز له فى الآثار الفنية برأس حمل أو ماعز مع جسم سمكة، والنحاس هو المعدن المفضل عنده ، ويعرف إيا أيضاً باسم إنكى سيد العالم ، وهو ثالث عضو فى مجمع الآلهة السومرى إلى جانب آنو (آن) وبعل(إنليل) إله الأعماق والحكمة .

Ea : إيا

زوجة إله الشمس فى الديانة السومرية (وهى غير الإله السابق) .

Eacus : إياكوس

إله الطقس عند قدماء الرومان ، ثم اتحد مع الإله الرومانى المحلى جوبتر .

Eagle : النسر

طائر ضخم مشهور بقوته وحدّة بصره، كثيراً ما يرتبط بآلهة السماء . وكان النسر فى الميثولوجيا اليونانية مقدس عند كبير الآلهة زيوس الذى كثيراً ما يتشكل فى هيئة النسر ليقوم بمغامراته الجنسية ، عندما وقع زيوس فى غرام الصبى الطروادى «جانميد» يرمز أيضاً إلى إله السماء « جوبتر » عند

الرومان ، واتخذ النسر رمزاً فى شارات استراليا وروسيا، وإنْ كان بنيامين فرانكلين قد رفضه رمزاً للولايات المتحدة واستبدل به الديك الرومى .

وكان النسر رمزاً لإله الأزتيك وللإله أودين فى الديانة الإسكندنافية ، وكثيراً ما يرمز النسر فى الديانة المسيحية إلى السيد المسيح ،كما أن القديس « يوحنا الإنجيلى » كثيراً ما يصور على هيئة نسر ، أو يصاحبه النسر لأن إنجيله كان يعد عند آباء الكنيسة أكثر الأناجيل الأربعة إلهاماً وروحية .

أما الفيلسوف الألمانى نيتشه F. Niezsche (١٨٤٤ ـ ١٩٠٠) فى القرن التاسع عشر فقد اختار النسر فى كتابه « هكذا تكلم زرادشت » ليكون الطائر الذى يصاحب الحكيم المتوحد . أما الرفيق الآخر من الحيوانات فهو الأفعى : فهما فى نظره أعظم الحيوانات كبرياءً وعنفاً ، وهما يظهران فى علم المكسيك .

نسر وثعلبة
Eagle & Afox

أصبح نسر وثعلبة صديقين ، قررا الحياة متجاورين على أمل أن يزيد تعارفهما من شدة تماسك صداقتهما ، وذات يوم طار النسر إلى قمة شجرة مرتفعة غاية الارتفاع حيث وضع عليها البيض ، فى حين وضعت الثعلبة أول مولود لها فى جحرٍ تحت الأرض . فى اليوم التالى ذهبت الثعلبة تبحث عن طعامها فى الوقت الذى شعر فيه النسر بالجوع ، فراح ينبش الأرض بمخالبه إلى أن عثر على الثعالب الصغيرة والتهمها وعندما عادت الثعلبة الأم ، وشاهدت ما حدث لم يحزنها أن فقدت صغارها بقدر ما حزّ فى نفسها أنها لا تعرف كيف تعاقب النسر ، وكيف للثعلبة المرتبطة بالأرض أن تطارد نسراً فى الهواء ؟ كل ما استطاعت أن تفعله هو أن تجلس بعيداً وتلعن العدو الخائن كما تفعل المخلوقات الضعيفة دائماً، لكن حدث أن عوقب النسر لأنه خان قدسية الصداقة ، ذلك أن مجموعة من الناس كانوا يوماً يضحون بماعز فى الحقل ، فاندفع النسر كالسهم وبحركة مفاجئة انقض على جزء من الذبيحة وطار به إلى عشه ، وفى تلك اللحظة هبت رياح قوية أطاحت بقطع الأعشاب الجافة التى صنع منها النسر عشه وكانت النتيجة أن أفراخه التى لم يبزغ ريشها بعد تساقطت على الأرض ، فجرت الثعلبة إليها والتهمتها فرخاً فرخاً على مرأى من النسر .

المغزى الأخلاقى هو : « من ينكث بعهد الصداقة ، حتى ولو كان الصديق الآخر ضعيفاً لا يمكنك معاقبته ، فلن يفلت من انتقام السماء ! » .

إ ـ الوم (حاملة الأطفال)
E-Alom

إلهة الخلق الأولى فى الديانة المايانية (فى المكسيك) زوجة الإله إكواهلوم ، وهى مذكورة فى كتابهم المقدس المسمى بوبول فو Popol Vuh .

إلهة الأرض
Earth Godd esse

انتشرت عبادة الآلهة الأنثى فى مناطق واسعة من العالم القديم والشرق الأدنى ؛ لأنها تمثل قوة الخصوبة فى الطبيعة ، وفى ذلك إسقاط للنموذج الأنثوى الأصلى عليها، وتعددت أسماؤها : فهى عند اليونان جيا وجى ، وريا ، وديمتر ، وفى الشرق اللات، وسبيل ، ثم أصبحت عند اليونان فى آرجوس Argos وهيرا Hera (أى السيدة) التى حلت محل ديونى Dione زوجة لزيوس، وكان اسمها فى دلفى xe أو الأرض ، كانت لها عراقة قديمة . وفى ألوسيس كان اسمها أيضاً الأم ديمتر De-meter (ويقال إن مقطع متر Meter فى اسمها مشتق من ماتر Mater بمعنى الأم ، وفى تفسيرات القدماء أن دى هى صيغة من جى الأرض، وبذلك يكون معناها أمنا الأرض أو الأرض الأم .

الفردوس الأرضى
Earthly Paradise

فى أساطير العصور الوسطى فى أوربا ، أرض أو جزيرة حيث كل ما فيها جميل ومريح ، وحيث لا يعرف موت ولا دمار ولا فناء ، وعادة ما يقع هذا الفردوس الأرضى بعيداً فى الشرق .

ويخبرنا الشاعر الإنجليزى وليم موريس W. Morris (١٨٣٤ ـ ١٨٩٦) فى قصيدته الطويلة الفردوس الأرضى (١٨٦٨ ـ ١٨٧٠) كيف غادرت جماعة من المغامرين ميناء إسكندنافيا ، فى الحقبة التى اجتاح فيها الطاعون البلاد ، وذهبوا يبحثون عن الفردوس الأرضى ، وبعد مغامرات عديدة استطاع من تبقى منهم على قيد الحياة أن يصل إلى هذا الفردوس .

عيد الفصح : Easter

فى الديانة المسيحية عيد يُحتفل فيه بقيامة السيد المسيح من الموت .

ولقد شرح القديس بد St. Bede المبجل (٦٧٣ ـ ٧٣٥) الأصل فى كلمة Easter الإنجليزية كيف أنها مأخوذة من الإلهة الأنجلو سكسونية إيوستر Eostre التى ارتبطت بالميلاد الجديد ، ويعارض بعض الباحثين المحدثين ما يقوله القديس « بد » ويعتقدون أنها إلهة وثنية قديمة .

إبيسو : Ebisu

فى ديانة الشنتو ـ اليابانية والأساطير البوذية فى اليابان ـ إله الطعام اليومى الذى ولد مشوهاً فلم يكن له ساقان ، كما أنه كان أصم ، لكنه إله المعاملات النظيفة الشريفة ، ويصورونه فى الآثار الفنية بلحية ، ويضع على رأسه قبعتين مدببتين ، ممسكاً ـ وهو يبتسم ـ فى يده بصنارة السمك ، وهو إله الحظ والثروة ، وأحد الآلهة السبعة المحبوبين فى الديانة الشنتوية Shintoism، وكثيراً ما يرتبط بالإله دايكوكو Daikoku .

إكيدنا : Echidna

وحش خرافى فى الأساطير اليونانية نصفه امرأة ، ونصفه أفعى ، وقد أنجبت من الوحش الخرافى طيفون Typhon عدداً من الأبناء منهم : أورثوس Orthus ، والكلب كيربروس Cerberus ، والأفعى الضخمة هيدرا Hydra ذات الرؤوس التسعة المسماة بأفعى ليزنا ، والتى قتلها هيرقل فى مغامرته الثانية ، وهى أيضاً أم الوحش الخرافى كيميرا Chimera ، وفى إحدى الروايات أنها أم سفنكس Sphinx (أبى الهول) من ابنها أورثوس . ويذكر هيرودوت فى كتابه عن التاريخ (الكتاب الثالث) أن هيرقل أنجب منها ثلاثة أبناء يذكرها هزيود فى أنساب الآلهة (الأبيات ٢٩٥ ما بعدها) كما يذكرها أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب التاسع) .

إيكو (الصدى)
Echo

حورية جبل هليكون Helicon ، فى الأساطير اليونانية ، ابنة الإلهة جيا Gaea. كانت فتاة ناضرة عذبة اللسان تعرف من قصص الحياة وأنباء الدنيا ما لم يتيسر بعضه للآلهة ،أنفسهم أرسلها كبير الآلهة زيوس إلى زوجته هيرا لتشغلها عن غرامياته مع إيو حبيبته الجديدة ، فراحت إيكو تقص عليها الكثير من قصصها العجيبة ونكاتها البارعة، غير أن هيرا اكتشفت الحيلة ، فحكمت على الفتاة بالبكم « فلا تنطقين إلا بآخر كلمة ، وتسمعين اللفظة الأخيرة فحسب يا إيكو . فرددت الفتاة المسكينة إيكو » .

أحبت إيكو الفتى الجميل نرسيس لكنه لم يبادلها الحب ؛ لأنه كان يحب صورته على صفحة الماء ، وتألمت إيكو ألماً شديداً عندما ذبل ومات . ذكرها أوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الثالث)، وشكسبير فى « روميو وجوليت » .

إديكه : Edeke

إله الأمراض والكوارث عند القبائل

الإفريقية فى غانا ، وهو عدو الإله الخالق أباب Apap . ويظهر الإله إديكه فى عصر المجاعة والقحط ، وظهور الأمراض والأوبئة .. إلخ .

إديث (القديسة)
Edith

فى الحكايات المسيحية ، ابنة الملك إدجار Edgar ملك إنجلترا . يحتفل بعيدها فى ١٦ سبتمبر ، كانت أمها راهبة أخذها الملك لتكون محظيته ، ولكنها تمكنت من الهرب والعودة إلى الدير ، هناك وضعت الطفلة « إديث » وبقيت الطفلة مع أمها فى الدير .. كانت باستمرار ترتدى ملابس زاهية جميلة ، غير أن القديسين الذين يزورون الدير كانوا يلومون أمها على هذه الملابس ، فكانت تجيب : « ربما تحمل العروس نفساً صافية تحت هذه الملابس » .

Edusa : إدوسا

إله للأطفال فى الأساطير الرومانية ، وهو مسؤل عن الغذاء المناسب للأطفال .

Efe : إفيه

فى الأساطير الإفريقية عند جماعة الأقزام Pygmies فى زائير ـ أول إنسان خلقه الله ، وبعد أن خلق الإله هذا الإنسان الأول طلب منه أن يعود إلى السماء حتى يستطيع أن يصطاد له فصعد « إفيه » إلى السماء وظل يخدم فيها الإله بأمانة وإخلاص لكنه بعد فترة شعر بالملل فطلب العودة إلى الأرض مرة أخرى ، فأجيب إلى طلبه ، وفرحت الأقزام جميعاً بمقدمه وجاءت لتهنئته بسلامة العودة ، لكن لطول غيبته لم يستطع أحد التعرف عليه حتى ولا شقيقه ، وعندما سألته الأقزام : ألا يزال الإله حياً فى السماء؟ أجاب : لقد تركته حياً ، ولقد أحضرت لكم معى ثلاث حِراب كنت أصطاد بها للإله فى السماء .

Egeria : إجيريا

حورية إيطالية ، فى الأساطير الرومانية ، غازلها نوما بومبلوس الملك الثانى لروما ، ثم تزوجها وأصبحت تقدم له النصيحة ،كما أنها أوصت بكثير من التشريعات الرومانية، وعندما مات زوجها الملك نوما تركت المدينة إلى الغابة وعاشت هناك تذرف الدمع على حبيبها الغالى . ولقد بقيت هناك مستلقية عند سفح الجبل تسكب دموعها منهمرة حتى أقبلت عليها الإلهة ديانا Diana التى تأثرت بوفاء الحورية التعسة لزوجها فأحالت جسدها إلى نافورة رطبة ، وجعلت من أطرافها جداول ماء لا تنضب . روى قصتها أوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب

الخامس عشر) وفرجيل فى الإنيادة (الكتاب السابع) .

Egil : إجيل

١ ـ فلاح فى الأساطير الألمانية زاره الإله ثور Thor عدة مرات ، وكثيراً ما ترك الإله قطيعه من الماعز وعربته عند هذا الفلاح طوال الليل ، وذات مرة رأى ثور أن عائلة إيجيل ليس لديها طعام ، فطلب منها الإله أن تذبح الماعز بشرط أن تضع عظم كل عنزة فى فروتها بعد الانتهاء ، غير أن الإله الشرير لوكى Loki أقنع ابن الفلاح أن يكسر واحدة من هذه العظام وأن يأكل ما فيها من نخاع ، وعندما عاد الإله ثور وأخذ قطيعه بعد أن أعاده إلى الحياة مرة أخرى ـ لاحظ أن هناك ساقاً ناقصة لواحدة من الماعز فغضب الإله ، وحتى يسترضيه إيجيل أهداه ابنه وابنته .

٢ ـ إيجيل أيضاً يطلق على بطل تزوج مع شقيقيه من ثلاث فتيات بعد أن سرقوا ثلاث بجعات تسبح فى الماء ، وكانت الفتيات تتخفى فى هيئة البجع ، لكن بعد تسع سنوات من الزواج عادت النساء مرة أخرى إلى الهيئة الأصلية : هيئة البجع .

Ehecatl : إهيكاتل

إله الريح فى ميثولوجيا الأزيتيك Aztec وهو مظهر للإله « كويتز الكوت » . وذات يوم اكتشف هذا الإله أن الإنسان لا يحتاج فقط إلى ثمار الأرض ، بل أيضاً إلى الحب الجنسى ، فراح يبحث عن عذراء لهذا الإنسان الأول فوجدها فى العالم السفلى ، وأقنعها بالصعود معه إلى العالم العلوى حيث مارسا الجنس ، وما أن لمسا الأرض حتى ظهرت شجرة جميلة بفرعين عظيمين .

Eidothea : إيدوثيا

(١) ـ ابنة « برومتيوس Proetus ملك أرجوس » فى الأساطير اليونانية أعاد إليها وعيها ميلامبوس Melampus العراف الشهير وطبيب أرجوس Argos (الأوديسة الكتاب الحادى عشر) .

(٢) ـ ابنة بروتيوس Proetus ملك مصر ، وهى التى أخبرت مينولاوس Mene-laus كيف يعود سالماً إلى إسبرطة (الأوديسة الكتاب الرابع) ويوربيدس مسرحية هيلن .

(٣) ـ حورية ساعدت فى تعليم زيوس وهو طفل .

Eidyia : إيديا

ابنة أوقيانوس وتيتس ـ فى الأساطير اليونانية ـ وزوجة آيتس Aeetes ملك كولخيس ، وأم أبسيرتس وميديا .

إيكثى مير
Eikthymir

فى الأساطير الإسكندنافية : إيل يأكل من أفرع الشجرة الكونية ، وبينما هو يأكل من هذه الشجرة العظيمة سقطت قطرات ماء من قرنيه صنعت الأنهار التى ظلت تجرى منذ ذلك اليوم .

Eileithyia : إيليثيا

إلهة ميلاد الأطفال وآلام الأم فى الأساطير اليونانية ، وهى نفسها Lucina فى الأساطير الرومانية .

Eirene : إيرينى

إلهة السلام والثروة فى الميثولوجيا اليونانية ابنة زيوس وثميس Themis ، وتسمى فى الأساطير الرومانى باكس Pax. ويصورونها فى الآثار الفنية اليونانية على هيئة امرأة شابة والطفل بلوتس Plutus إله الثروة بين ذراعيها ، وأحياناً ممسكة بغصن الزيتون ، أو عصا هرميس ، أو تضع على رأسها سنابل القمح .

Eji Ogbe : إجى أوجبى

إله حارس عند قبائل نيجيريا فى شرق إفريقيا ، ويسمونه الملك فى مجمع الآلهة ، وهو يذكر كثيراً فى الأساطير التى تتحدث عن الحمامة رمز الرخاء .

إكا أباسى
Eka Abassi

إلهة فى الأساطير الإفريقية (فى أساطير إيبيوس جنوب نيجيريا) زوجة الإله أبومو Obumo إله الرعد ، فى بعض الروايات أنها أم هذا الإله ، ومع الاعتقاد بأنها أم هذا الإله يعتقدون أيضاً أنها مخلوقة مقدسة ،كما يعتقدون أيضاً أنها حملت فى هذا الإله ـ وهو أول مولود لها ـ دون أن يكون لها علاقة بزوج ما .

إكاداسارودرا
Ekadasarudra

اسم جمع لمجموعة من الإلهة الهندوسية هو أحد عشر شكلاً من أشكال الإله رودرا Rudra . يصورون كل واحد منهم بستة عشر ذراعاً .

Ekajata : إكاجاتا

إلهة الحظ الطيب فى الديانة البوذية وهى تقدم للناس السعادة وتزيل العقبات من طريقهم .

Ekanetra : إكانترا

إله ثانوى فى الملاحم الهندوسية وهو واحد من مجموعة أرباب المعرفة يعتبر أحياناً أحد أوجه الإله شيفا Siva ثم اتحد فى النهاية مع الإله إكارودرا Ekarudra لكن بعين واحدة .

Ekarudra : إكارودرا

إله ثانوى فى الملاحم الهندوسية وهو أيضاً واحد من مجموعة أرباب المعرفة ، يعتبر أحياناً ، كالإله السابق ، أحد أوجه الإله شيفا ، ثم اتحد فى النهاية مع الإله إكانترا ، لكن بعينين طبيعيتين .

إك بلام (النمر الأسود) Ek Balam

إله فى أساطير قدماء الهنود فى ولاية يوكاتان Yucatan (فى الجزء الجنوبى الشرقى من المكسيك) وربما يعبد هذا الإله بوصفه نمراً أسوداً .

Ek Chauah : إك شوه

إله الحرب فى الديانة المايانية ، هو نفسه إله الكاكاو ، وإله التجار . ويصورونه فى الآثار الفنية ممسكاً بالرمح فى يمينه ، أو مشتبكاً فى معركة مع إله حرب آخر .

El : إيل

كلمة سامية (عبرية على الأرجح) تدل على الإله فى أساطير الشرق القديم ، وكثيراً ما تستخدم للدلالة على قوى تعلو على الطبيعة ، وكانت إيل El بين الكنعانيين والفينيقيين تعنى ملك الآلهة فهو خالق الخلق ، وهو أحكم الحكماء ، وكثيراً ما تدل لفظة إيل والوهيم Elohim فى العهد القديم من الكتاب المقدس على يهوه إله اليهود : « وابتاع قطعة الحقل التى نصب فيها خيمته وأقام هناك مذبحاً ، ودعاه إيل إله إسرائيل » « تك ٣٣ : ١٩ ـ ٢٠ » وأيضاً « فأتى يعقوب إلى لوز التى فى أرض كنعان وهى بيت إيل ، وبنى هناك مذبحاً ، ودعا المكان إيل أو بيت إيل » ٣٥:٧ونفس الشيء فى سفر القضاة إصحاح ٩ : ٦٤ وكذلك سفر التكوين ٣٥ : ١ ـ ٢ وأيضاً ١٦ ـ ١٧ .. إلخ ، ومن هنا كان تغيير اسم يعقوب إلى إسرائيل له دلالة خاصة نتيجة للحادثة الشهيرة فى سفر التكوين ٣٢ : ٢٢ ـ ٣٠,

Elagabal : إله الجبل

إله حارس فى معتقدات الشرق القديم (سوريا) والنسر هو الحيوان المقدس عنه .

إل ـ آل
El - al

إله وبطل فى أساطير الهنود فى أمريكا الجنوبية .

كان والد إل ـ آل سيئاً أراد أن ينتزع ابنه من رحم أمه ليأكله ، غير أن أحد الحيوانات القارضة أنقذ الطفل وحمله إلى كهف لا يستطيع نوسجت Nosjethe والد الطفل أن يدخله ، ثم قام هذا الحيوان القارض بتعليم إل ـ آل أسرار النبات ودروب الجبال المختلفة ، عندئذ اخترع إل ـ آل القوس والسهم وتعلم بها كيف يصطاد الحيوانات البرية ثم عاد إلى بيته وهو لا يحمل ضغنا أو كراهية لوالده ، لهذا فقد راح يعلمه ما عرفه من أسرار حتى وهو لا يزال يدبر المؤامرة لقتل ابنه فقد تتبعه فى جبال الأنديز وهمّ بقتله لولا ظهور غابة كثيفة حالت بينهما ، وهكذا تم إنقاذ إل ـ آل فهبط البطل إلى السهل الذى امتلأ بالسكان من الرجال والنساء وكان من بين هؤلاء السكان عملاق اسمه جوشى ـ إى « Goshy - e » شغوفاً بأكل الأطفال، ولقد قاتله إل آل بقوة غير أن سهامة طاشت فى الهواء ، فتحول إلى ذبابة خيل ونفذ إلى معدة العملاق الجبار ، فأخذت فيها جرحاً غائراً وقاتلاً وهو يلسعه لسعات مستمرة . وبعد العديد من الأعمال البطولية أراد إل ـ آل أن يستقر ويتزوج ابنة إله الشمس ، لكنها رفضته ، فغادر الأرض فوق جناحى بجعة حيث وجد الراحة الأزلية فى جزيرة خضراء انبثقت بين أمواج البحر ، فى نفس المكان الذى سقطت فيه سهامه الطائشة وهو يقاتل العملاق .

Elaraa : إلارا

عشيقة زيوس ، فى الأساطير اليونانية ، أنجب منها العملاق الضخم « تيتوس Tit-yus » تقول رواية أخرى إنه ابن « جيا Gaea » إلهة الأرض ، وتقول رواية ثالثة إن « زيوس » خشى حقد زوجته هيرا ؛ فخبأ إلارا تحت الأرض ، وكانت حاملاً فى تيتوس ، لكنها ماتت قبل أن تلد الطفل ؛ فحملته عنها جيا وولدته بعد ذلك . أما هذا الابن العملاق الضخم فقد لاقى حتفه عندما سب عرض الربة ليتو Leto إحدى عشيقات زيوس مدفوعاً من هيرا .

إيل دورادو
El Dorado

مدينة خيالية فى أساطير القبائل فى جنوب ووسط أمريكا . وتروى الأسطورة أن أحد الملوك ـ وكان كاهناً أيضاً ـ دهن جسمه بالزيت والذهب ، وذهب ليستحم فى النهر ، وهو بذلك راح يقدم الذهب

لأرواح النهر . وعندما وصل الغزاة الأسبان إلى العالم الجديد أخبرهم الهنود بمدينة الملك الذهبية البعيدة التى بناها بتقديمه الذهب لأرواح النهر ، كانوا يأملون بذلك أن يرحل عنهم الأسبان الذين يبحثون عن الذهب فى شىء من الجشع .

إيله أب (الأب)
El'eb

الإله الأول عند الكنعانيين وهو والد إيل ؛ ولهذا فهو الإله الأب فى كثير من النصوص الكنعانية .

Electra : إلكترا

١ ـ ابنة القائد أجاممنون وكلوتمنسترا، وشقيقة أورست وإيفيجينيا زوجة بلديز ، وأم مدون ومنترفيوس ، حرضت شقيقها وارست وألحت عليه للانتقام ممن قتلوا والدهما أجاممنون بأن يقتل أمه وعشيقها أيجستوس. وكتب عنها الشاعر سوفكليس مسرحية إلكترا ، وكذلك يوربيدس مسرحية أورست .

٢ ـ ابنة أطلس بليون Plione هى واحدة من البليدز (بنات أطلس السبع اللائى ولدن فوق جبل كلينا فى أركاديا) وكانت فى بعض الروايات عشيقة زيوس ، وهى أم داردانوس Dardanus الذى أسس البيت الملكى فى طروادة .

٣ ـ زوجة تاوماس Thaumas أم إريس Iris والهاربيز Herpies (بنات الإله بوزيدون فى رواية أخرى) .

٤ ـ شقيقة كادموس Cadmus .

٥ ـ واحدة من رفيقات هلن Helen.

٦ ـ أصبحت عقدة إلكترا فى علم النفس تعنى العلاقة المرضية بين المرأة والرجل نتيجة لتعلق البنت بوالدها حيث تكون بداخلها ميل شعورى لحب أبيها وكراهية أمها ، ومن ثم صراعات لا تستطيع حلها أو التغلب عليها وهى تقال فى مقابل عقدة أوديب .

Electryon : إلكتريون

ابن البطل برسيوس وأندروميدا فى الميثولوجيا اليونانية ، وشقيق إلكيوس الذى تزوج من ابنته أناكسو Anaxo ، وهو والد الكمينا أم هرقل .

إلكتريون قتله أمفتريون بطريق الخطأ . أما الكمينا فقد أنجبت هرقل من زيوس .

El El : إيل إيل

قائد جيوش الشياطين فى أساطير هنود البولشو الذين يعيشون فى السهول المترامية فى أمريكا الجنوبية ، وهى جيوش عقدت العزم على تدمير الجنس البشرى .

الفيل : Elephant

حيوان ثديي من فصيلة الخرطوميات يعتبر أكبر الحيوانات البرية الحية يكثر في الهند وإفريقيا . والفيل في الأساطير الهندوسية هو تجلي للإله جانيشا Ganesha صديق الإنسان الذي يجلب الحظ الطيب لمن يعبده ، ومن ثم فلا يقوم الهندوس برحلة أو مغامرة أو بمشروع كبير إلا ويسبقها تقديم الصلوات للإله الفيل ؛ حتى يبارك العمل المزمع القيام به ، ويعتقد في التراث الشعبي الهندوسي أن الفيل الأبيض يجذب السحب البيضاء وبالتالي يسبب هطول المطر ، ولو أن حاكماً قتل فيلاً أبيض لاتهمه شعبه بالخيانة . وهناك حكاية في التراث الشعبي البوذي وردت في الجاتكا Ja-taka ـ مجموعة الحكايات عن الميلاد السابق والحياة السابقة لبوذا ـ تقول إن بوذا المستقبل أرسل فيل والده الأبيض ليجلب المطر للبلاد الجاورة التي تعاني من القحط والمجاعة ، وكيف أن ميلاد بوذا يرتبط بالفيل الأبيض ، فقد رأت أمه في المنام فيلاً أبيض يدخل جسدها ، وعندما روت حلمها للعرافين قالوا لها إنها ستلد ابناً بالغ الأهمية لأنه : إما أن يحكم العالم أو يخلصه ، وكان هذا الابن هو بوذا .

يرمز الفيل في التراث الشعبي الصيني إلى الفطنة والحكمة فضلاً عن القوة .

وفي المعتقدات الرومانية القديمة كان يعتقد أن الفيل حيوان متدين يعبد الشمس والنجوم . أما في العصور الوسطى المسيحية ، فكان يعتقد أن الفيل لا يستطيع أن يثني ركبتيه ، وأنه لهذا السبب يستند إلى شجرة لينام ، فإذا ما انكسرت الشجرة سقط الفيل ولا يستطيع أن ينهض أبداً . وفي التراث الشعبي الحديث يرسم الأطفال الفيل على أنه حيوان لطيف محبوب .

إليتوس : Eletus

١ ـ ابن أكراس Acras ملك أركاديا .

٢ ـ واحد من خطاب بنولوبي زوجة أوديسيوس (أوليس) .

٣ ـ أحد حلفاء بريام Priam ملك طروادة .

٤ ـ والد بوليفمس Polyphemus رئيس السيكلوب (العملاق الضخم ذو العين الواحدة) .

٥ ـ أحد بحارة السفينة أرجوس (الأرجونت) .

أسرار إليوسيس
Eleusisian Mysteries

طقوس مقدسة في اليونان القديمة ابتدعها الكاهن يومولبس Eumolpus على

شرف الإلهة ديمتر وابنتها برسفونى ، وكانت تقام فى مدينة إليوسيس التى تقع على يعد أربعة عشر ميلاً غرب أثينا ، وتقام هذه الطقوس عادة فى شهرى فبراير وسبتمبر من كل عام ، وتتألف من التطهر والصوم وإقامة المسرحيات التى تروى حكاية الإلهة وابنتها . أما التفصيلات الدقيقة لهذه الطقوس فهى مجهولة ، وكان الغرض من هذه الطقوس تأكيد الخلود والميلاد من جديد ، ولما كانت هذه الطقوس تتعارض مع الديانة المسيحية فقد منعها الإمبراطور ثوسيوس Theodosius فى نهاية القرن الرابع.

Elim : إليم

اسم جمع لمجموعة من الآلهة فى التراث اليهودى الذى يميز بين مجموعة دنيا من الآلهة ، ومجموعة عليا عظيمة منها Elo him .

Elkunirsa : إلكونيرسا

الإله الخالق عند الكنعانيين والحثيين وهو مأخوذ ومحوَّر من الإله الكنعانى «إيل».

Eleusis : إليوسيس

إليوسيس هى المدينة الهامة الثالثة بعد أثينا وبرية فى منطقة أتيكا ، وهى تقع على بُعد أربعة عشر ميلاً غرب أثينا ، وكانت تقع على خليج شبه مغلق على سهل ساحلى خصب وكانت هامة فى عصور ما قبل التاريخ ، وقد وجدت بها جبانات من القرن الثانى والقرن السابع ق. م تثبت أنها كانت مركزاً للاتصال بالخارج ، وقد ظلت مستقلة عن أثينا يحكمها ملوك محليون حتى القرن السابع ق. م (كما جاء فى أنشودة إلى ديمتر المنسوبة إلى هوميروس) وكانت تقام فيها أسرار عبادة الإلهة ديمتر Demeter وبرسفونى Persephone التى كان يفد إليها الناس من كل أرجاء اليونان ، وفى معبد اليوسيس آثار تدل على أن كل عصر من العصور أضاف إلى المعبد شيئاً ، ولا سيما فى عهد الطاغية بيزستراتوس . وحتى فى عهد الرومان جرت تجديدات وإضافات فى حرم اليوسيس المقدس . ولا تزال أسوار إليوسيس وبعض بيوتها باقية حتى الآن.

Elfthryth : إلفثريث

ملكة ، فى الحكايات الإنجليزية فى العصور الوسطى ، اشتهرت بجمالها الصارخ الذى تحدثت عنه روايات الناس .

فأرسل الملك « إدجار Edgar » صديقه « إيثلولد » للتحقق من الروايات التى تتحدث عن جمال هذه المرأة ، غير أن الصديق عندما رأى هذا الجمال العارم وقع

فى غرامها فى الحال ، وعاد يقول للملك أنها ليست على هذا القدر من الجمال الذى يشاع عنها ، وإنما هى امرأة غنية تصلح زوجة لرجل عادى مثلى ، وهكذا تزوجها صديق الملك ووافق الملك على هذا الزواج على أن يُسمى أول مولود لهما باسم الملك إدجار ، وأن يكون هو الأب الروحى له

وذات يوم طلب الملك من صديقه أن يزوره فى القصر بصحبة زوجته ليتعرف عليها لأول مرة ، وأسقط فى يد الصديق الذى راح يعترف لزوجته بالقصة كاملة ويرجوها ألا تتزين وأن تذهب إلى الملك فى أقبح صورة ممكنة ، غير أن الزوجة غضبت مما فعله زوجها مع الملك أشد الغضب ، ولهذا تزينت وظهرت فى أبهى صورة لها ، وعندما ظهرت أمام الملك فى جمالها الخلاب غضب على صديقه وأمر بقتله ، وتزوجها هو ، ومن ثم أصبحت ملكة .

ولقد روى هيرودت المؤرخ اليونانى قصة مماثلة فى رواياته التاريخية ، وكان الملك فى رواية المؤرخ اليونانى هو الملك الفارسى «قمبيز» وأما المرأة فهى بركساسبيس Prexaspes .

تماثيل إلچين الرخامية Elgin Marbles

اسم شعبى أطلق على مجموعة من التماثيل اليونانية فى البارثنون Parthenon (معبد الإلهة أثينا) فى مدينة أثينا ، وهى تصور البطل الأثينى ثسيوس Theseus، والقنطورس (جماعة من الوحوش البرية لها رءوس الإنسان وأجساد الخيل) واللابيث Lapiths (قوم حاول القنطورس اغتصاب نسائهم فاشتبكوا معهم فى معركة رهيبة سُحقت فيها القناطير سحقاً عظيماً) وربات القدر الثلاثة . وإيريس Iris الربة العذراء والتى تمثل قوس قزح الذى يربط السماء بالأرض ، لهذا كانت رسول الآلهة . ويصورها الفن اليونانى بأجنحة وتحمل صولجاناً . وهناك بعض الآلهة الأخرى .

أما كلمة إلجين Elgin فهى اسم لأسرة إنجليزية تصادف أنْ كان الأزل السابع فى أسرة إلجين توماس إلجين (٦٦٧١ ـ ١٤٨١) دبلوماسياً فى أثينا ، وهو الذى اكتشف هذه التماثيل ونقلها من بين الأطلال إلى معبد الإلهة أثينا المسمى بالأكربوليس Acropolis ، كما نقل بعضها إلى المتحف البريطانى (١٨٣٠ ـ ١٨١٢) وهى من أعمال المثّال اليونانى الشهير فدياس Phidias (٤٩٠ ـ ٤١٥ ق. م) أو من أعمال مدرسته وتلاميذه بصفة عامة .

إليدور : Elidure

ملك فى الأساطير البريطانية جلس على

العرش ثلاث مرات ، فقد وصل إلى العرش في المرة الأولى عندما ظن أن شقيقه آرتيجال Artegal قد توفي ، ثم تنازل عن العرش عندما عاد شقيقه إلى البلاد . وبعد ذلك بعشر سنوات توفي أرتيجال فعلاً ، فنودي « بإليدور » ملكاً وعاد إلى العرش ، ثم خلعه شقيقان أصغر منه سناً بعد اعتلائه العرش بوقتٍ قصير ، لكنهما توفيا معاً في وقتٍ واحد ، فعاد إليدور ملكاً من جديد للمرة الثالثة . ويظهر هذا الملك في كثير من الكتابات التي كتبت عن تاريخ إنجلترا . كما ذكره الشاعر ملتون في كتابه تاريخ إنجلترا، والشاعر وليم وردزورث في قصيته « أرتيجال وإليدور » .

إيليا (إلياس)
Elijah (Elias)

نبي من أنبياء بني إسرائيل في القرن التاسع قبل الميلاد ، ذكره الكتاب المقدس (العهد القديم) صعد إلى السماء في عربة من نار .كان يؤكد وحدانية الله تأكيداً شديداً ، بعد أن انتشرت بين اليهود ـ في عصره ـ عبادة الإله الفنيقي « بعل » لكن دعوته هذه كانت صرخة في واد . وفي القرآن الكريم إشارة إلى ذلك «إن إلياس لمن المرسلين ؛ إذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين . الله ربكم ورب آبائكم الأولين . فكذبوه فإنهم لمحضرون » (الصافات ١٢٣ ـ ١٢٧) .

وقد روى سفر الملوك الأول (الإصحاح السابع عشر) جانباً من قصة النبي . إيليا أما قصة صعوده إلى السماء فقد جاءت في سفر الملوك الثاني (الإصحاح الثاني) «وفيما هما يسيران ويتكلمان ، إذا مركبة من نار وخيل من نار فصلت بينهما ، فصعد إيليا في العاصفة إلى السماء » ... إلخ (١١ ـ ١٢).

إليس : Elis

مدينة ومنطقة في البلبونيز ، أصبحت المدينة شهيرة أيام ديموستين Demos-tenes، رغم أنها لم تكن موجودة في زمن هوميروس ، وكانت مدينة أوليمبيا Olym-pia ـ في الشمال الغربي ـ وهي التي تُقام فيها المباريات الأوليمبية تقع في منطقة إليس ، كما كانت المنطقة تشتهر بجيادها المعروفة بسرعتها ، والتي كانت تشترك في المباريات الأوليمبية .

وهناك كثرة من الأسماء الأسطورية التي ترتبط بمنطقة إليس ، من بينهم ، هرقل ، وأوجياس Augeas ، وأنديمون ، وأبيوس وأوكسيلوس Oxylus .

إليشع (الرب هو الخلاص)
Elisha

تلميذ النبى إيليا وتابعه فى القرن التاسع قبل الميلاد . من بين معجزاته تطهير مياه الينابيع فى « أريحا » ، « وقال رجال المدينة لإليشع هو ذا موقع المدينة حسن ، كما يرى سيدى ، وأما المياه فردية والأرض مجدبة . فقال أئتونى بصحن جديد ، وضعوا فيه ملحاً ، فأتوه به ، فخرج إلى نبع الماء وطرح فيه الملح وقال هكذا قال الرب قد أبرأت هذه المياه لا يكون فيها أيضاً موت ولا جدب » (الملوك الثانى الإصحاح الثانى ١٩ : ـ ٢١) .

ومن معجزاته أيضاً أنه ضاعف كمية الزيت لامرأة أرملة صرخت إلى إليشع قائلة إن عبدك زوجى قد مات (الملوك الثانى : الإصحاح الرابع ١ ـ ٧) ومن معجزاته أيضاً أنه أعاد الحياة لابن امرأة لجأت إليه (ملوك ٢ : ٤ من ٨ ـ ٣٧) كما زاد عدد أرغفة الخبز (الملوك الثانى ٤ : ٤٢ ـ ٤٤).

Elissa : إليسا

ابنة بليوس Belus ملك مدينة صور . قتل شقيقها زوجها خفية بسبب أمواله ، فهاجرت إلى إفريقيا ، وهناك أسست مدينة قرطاجة وأصبحت ملكة عليها ، وعندما وصل إينياس إلى قرطاجة فى طريقه إلى إيطاليا ، بعد حرب طروادة وقع فى غرامها. لكنه عندما تركها ، ورحل إلى إيطاليا لعنت الطرواديين جميعاً ، ثم طعنت نفسها بسيفها وهى نفسها ديدو Dido .

ذكرها فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الرابع) وفى البطلات Heroides (الكتاب السابع) ومارلو Marlow « ديدو ملكة قرطاجة » تنسدن « إلى فرجيل » .

إليفاجار
(النهر الذى خربة وابل المطر)
Elivagar

نهر فى أساطير الدانمارك ملئ بالسم الزعاف الذى تجمد على ضفتى نهر جيننج جاسب Ginnumgagasp ، من أعماق هاويته ولد العملاق يمير Ymir .

القديسة إليزابث البرتغالية
Elizabeth of Portugal

قديسة (١٢٧١ ـ ١٣٣٦) فى الحكايات المسيحية ، وراعية لصانعى السلام، يحتفل بعيدها فى ٨ يوليو .

تزوجت زواجاً غير سعيد من الملك دنيس Denis ملك البرتغال ، وبسبب ما كانت فيه من تعاسة فقد كرست وقتها لمفاوضات الصلح والتوفيق بين الخصوم

والأعداء في مجتمعها ، وبعد وفاة زوجها اعتزلت في دير وأصبحت راهبة فقيرة . روى شيللر Schiller في قصيدته فريدولين Frid-olin كيف أنقذت إليزابث أحد الخدم الذى كاد زوجها أن يقتله ، وكان اسمها في الأسبانية القديسة إزابل دى باز Isabel de Paz .

القديسة إليزابث

(الياصابات)

Elizabeth, St.

في العهد الجديد أم يوحنا المعمدان ، ووالدة زكريا ، وبنت عمة مريم العذراء (إنجيل لوقا ١ : ١١ ـ ١٣) يحتفل بعيدها في ٥ نوفمبر . ورغم أنها كانت امرأة عجوز فقد أنجبت يوحنا (أو يحيى) وعندما علمت مريم أنها حامل من الروح القدس ذهبت لزيارة اليصابات (إليزابث) التى رحبت بها وصرخت بصوت عظيم ، وقالت : « مباركة أنت في النساء ، مباركة هي ثمرة بطنك . فمن أين لى هذا أن تأتى أم ربى إلىّ .. » (لوقا ١ : ٤٣) وهذا المشهد يسمى عيد زيارة العذراء ويحتفل به ٢ يوليو . وكثيراً ما يصور في لوحات الفن المسيحى .

إلأمان (سيدة الحدود)

Ellaman

إلهة العبور في الديانة الهندوسية (تاميل) في جنوب الهند ، وهى إلهة مخصصة لحراسة القرى والحدود والحقول .

Ellel : إلّيل

إله خالق عند الحثيين ، ويبدو أنه مشتق من الإله البابلى إليل Ellil .

Ellil : إلّيل

إله خالق في بلاد ما بين النهرين ـ الديانة البابلية والأكادية ـ وهو نفسه الإله إنليل Enlil .

Ellora : إلورا

موقع في مهراشترا Maharashtra في الهند ارتبط بأعمال كثير من الآلهة والأبطال ، كما ارتبط بدماء القرابين القديمة ؛ ولهذا شيد كثير من الهنود ، والجينيّن ، والبوذيين معابد لهم في هذا المكان .

Eloai : إلوى

الوجود الأول الأصلى في الغنوصية المسيحية المبدأ الثانى من Androgynous المولود من Yaldabaoth الأب الأول الذى

حكم السموات السبع عندما كن فى حالة عماء فى الميثولوجيا الغنوصية .

إلوهيم : Elohim

اسم جمع للآلهة . وجد فى العهد القديم Vetus وهو يميز النظام الأعلى للآلهة العظام من الآلهة الدنيا Elim ، وهو ينطبق على إله إسرائيل يهوه .

القديس إلوى النينوى
(٥٨٨ ـ ٦٥٩)
Eloy of Noyon, St.

قديس عاش فى أواخر القرن السادس الميلادى .كان يرعى الحرفيين : الحدادين ، وعمال البناء .. إلخ يحتفل بعيده أول ديسمبر . وترى الأسطورة أنه كان فى الأصل حداداً ، لكنه استطاع أن يصنع لأحد ملوك فرنسا عرشاً من الذهب الخالص والأحجار الكريمة . وبعد أن انتهى من صنعه وجد أن هناك بقايا كثيرة من المواد التى استخدمها ، فصنع عرشاً ثانياً ، مما جعل الملك يعجب به إعجاباً شديداً لإخلاصه وأمانته ، فضمه إلى حاشيته وخلصائه .

إلبنور : Elpenor

أحد رفاق أوديسيوس فى رحلة العودة إلى الوطن بعد حرب طروادة ، أحالته الساحرة كيركى بجرعة من شرابها السحرى إلى خنزير ، ثم استرد هيئته البشرية بعد ذلك. أوديسة هوميروس (الكتاب العاشر) .

الجنيات الصغيرة : Elves

مجموعة من الجنيات الصغيرة فى الأساطير الاسكندنافية ، وهى ترادف الأقزام فى الأساطير الإنجليزية .

إليزيوم : Elysium

فى الأساطير اليونانية والرومانية دار الموتى المباركين . ويروى فى الأساطير اليونانية المبكرة أنه يقع فى جزر المباركين فى جزء بعيد من الأرض . أما فى الأساطير اليونانية والرومانية المتأخرة ، فقد كانت تقع فى سهل إليوزس ، وكانت هذه الدار تستخدم أحياناً كاسم للعالم الآخر . ويروى فرجيل الإنيادة أنه التقى بوالده المتوفى فى حقول إليوزس ، كما أنه اسم استخدمه شكسبير فى مسرحية سيدان من ڤيرونا (الفصل الثانى مشهد رقم ٧) وهنرى السادس : القسم الثالث (٢٠١) والشاعر شيللر فى قصيدة اليوزيوم وكذلك فى أنشودة إلى نابلس .

إميلى هن : Emeli Hin

إله إفريقى خالق فى ديانة قبائل السودان الأوسط ، والكلمة تعنى فى الأصل «سيدى» .

إمى ـ مكوت : Em, mqut

روح يبعث الحياة فى ديانة قبائل سيبريا.

إميز : Emes

إله لنمو النباتات فى الديانة السومرية. وهو إله خلقه إنليل رئيس مجمع الآلهة السومرى ، ليقوم بمسئولية الغابات والحقول وقطعان الأغنام على الأرض ، وقد اتحد مع الوفرة والخصوبة ، والنماء ، كما ارتبط بالمحراث .

إمّا تن : Emma - Ten

إله فى أساطير بوذية اليابان ، مستمد من إله الموت الهندوسى ياما Yama. ويصورونه أحياناً ، فى صورة شاب بثلاثة عيون يمسك فى يده اليمنى بصولجان النهاية الذى ينتهى برأس صغير «لبودافستا» وهو أحد الآلهة والإلهات البوذية اليابانية الاثنى عشر المستمدة من الأساطير الهندوسية .

إناريتى : Enarete

زوجة أيلوس Aelous ، أم أبنائه الستة، وبناته الست .

إنبيلولو : Enbilulu

إله النهر فى الديانة السومرية والبابلية والأكادية ، وفى أساطير الخلق تقع على عاتقه مسئولية خلق النهرين المقدسين ـ دجلة والفرات ـ اللذين خلقهما الإله إنكى وهو أيضاً إله القنوات ، والرى . ولقد أصبح ابناً للإله « أيا » فى الديانة البابلية .

إنكلادوس : Enceladus

عملاق فى الأساطير اليونانية والرومانية ابن تيتان Titan (أحد الجبابرة) وجيا Gea (الأرض) . هرب إنكلادوس من فليجرا Phlegra إلى صقلية . غير أن زيوس كان يتابعون وقذفه بصاعقة من صواعقه ليدمره ، وعندما انقلب إنكلادوس حدث زلزال فى الأرض ، وعندما أطلق العملاق لسانه النارى اهتاج جبل إتنا Aetna . ولقد روى فرجيل الأسطورة فى الإنيادة (الكتاب الثالث) . وتروى أساطير كثيرة عن موت هذا العملاق ، فهناك أسطورة تقول إن هرقل هو الذى قتله ، وأسطورة أخرى تقول إن الإلهة أثينا هى التى قتلته بأن قلبت جبل أثينا فوق جسده .

الحصان السحرى
Enchanted Horse

حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة (الليالى ٣٥٧ ـ ٣٨١) ابتكر مخترع فارسى حصاناً ميكانيكياً لصابور Sabour ملك فارس ، ولقد كافأه الملك بأن زوجه ابنته ، غير أن المخترع كان رجلاً عجوزاً ولهذا لم تكن الفتاة تريد الزواج منه ، فطلبت من شقيقها أن يساعدها ، فذهب الأمير الشاب إلى العجوز المخترع وسأله عما إذا كان الحصان الميكانيكى يستطيع أن يحلق فى السماء ، وأدرك المخترع ما يكنه الأمير من كراهية له ، لكنه علّم الأمير كيف يركب الحصان ، وكيف يجعله يطير وإن كان لم يعلمه كيف يجعل الحصان يهبط إلى الأرض من جديد .

وصعد الأمير الشاب إلى عنان السماء ثم أدرك أنه لا يعرف كيف يجعل الحصان يهبط مرة أخرى إلى الأرض ، فراح يفكر داعياً الله أن يوفقه فى تفكيره ، حتى اكتشف فى النهاية الوتد الذى يجعل الحصان يهبط ، فنزل بحصانه فى مدينة حيث كانت تعيش أميرة جميلة ، وبعد محاولات متعددة أفلح فى الزواج منها وعاد إلى بلاده ، عندئذ حطم والده الملك ذلك الحصان السحرى العجيب .

إنديز : Endeis

ابنة خيرون Chiron ، وزوجة أياكوس Aeacus ، وأم تليمون Telamon وبيلويس Peleus .

إندو ـ موريتو
Endo Morito

بطل ومقاتل فى الأساطير اليابانية فى القرن الاثنى عشر ، قتل المرأة التى يحبها وأصبح فى النهاية ناسكاً .

كان إندو ـ موريتو فى الأصل ربان سفينة يعيش فى Koyoto عندما وقع فى غرام كيسا Kesa زوجة واحد من الساموراى . غير أن كيسا صدت مغازلاته ولم تستجب له ، فأقسم أندو مورينو ليقتلن أسرتها جميعاً ما لم تسمح له بقتل زوجها وتوافق أن تكون زوجة له ، فضربت موعداً لاستقباله فى بيتها أثناء الليل فى الموعد المحدد وقطع رأس الشخص الذى كان ينام فى الغرفة ، لكنه اكتشف أن هذا الشخص لم يكن سوى كيسا نفسها أما زوجها فقد كان يقوم برحلته فارتدت هى ملابسه وضحت بنفسها لكى تنقذ شرفها . وتملك إندو حزن عظيم ، فحلق شعر رأسه ، وتحول إلى ناسك، وسمى نفسه مونجاكو Monga-ku ، واعتزل فى منطقة أوكى Oki وظل عارياً تماماً إحدى وعشرين يوماً ، ممسكاً بمسبحته وهو يصلى تحت شلال ماء .

ويصور إندو موريتو عادة ، فى الفن اليابانى وهو يقوم بأعمال التوبة والندم .

إندويليكوس
Endouellicus

إله رومانى قديم للنبوءات والعلاج ، كان معروفاً فى الديانة البرتغالية ، ويبدو أن الخنزير كان قربانه المفضل .

اندورساجا
Endursaga

إله رسل فى الديانة السومرية كان يرأس مجمع الآلهة السومرى فى أوقات النزاع. وأيضاً إيسوم Isum فى الديانة الأكادية .

Endymion : إنديميون

شاب وسيم فى الأساطير اليونانية ابن أكتليوس Acthlius أوزيوس وكاليس Ca-lyce ، وكان إنديمون ملكاً على إليس Elis، وتروى بعض الأساطير أن كبير الآلهة زيوس خيره بين الموت والنوم الأبدى ، فأختار الملك النوم ، وأحبته إلهة القمر سلينا Selene (أو آرميس) التى رأته عارياً ، فضاجعته وأنجبت منه خمسين بنتاً ، وحتى يحافظ الشاب على جماله جعلته الإلهة ينام نوماً دائماً . وفى مسرحية شكسبير « تاجر البندقية » نجد بورشيا Portia تفسر الليلة غير المقمرة بقولها : « لقد نام القمر مع إنديمون ، ولن يستيقظ » . وكتب جون ليلى مسرحية بعنوان « إنديميون الرجل والقمر » عام ١٦٠٦ .كما كتب الشاعر كيتس قصيدة بعنوان إنديميون . كما صوره كثير من الفنانين فى لوحاتهم من أمثال فان ديك وروبنص .

Enipeus : أنبيوس

نهر فى جنوب اليونان وقعت تيرو Tyro ابنة سالمونيوس Salmmone فى غرامه ، فاتخذ الإله بوزيدون هيئة النهر حتى يتمكن من مضاجعتها ، فأنجبت له ولدين الأول هو نيليوس Neleus والثانى هو بيلياس Pelias .

Enki : إنكى

إله العالم السفلى ، وثالث قادة مجمع الآلهة فى الديانة السومرية ، وهو يعرف أيضاً باسم إيا Ea إله الأعماق . فقد حكم المياه فى البداية وهى تعزى إليه .كان محبوباً من البشر ومن رفاقه الآلهة فى آن واحد ، ولما كان يعلم جميع الأسرار فقد علم الإنسان الأول جميع الفنون اللازمة للحياة وللتقدم، كما كان يطلع البشر على خطط الآلهة ومن هنا فقد أفشى للإنسان سر الطوفان، كما علم الناس الطقوس والتعاويذ . وقد

كان الناس يلجأون إليه يستوضحون بعض الأسرار الملغزة عليهم ، ولهذا أصبح فيما بعد راعي السحرة والحرفيين . وكانت مدينة إريدو Erido على الخليج العربى هى المركز الرئيسى لعبادته .

إنكيدو : Enkidu

شخصية هامة فى ملحمة جلجاميش البابلية .كان فى البداية عدواً للملك وخصماً عنيفاً حتى أنه دخل مع جلجاميش فى صراع عنيف كان يقهقره ، ثم تحولا إلى صديقين رفيقين ، ولقد حزن عليه جلجاميش حزناً كبيراً عندما قتل .

شكلته الإلهة أورو Aruru إلهة الخلق من طين لازب على هيئة الإله آنو Anu إله السماء ، والإله انبنورتا إله الحرب .كان انكيدو فى البداية رجلاً متوحشاً أو «طبيعياً» إذا قورون بجلجامش ، ولهذا أصبح فى الديانة البابلية الإله الذى يرعى الحيوانات .

إنليل (إله العاصفة)
Enlil

فى أساطير الشرق القديم (السومرية والأكادية) إله الخلق ، والـ٣ العاصفة وإله الأرض والهواء ؛ ولهذا يسمى أبو الآلهة ، وملك السموات والأرض ، كما يسمى أيضاً ملك البلاد كلها ، والإله الراعى لمدينة نيبور ، وسيد العالم السفلى . وكثيراً ما يسمى إنليل بعل (أى السيد) فى أساطير أخرى من أساطير الشرق القديم . وتروى واحدة من الأساطير الكثيرة عنوانها « إنليل وخلق المعول » أنه فصل أنسر Ansar (السموات العلا)، وكيسار Kisar (الأرض) حيث جعل الأرض من نصيبه ، ثم خلق البذر للأرض ، ثم اكتشف المعول وعلم الإنسان كيف يستخدمه ، وفى أساطير شتى نجد أن إنليل هو المسئول عن خلق الأشجار والحبوب كما أنه هو الذى حدد فصول السنة .

وهناك أسطورة أخرى تروى كيف عوقب إنليل ونفى إلى العالم السفلى بسبب اغتصابه فتاة . وقد كان إنليل يعيش ـ قبل خلق الإنسان ـ فى مدينة نيبور مع الإلهة ننليل Ninlil وأمها ننبارسجينو Nunbar-shegunu وذات يوم أخبرت الأم ابنتها أن تستحم فى النهر فربما رأتها عين إنليل الثاقبة فيتزوجها .

وحدث بالفعل أن رأى إنليل الفتاة وهى تستحم وأعجب بها وأراد مضاجعتها لكنها قالت له :

فرجى أصغر جداً من أن يعرف المضاجعة ..

وشفتاى أصغر جداً من أن تعرفا التقبيل..

لكن إنليل لم يصغ لتوسلات الفتاة واغتصبها فغضبت الآلهة غضباً شديداً ونفته إلى العالم السفلى ، لكن نينليل كانت قد حملت منه ، لهذا تبعته إلى العالم السفلى حيث وضعت حملها : وكان الإله سن Sin إله القمر .

Enmesarra : إنمسارا

إنه القانون في ديانة بلاد ما بين النهرين (الديانة البابلية ، والسومرية ، والأكادية) وتروى النصوص أنه هو الذى كان يشرف على مجموعة القوى الإلهية المسماة « مه me's » أو جملة الوظائف المرتبطة بالطقوس والعادات والأعراف .

إنّا (وأيضاً هنّا)

Enna (Henna)

مدينة في صقلية ذات سهل بديع ، كان برسوتى تجمع فيه الزهور عندما اختطفها هاديس Hades (أو بلوتو) إله العالم السفلى .

الإنياد (التسعة)

Ennead

مجمع الآلهة فى مصر القديمة ، وهم تسعة آلهة فى الأساطير المصرية القديمة ترمز خصائصها للقوى الأولى الأصلية للكون .

وتدور حول الآلهة التسعة العظيمة أساطير هليوبوليس Heliopolis إحدى ضواحى القاهرة الآن وهى تتألف من آتوم Atum الإله الوحيد الخالق ، ونسله شو (الهواء) وتفنت (الماء) وابنهما جيب (الأرض) ، ونوت (السماء) وإيزيس ، وأوزوريس ، وست ، ونفتيس . وبمرور الزمن ظهرت عبادات جديدة دارت حول تاسوعاتهم ، ومن ثم اختلف العدد ، فالتسعة فى طيبة تتألف من خمسة عشر إلهاً . أمّا التسعة فى المدينة المقدسة Hermpohis (وهى مدينة شمون ، واسمها يعنى الثمانية) فتتألف من ثمانية . وأصبحت هذه من الشهرة حتى سميت جماعة الثمانية Ojdad هرموبليس (الآلهة الثمانية لهذا الموقع) وهم : نون نونيت وقد ارتبطت بالعماء ، وحوح وحوحيت وقد ارتبطت باللانهاية ، وكوك وكوكيت وقد ارتبطت بالظلام ، وأمون وأمونت وقد ارتبطت بالاختفاء . وتصور الآلهة الأربعة الذكور برأس ضفدع أما الأربعة الإناث فبرأس حية .

Enoch : أخنوخ

فِي الكتاب المقدس (العهد القديم) والد متوشالح الذى عاش عمراً مديداً ، فكانت كل أيام أخنوخ ثلاث مئة وخمساً وستين سنة ـ وسار أخنوخ مع الله ، ولم يوجد لأن الله أخذه .. إلخ (تك ٥ : ٢٣)

ويفهم ذلك عادة على أنه لم يمت لكنه رفع إلى السماء مثل النبى إليشع Elijah (إلياس) أما فى العهد الجديد فى رسالة يهوذا فإننا نجد : « وتنبأ عن هؤلاء أيضاً أخنوخ السابع من آدم » (١٤) . ومعنى ذلك أنه الابن السابع لآدم . وتروى أساطير اليهود فى العصر الوسيط أن أوبيل Aupiel أطول الملائكة كان هو المكلف بقيادة أخنوخ إلى السماء .

Entellus : إنتيلوس

بطل شهير فى لعبة البوكس ، فاز فى مباراته مع أنخسيس Anchises . ذكره فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الخامس) .

إنياليس و إنيو
Enyallis & Enyo

إله وإلهة صغيرة للحرب ، فى الأساطير اليونانية ، من رفاق الإله أريس إله الحرب اليونانى . وتقول بعض الأساطير إنهما شقيقا أريس ، ويقال نفس الشئ مع الإلهة بللونا Bellona إلهة الحرب عند الرومان .

Enyo : إنيو

١ ـ إلهة الحرب اليونانية وهى بللونا عند الرومان .

٢ ـ واحدة من الساحرات الثلاث المسماة Graeae ، وهن بنات كيتو Ceto وفوركيس Phorcys ، والأخرتان هما : دينو Dino وبفريدو Pephredo .

Enzo : إنزو

إله فى الأساطير البابلية والأكادية ومعناه الفساد ، الظاهر أنه تحريف للإله سيون Suen الصورة القديمة من إله القمر سن Sin .

Eos : إيوس

إلهة السماء وربة الفجر ابنة هيبريون Heperion وثيا Thea ، وشقيقة هليوس (الشمس) وسلينا (القمر) زوجة إيولوس Aeolos ابن الإله بوزيدون . أنجبت ستة أطفال يمثلون أنواع الرياح المختلفة . اعتبرها هزيود فى أنساب الآلهة زوجة استرايوس ، وفى رواية أخرى كانت أم ممنون Memnon الذى ذبح فى طروادة . وكانت دموعها هى ندى الصباح . وهى أيضاً أورورا Aurora ربة الفجر .

Epaphus : إيافوس

ابن زيوس من إيو Io بعد أن حولها إلى بقرة صغيرة (عجلة) حتى يتجنب شكوك زوجته هيرا . وتروى الأسطورة أن إيافوس هو الذى أسس مدينة ممفيس -Mem

phis (منف) على شرف زوجته ابنة النيل وهو والد ليبيا Libya التى أصبحت أمًّا لـ إيجيبوتوس Aegyptus وداناوس -Da naus من الإله بوزيدون . وتروى بعض الأساطير أن توأم ليبيا هما أجينور Agenor وبليوس Belus .

Epeirus : إبيروس

منطقة فى شمال اليونان ، تقع فيها مدينة دودونا Dodona حيث كانت تقيم عرافة كبير الآلهة زيوس . وهى تكتب أيضاً Epirus .

Epeus : إبيوس

١ ـ مبتكر ومصمم ومنشئ الحصان الخشبى الشهير فى حرب طروادة . الإنيادة (الكتاب الثانى) .

٢ ـ ابن أنديميون .

Ephesus : إفسوس

مدينة فى آسيا الصغرى مقر المعبد الشهير للإلهة آرتميس ، وإحدى عجائب الدنيا السبع طوله ٤٢٥ قدماً ، وعرضه ٢٠٠ قدم ، وارتفاعه ٦٠ قدماً ، شيد سقفه على ١٢٧ عموداً .

إفيالتس
(ذلك الذى يقفز عالياً)
Ephialtes

عملاق من عمالقة الأساطير اليونانية ابن بوزيدون (أو أليوس Aloes وإيفميديا Iphimedeia) أو ابن أرانى (السماء) وجيا (الأرض) وهو الأخ التوأم لأوتس Otus عندما إندلعت الحرب بين التيتان -Ti tans (الجبابرة) والآلهة ، كان إيفيالتس فى التاسعة من عمره ، وكان يكبر بقدر تسع بوصات كل شهر ، وتروى بعض الأساطير أن أبوللو قتله ، وتروى أساطير أخرى أن هرقل هو الذى قتله بأن أطلق عليه سهماً فى كل عين من عينيه .

Epicaste : إبيكاستى

هى نفسها جوكستا زوجة لايوس Laius ملك طيبة ووالدة أوديب بعد أن قتل زوجها الملك ، تزوجت ابنها دون أن تعلم ، وأنجبت منه أربعة أطفال ولدين وبنتين ، أما الولدان فهما إيتوكليس وبولينسيس ، والبنتان: أنتجونا واسمينا .وعندما علمت أن زوجها هو ابنها قتلت نفسها . الأوديسة (الكتاب الحادى عشر) وسوفكليس «أوديب ملكاً » .

إبيدوروس

Epidaurus

مدينة فى البلبونيز شمال أرجوليس Argolis حيث يوجد المعبد الشهير للإله إسكليبيوس Asclepius إله الطب . وفى عام ١٩٠٠ اكتشف اليونانيون مسرحاً كاملاً يسع ١٤ ألف متفرج .

Epigoni : إبيجونى

أبناء السبعة ضد طيبة ، وكانوا قد حاصروا طيبة ونهبوها بعد عشر سنوات من الحرب الأولى .

إبيمثيوس

(العَجول ـ المتهور)

Epimetheus

إله خالق صغير فى الأساطير اليونانية والرومانية ، وهو واحد من أبناء أربعة لإيابتوس Iapetos وأحد التيتان . وهو شقيق الإله بروميثيوس وقد ساعد فى خلق البشر ، اكتسب سمعة سيئة لارتباطه بالمرأة الأولى باندورا Pandoral التى جلبت الشرور إلى العالم .

إبمنيدس

Epimenides

بطل شعبى فى الأساطير اليونانية راعى غنم من جزيرة كريت كتب الشعر وعلم الناس عبادة الآلهة ، وبنى أول المعابد فى الجزيرة ، وذات يوم أخذه النوم بعد أن أنهكه التعب وهو يبحث عن قطيع مفقود من الغنم فنام سبعاً وخمسين سنة، وربما يضرب به المثل ـ لهذا السبب ـ فى الكذب .

Epione : إبيونى

زوجة إيسكولابيوس Aesculapius، وأم لاسى لولدين اشتهرا فى الطب ماخون Machoon وبود اليريوس Podalirius ، وأم هيجيا Higeia إلهة الصحة .

Epirus : إبيروس

بلاد فى شمال اليونان كانت تقيم فيها عرافة زيوس الشهيرة فى مدينة دودونا Do-dona .

إيبونا

(المهرة العظيمة ـ إلهة الخيل)

Eipona

إلهة سلتية فى الأساطير الرومانية ، ابنة رجل ضاجع إحدى إناث الخيل ، ولذلك أصبحت حامية للبقر ، والثيران ، والخيل . كانت إيبونا تعبد فى بلاد الغال الرومانية ، ومن أسبانيا حتى البلقان ، من شمال

بريطانيا حتى إيطاليا . وكانوا يصورونها فى الآثار الفنية وهى تركب حصاناً ، أو تمتطى إناث الخيل.

إ ـ كواهلوم (منجب الأطفال)

E- Quaholom

إله الخلق الأول فى الديانة المايانية ، وزوج الإلهة إ ـ ألوم ، ووالد جوكومتز .

إراتو

(سريعة الغضب ـ الانفعالية)

Erato

إحدى ربات الفنون التسعة ، وهى ربة الحب ، والشعر الشهوانى ، والغنائى ، وأغنيات الزواج .

ابنة زيوس ونموزين Nemo syne ويرمز لها بالقيثارة . ومن الجدير بالذكر أننا نرى هوميروس وهو يضرع إلى ربات الفنون فى بداية « الإلياذة » و « الأوديسة » .

Erebus : إريبوس

١ ـ ابن العماء Chaos والظلام الذى تزوج من مكس Myx (الليل) وهو والد همرا Hemera (النهار) والأثير Aether (النور) . وهناك أسطورة أخرى تقول إنه شقيق مكس والأثير الإنيادة (الكتاب الرابع).

٢ ـ مكان فى العالم السفلى لابد أن تعبره أرواح الموتى لكى تصل إلى هاديس Hades . ويكتب أيضاً Erebos .

إركتيوم

Erechtheum

معبد من الرخام الأبيض فوق الأكروبول، مخصص لعبادة الإلهة أثينا . وهو يحتوى على ضريح الآلهة ، وقبر إركتيوس Erectheus وبوزيدون ، ونصب تذكارى ، وفى فناء المعبد تقف شجرة الزيتون المقدسة عند الإلهة أثينا . وقد شيد المعبد فى القرن الرابع قبل الميلاد فى عهد بركليس .

إركتيوس

Erechtheus

ابن بانديون Pandion الملك السادس لأثينا ، ووالد سكربز Cecrops . كان بوتس Butes توأمه . وشقيقتاه الشهيرتان هما : فيلوميلا Philomela وبركنى Procne. وتروى بعض الأساطير أنه كان أول من أدخل أسرار إليوسس .

إردا : (الأرض)

Erda

إلهة الأرض فى الأساطير الجرمانية وهى معروفة فى الأساطير الدنماركية باسم

جورد Jord ، وحين ظهر عند الموسيقار ريتشارد فجنر فى خاتم النيبولجين حيث تطلب الإلهة من فوتان Wotan (أو أودين Odin) أن يسلم الخاتم محذرة :

سلمه يافوتان تخلص منه !

واهرب من هذا الخاتم المرعب الملعون !

ياله من خاتم بغيض !

وكارثة مطبقة !

ولسوف يوردك الهلاك !

غير أن الإله لم يستمع لنصيحة إردا وتحذيرها ، فجلب بذلك الخراب والدمار إلى الآلهة والجنس البشرى جميعاً . وفى العصر الوسطى كان المسيحيون يحملون المحراث واحد من رموزها ، فى أيام الرفع -Shrove tide (الأيام الثلاثة السابقة لأربعاء الرماد . فى الأعياد المسيحية) لمباركة الأرض ، مما يعنى أن الآلهة كانت لا تزال تعبد . تسمى أيضاً هيرثا Hertha وإيرثا Aertha .

إره ـ لانج (السيد)

Erh Lang

إله حارس فى الديانة الصينية ـ ارتبط اسمه بالكلب السماوى ، وقد شيّدوا له ضريحاً فى مدينة بكين . وتروى الأسطرة أنه استطاع ، مع كلبه إنقاذ المدينة من الطوفان وهم يرمزون إليه أحياناً بالقوس والرمح ، وقد يحل الفأر محل الكلب .

إريشكيجال

Ereshkigal

إلهة العالم السفلى فى الأساطير البابلية والآشورية ، زوجة إله الحرب نرجال ، واسمها يعنى فى اللغة السورية سيدة الأرض الكبيرة . ومن ألقابها إلهة العالم السفلى والأرض الكبيرة . غير أن قصة زواجها من إله الحرب ترويها أسطورة طويلة تقول : «ذات يوم أقام الآلهة وليمة ، وأرسلوا رسالة لإريشكيجال تقول : « إنه كما أنهم لا يستطيعن الهبوط إليها فى مملكتها : عالم الموتى ، فإنها لا تستطيع أن تصعد إليهم فى مقرهم ، ومن ثم فسوف يكون من الأفضل أن تبعث برسول ليحضر لها الطعام ، وعندما حضر للرسول إليهم وقفت الآلهة جميعاً ماعدا نرجال Nergal الذى لم يبد للرسل الاحترام اللائق .

وعندما عاد الرسول إلى إريشكيجال أخبرها بما حدث ، طلبت الآلهة عندئذ أن يرسلوا لها المهمل الذى قصر فى آداء الواجب ، لكى تقتله . واجتمع مجمع الآلهة وناقش الأمر ، ثم قرر إرسال المذنب إلى الآلهة المنتقمة وعندما وصل نرجال إلى العالم السفلى جذب إريكشيجال من شعرها وأنزلها من عرشها .

فصرخت الإلهة لا تقتلنى يا أخى ، دعنى أتحدث إليك ، سوف تكون زوجى ، وأكون أنا زوجتك ، سوف أجعلك تحكم

الأرض بأسرها وسوف أضع ألواح الحكمة بين يديك ، سوف تكون أنت السيد ، وأكون أنا السيدة فقبل نرجال الإلهة ومسح دموعها وهو يقول : ما طلبته فى الماضى ، سوف يكون الآن ملكك ، وتزوج الاثنان .

إرختونيوس
Erichthonius

١ ـ بطل شعبى فى الأساطير اليونانية ، الملك الرابع المشوه لأثينا ،كانت أرجله ذيل أفعى وهو ابن إله الحدادة الأعرج هفاستيوس الذى سقطت حيواناته المنوية على الأرض وهو يحاول اغتصاب الإلهة أثينا ، وبعد ذلك وضعت أثينا إرختونيوس فى سلة ومعه أفعى، وسلمت السلة لبنات سيركوبز Cercops قائلة لهن لا تنظرن إلى داخل السلة ، غير أن إحدى الأخوات وهى أجلورس Agluros فتحت السلة فعاقبتها الإلهة أثينا بأن ضربتها بمس من الجنون (وفى رواية أخرى قتلتها) حكم إرختونيوس خمسين عاماً وابتكر عربات الحرب ، ولقد أعطته أثينا نقطتان من دماء الغورغونة ، واحدة مسممة والأخرى شافية . روى الأسطورة أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الثانى) كما روى القصة أبوللودروس .

٢ ـ ابن داردانوس Dardanus الذى حكم طروادة .

إريدانوس
Eridanus

الاسم الحديث نهر البو Po نهر سقط فيه فايثون Phaethon بعربته ، وبجوار هذا النهر حزنت الهلياذز Heliades بنات أبوللو على شقيقهن وتحولن إلى شجر الحور. الإنيادة الكتاب السادس .

إريجونى
(طفلة النزاع)
Erigone

١ ـ ابنة إيكاروس فى الأساطير اليونانية اغتصبها الإله ديدنسيوس إله الخمر عندما تحول إلى عنقود عنب . عندما قتل والدها شنقت إريجونى نفسها وتحولت فى السماء إلى برج العذراء Virgo ، روى أوفيد الأسطورة فى كتابه مسخ الكائنات (الكتاب السادس) .

٢ ـ إريجونى ايجستوس Aegisthus وكلوتمنسترا وشقيقه إليتيس كانت لها علاقات جنسية بأورست ، وأنجبت منه بنتلوس Penthilus (وهناك رواية أخرى تقول إنه تيسامينوس (Tisamenlus) . قتلت نفسها عندما برئ أورست من قتل أمها كلوتمنسترا .

Erinyes : إرينيز

أرواح ثلاثة منتقمة ، تسمى عادة بالجنيات الثلاث وهن : إلكتو Alecto (القلقة) ، ميجيرا Megaera (الغيرة)، تسيفون Tisiphone (المنتقمة) . ذكرهما يوربيدس فى اليومنيدات ، وسوفكليس فى أوديب فى كولونا ، وشكسبير فى ريتشارد الثالث ، وملتون فى الفردوس المفقود ... إلخ .

Eriopis : إريوبس

١ ـ ابنة ميديا .

٢ ـ زوجة أويليس Oileus أو لوكرين (الإلياذة الكتاب الثالث) .

Eriphyle : إريفيل

زوجة أمفياروس Amphiaraus أحد السبعة ضد طيبة . كان قبولها للرشاوى هو الذى أدى إلى مقتل زوجها ، كما انتهى بها إلى أن قتلها ابنها الإنيادة (الكتاب السادس) الأوديسة (الكتاب الحادى عشر).

Eris : إريس

إلهة الشقاق والنزاع فى الأساطير اليونانية ، وهى نفسها Discordia ابنة زيوس من هيرا ، وتوأم أريس إله الحرب ، وشقيقة الخوف والرعب ، والهلع ، والرعدة، أبناء أريس الأربعة . وهى التى دحرجت على الأرض تفاحة الشقاق الشهيرة فى حفل زواج بليوس وتيتس ، وكتبت عليها إلى الأجمل فأحدثت الشقاق بين الإلهات الثلاث : أفروديت ، وأثينا ، وهيرا اللائى تصارعن على اللقب ، واحتكمن إلى باريس الذى أعطاها إلى أفروديت مما أدى بطريق غير مباشر إلى حرب طروادة (الإنيادة الكتاب الثامن) وأنساب الآلهة لهزيود .. إلخ .

إريزيخثون
Erisichthon

شخص دنس ، فى الأساطير اليونانية ابن تريوباس وهسيلا ، وشقيق إيفيميديا Iphimedeia وميسينى ، وفورباس ، ووالد مسترا Mestra التى كان فى استطاعتها أن تتشكل فى هيئة أى حيوان ، وهى موهبة منحها لها عشيقها الإله بوزيدون . كان والدها يجعلها تتشكل فى هيئة حيوان معين ويبيعها ، ثم تعود مرة أخرى إلى هيئة حيوان آخر . وحدث أن ضرب إريزيخثون بالبلطة شجرة البلوط المقدسة التى تعيش فيها حورية من حوريات الإلهة ديمتر Demeter فغضبت الإلهة غضباً شديداً ، وحكمت عليه بأن يأكل ساقيه . روى الأسطورة أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الثامن) .

إريو : Eriu

إلهــة الخـصــوبة فى ديانة السلت (أيرلنده) وتزوجت ، رمزياً من أحد الآلهـة الفاتيين . وهى أيضاً إلهة مقاتلة قادرة على تغيير هيئتها من فتاة إلى ساحرة عجوز ، وإلى طائرة ، وإلى حيوان . وهى راعية المقر الملكى وكلمتـا إيرى Eire وإريــن Erin تحريف لاسمها .

إرليــــك
(الإنســـان)
Erlik

الشيطان فى أساطير سيبريا . ويعرف الشـيطان أيضـاً باسم شـولمان Shulman وتروى أساطير شتى حول أصل إرليك فقد كان فى الأصل إنساناً ساعد الإله الخالق أولجن Ulgen فى خلـق الأرض . وتروى أسطورة أخرى أنه كان فى الأصل طيناً على هيئة بشرية فنفخ فيه الإله أولجن نسمة حياة فطفا فـوق المحيط . غيـر أن الأسطورتين تتفقان فى أن أرليك سوف يدمر فى نهاية العالم.

وفى الأساطير التى رواها تورجو Tor-got نجد إرليك يسـمى شولمان Shulman وهو يروى فى إحـدى هذه الأسـاطيـر أن شـولمان خلق ثلاثة شـمـوس لكى يحـرق الأرض الذى أعاد إله الخلق بورقان ــ باكش خلقها من جديد ، ثم اتخذ هذا الإله صورة البطل أركى مرجن ودمر اثنين من الشموس الزائدة . ويـسـمى إرليك أحـيـاناً « إرليك ــ خان » أى الإنسان العظيم ، ويقال إن ذلك يعنى أنه كان سيد الموتى ، وأنه يرسل أتباعه من الأرواح الشـريرة للقـبض على أرواح المذنبين .

إرل ــ كنج
Erl - king

أسطورة جـرمـانيـة تروى عن ملك العفاريت أو الأقزام ، وكانوا يعتقدون أنه غول شرير حاقد من الغابة السوداء فى ألمانيا يقوم بغواية الأطفال ويقودهم إلى الموت . وهو يظهر فى بعض كتابات الأديب الألمانى جوته ، فقد كتب قصيدة قصيرة عنوانها Der Erl - Konig التى ترجمهـا سير ولترسكوت إلى الإنجليزية بعنوان إرل ــ كنج أو إرل الملك وحولها شوبال إلى موسيقى ، القصيدة تصف والد كان يمتطى جواداً مع طفله ، وكان إرل كنج ينتظرهما فى الطريق ويطلب من الطفل أن يصحبه ، وحاول الأب أن ينقذ ابنه لكن إرل ــ كنج انتصر ومات الطفل بين ذراعى الده .

إركليك : Erkilek

إله الصـيـد فى ديانة الإسكيـمـو ، له جسد إنسان ورأس كلب ، وأنفه يحمل فى

جعبته السهام ، وعلى كتفه القوس ، وهو رامى سهام ماهر .

إرمين : Ermine

ابن عرس يرتدى معطف الشتاء الأبيض، كثيراً ما يستخدم كرمز للعفة والطهارة فى حكايات العصر الوسيط وعصر النهضة ، وكانوا يعتقدون أنه لو أحاط به الوحل فإنه يفضل الأسر على البقاء فى القاذورات إذ يحاول معطفه الأبيض أن يفلت من الوحل . وكانوا فى الفن المسيحى يصنعون أحياناً عباءة القديسة مريم المجدلية من فراء ابن عرس إشارة إلى أن الفانية السابقة قد أصلحت طريقها وعادت إلى الجادة .كما كان يستخدم فراؤه لتبطن بها الملابس الملكية فى العصور الوسطى وعصر النهضة . وفى بعض الأعمال الفنية فى العصور الوسطى كانت إلهة الحكمة الرومانية منيرفا تصور مع ابن عرس رمزاً للفضيلة .

إيروس
(الحب الشهوانى)
Eros

إله الحب فى الأساطير اليونانية ابن أفروديت إلهة الجمال وأريس إله الحرب، وأحياناً ابن أفروديت وهفاستوس ، أو ابن كاوس (العماء) ، وجيا (الأرض) وشقيق أنتيروس ، وديموس ، وإنيو ، وهارمينا ، وبالور ، وفوبس ، تزوج من بسيكى Psyche ووالد البهجة والسرور. ويسمى فى الأساطير الرومانية كيوبد Cu-pid .كانت تقام الاحتفالات على شرفه تجرى فيها الألعاب والمباريات كل خمس سنوات . وارتبطت بإروس شقيقه أنتيروس إله الحب المتبادل ، وبيثوس Peithos إلهة الإغراء ، وهيمروس Heimeros إله الرغبة، وبوثوس Pothos إله الشوق وربات الفنون وربات الحسن والرشاقة . ويصورنه فى الآثار الفنية على هيئة طفل صغير ذى أجنحة. رغم أنه يصور على هيئة شاب يافع فى التمثال الشهير المقام فى ميدان بيكاديللى بلندن . ويظهر إيروس فى الإنيادة لفرجيل (الكتاب الأول) وأوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الأول) وعند أبوليوس فى الحمار الذهبى ، وعند الشاعر كيتس فى «إنديمون» وأنشودة إلى بسيكى ، وروبرت بردج فى « إيروس وبسيكى » .

إرّا : Erra

إله الحرب فى ديانة بلاد ما بين النهرين (الديانة البابلية ، الأكادية) كُتِبت عنه ملحمة تحمل اسمه فى الألف الأَول قبل الميلاد ، وهو إله الغارات ، والشغب والاضطرابات ، ويرتبط وثيقاً بالإله نرجال

Nergal . وكان يعبد فى العصور البابلية على أنه إله الطاعون .

Erua : إروا

إلهة الميلاد في ديانة بلاد ما بين النهرين (الديانة البابلية ـ والأكادية) زوجة مردخ ، يحتفل بزواجهما سنوياً فى مدينة بابل مع بداية السنة الجديدة . تكتب أحياناً Zarpanitu أو Sarpanitum .

Erulus : إرولوس

ملك إيطاليا فى الأساطير الرومانية ابن الإلهة فرونيا Feronia إلهة البساتين والغابات . كانت له ثلاثة أذرع وعاش ثلاث حيوات لأنه قُتِلَ ثلاث مرات في يوم واحد: قتله إيڤاندر Evander . روى فرجيل مصيره فى الإنيادة (الكتاب الثامن) .

Erycina : إريسينا

اسم رومانى يطلق على إلهة الجمال أفروديت .

Eruncha : إرونخا

شياطين فى الأساطير الاسترالية ، كان فى قدرتهم تحويل البشر إلى رجال طب . وهناك رواية أخرى تقول إن الإرونخا كانوا يلتهمون رجال الطب .

الخنزير الإريمانثى
Erymanthian Boar

١ ـ الخنزير الذى أسره هرقل فى مغامرته الرابعة .كان يعيش فى جبل إريمانثوس Erymanthus فى أركاديا .

٢ ـ إريمانثوس اسم أيضاً لابن الإله أبوللو Apollo أصابته الإلهة أفروديت بالعمى ؛ لأنه تجرأ وشاهد الإلهة وهى تستحم ، ولكى ينتقم منها الإله أبوللو فقد تشكل فى هيئة خنزير برى وقتل أدونيس حبيب أفروديت .

Erythesis : إريثيس

واحدة من الهسبريدات (بنات أطلس) اللائى يحرسن التفاحات الذهبية فى حديقة الهسبريد .

Eryx : إريكس

١ ـ ابن بوتيز Butes الإلهة أفروديت طبقاً لرواية فرجيل ، أو ابن أفروديت من بوزيدون طبقاً لما يرويه أبوللو دورس . أخ غير شقيق لدنياس ، ولاعب بوكس يقتل كل من نازله ، إلا أن هرقل هزمه وقتله . دُفن فوق الجبل الذى يحمل اسمه فى صقلية .

٢ ـ جبل فى صقلية دفن فيه أنخيسس .

إرزولى : Erzulie

الإلهة الأم فى الديانة الودودية زوجة الإله أجوى . وهى تمثل الغيرة والانتقام والخصام ، لكنها تمثل الحب ، والصون الدائم ، والصحة ، والجمال ، والإرادة الخيرة، والثروة .

عيسو : Esau

الابن الأكبر والتوأم ليعقوب فى الكتاب المقدس (العهد القديم) « باع عيسو بكوريته (أى أسبقيته فى الميلاد) شقيقه يعقوب مقابل قليل من الحساء » (تكوين ٢٥ : ٢٤ ـ ٣٤) كان عيسو الجد الأول للآدميين « Edomites » .

إس : Es

إله خالق فى أساطير سيبريا ، يصورونه فى هيئة رجل عجوز بلحية طويلة سوداء ، وقد شكل الموجودات البشرية الأولى من الطين ، فمن قذفه منه بيمينه كان رجلاً، ومن قذفه بيده اليسرى كانت امرأة .

عيشو : Eshu

مخادع فى الأساطير الإفريقية ، وهو رفيق قديم للآلهة فى نيجيريا ، كان يعمل كوسيط بين أولدرن إله السماء وبين الناس. كان عيشو يعرف جميع اللغات ويهبط برسائل إله السماء إلى البشر ، ثم يصعد بقرابين الناس إلى السماء . وهو كذلك يسيطر على الحظ ، والأحداث ، وما لا يكن التنبؤ به . وهو يختبئ فى الطرق السريعة ، وسارق الطرق ، والبوابات ليخدع الناس ، كان له ذات يوم مجادلات مع شانجو Shango إله الرعد حول من منهما أشد قوة ، ولكى يظهر له عيشو قوته وكان فى استطاعة أن يتشكل فى الهيئة التى يريدها جعل قضيبه ينو إلى حجم مهول مما أرعب الإله الآخر فاعترف شانجو بأن عيشو هو الأقوى . ومرة أخرى جلب عيشو الفوضى والعماء لمنزل شخص كان يعيش آمناً مع زوجتيه لجعل عيشو من نفسه تاجراً ، وباع قبعة جميلة لإحدى الزوجتين مما جعل الزوجة الأخرى تشعر بالغيرة ، فعمدت إلى شراء قبعة أكثر جمالاً وفتنة ، وانتهى الحال . إلى شجار ونزاع ويأس فى بيت الرجل الذى كان يعيش فى سلام . يسمى عيشو أحياناً إليجبارا Elegbara .

إسمن (أشمون)
Esmun

إله الشمس فى أساطير الشرق القديم (السورية والفينيقية) له قوة وحيوية وقدرة على شفاء المرضى ، كانت المدينة التى يرعاها وهى مركز عبادته « قرطاج » . أحبته

الإلهة أسترونو Astrono وبعد أن أوشكت أن تنال منه قطع أعضاءه الجنسية بفأس. حول بعد ذلك إلى إله للحرارة الجنسية ثم اتحد إسمن مع الإلهة عشتار ليكونا إلهاً واحداً ذكراً ـ وأنثى هو إسمن ـ عشتار .

إسكيولين
Esquiline

أحد تلال روما السبعة ، وقد كان يحكم على المجرمين بالموت وينفذ فيهم الحكم فوق هذا التل ، ثم تأتى طيور البرية لتلتهم جثتهم ، وكان لفرجيل وهوراس وبروبريس بيت فى هذا التل ، ثم شيدت فوق كنيسة «سانت ماريا» كنيسة سان بترو

إسوس (السيد) : Essus

إله الحرب فى أساطير السلت ـ فى القارة الأوربية ـ وقد عرّفه الكتّاب الرومان القدامى باسم لوكان Lucan، ووحدا بينه وبين الإله مارس أو عطارد . كانت تقدم له القرابين البشرية معلقة فى الأشجار ، وربما كان فى الأصل إلهاً للشجر .

إستير
(صيغة من عشتار إلهة الحب الجنسى) Esther

بطلة يهودية فى الكتاب المقدس (العهد القديم) واسمها العبرى هاداسا Hadas-sah (نبات عطرى) اختيرت إستير لتحل محل الملكة وشتى Vashti زوجة الملك أحشويروش بعد أن أهانت الملكة الملك عندما. رفضت أمره بأن تظهر بحليها وزينتها أمام الشعب والرؤساء ليروا جمالها ؛ لأنها كانت حسنة المظهر ، فأبت الملكة وشتى أن تأتى حسب أمر الملك (سفر إستير) ١ : ١٠ ـ ١٢) ولم تخبر إستير الملك بأنها يهودية ولقد ساعدت إستير بناء على نصيحة عمها موردخاى Mordecai فى تدمير هامان الذى أراد ذبح اليهود . يحتفل اليهود حتى اليوم بهذا الخلاص فى عيد يسمى عيد بيوريم Purim .

وسفر إستير فى الكتاب المقدس لم يذكر الله مرة واحدة ، وكان مارتن لوثر يكره هذا السفر ويقول عنه : « سيكون من الخير لو حذف من الكتاب المقدس » .

إسترلديز : Estrildis

ابنة ملك ألانيا ـ فى الأساطير البريطانية ـ وعشيقة الملك همبر Humber ملك بريطانيا ، وعندما غرق همبر فى النهر الذى يحمل اسمه ، وقع لوكرين Locrine فى غرام إسترلديز ، وكاد أن يتزوج منها لولا أنه كان بالفعل قد خطب فتاة أخرى ، ومع ذلك فقد حملت منه وأنجبت فتاة تدعى صابرينا Sabrina .

إستسانثلي
(المرأة التي تتغير)
Estsanatheli

أم الأرض في أساطير الهند في أمريكا الشمالية التي تجدد شباب النصول وتجلب المطر ، وتسيطر عى كل النسل والإنتاج والتوالد على الأرض . ساعدت في خاق نور العالم باستخدام قشرتها البيضاء ، والكرستال السحرى : وهي تسمى عادة بالمرأة المتغيرة .

إسو: Esu

إله في ديانة نيجريا في غرب إفريقيا . وهو إله العبود يقف على بوابات بيت الآلهة ممسكاً بمجموعة من المفاتيح . وهو معرف بخداعه .

إتانا (القوى)
Etana

الملك الثاني عشر من الملوك السومريين بعد الطوفان البابلي . وهو يوصف بالراعي الذى صعد إلى السماء . وتروى الأسطورة أنه كان عقيماً وأن إله الشمس (شمش) نصحه بأن يتوقف خلال بحثه عن نبتة الإخصاب عند حفرة كانت الحية قد سجنت فيها نسراً ويطلب منه الإله أن يحرر النسر ، وعرفانا بالجميل يقوم النسر بحمل إتانا الذى أعتقه من الأسر على ظهره، وينطلق به تجاه السماء إلى المكان الذى توجد فيه النبتة المقصودة . وعندما تغيب الأرض عن ناظريه يتملك « إتانا » الشعور بالخوف والقلق فيقرر الكف عن البحث والعودة إلى الأرض ، إلا أن النسر وإتانا يسقطان على الأرض .

ولقد وجدت أسطورة إتانا شذرات متفرقات جمعها العلماء وربطوا بينها ، وتروى شذرة من هذه الشذرات أن أتانا كان يصلي لإله الشمس (شماس) ليهبه ابناً من زوجته ، أو أن يكشف له عن مكان نبتة الحياة التي تساعد في الإنجاب فأطلعه الإله على مكان النسر الأسير .

وهناك رواية أخرى للأسطرة تقول إن إتانا قام برحلة على ظهر النسر إلى السموات العلا وأنه ظل يطير ويرتفع في عنان السماء حتى جاوز مقر الآلهة : آنو وبعل ، وإيا ، حتى وصل في النهاية إلى مقر الآلهة عشتار، غير أن التعب نال منه فسقط ، ومعه النسر ، إلى الأرض .

وتظهر شخصية إتانا أيضاً في ملحمة جلجامش البابلية حيث تروى الملحمة أنه أسس إحدى الممالك .

إتيكليس وبولينسيس
Eteocles and Polynices

ابنا الملك أوديب من جوكستا في الأساطير اليونانية ، وشقيقا أنتجونا وإسمين

ـد أهان كل منهما والدهما الضرير أوديب
ـن قدماً له كأساً كانت ذات يوم تخص
يس Laius (والد أوديب) وقطعة لحم لا
بق بملك ، فلعن أوديب الابنين معاً ،
مد أن غادر أوديب مدينة طيبة كان على
بتين أن يحكما بالتناوب فيحكم كل
هما لمدة عام . غير أن إيتكليس رفض أن
ازل لأخيه عن العرش عندما حان موعد
كمه ، بل نفاه خارج البلاد ، غير أن
ينسيس جهز جيشاً للعودة إلى طيبة ،
تل الشقيقان فى نفس المعركة . سجل
صة أسخيلوس فى « السبعة ضد طيبة»
ريدس فى « النساء الفينيقيات » .

أثيوبيا : Ethiopia

كانت عند القدماء بلاد تقع جنوب
ونان بالقرب من النهر العظيم أقيانوس زارها
له باخوس . وكانوا يعتقدون أن الأديب
وناني صاحب الحكايات المشهورة إيسوب
جاء منها ، وأنه استمد اسمه منها .

الأثيوبيون
Ethiopians

سكان أثيوبيا وقد انقلبوا سوداً فى اليوم
ى حاول فيه فيتون Phaethon ابن إله
مس أبوللو - وكان أحمق - أن يقود
كبة أبيه لكنة عجز عن قيادة الخيل
المطهمة التى تنفث لهباً ، فأشعل الحرائق
فى الأرض والسماء ، فقتله كبير الآلهة
زيوس بإحدى صواعقه .

إثنى (جذوة نار)
Ethne

فتاة ابنة الإله الملك بالور Balor فى
أساطير السلت . أخبرته النبوءة أن ابنته
سوف تلد طفلاً يقتله ومن هنا فقد سجن
الملك ابنته إثنى فى برج منعزل فى جزيرة
تورى Tory وفى خدمتها اثنتى عشرة امرأة
من المشرفات Matrons وحرم عليهن
إخبارها بأن هناك رجالاً على ظهر الأرض،
وفى فترة مبكرة كان الملك بالور قد سرق
بقرة سحرية من كيان Kian الذى سنحت
له الفرصة لينتقم من الملك فتنكر فى زى
امرأة ودخل البرج وضاجع الفتاة ، فأنجبت
له ثلاثة أطفال ولما علم الملك أمر باغراقهم
فى النهر ، إلا أن واحداً منهم تم إنقاذه
بالصدفة ، وقام فى النهاية بقتل الملك
تحقيقاً للنبوءة .

وفى روايات أخرى كثيرة تسمى الفتاة:
إثلين Ethlin وإثنا Ethna وإيثينى Eithne ..
إلخ .

إتنا : Etna

جبل بركانى فى الأساطير والتاريخ

نانى والرومانى ، فى الساحل الشرقى ـقلية حيث كان يقع دكان الإله استوس إله الحدادة والنار ، وهو أيضاً ان الذى احتجز فيه كبير الآلهة زيوس مالقة وسجنهم . ويقال : إن هذا الجبل مى باسم إيتنا Aetna ابنة أورانوس وأم كانيين Palici من هيفاستوس .

Etzel : إتزل

اسم يطلق فى الأساطير الجرمانية على Atila من هن Hun . وفى ملحمة ولنجن ، يتزوج إتزل من كريمهيد أرملة جفريد .

Euboea : يوبويا

١ ـ أكبر الجزر اليونانية فى بحر أيجه بعد جزيرة كريت)، وكانت المدينة ىيسة فيها هى مدينة خولكيس Cholcis.

٢ ـ مربية الإلهة هيرا Hera زوجة بير الآلهة زيوس فى أساطير اليونان .

٣ ـ عشيقة الإله هرميس .

٤ ـ ابنة تسيبوس Thespius ملك سبيا Thespia الشهير الذى تمنى أن جب بناته الخمسون أطفالاً من هرقل .

Eubuleus : يوبوليوس

راعى خنازير فى إليوسس شاهد الأرض تنشق وتبتلع واحداً من خنازيره ، ثم رأى عربة تهبط فى الفجوة بخيولها السوداء وتبتلعها الأرض أيضاً ، ثم رأى شخصاً غريباً يحمل فتاة بين ذراعيه : أما الفتاة فهى برسفنى ، أما الشخص الغريب فهو الإله هاديس إله العالم السفلى (أو بلوتو) وكان قد خطف الفتاة وهى تجمع الزهور وهبط بها إلى العالم الآخر .

يودورا (الكريمة)
Eudora

فى الأساطير اليونانية واحدة من الناريدات Nereids أو البنات الخمسين اللائى أنجبهن نريوس Nereus ودوريس Doris ، وهن رفيقات للإله بوزيدن . ذكرهن هوميروس فى الإلياذة (الكتاب الثانى عشر) وهزيود فى أنساب الآلهة ، وأوڤيد فى « مسخ الكائنات » .

Eudorus : يودورس

ابن إله هرميس من بوليميلا Poly-mela ، صديق حميم لأخيل فى حرب طروادة وقائد الميرميدنز Myrmdos الذين كانوا نملاً ثم تحولوا إلى جنود ، صاحبوا أخيل فى حرب طروادة . الإلياذة ـ الكتاب الثانى .

أوهيميروس

Euhemerus

كاتب يونانى عاش فى القرن الرابع قبل الميلاد ألف كتاب التاريخ المقدس الذى يدور حول الميثولوجيا اليونانية . ولقد ذهب فى هذا الكتاب إلى أن الآلهة كانوا فى الأصل أبطالاً من البشر ، ثم جاءت الأساطير ورفعتهم إلى مصاف الآلهة فشوهت بذلك أحداث التاريخ .

يومايوس : Eumaeus

راعى خنازير مخلص فى الأوديسة تعرف على سيده بعد غيابه عشرون عاماً ، وساعده فى قتل خطاب بنلوبى (الأوديسة ـ الكتاب الثالث عشر ـ والثامن عشر ـ والحادى والعشرون) .

يوميدز : Eumedes

١ ـ طروادى ابن دولون Dolon صاحب إينياس إلى إيطاليا ، قتله تورنوس Turnus ملك روتولى Rutuli عندما وصل إيطاليا الإنيادة (الكتاب الثانى عشر).

٢ ـ والد دولون Dolon قتله ديمودز Diomedes فى حرب طروادة .

يوميلوس : Eumelus

١ ـ ابن أدميتس Admetus من إلكستيس Alecestis ذهب إلى حرب طروادة مع أسطول من الخيل فى الجيش اليونانى (الإلياذة الكتاب الثانى ، والكتاب الثالث والعشرون) .

٢ ـ اسم لرجل تحولت ابنته إلى طائر (مسخ الكائنات ـ الكتاب السابع) .

٣ ـ تابع لإينياس أخبره أن امرأة طروادية أشعلت النار فى السفن (الإنيادة الكتاب الخامس) .

٤ ـ أحد كهنة « باخوس » ،كتب تاريخ كورنثة وبعض الكتب الأخرى عن «باخوس » و « ميديا » و « التيتان » و «هاديس » وقد فُقدت كلها .

يومنيدز : Eumenides

اسم آخر للجنيات الثلاث : ألكتو Alecto ، ميجيرا Megaera ، تسيفونى tisiphone ، وهن بنات أخيرون ونيكس . وتقول الأسطورة إن أسماءهن تختلف فى السماء عنها على الأرض أو فى الجحيم ، ومن أسمائهن الأخرى : دايرى Dirae وفيورياى Furiae والإيرينيات Erinyes إلخ.

اليومينات

Eumenides, the

اسم مسرحية لأسخيلوس .

Eumolpus : إيومولبس

مؤسس أسرار إليوسيس كما ترى بعض الأساطير اليونانية ، ولقد ظلت كهانة أسرار إليوسيس طبقاً لهذه الأساطير فى أسرته ١٢٠٠ سنة .

Eunomia : يونوميا

إلهة النظام ، والقانون ، والتشريع ، فى الأساطير اليونانية وهى واحدة من أبناء زيوس من تميس Themis واحدة من الهوارى Horae الثلاث (الساعات الفصول .. إلخ) والأخرتان هما ديكى Dike إلهة العدالة وإيرينى Eirene إلهة السلام . وبما أنهن ربات الفصول فهن يقمن النظام فى الطبيعة والمجتمع . هوميروس (الإلياذة الكتاب الخامس) وهزيود أنساب الآلهة .

Eupithes : يوبيثز

أمير من أتيكا ، والد أنتينوس Antinous أحد خطاب بنولوبى (الأوديسة ـ الكتاب السادس عشر) .

يوفوربوس

Euphorbus

طروادى قتل ملك تساليا الذى كان أول يونانى قتل فى حرب طروادة ، وأول يونانى هبط عى شاطئ طروادة .

يفروسين

(الفرح والبهجة)

Euphrosyne

واحدة من ثلاث : ربات الحسن والرشاقة فى الأساطير اليونانية ، والأخرتان هما : أجليا Aglaia (الساطعة أو المشرقة) وتاليا Thalia (دماء الحياة) ، وهن جميعاً بنات زيوس من يورينوم Eurynom .

يوربيدس

(٤٨٠ ـ ٤٠٦ ق.م)

Euripides

واحد من أعظم ثلاثة شعراء للتراجيديا عند اليونان ، كتب تسعين مسرحية تقوم كلها على الأساطير اليونانية ، ولم يبق منها سوى تسعة عشر منها : إلكستيس ، أندروماخى ، الباخيات ، إلكترا ، هكيوبا ، هلن ، هرقل ، إين ، إيفجينا فى أوليس ، ميديا ، أورست .. إلخ .

أوروبا

Europa

وابنة أجينور Agenor ملك فينيقيا ، وشقيقة كاديموس Cademus ، كانت جميلة واشتهاها زيوس وأراد مضاجعتها ، فتحول كبير الآلهة إلى ثور أبيض أعجبت به الفتاة إعجاباً كبيراً فامتطت ظهره وحملها

زيوس بعيداً إلى جزيرة كريت ، وأنجبت منه ثلاثة أبناء هم : مينوس Minos ، وساربندن Sarpendon ، ورادمانثوس .

Eurus : يوروس

الرياح الشرقية في الأساطير اليونانية الرومانية ، أحد أبناء ربة الفجر والنسيم إيوس Eos معروف بصفة خاصة في اسبرطة. يكتب أحياناً Euros .

Euryale : يوريالى

١ ـ واحدة من الجورجونات الخالدات ابنة كيتو Ceto ، وفوركيس . والأخرتان هما ستينو Stheno (الخالدة) وميدوسا (الفانية) Medusa التي قتلها برسيوس Perseu .

٢ ـ ابنة بروتيوس Proteus إله البحر عند اليونان ومساعد بوزيدون .

Euryalus : يوريالوس

١ ـ واحد من البحارة الأرجونت بحارة السفينة أرجوس التي أبحرت لإحضار الفروة الذهبية) حارب ضد طيبة .كان تابعاً للملك ديموند . اشترك في حرب طروادة الإلياذة الكتاب الثاني) .

٢ ـ أحد أبناء طروادة الذين خرجوا مع إينياس إلى إيطاليا ، أصبح شهيراً بسبب صداقته الخالدة مع نسس Niss . اشترك يوريالوس في واحدة من الغارات الليلية على الروتولين Rutullians ولكنه قتل فيها ، وهمَّ نسس Niss لإنقاذ صديقه لكنه مات معه ، حتى أصبحت صداقتهما مضرب الأمثال . ذكره فرجيل في الإنيادة (الكتاب التاسع).

Eurybates : يوريباتز

١ ـ كان أحد شخصين أرسلهما أجاممنون إلى أخية أخيل لإحضار بريزس Briseis (الإلياذة . الكتاب الأول) .

٢ ـ تخفى أوديسيوس في زى شحاذ ، ليتحدث مع زوجته بنلوبى بعد مغامراته أثناء عودته من حرب طروادة التي استمرت ما يقرب من عشرين عاماً ، وقد حادثها عن يوريباتزالذى صحب أوديسيوس في حرب طروادة ؛ ليؤكد لها أن زوجها مازال على قيد الحياة بعد هذه السنوات الطويلة (الأديسة الكتاب التاسع عشر) .

٣ ـ an Argive مقاتل كان يفز دائماً في المباريات النيمنية Nemean التي بدأت في القرن السادس ق.م .

Eurybea : يوريبيا

هناك ثلاث نساء يحملن هذا الاسم :

١ ـ ابنة بونطس Pontus من جيا

Gaea زوجة كريس Crius وواحدة من التيتان Titan (العمالقة أو الجبابرة) الاثنى عشر وهى أم اسريوس ، وبالاس Pallas .

٢ ـ أم لوسفير Lucifer وجميع النجوم .

٣ ـ ابنة تسبيوس Thespius .

يوريكليا

Eurycleia

مُربية أوديسيوس العجوز . بعد عشرين عاماً من غيبته تنكَّر فى زىّ شحّاذ ، لكنها تعرفت عليه من ندبة هى أثر لجرح قديم أحدثه فيه خنزير برىّ . (الأوديسة ـ الكتاب التاسع عشر) .

يوريداماس : Eurydamas

١ ـ مفسر الأحلام (الإلياذة ـ الكتاب الخامس)

٢ ـ واحد من خطاب بنلوبى أثناء غيبة زوجها (الأوديسة ـ الكتاب الثانى والعشرون) .

يوريديس (يوريديكا)

= العدالة الرحبة

Eurydice

هناك على الأقل اثنتى عشرة امرأة تحمل هذا الاسم فى الأساطير اليونانية وهن:

١ ـ أشهرهن زوجة أورفيوس Orpheus الموسيقار ومنشد تراقيا العظيم . لدغتها أفعى هاربة من أريسايوس وماتت ، فحزن عيها أورفيوس حزناً شديداً حتى أنه هبط إلى العالم السفلى يبحث عنها ، فرق لحاله قلب إله العالم السفلى ووافق على عودتها معه بشرط أن تسير وراءه ، ولا ينظر هو خلفه حتى يصعد على ظهر الأرض لكن أورفيوس وقد أوشك أن يصعد من العالم السفلى إلى الأرض لم يطق صبراً فنظر خلفه ، وهكذا اختفت زوجته يوريديس إلى الأبد . روى الأسطورة أوڤيد فى مسخ الكائنات (الكتاب العاشر) وفرجيل وملتون .. إلخ .

٢ ـ زوجة الملك كرين ملك طيبة وأم هيمون حبيب أنتيجونا وخطيبها الذى انتحر حزناً عليها بعد موتها .

٣ ـ أم داناى Danae التى جامعها زيوس بعد أن اتخذ هيئة الدش الذهبى لينفذ إلى البرج الذى سجنها فيه والدها .

٤ ـ ابنة أراستوس Arastus ملك أرجوس وقائد السبعة ضد طيبة .

٥ ـ أم ألكمينا Alcmena آخر امرأة فانية ضاجعها زيوس .

٦ ـ زوجة إينياس Aeneas أمير طروادة الذى قام برحلته الشهيرة إلى إيطاليا بعد انتهاء الحرب . وصفها فرجيل فى الإنيادة.

٧ ـ ابنة لأكيدوميون ابن زيوس الذى

هبه للنطقة التى سميت بهذا الاسم، كانت عاصمتها اسبرطة .

٨ ـ واحــدة من الديناد Danaides بنات الملك دانوس Danaus الخمسون للائى قتلن أزواجهن فى ليلة الزفاف استثناء واحدة كان من نسلها حكام جوس Argos) .

٩ ـ زوجة ليكورجوس Lycurgus.

١٠ ـ ابنة أكتور Actor .

١١ ـ ابنة أمفياروس .

١٢ ـ زوجة نسطور Nestor .

يوريلوكس
Eurylochus

الرفيق الوحيد لأوديسوس الذى لم تناول شيئاً من جرعات السم التى قدمتها ساحرة كيركى Circe ، لكنه كان أقل حكمة فى صقلية عندما ساق أمامه قطيعاً مقدساً من قطعان الإله أبوللو ، مما جعل له يحطم سفينة أوديسيوس ويغرقها الأوديسة الكتاب العاشر) .

يوريماكوس
Eurymachus

أفضل خطاب بنلوبى فى غيبة زوجها أوديسة الكتاب السادس عشر والسابع ر).

يورميد: Eurmid

زوجة جلاكوس وأم بليروفون .

يورينوم
Eurynome

إلهة البحر فى الأساطير اليونانية هى ابنة نسوس Nisos ، هى :

١ ـ أم ربات الحسن والرشاقة من كبير الآلهة زيوس ، طبقاً لرواية هزيود فى أنساب الآلهة .

٢ ـ وهى اسم لرفيقة لبنلوبى (الأوديسة الكتاب السابع عشر) .

٣ ـ واسم لأم لوكيتيا من أوركاموس .

٤ ـ واسم لأم إيسوب من زيوس كبير الآلهة . وبعض الأساطير تجعل من الإله أبوللو والد إيسوب .

يوريبيولس
Eurypylus

١ ـ حبيب كاسندرا من الطرواديين ، قتله بيروس Pyrrhuss الإلياذة الكتاب الحادى عشر .

٢ ـ متنبئ فى الإنيادة الكتاب الثانى .

٣ ـ ابن الإله بوزيدون الذى قتله هرقل.

يوريسثيوس (أوريسثيوس)
Eurystheus

ملك مكينا ، فى الأساطير اليونانية ، كان يغار من شهرة هرقل ، ويخاف أن يخلعه عن عرشه ، ومن ثم اضطهده دون هوادة ، وبذل جهده أن يكلفه بالكثير من المشاغل خارج نطاق دولته ، وهو الذى حدد له ما يسمى بأعمال هرقل ، وفى النهاية قتله هليوس Hylus ابن هرقل (الإنيادة ـ الكتاب الثامن) وأوفيد مسخ الكائنات (الكتاب التاسع)

يوريتيون (أوريتيون)
Eurytion

١ ـ زعيم جماعة القنطور المتوحشين، حضر زفاف هيبوداميا إلى بيرثيوس ، فأشعلت الفتاة نار الغرام فى قلبه ولعبت الخمر برأسه ، فأمسك بالفتاة فى شراسة وأمسك كل قنطور بمن تروق له من الفتيات ، ونشبت معركة حامية . ذكره أوفيد فى مسخ الكائنات (الكتاب الثانى عشر) .

٢ ـ قنطور قتل فى المعركة التى نشبت بين القناطير واللابثين .

٣ ـ أحد بحارة الأرجونت .

٤ ـ ملك اسبرطة .

٥ ـ قنطور قتله هرقل .

٦ ـ ابن أكتور Actor .

٧ ـ رامى سهام ماهر كان صديقاً لإيناس (الإنيادة ـ الكتاب الخامس) .

٨ ـ راعى غنم عند جريون Geryon ملك إريثيا Erythia قتله هرقل مع كلبه .

Eurytus : يوريتوس

١ ـ أحد بحارة الأرجونت .

٢ ـ أحد أعضاء الفريق الذى ذهب لاصطياد الخنزير البرى الكلودنى .

٣ ـ قتل هرقل عدداً كبيراً بهذا الاسم.

Eutrepe : يوتربى

ربة الموسيقى والشعر الغنائى فى الأساطير اليونانية ، يرمز لها بالقيثارة ، التى تذهب بعض الأساطير إلى أنها اخترعها . وقد أحبت الألحان البرية وارتبط اسمها بالإله باخوس أكثر من الإله أبوللو .

القديس يوستاسى
Eustace

راعى الصيادين فى الحكايات المسيحية، يحتفل بعيده ٢٠ سبتمبر .

Euxin : يوكسين

المياه التى تسمى الآن بالبحر الأسود ارتبطت بهرقل ، وببحارة الأرجونت وحرب

ِرادة . وكلمة يوكسين تعنى المضياف و
ـمدوق .

إڤادنى : Evadne

ابنة إيفيس Iphis (أو إيفكليس
Iphicl) زوجة كابانيوس Camenta
ـدما ضرب زيوس بصاعقة من صواعقه
، حرب السبعة ضد طيبة ، ألقت بنفسها
، فوق جثته الملتهبة واحترقت معه . كان
ـلاصها ووفاؤها مضرب الأمثال . فى
ـابل ضعف وغدر وخيانة إريفيل Eri-
phy الإنيادة (الكتاب السادس) .

إڤاندر (خير البشر)
Evander

بطل شعبى فى الأساطير الرومانية ، ابن
ـورية كارمنتا Carementa والإله هرميس
Herm تزوج من دايداميا Deidamia
ـجب بالانتيا Pallantia وبالاس ، ودينا ،
ِما . استقر بالقرب من روما بعد حرب
ِرادة . وكان إيفاندر هو الذى أدخل
بجدية اليونانية وعبادة الآلهة . وهو الذى
ـد البلانتيوم Pallantum على تل
ـلاتين Palatine خارج روما وكان الرومان
ـونه ويعبدونه كإله ، فى مذبح شُيِّد على
ـ أفنتين Aventine . ويظهر إيفاندر فى
إنيادة فرجيل (الكتاب الثامن) عندما قتل
إررلوس Erulus ثلاث مرات فى يوم واحد.

الإنجيليون الأربعة
(ناشرو الأنباء السعيدة)
Evangelists, The Four

هم فى التراث المسيحى : متى ، ومارقس ، ولوقا ، ويوحنا ، نسب إليه الأناجيل الأربعة أو البشارة السارة فى العهد الجديد . وكانوا خلال العصور الوسطى يصورون متى فى هيئة أقرب إلى الملاك ، أو على هيئة رجل مجنح . ومارقس فى صورة أسد ، ولوقا على هيئة ثور ، أما يوحنا فعلى هيئة نسر . ولقد كان القديس جيروم St. Jerome (٣٤٥ ـ ٤٢٠) م الذى أرسى قواعد قبول الرمزية فى التأويل ولقد أضفوا على متى مظهر الملاك ؛ لأنه يبدأ روايته بالجانب البشرى للمسيح ، وعلى مارقس مظهر الأسد ، لأنه أخبرنا بالجانب الملكى للمسيح ، وعلى لوقا مظهر الثور ؛ لأنه روى قصة تضحية المسيح ويوحنا بالنسر ؛ لأنه عالج ألوهية المسيح .

حواء (أم كل حى)
Eve

المرأة الأولى فى الكتاب المقدس (العهد

القديم) وزوجة آدم ، وأم قابين (قابيل) وهابيل وسث Sth (تكوين ٣ : ١ - ٢٤).

إفينوس : Evenus

ابن إله الحرب آريس Ares وألكيبي Alcippe ووالد ماربسا Marpassa التي أحبها الإله أبوللو ، لكنها رفضته واختارت رجلاً فانيا هو إيداس Idas زوجاً لها وأصبحت أما لكليوبطرة زوجة ميليجر التي كتب عنها هوميروس يقول كليوبطرة الجميلة ابنة « ماربسا » الإلياذة الكتاب التاسع .

إفيرز : Everes

والد تيريزياس Teiressia أعظم أنبياء الميثولوجيا الذى عاش عمراً مديداً . يقال إنه عاش سبعة أجيال . وقد أنجبه من شاريكلو Chariclo .

تمجيد الصليب المقدس
Exaltation of The Holy Cross

عيد شهير فى مسيحية العصور الوسطى فى ١٤ سبتمبر .كثيراً ما يسمى « يوم الصلب المقدس » وهو عيد يحتفل فيه بذكرى إعادة بقايا الصليب المقدس الحقيقى إلى أورشليم (القدس) عام ٦٣٠م .

الخروج
Exodus

أحد أسفار الكتاب المقدس (العهد القديم) . والكلمة يونانية الأصل وهى تعنى هروب بنى إسرائيل من عبوديتهم فى مصر وهذا السفر هو الجزء الثانى من التوراة Torah يصف مولد « موسى » ورحيل الإسرائيليين من صور ، ورحلتهم إلى فلسطين . ويحتوى هذا السفر على الوصايا العشر فى الإصحاح العشرين آيات (١ - ١٨) .

التعويذة
Exorcism

طرد الأرواح الشريرة والشياطين عن طريق الصلوات ، والطقوس والشعائر .. إلخ وهى تمارس فى جميع الديانات التى تؤمن بوجود قوى شريرة فى العالم .

والشياطين فى الديانة اليهودية يرسلها الله مباشرة (فعندما عذب الملك شاول) (صامويل الأول الإصحاح السادس عشر : ١٤ - ١٦) كان الله هو المحرض :

« وذهب روح الرب من عند شاول ، وبغته روح ردئ من عند قبل الرب . فقال عبيد شاول له هو ذا روح ردئ من قبل الله يبغتك ، فليأمر سيدنا عبيده أن يفتشوا على رجل يحسن الضرب بالعود ، ويكون إذا كان

عليك الروح الردئ من قبل الله أنه يضرب بيده فتطيب . فقال شاول لعبيده : انظروا لى رجلاً يحسن الضرب وأتوا به إلى . فأجاب واحد من الغلمان ، هو ذا قد رأيت ابناً ليَسىّ البيت لحمى يحسن الضرب ، وهو جبار وبطل ، ورجل حرب ، فصيح ، ورجل جميل والرب معه . فأخذ يَسىّ حماراً وخبزاً رزق خمر وجدى معزى وأرسلها بيد داود بنه إلى شاول .. » إلخ كان داود (الملك لمقبل) هو الذى خلص شاؤول من الروح لشرير.

والمسيحية مليئة (فى العهد الجديد) أعمال التعاويذ التى كان يقوم بها السيد لمسيح ولا تزال الكنائس المسيحية الكبرى ؤمن بتلبيس الشيطان للإنسان ، وتحدد تعاويذ التى تخلصه منها .

حزقيال

(يجعل الله الطفل قوياً)

Ezekiel

أحد أنبياء اليهود فى القرن السادس ل الميلاد ويوجد سفر باسمه فى الكتاب قدس (العهد القديم) أخذ حزقيال أسيراً الأسر البابلى ونقل من يهوذا إلى ضفاف خيبر فى بابل (سفر حزقيال ١ : ١) ذا السفر مليئ بالرؤى الشاحبة . وهو ينقسم على النحو التالى : دعوة حزقيال (١ : ١ـ٣) نبوءات بسقوط أورشليم (٤ : ١ ـ ٢٤) إدانته الله للأمم (٢٥ : ١ ـ ٣٢) . وعود الله (٣٣ : ١ ـ ٣٧) نبوءة ضد الله (٣٨ : ١ ـ ٣٩) ورؤيا خاصة بأرض المستقبل والمعبد القادم (٤٠ : ١ ـ ٣٨) .

وكثيراً ما يصور هذا النبى فى الفن الغربى ممسكاً بلفيفة من الورق كتب عليها باللاتينية عبارة من عباراته تقول : « سوف تغلق هذه البوابة ولن تفتح ، ولن يدخل منها أحد (حزقيال : ٢٤ : ٢) ويذهب الكتاب فى العصور الوسطى إلى هذا النص يشير إلى بتولة مريم العذراء .

عزرا (العون)

Ezra

كاهن يهدى فى الكتاب القدس (العهد القديم) قاد اليهود عائداً بهم إلى أورشليم (القدس) حوالى عام ٣٠٠ ق .م بعد أسرهم فى بابل . وسفر عزرا فى العهد القديم تتمة لسفر أخبار الأيام الأول والثانى. وهو يروى قصة هذا الكاهن . وهو مذكور فى القرآن الكريم باسم عزيز فى السورة رقم ٩ « وقالت اليهود عزير ابن الله » (التوبة ـ ٣٠) .

F

فا : Fa

نظام للعرافة والتنبؤ فى الديانة الإفريقية فى الجنوب الغربى لنيجيريا ، عندما أكمل الله خلق العالم بعث رسولين إلى الأرض ليخبرا الإنسان أن لكل شخص « فا Fa » خاص به . ويمكن تعريف الـ فا تعريفاً واسعاً بأنه المعرفة التى يهبها الله لكل إنسان ليعرف بها كيف ينفذ إرادة الإله ، فهو أقرب إلى الجهاز الذى يعرف به كل إنسان نوع السلوك المتوقع منه . ولقد اختير شخص واحد ليقبل بالنبوءات عن طريق جمع البلح من أشجار خاصة للنخيل ، فإذا جمع البلح بطريقة سليمة ، تتفتح عينا « الفا » ويستطيع هذا الشخص أن يلقى نظرة على المستقبل . وهذه الطريقة المعقدة للتنبؤ وقراءة الغيب تمكن الإنسان من أن يتنبأ بمصيره. ولقد تعلمت مجموعة مختارة من الرسل كيف تقوم بالعرافة ، وتتنبأ بالمستقبل .

فا ـ هسينى

Fa - Hsein

راهب بوذى صينى (ازدهر حوالى ٣٩٩ ـ ٤١٤) زار الهند عام ٤٠٢ ، ودرس البوذية مع رهبانها . عاد إلى الصين ، وترجم النصوص البوذية السنسكريتية إلى اللغة الصينية .

فا ـ تو ـ تونغ

Fa - Tu - Tong

مبشر بوذى (توفى عام ٣٤٩ ميلادية) رحل من الهند فى القرن الرابع ووصل إلى الصين واستقر فى مدينة لوياڠ ، وبنى الكثير من المعابد برعاية الإمبراطور. كما انشغل بالتبشير بإنجيل بوذا على نطاق واسع لإقامة كنيسة بوذية تجذب جماهير الناس ، ورجال البلاط على السواء . وواصل واحد من تلاميذه هو تاو ـ آن Tao - an (٣٣٤ ـ ٣٨٥م) مهمته التبشيرية وتتلمذ عليه أحد أتباع التاوية السابقين وهو هوى ـ يودان الكاهن البوذى الشهير الذى كون جماعة من الرهبان ، ومن عامة المتعبدين لعقيدة « بوذا » أميتبها Amitabha وهى الجماعة التى تفرعت عنها بعد عدة قرون مدرسة الأرض الطاهرة التى أصبحت اليوم أكثر صور البوذية شعبية فى آسيا .

القديسة فابيولا

Fabiola, St.

القديسة فابيولا ماتت عام ٣٩٩م . فى الحكايات المسيحية ، أنها كانت صديقة للقديس جيروم . يحتفل بعيدها فى ٢٧ ديسمبر .

كانت فابيولا قد طُلقت من زوجها الأول السكير وتزوجت مرة أخرى ، وعندما

مات زوجها الثاني كرست حياتها لأعمال الخير ، فأقامت أول مستشفى مسيحي في الغرب . نصحها القديس جيروم بعدم الذهاب إلى بيت لحم بعد أن عزمت على الاستقرار هناك عندما رآها مفعمة بالحيوية والنشاط . وعندما ماتت سار الألوف في جنازتها ودفنت في روما .

فابيولينوس
Fabulinus

إله صغير للأطفال في الأساطير الرومانية ، وهو المسئول عن الكلمات الأولى التي ينطقها الطفل .

فافنير : Fafnir

تنين يحرس الذهب في الأساطير الاسكندنافية ابن هايدمار Heidmar ، وشقيق رجين Regin ، وأوتر Otter . ذبحه البطل سيجورد Sigurd .

كان فافنير شرهاً للذهب ، ولهذا فقد قتل والده هايدمار ، وسلخ جلد شقيقه أوتر الذي كان ينطوي على كنز من الذهب، وحتى يتمكن فافنير من حراسة كنز الذهب، تحول إلى تنين ، حتى جاء البطل سيجورد وقتله بخدعة ، ثم استولى على الذهب .

أما ريتشارد فاجنر في « خاتم النيبولنجين » فهو يجعل فافنير أحد العمالقة الذين بنوا مقر الآلهة « فالهلا Valhalla » ولاسيما كبير الآلهة ڤوتان Wotan (الإله أودين Odin).

فاجوتال : Fagutal

أحد تلال روما السبعة التي شيد عليها روميلوس وريموس هذه المدينة . وتقول الأسطورة إن روميلوس حكم روما زمناً طويلاً رفع بعدها إلى السماء في عاصفة ، وأصبح إلهاً محبوباً عند الرومان باسم كويرينوس .

فيث (الإيمان) ـ هوب (الأمل) شارتي (المحبة)
Faith, Hope, Charity

أسماء ثلاثة من القديسيين في الحكايات المسيحية في العصور الوسطى ، كان يعتقد أنهم أبناء صوفيا Sophia (الحكمة المقدسة) ، ويقال إنهم استشهدوا في روما أيام حكم الإمبراطور هادريان Ha-drian . وكثيراً ما كان القديس فيث يصور في الفن القوطي المسيحي في العصور الوسطى على هيئة امرأة تحمل صليباً أوكأس القربان . يحتفل بعيده أول أغسطس وكان البيورتان (المتطهرون) الإنجليز هم الذين أدخلوا هذه الأسماء الثلاثة في القرن السادس عشر .

فيفارنجو
Faivarongo

إله البحارة فى ديانة بولينيزيا (مجموعة جـزر فى المحـيط الهـادى) وهو راعى الملاحيين ، وهو الذى يحمى المسافرين بالبحر ، وهو معروف على أنه الجد الأول للمحيط .

الصقر والبوم
Falcon and the Owls

من الحكايات الأخـلاقيـة للشـاعـر الفارسى الصوفى جلال الدين الرومى التى ذكرها فى كتابه « المثنوى » (الكتاب الثانى ـ القصة الرابعة) .

فقد ضل الصقر يوماً طريقه حتى وجد نفسه فى مكان قذر ملئ بالبوم وتشككت البوم فى نية الصقر ، فقد ظنته قد جاء ليلتهم أعشاشها ، فأحاطت به تريد قتله ، غير أن الصقر أكد لها أنه ليس فى نيته ذلك وأنه ما جاء لهذا الغرض فهو يعيش على معصم الملك وليس فى نيته ذلك ، وليس لديه أدنى رغبة فى العيش فى هذا المكان القذر ، لكن البوم ردت عليه بقولها إنه يريد خداعها طالما أن مثل هذا الطائر الغريب لا يمكن أن يكون هو الطائر المحبوب لدى الملك .

فأجاب الصقر : هذا صحيح ، فأنا لا أشبـه الملك ، ومع ذلك فـإن نور الملك ينعكس على تماماً مثلما أن الأرض والماء الذى يغذى النبات هى أجزاء من النبات. والواقع أننى الغبـار على قـدم الملك . ولو أصبحت مثلى على هذا القدر من الاحترام، فسوف تكون لكم مكانة عالية .

فاما (الحديث)
Fama

إلهة الشهرة فى الأساطير الرومانية ، وتقابلها الإلهة فيمى Pheme عند اليونان. يصـورونهـا فى الآثار الفنيـة وهى تنفخ فى البوق .

فاراجوفال
Faragoval

إله النذور والوفاء بالرغبـات فى ديانة هايتى .

Faran : فاران

بطل فى الأساطير الإفريقية فى شمال النيجر قاتل أرواح الماء زن ـ كيبارو - Zin Kibaru التى كـانت تأتى كل ليلة تعزف على الجيتار فتجذب السمك الذى يأكل الأرز الذى كـان ينمو فى بركـة فـاران، فغضب فاران غضباً شديداً فاشتبك معها فى معركة حامية ، واستخدم كل فريق ما لديه

من رقى سحر ، وفى النهاية خسرت الـ «زن ـ كيبارو » فرحلت تاركة لناران كل أدواتها السحرية .

فاربوتى (المفاضل القاسى)
Farbowti

والد الإله لوكى Loki فى الأساطير الاسكندنافية أما والدته فهى العملاقة ناى Nal.

فار داريا : Far Darria

جنية فى الأساطير الأيرلندية ترتدى معطفاً أحمر ، وتقضى وقتها فى الدعابات والمزاح ، ولا سيما الدعابات المرعبة والمزاح المخيف .

فاريدن : Faridun

بطل فى الملحمة الفارسية الشهيرة «الشاهنامه » التى كتبها أبو القاسم الفردوسى (٩٣٢ ـ ١٠٢٠) أكبر شعراء الدولة الغزنوية ، التى يروى فيها أمجاد ملوك الفرس، وهى تحوى قسماً خرافياً يروى كيف هزم الملك الشرير زهاق Zahhak .

ويبدو أن الفردوسى استمد شخصية فاريدن من بطل فى الأساطير الفارسية اسمه: « تريتونا Traetana » قاتل الشيطان «أزهى ـ دهاقا Azhi - Dahaka » ففى ملحمة الفردوسى تحول أزهى ـ دهاقا إلى الملك الشرير زهاق كما تحول ترتونا إلى فاريدن .

ذات ليلة ـ طبقاً لما ترويه الشاهنامة ـ رأى الملك زهاق أن شاباً يضربه على رأسه بصولجان الملك . وعندما استيقظ سأل حاشيته عن تفسير لهذا الحلم الغريب لكنهم رفضوا أن يعطوه جواباً ، لكنه عاد فألح عليهم ، فلم يستطيعوا هذه المرة أن يتحاشوا الجواب، فقالوا : « إن ذلك يعنى ظهور فاريدن الذى يضرب الملك بقوة على رأسه ، وأن الملك قدر عليه أن يبتلى بهذا البطل

فعاد الملك يسأل : لكن لماذا يريد هذا الشاب أن يؤذينى ؟

فأجابت الحاشية : لأنك سوف تريق دم والده وسوف يقوم هو بالانتقام لأبيه ! .

وقد قام الملك بالفعل ، طبقاً للنبؤة ، بقتل آبتين Abtin والد فاريدن . غير أن أمه فارانك Faranuk هربت بالطفل الوليد . وفى طريق فرارهما عثرا على بقرة اسمها بيورمية Pur'maieh تدر لبناً بوفرة ، وكانت الأم قد جف لبنها بسبب مقتل زوجها ، فأرضعت الأم وليدها من لبن البقرة الغزير ثم أسلمت الأم الصبى ليكون فى رعاية راعى غنم . غير أن الملك بعد فترة ،

اكتشف المكان الذى كان يختبئ فيه فاريدن فأرسل حراسه فقتلوا الراعى الذى كان يحمى الغلام ، غير أن فاريدن استطاع أن يفلت من القتلة الذين أرسلهم الملك ويهرب .

وعندما بلغ فاريدن السادسة عشرة من عمره أخبرته أمه بقصة قتل والده على يد الملك الشرير فصمم الشاب على أن يثأر لأبيه ، وبعد العديد من المغامرات استطاع الشاب أن ينجح فى مهمته ، وأن يتوج ملكاً.

وقد وصفت الشاهنامة حكمه على لسان رسول أرسله الملك لبلاط ملك آخر بقولها :

مَنْ لم ير الربيع قط ،
سوف يراه إذا ما نظر إلى وجه الملك ،
ربيع الفردوسى الذى ينبغى مشاهدته ،
غطاه من عنبر ، ومجارته من ذهب ،
فى قصره ، وجدت السماء مستقراً لها.

وكان لفاريدن ثلاثة أخوة : سليم ، وتور ، وأريج . لقد حرض سليم تور لقتل شقيقهما أريج حتى ينتقل الحكم إلى نور وذات يوم نفذ تور المؤامرة وقتل أريج ، غير أن حفيد فاريدن يثأر من تور .

فارو : Faro

إله النهر فى ديانة مالى ، فى غرب إفريقيا ، وينظرون إليه على أنه الإله الذى أضفى النظام على العالم فى زمن الخلق. ولقد لقح نفسه فأنجب توأماً هما أول الموجودات البشرية ، وهو أيضاً الجد الأول لسلالات السمك فى نهر نيجر . أما عدوه اللدود فهو إله رياح الصحراء تليكو Teliko. وتضرع إليه قبيلة الكومو Komo بطقوس الرقص التى يقوم بها الرجال وهم يضعون على وجوههم قناعاً يتجدد كل عام . وتروى الأسطورة أن فارو هبط إلى الأرض بعد أن حدث جفاف عظيم ، وقحط شديد هلكت بسببه معظم الكائنات الحية .كما أن هذا الإله هو الذى منح البشر نعمة الكلام .

الفاستى
(تقويم الأعياد الرومانية)
Fasti

الأيام المقدسة عند الرومان ، الأيام التى يسمح فيها ، أو يمنع ، القيام بممارسة الأشغال العامة . وقد كتب أوفيد كتاباً بهذا الاسم عبارة عن تقويم لأصل الاحتفالات والأعياد الرومانية .

Fatae : فاتى

واحدة من ربات القدر الثلاث فى الأساطير الرومانية . الأخرتان هما : كلوثو Clotho ولاكسيس Lachesis وهن بنات إربوس Erebus ونكس Nyx . وهى تحمل خيط الحياة وتقصه ، وهى نفسها أتروبس Atropos .

الجبرية (القدرية)

Fatalism

مذهب يرى أن كل ما يحدث للإنسان قد قُدر عليه سلفاً .

المدرسة القدرية

Fatalist School

مدرسة تؤمن بالمذهب السابق ، وهى وجدت فى جميع الديانات ، تقريباً ، وهى مدرسة كبيرة فى الزفانية (صورة من الديانة الزرادشية) تنكر حرية الإرادة وترى الموجودات البشرية دمى فى يد القدر .

فا ـ تسانغ

Fa - Tsang

راهب بوذى (٦٤٣ ـ ٧١٢م) يعد مؤسس مدرسة هوا ين Hua - yen البوذية فى الصين .

Fauna : فونا

إلهة صغيرة للزراعة ولنمو النباتات فى الأساطير الرومانية المبكرة ، وزوجة الإله فونس حارس الغابات والنباتات ، وهو إله رومانى يرادف ، الإله اليونانى بان Pan . وهم يصورونه على هيئة إنسان بأرجل ماعز، وهو يشبه الساتير Satyr اليونانى ، وهو تابع للإله باخوس كما يرى فرجيل فى الإنيادة (الكتاب السابع).

Faust : فاوست

كانَ دكتور جون فاوستوس J. Faustus فى الحكايات الأوربية فى القرن السادس عشر ساحراً محترفاً فى ألمانيا ، باع روحه للشيطان . وكانت شخصية فاوست خليطاً غفُلاً من التراث الشعبى تمتد جذوره إلى العصور الوسطى . وكان الشيطان مفستوفوليس يرتدى رداء الفرنسسكان ، أما فاوست فهو مدان لفكره الحر وعشقه للقدماء ومعارضته لسلطة الكنيسة والدولة. ومن أشهر ما كتب فى هذا الموضوع مسرحية الشاعر الإنجليزى مارلو Marlow (١٥٦٤ ـ ١٥٩٣) دكتور فاوست التى ظهرت عام ١٥٨٨ والدراما الملحمية للشاعر الألمانى جوته (١٧٤٩ ـ ١٨٣٢) فاوست (ظهر الجزء الأول عام ١٨٠٨ والجزء الثانى عام ١٨٣٢) التى ألهمت

كثيراً من المسيقيـين من بينهم « شومان » « وبرلير » ، « وجوند » وغيرهم .

فاوستولوس
Faustulus

راعى غنم فى الأساطير الرومانية عثر على رومولوس Rumulus وريمـوس Re-mus ـ مؤسسا روما ـ فى الغابة يرضعان من ثدى ذئبة . تحدى السلطات وخبأ التوأم ورباهما على أنهما ابناه .

فافونيوس
Favonius

الاسم الرومانى لزيفـروس Zephyrus إله الرياح الغـربيـة (فى بعض الروايات : الرياح الجنوبية) والمبشر بمقدم الربيع .

فى : Fe

إله حارس فى ديانة ساحل العاج فى غرب إفريقيا ، وتروى الأسطورة أنه تسبب فى النزاع بين قبيلتين هما الشولو ونيابو ، وقد انتهى الصراع بهزيمة القبيلة الأخيرة وأصبح « فى » هو الإله الخاص الحارس لقبيلة الشولو . وهم يتضرعون إليه عن طريق الرقص وهم يضعون على وجوههم قناعاً مخيفاً .

الخوف : Fear

أحد أبناء الإله مارس إله الحرب عند الرومان (أو الإله آريس عند اليونان) .

فيرجورتا
Fear - Gorta

فى أساطير أيرلنده رجل الجوع الذى يظهـر كطيف هزيل يطوف بالبـلاد زمن المجاعـة يجـمع الصـدقـات ، ويهـب الحظ السـعيد.

فيثرتوب
Feathertop

ضرب من الفزّاعة (خيال المآتة) فى الأساطير الأمريكية ابتكرته الساحرة الأم رجبى Rigby لكى تنتقم من عشيقها السابق مرتون Merton غير أن ابنة مرتون واسمها راشيل وقعت فى غرامه ، وعندما نظرت راشيل وفيترتوب فى المرآة انكشف أمره فعاد مسرعاً إلى الأم رجبى ، وخلع الأنبوب الذى كان يجعله يبدو فى هيئة بشرية . وعاد مرة أخرى إلى طبيعته مجرد فزّاعة (خيال مآتة) .

فقالت له رجبى ياصديقى المسكين : هناك الآلاف من الحـمـقى والمغـررين والدجالين والمشعوذين على ظهر الأرض ، منسيون ، مهملون ، وتافهون ، لا يصلحون

لشئ مثلك ومع ذلك فهم يعيشون ، ويتمتعون بسمعة حسنة ؛ لأنهم لم ينظروا قط فى المرآة فلماذا تكون أنت ، ياصديقى المسكين ، الوحيد الذى يتعرف على نفسه ويهلكها ؟

فيبولد وفيبولدسن
Febold & Feboldson

بطل شعبى فى الأساطير الأمريكية يستطيع أن يؤثر فى الظروف الجوية . وذات يوم كان الجو جافاً ، فقام بعملية تنويم مغناطيسى لمجموعة من الضفادع ذات النقيق العالى مقنعاً إياها بأن السماء تمطر وعندما سمع إله المطر الهندى نقيق الضفادع المزعج أصيب بصداع شديد ، مما جعله يرسل المطر مدراراً ليخرس أفواه الضفادع .

فيبروا
(وأيضاً فيبروس : Februs)
Februa

إله التطهر فى الأساطير الرومانية وقد سمى باسمه شهر فبراير . وكان فيراليا Fer-alia عيد جميع أرواح الرومان (يحتفل به فى ٢١ فبراير) وهناك يوم الآباء الموتى Dies Parentales (الذى يبدأ عند ظهر يوم ١٣ فبراير) عندما تقدم الأسرة القرابين عند قبر موتاها . ذكر أوفيد هذا العيد فى كتابه التقويم Fasti (الكتاب الثانى).

فى - إى
Fe - e

إله الموتى فى بولنيزيا فى المحيط الهادى (هاواى - وسامرا - وتونجا .. إلخ) . وهم يصورونه على هيئة شريحة سمك عملاقة كان فى الأصل تابعاً لإله صخور الأعماق تحت الأرض فى الديانة البيولبنيزية جانب هام هو إعتبار كل إله أعلى وأدنى ، فهو إما مهزوم من إله آخر ، أو أنه سبق أن هزم غيره فى الزمن الغابر .

فلستاس : Felicitas

إله رومانى صغير ، فى الأساطير الرومانية ، ارتبط اسمه برخاء الزراعة وازدهارها . اشتهر بصفة خاصة فى القرن الثانى قبل الميلاد .

القديسة فلستاس وأبناؤها السبعة
Felicitas and Her Seven Sons

إحدى حكايات الشهداء المسيحيين فى القرن الثانى الميلادى . ويتضرع إليها النساء اللائى يردن أبناء ، ويحتفل بعيدها فى ١٠ يوليو .كانت القديسة فلستاس من أسرة رومانية غنية ، ترملت وربّت أبناءها السبعة تربية مسيحية ، وقُبِض عليها ، وأولادها وقتل أبناءها جميعاً واحداً واحداً أمامها ، ثم

قطعت رأسها أو وضعت فى مرجل يغلى. ويصورها الفن المسيحى فى العصر الوسطى تضع الخمار على وجهها ، يحيط بها أبناؤها السبعة ، وتمسك بيدها سعف النخيل رمزاً لانتصار الشهيد .

فينج - هوانج
Feng - Huang

العنقاء ، الذكر Feng والأنثى Huang فى الأساطير الصينية ، والعنقاء هى إمبراطورة الطيور كما أن وحيد القرن هو إمبراطور ذوات الأربع . ووحيد القرن لا يفترس الكائنات الحية . وإنما يرمز إلى السلام والرخاء . أما العنقاء الذكر والأنثى فهما زوج لا ينفصلا ، ويرمزان للزواج المخلص الوفى . وفى الأساطير اليابانية تسمى العنقاء هو Ho- o .

فينج - بو
Feng - Po

إله السماء وسيد الرياح فى الأساطير الصينية .كثيراً ما يصورونه على هيئة رجل عجوز بلحية بيضاء ، ورداء أصفر ، وقلنسوة حمراء وزرقاء ، يحمل فى يده كيساً يضع فيه الرياح .

فنرير (من المستنقع)
Fenrir

ذئب عملاق فى الأساطير الاسكندنافية ، وهو ابن إله النار الشرير لوكى Loki ، وشقيق هل Hel . عندما فتح فنرير فمه لمس أحد فكيه الأرض ، بينما مس الآخر السماء وكاد فنرير يبتلع الإله أودين Odin يوم الدينونة ، حتى أوشك الناس والآلهة والعمالقة جميعاً على الهلاك.

فرونيا : Feronia

إلهة رومانية قديمة - فى الأساطير الرومانية - تشرف على البساتين والأيكات والغابات والينابيع ، وترعى الرقيق الذى تم عتقه ، وأم إريويس Eruius ملك إيطاليا الذى عاش ثلاث حيوات عندما قتله إيفاندر Evander ثلاث مرات قبل أن يموت. ولفرونيا معبد فى المدينة المسماة بأسمها قرب جبل سوراكت Soracte حين تقدم لها القرابين كل عام . ومن الطقوس والشعائر التى تقدم لها أن يغسل جهها ويديها فى ينبوعها المقدس قرب معبدها. ويؤمن عبادها الذين ملأتهم الآلهة بروحها أنهم يستطيعون السير حفاة على جمر النار. ذكرها فرجيل فى الإنيادة (الكتاب السابع)

الإخصاب
Fertility

قوة الإنتاج فى الطبيعة وعند المرأة ـ عبلت فى ديانة مصر ، واليونان ، والرومان ، وفى الصين ، واليـــابان ، وفى الديانة الهندوسية على صور مختلفة .

الفتيالى : Fetails

أو المفاوضون الدبلماسيون ـ مجموعة من كهنة الرومان كان من اختصاصهم التصديق على الاتفاقيات والمعاهدات .

الفتشية
Fetishism

كلمة برتغالية الأصل ، أطلقها البرتغاليون الذين غزوا غرب إفريقيا فى القرن الخامس لتعنى التعوذية أو التميمة أو الحجاب . وقد أضفيت عليها الكثير من المعانى ويمكن أن نسوق بعضها على النحو التالى :

١ ـ تعنى الفتشية من الناحية الدينية عبادة الأشياء المادية ، وهى تختلف عن عبادة الأصنام ، من حيث إن الأخيرة تقوم على اتخاذ صنم وسيلة للتقرب إلى الله ، على حين أن الأولى تقوم على عبادة الأشياء المادية ذاتها ، فالصنم ليس إلهاً ، إنما هو صورة ترمز إلى الإله .

٢ ـ من الناحية السيكولوجية يشير «فرويد» فى كتابه «ثلاثة إسهامات فى نظرية الجنس» ، إلى أن الفتشية هى ضرب من الانحراف الجنسى يستبدل فيه العاشق بعشق المحبوب بعض أعضائه (الشعر ـ القدم ـ الذراع .. إلخ) أو بعض ملابسه ، فهى هنا نوع من التحويل لموضوع الشهوة الطبيعى إلى موضوع آخر ، يراه تجسيداً للجنس والشهوة ، على نحو ما كان الرجل البدائى يرى فى الأشياء المادية تجسيداً للإله وهذا المعنى ينطبق فى الأعم الأغلب على الشباب من الرجال .

٣ ـ الفتشية تعنى أيضاً عبادة المجتمع وهو مصطلح وصفه الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسى أوجست كونت A. Comte (١٧٩٨ ـ ١٨٥٧) للتعبير عن ميل المجتمع وروابطه .

٤ ـ تحدث كارل ماركس (١٨١٨ ـ ١٨٨٣) K. Marx عن فتشية السلع ، وهو يعنى بها إضفاء صفات خفية على السلع التى ينتجها العامل ، ليست لها فى حقيقة الأمر ، ثم يقع الناس تحت سيطرتها الكاملة .

القديس فياكر
Fiacre,St.

قديس فى الحكايات المسيحية فى القرن السابع الميلادى ، وقسيس برويل Breuil.

وهذا القديس يرعى منسقى الحدائق ، وبائعى الزهور ، وصانعى الخمائل ، والصناديق والنحاسيين ، وصانعى الرقائق المعدنية ، وإبر الخياطة ، وحائكى الجوارب ، وصانعى القرميد ، والخزافين ، وصانعى قبعات السائقين . ويضرع إليه الناس للشفاء من الأمراض التناسلية ، والعقم ، والناسور ، والمغص ، والأورام الخبيثة ، والصداع ، يحتفل بعيده فى أول سبتمبر .

فيدز (الإخلاص)
Fides

إلهة القسم والأمانة والإخلاص فى الأساطير الرومانية .كان بومبيلوس ثانى ملوك روما أول من عبدها يحتفل بعيدها فى أول أكتوبر .

فيدى موكولو
Fidi Mukullu

إله خالق فى ديانة زائير ـ وسط إفريقيا وهو يزود الجنس البشرى بالطعام ، والأدوات، والأسلحة . خرج الشمس والقمر من خديه.

أرض الأحزان
Field of Mourning

منطقة فى العالم السفلى فى الأساطير اليونانية الرومانية تسكنها أرواح العشاق التعساء الذين انتحروا ومن بينهم ديدو Dido التى فشلت فى حبها لإينياس فانتحرت ، وإيفادنى التى ألقت بنفسها فوق جثة زوجها الملتهبة وفيدرا التى شنقت نفسها بسبب حبها لابن زوجها وصده لها . تسمى أيضاً وادى الأحزان Vale of Mourning . ذكره فرجيل فى الإنيادة (الكتاب السادس) .

التين : Fig

شجرة فاكهة مقدسة وجدت ، تقريباً ، فى جميع الأديان ، فهى ، فى بعض الأساطير الأوربية الشجرة التى أكل منها آدم وحواء فى جنة عدن ، أو هى الشجرة ـ وهو الأرجح ـ التى غطّابها عريهما بعد أن أكلا من الثمرة المحرمة حسب رواية سفر التكوين (العهد القديم) « فخاطا لأنفسهما أوراق تين ، وصنعا لأنفسهما مآزر » .

وهكذا ارتبط التين فى التراث اليهودى ـ المسيحى بالشهوة كما ارتبط بالخصوبة ، لكن عندما يرسم على شجرة فى الآثار الفنية فإنه يرمز إلى السلام والوفرة ، ويعتبر تعبير لنصنع تيناً من التلمحيات الجنسية المهينة .

وتروى أسطورة صقلية أن يهوذا شنق نفسه على شجرة تين ، ومن يومها أصبحت أوراق الشجرة بيوتاً للأرواح الشريرة وتقول أسطورة صقلية أخرى لو أن رجلاً استراح فى ظل شجرة تين من قيظ الصيف ،

فسوف تأتى إليه امرأة فى ظل راهبة وتسأله: ما إذا كان يوافق على أن يقبض على السكين التى تمسكها من يدها أو من نصلها ، فلو قبض عليها من نصلها طعنته حتى الموت أما لو قبض عليها من يدها ساعدته أكل ما يقوم به .

أما فى الديانة الهندوسية - فى الهند ، فكثيراً ما يعبد الإله فشنو Vishnu فى صورة شجرة تين ، حيث كان الهندوس يعتقدون أن روحه تحوم حولها ، وكانت شجرة التين المقدسة التى تقرب جذورها فى السماء وتمتد أفرعها وثمارها على الأرض ، رمزاً للشجرة الكونية فى كثير من الأساطير .

وشجرة التين مقدسة فى الديانة البوذية، فهى شجرة « البو » التى جلس تحتها بوذا حتى وصل إلى الاستنارة الكاملة ، أو المعرفة التامة ، أو استنارة النرڤانا Nirvana .

فن : Finn

بطل فى أساطير السلت ابن كمال Cumhal ملك الدانيين ، وهم شعب الإلهة دانو Danu . عندما كان فن طفلاً درس على يد ساحر يحمل نفس الاسم . وكان هذا الساحر قد حصل سالمون المعرفة Salmon . وذات يوم لمس فن سمك السالمون فعض إصبعه ، فأخذ يلعق إصبعه لتخفيف الألم ، ونتيجة لذلك أصبح حاصلاً على المعرفة .

النار : Fire

لعبت النار دوراً هاماً فى أساطير البشر ، سواء فى المجتمعات البدائية أو الحضارات المتقدمة . ففى مجموعة جزر بولينيزيا فى المحيط الهادى ، الكثير من الأساطير حول البداية الأولى للنار :

١ - هناك أسطورة تقول إن الدب كان يملك النار فى عصور موغلة فى القدم ، فقد كان يضع على صدره حجر النار الذى يستطيع أن يأخذ منه الشرر فى أى وقت يشاء ، وذات يوم كان يستلقى فى كوخه فى هدوء مستمتعاً بدفء النار عندما اقترب منه عصفور صغير فسأله بجفاء ماذا تريد؟ فأجاب العصفور : « إننى أكاد أتجمد من البرد ، ولا أبغى سوى قليل من الدفء » فقال الدب : « حسناً ادخل وانعم بالدفء معى ، بشرط أن تقوم بتنقية جسمى مما فيه من حشرات » فوافق العصفور ، وراح ينتقل فوق جسد الدب مستخرجاً ما فيه من حشرات صغيرة ، ثم عثر مصادفة على الخيط الذى يربط فيه الدب الحجر على صدره ، وفجأة انتزع العصفور الصغير الحجر وطار به بعيداً .

كانت الحيوانات تنتظر فى الخارج فى صف طويل الواحد منها وراء الآخر ، وهى التى سبق أن دبرت - مع العصفور - مؤامرة سرقة حجر النار من الدب . وأخذ الدب

يطارد العصفور لكنه قذف بالحجر إلى أول حيوان فى الصف ، وما أن اقترب منه الدب حتى ألقى به إلى الحيوان الذى يليه .

وهكذا ظل الدب حـائراً إلى أن وقع الحجر مع آخر حيوان ، وكان هو الثعلب الذى فر به هارباً إلى قمة الجبل وكان الدب قد أنهكه التعب فلم يستطع أن يجرى وراءه. وقف الثعلب فوق قمة الجبل وحطم حجر النار ، وألقى بقطعة منه لكل قبيلة وهذا هو السبب فى أنك تجد النار فى كل مكان .

٢ـ وتكشف أساطير جزر خليج البنغال عن قصة مشابهة ، وإنْ كانت النار هنا تمكها شخصية قوية هى بليكو Bliku شخصية نسائية تمثل قوة الأرض ، وهى إلهة الرياح الموسمية . وتنسب الأسطورة انتشار النار إلى ملك صيدى تسلت الذى تسلل ذات ليلة إلى كوخها وسرق الشعلة وطار بها فوق جناحى يمامة ، ثم سلمها لواحد من الحيوانات ، فقام بتوزيعها على كل البشر .

٣ ـ أما الأساطير اليونانية فهى تروى أن زيوس كبير الآلهة كان قد أخفى النار عن البشر لينتقم من برمثيوس الذى خلق الإنســـان من طين الأرض ؛ وذلك لأنه خدعه، وهو يقوم بتوزيع الضحايا والقرابين فأعطاه الدهن بدلاً من اللحم ! .

ولقد أعجبت الإلهة أثينا ببديع صنع برومثيوس فوهبته كل ما من شأنه أن يسهم فى تحسين أحوال الإنسان ، ثم حملته إلى السماء التى لم يرجع منها إلا بعد أن اختلس النار ، ذلك العنصر الضرورى لنشاط البشر . ويقال إن برومثيوس أخذ تلك النار السماوية التى أتى بها إلى الأرض من مركبة الشمس وأخفاها داخل عصا مجوفة ، وغضب زيوس غضباً شديداً لهذا العدوان الجرئ ، فأمر هرميس أن يقتاده إلى جبل القوقاز ويشده إلى صرة ليأتى نسر هائل يلتهم كبده طوال النهار ، ثم يسترده سليماً بالليل ليعود النسر إلى التهامه فى صبيحة اليوم التالى وهكذا إلى الأبد . ويقال إن هرقل قتله بسيفه .

٤ ـ ولما كانت النار تعتبر عنصراً إلهياً فقد كان من الطبيعى أن تأخذ مكانها فى جميع المدن اليونانية توقد مشاعل تستمر موقدة ولا تطفئ أبداً . وكما فعل اليونان ، اتخذ الرومان عبادة النار التى عهدوا بها إلى كاهنات فستا Vesta . وفى أفراح الزواج فى روما ، يقام حفل غريب ، تؤمر فيه العروس بأن تلمس النار والماء .

٥ ـ وفى الهندوسـيـة يلعب أجنى Agni إله النار دوراً رئيسياً فهو ابن الأرض والسماء وهو الذى فصل بينهما ، كما

فصل الأعلى عن الأدنى ، والأنثى عن الذكر بقضيب من نار ، ولأجنى سبعة ألسنة يخرج منها اللهب . وأجنى أيضاً كاهن وهو الوسيط بين الآلهة والبشر ؛ فهو رسول الآلهة الذى يزور البشر وينقل ضحاياهم ، كما أنه يقود الآلهة إلى أماكن العبادة.

٦ ـ وترمز النار فى الزرادشتية إلى إله النور « أهورا مزرا » ولهذا فهى رمز التطهر والقداسة ، وينبغى أن تظل شعلتها متوهجة باستمرار فى المعابد البوذية .

عصفور النار
Fire bird

طائر سحرى فى الأساطير الروسية بأجنحة ذهبية وأعين بلورية .

ويظهر عصفور النار فى كثير من الحكايات الروسية من أشهرها حكاية بعنوان الأمير إيفان ، وعصفور النار ، والذئب الرمادى تقول : « ذات يوم زار عصفور النار حديقة الملك وقطف تفاحات ذهبية من الشجرة السحرية ، فأمر الملك ابنه الأمير إيفان أن يصطاد عصفور النار إذا عاد مرة أخرى إلى حديقة القصر . ولقد ظل الأمير عدة ليالى متواصلة ينتظر الطائر ليصطاده لكنه كان يقاوم، ويفلت من الأمير ويفر هارباً ، وكل ما استطاع الأمير أن يمسك به هو ريشة من ذيله كانت الريشة جميلة وبراقة إذا ما نظر إليها فى غرفة مظلمة ، حتى أنها كانت تشع كما لو كانت شموع كثيرة تضئ المكان . غير أن الملك قال للأمير : إن ذلك لا يكفى اذهب مع شقيقيك لاصطياد هذا الطائر .

وفى الطريق التقى الأمير بذئب رمادى أعانه على التغلب على جميع الصعاب وساعده فى اصطياد عصفور النار ، وكجزء من مغامرات الأمير أوقعه الذئب الرمادى فى حب فتاة جميلة اسمها يلينا Yelena ، وفى طريق عودتهما توقف الأمير ويلينا ليستريحا فهاجمهما شقيقاه ، وقتلا الأمير أما الفتاة فقد عاد بها الشقيقان إلى قصر الملك وظل الأمير ميتاً لأكثر من ثلاثين يوماً، لكنه استرد حياته مرة أخرى عندما استخدم الذئب الرمادى ماء الموت وماء الحياة . وهكذا عاد الأمير إيفان مرة أخرى إلى قصر الملك ، وعرض ما حدث على والده وتزوج من « يلينا » .

السمك : Fish

وجد بين حفريات مصر القديمة مومياء من السمك . ولقد وجدت عبادة السمك فى مدينة Oxyrhynchus حيث عبد سمك المورمون Mormyyus ؛ إذ كان يعتقد أن هذه السمكة ابتلعت قضيب

أوزوريس ، إله الموتى عندما قطع شقيقه الشرير جسده إلى شرائح .

وفى الأساطير اليونانية كانت السمكة مقدسة عند الإلهة أفروديت إلهة الحب والجمال وكذلك عند الإله بوزيدون إله البحر . وكان السمك يقدم للموتى فى عبادة أدونيس .

وفى الأساطير الرومانية كانت السمكة مقدسة عند الإلهة فريجا Frigga إلهة الحب والخصوبة .

وفى الطقوس السومرية كان السمك يقدم كقرابين للإلهة عشتار ، والإله تموز .

وفى الديانة الهندوسية كانت السمكة Matsya أول تجسيد ، تجسد فيه الإله فشن لكى ينقذ مانو Manu (أو الإنسان الأول) والحكماء ، والفيدا من الطوفان العظيم .

وترمز السمكة فى المسيحية ليسوع المسيح ؛ لأن الحروف الأولى من Iesous, Chriton, Theou Huios Sorter أى يسوع المسيح ابن الإله المخلص وهى Icthus هى كلمة السمكة باللغة اليونانية .

وترمز السمكة فى الديانة البوذية إلى أثر قدم بوذا ، وهى تشير إلى تحرره من الرغبات والارتباطات .

الكافات الخمسة

Five K's

خمسة شعارات يلتزم بها جماعة الخالسا Khalsa (أى : جماعة الأبرار الأنقياء فى ديانة السيخ) ، وهى تشكل عدداً من المحرمات تبدأ كلها بالحرف « ك » وهى :

- كيش Kesh ، أى : عدم قص الشعر.

٢ ـ كانجا Kangha : وهو مشط لتصفيف الشعر .

٣ ـ كيربان Kirpan : خنجر أو مدية.

٤ ـ كارا Kara : سوار من الصلب أو خلخال من الفولاذ .

٥ ـ الكاخ Kach : هو سروال قصير لا يتجاوز الركبة . وكان للعدد خمسة مغزى صوفى فى البنجاب (أرض الأنهار الخمسة) .

الميمات الخمسة

Five M's

طقوس هندوسية تبدأ بحرف الميم مثل:

١ ـ مديا Madya ، أى : الخمر .

٢ ـ ماتسيا Matsya ، أى : السمك.

٣ ـ ممسا Mamsa ، أى : اللحوم .

٤ ـ الحبوب Madia .

٥ ـ العملية الجنسية Maithuna .

ويصنف الأشخاص فى الديانة الهندوسية تبعاً لكفاءتهم الروحية إلى باشو Pashu (أى الحيوان) وفيرا Vira (أى البطل) وديفيا Divya (أى الإلهى) ولكلٍ

طقوس خاصة لابد أن يمر بها صاحبها . أما البطل فهى المرحلة التى يمر بها صاحبها بطقوس الميمات الخمسة .

فجورجين : Fjorgyn

إلهة الخصوبة فى ديانة أيسندا ، ولا يعرف عنها سوى أنها أم الإله ثور ؛ ولهذا ربما كانت تحمل أسماء كثيرة مختلفة ، وربما تزوجت إلهاً أو كان لها شقيق بنفس الاسم .

فليثياس : Flaitheas

إلهة حارسة فى ديانة السلت (خصوصاً بأيرلنده) وهى اسم يعبر عن السيادة فى أيرلنده وجرت العادة أن يقدم لحكام أيرلندا، كأس يشربون فيه اسمه كأس فليثياس تعبيراً عن قبولهم أن تكون الإلهة رفيقة لهم .

فلامن دياليس
Flamen Dialis

كاهن يقوم على خدمة كبير الآلهة جوبتر فى الطقوس الإيرانية ، ويجوز لهذا الكاهن أن يتزج مرة واحدة فحسب ، وعليه أن يعتزل وظيفته إذا ماتت زوجته . ولا يجوز له أن يلمس حصاناً ، ولا اللحم النيئ ، ولا الفول ، ولا الكلاب ، ولا الطحين أو الدقيق. ومحظور عليه أن يرتدى ملابس توجد فيها أية عقد أو رابطة ، ويضع على رأسه قبعة مخروطية الشكل مربوطة بشريط من الصوف الأبيض . وإذا سقط غطاء الرأس أثناء تأدية الطقوس فعليه أن يعتزل وظيفته.

ويختاهر كاهن الإله مارس Flamen Ma-ritalis أو بقية الكهنة (وعددهم من ١٢ إلى ١٥ كاهناً) ، فهم يختارون من عامة الشعب والقيود المفروضة عليهم أقل مما ذكرنا.

الملاك المنير
Flaming Angel

فى الأساطير اليهودية المسيحية كثيراً ما يتحد مع جبرائيل أو أوريل أو ماديل .

ويذكر الملاك المنير كثيراً فى الآداب اليهودية - المسيحية ، ويسمى أحياناً الملاك المتوهج أو المتقد . ولا تعرف هويته على وجه التحديد ؛ لأن صفاته تختلف من عمل إلى آخر ؛ ففى العهد الجديد فى سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى يوصف بأنه الملاك الذى له سلطان على النار (١٤ : ١٨) .

فليديس : Flidis

إلهة فى أساطير السلت للغابات الأيرلندية . وهى زوجة أليل Alill وأم فاند Fand وهو يرتبط بالصيد ، وحماية الحيوانات البرية . وكان لدى فليديس بقرة

سحرية تدر لبناً يكفى ثلثمائة شخص فى الليلة الواحدة .

الطوفان : Flood

عقاب من الآلهة بإغراق الأرض بالمياه، وجد فى جميع الأساطير القديمة :

١ ـ ففى الأساطير اليونانية أن زيوس كبير الآلهة أرسل طوفاناً هائلاً فى نهاية العصر الحديدى. وكانت قمم البرانس Parnassus هى وحدها التى ارتفعت فوق الأمواج العالية ، ولم ينج من البشر سوى اثنين هما : دوكاليون Deucalion (ابن الإله برمثيوس) ، وبورا Pyrra (ابنة أخيه ابيمثيوس) فكانا بداية جديدة للبشرية .

٢ ـ وفى بلاد ما بين النهرين تصور ملحمتا أراحسيس و جلجاميش الطوفان على أنه عقاب أنزلته الآلهة بالجنس البشرى. ويظفر البطل أوتابشتيم (وهو إنسان) بالنجاة بفضل ما يقدمه له الإله إنكى ، وكذلك عن طريق بناء سفينة هرب عليها عائلات البشر والحيوانات ، ثم استقرت السفينة فى النهاية على جبل نصير Nisir بعد أن اختبر انحسار الماء بأن أرسل فى البداية حمامة ، ولكنها عادت ثم أرسل السنونو ، ولكنه ما لبث أن عاد ، ثم جاء بغراب فأطلقه فى السماء ، فذهب الغراب بعيداً ، ولما رأى الماء قد انحسر حط ولم يعد .

٣ ـ ويروى سفر التكوين (فى العهد القديم من الكتاب المقدس) فى الإصحاح السابع والثامن قصة الطوفان فى شئ من التفصيل : عندما كان نوح ابن ست مئة سنة صار طوفان الماء على الأرض ، فدخل نوح وبنوه وامرأته ونساء بنيه معه إلى الفلك من وجه مياه الطوفان ، وكان الطوفان أربعين يوماً على الأرض ، وبعد مئة وخمسين يوماً نقصت المياه واستقر الفلك فى الشهر السابع فى اليوم السابع عشر جبل أرارط ، وكانت المياه تنقص نقصاً متوالياً ، فأرسل نوح الغراب فخرج متردداً ، ثم أرسل الحمامة ولبثت سبعة أيام ثم عادت إليه فى الماء ، وإذا ورقة زيتون أخضر فى فمها .. إلخ سفر التكوين الإصحاح السابع والثامن .

فلورا : Flora

إلهة الزهور والبراعم فى الأساطير الرومانية . تزوجت من الإله زفيرس الذى وهبها شباباً دائماً ، ومنحها مملكة الأزهار. وهى ترادف الإلهة خلوريس عند اليونان. يحتفل بعيدها فيما بين ٢٣ إبريل وأول مايو. ذكرها أوفيد فى كتابه « تقويم الأعياد الرومانية Fasti .

كانت فلورا معبودة عند السابيين Sa-bins (شعب آرى قدم إلى إيطاليا فى عصور موغلة فى القدم (الكتاب الخامس) الذين نقلوا عبادتها إلى روما .

القديس فلوريان (المزدهر)

Florian, St.

فى الحكايات المسيحية فى القرن الرابع. وهو قديس راع فى النمسا وبولندا ـ يرعى صانعى الجعة ، وصانعى البراميل ، ومنظفى المداخن ، وغلايات الصابون .يتضرع الناس إليه للوقاية من الفيضانات ، والمحاصيل السيئة ، والحرائق ، والعواصف . يحتفل بعيده فى ٢ مايو .

كان فلوريان جندياً رومانياً ، لكنه عندما اعتنق المسيحية عذبته السلطات بأن وضعت فى عنقه حجراً وألقوه فى نهر إنز Enns ، لكنه نجا بمعجزة . ومن معجزاته الكثيرة أنه أطفأ النار التى اشتعلت فى مدينة كبيرة بإبريق ماء صغير ، وكثيراً ما تظهر صورته على ينابيع الماء فى استراليا . أما الآثار الفنية المسيحية فى العصور الوسطى فقد كانت تصوره على هيئة شاب صغير يحمل فى يده سعف النخيل رمزاً لانتصار الشهداء . وأحياناً يصورون نسراً يقف على قبره . وتقول الأسطورة إن هذا الطائر هو الذى يقوم على حراسة جثته .

Floralia : فلوراليا

أعياد رومانية قديمة كانت تقام على شرف الإلهة (فلورا إلهة الزهور والبساتين) ولقد بدأت فى عصر رومولوس Romulus .

الذبابة ـ حشرة طائرة

Fly

كان الإله السورى لزبوب Beelzebub (متى ١٢ : ٢٤) فى أساطير الشرق القديم . يسمى إله الذباب والحشرات . وفى الأساطير اليونانية أن زيوس كبير الآلهة هو الذى سجن الذباب . وترمز الذبابة فى التراث اليهودى المسيحى إلى الشيطان .

الهولندى المنطلق

Flying Dutchman

ربان سفينة فى حكايات العصور الوسطى المتأخرة ، حكم عليه الله أن يتوه حتى يوم الدينونة .

وكان هذا الربان قائد سفينة أصر على الطواف حول رأس الرجاء الصالح رغم عنف العواصف واحتجاج المسافرين وطاقم السفينة. وفى النهاية ظهرت صورة (تقول بعض الروايات إنها الله ، وتقول روايات أخرى إنها ملاك أرسله الله) على ظهر السفينة تحذر الربان ، غير أنه لعن الصورة وأشعل فيها النار. وعقاباً له حكم عليه بالإبحار ، وأن يكون مصدر عذاب لبحارته . وهكذا أمر السفينة أن تدور حول رأس الرجاء الصالح بصفة دائمة.

فو : Fo

اسم بوذا فى الديانة البوذية الصينية ، كما أنه اسم يطلق على أى شخص يكون فى طريقه لأن يصبح بوذا المنتظر . وكلمة فو اختصار للترجمة الصينية لكلمة بوذا، وهى فى الأصل تنطق فـو ـ تو Fo - to، وهى نطق بوت ـ دا But - da ، وتنطق فى اللغة اليابانية بوتسو ـ دا Butsu - da ، وفى لغة فيتنام : فت Phat .

فونز : Fons

إله الينابيع فى الأساطير الرومانية ، ابن جانوس Janus وجوتورنا Juturna .

فوما برينيكوف

Foma Berennikov

بطل فى الأساطير الروسية تقول الأسطورة إنه قتل اثنى عشر بطلاً من الأشداء ، لكنه فى الواقع قتل اثنى عشر ذبابة من ذباب الخيل ، وقد مكنه ذكاؤه من هزيمة أبطال أخرى ، ثم تزوج فى النهاية ابنة ملك بروسيا .

فومورا : Fomora

فى أساطير السلت ، آلهة السكان الأصليين فى أيرلندا ، وقد نظر إليهم سكان السلت المتأخرين على أنهم آلهة مؤذية أشرار، رغم أنهم كانوا فى الواقع آلهة الخصوبة ، وكانوا معارضين لآلهة الشعب المنحدرين من الإلهة دانو Danu التى تمثل النور والخير .

عيد اللهو والتهريج

(عيد الحمقى)

Fools, Feast of

عيد كانت مسيحية العصور الوسطى تحتفل به على شرف الحمار الذى دخل عليه المسيح مدينة أورشليم فى اليوم المسمى بأحد السعف . ويقام الاحتفال فى أول يناير، وهو نفسه يوم الاحتفال بختان يسوع. وكانت الطقوس فى احتفالات ذلك اليوم تقدم على أساس الإنشاد ، لكن بطريقة مضحكة ؛ إذ تنغمس المدينة فى استعراض مجنون . وكان الحمار جزء من الحفل ، وبدلاً من أن تقال كلمة آمين فى نهاية الصلوات ، يقوم الجميع بالنهيق .

ويقوم جانب آخر من الاحتفال على أساس ترسيم مجموعة من الحمقى كقساوسة ومطرانات ، كما يقومون على الذبح بممارسة لعبة النرد أو تناول الطعام من الفطائر والحلوى واللحوم وغيرها ، وتحرق الأحذية بدلاً من البخور ، وكثيراً ما يرتدى الرجال ملابس النساء ، ويضعون أقنعة على وجوههم . غير أن عيد الحمقى بدأ يتوارى

منذ القرن السادس عشر بفضل ضغوط المصلحين البروتستانت الذين كرهوا الهزل، فضلاً عن أن الكنيسة الرومانية بدأت تتبرأ منه . وكان الباحثون قد تتبعوا جذور هذا الاحتفال حتى وصلوا إلى الرومان Festa . Stultorm

المتبصر - المتروى
Forethought

اسم للإله برومثيوس: ابن يابيتس وكليمينا ، وشقيق أطلس ، وإبيميثوس. خدع كبير الآلهة زيوس وهو يوزع القرابين فقدم له الشحم بدلاً من اللحم ، ورفض الزواج من باندورا Pandora التى قدمها له فخبأ زيوس جذوة النار لكى لا يصل إليها الإنسان الذى خلقه بروميثوس (وكان قد خلق الرجل فقط) فسرقها وأعطاها للبشر ، فعاقبه زيوس بأن قيده فى سلاسل فى جبال القوقاز ، وأرسل له النسر ينهش كبده طوال النهار ، ثم يستعيده ليلاً ، ويعود النسر ينهش الكبد مرة أخرى ، إلى أن قتله هرقل (وحرر بروميثوس صديق البشر . ويوصف بأنه المتبصر أو المتروى لأنه كان ذكياً مخادعاً، عرف الشراك التى نصبها زيوس عندما قدم له باندورا لتكون زوجة له . أما شقيقه إبيمثوس أى العجول أو المتهور ، فهو الذى وافق على الزواج منها ؛ فجلب الشرور والمصائب والكوارث للجنس البشرى .

فورنكس : Fornax

إلهة رومانية قديمة ، فى الأساطير الرومانية : تقوم بالإشراف على تحميص الخبز . أقيم أول احتفال لها فى عهد الإمبراطور نوما بومبيلوس Numa Pompil- . ius

فورستى : Forseti

إله فى الأساطير الاسكندنافية يكتنز الذهب والفضة ، وهو مشرع جيد للقانون ، وحكم لفض المنازعات ، حتى أنه لم تعرض عليه قضية واحدة وفشل فى حلها ، ابن بالدور Baldur وناما Nama .

فورتونا : Fortuna

١ - إلهة الحظ عند الرومان ، وأحياناً تسمى إلهة الصدفة . يرمز لها أحياناً بالعجلة التى تشير إلى دورتها المتقلبة . يحتفل بعيدها فى ١١ يونيو - على ما يروى أوفيد فى التقويم Fasti (الكتاب السادس) . واستمرت تلعب دوراً ملحوظاً فى مسيحية العصور الوسطى .

٢ - واحدة من ربات القدر الثلاث عند الرومان - كما يروى بندار Pindar (٥٢٢ - ٤٤٣ ق . م) أعظم الشعراء الغنائيين عند اليونان .

٣ ـ ابنة إقيانوس ـ على ما يرى هوميروس .

فورتوناس : Fortunas

بطلة في حكايات العصور الوسطى المسيحية تحمل كيساً لا ينفذ ما فيه من مال ، وتضع على رأسها قبعة الأماني والرغبات .كان هناك رجل على شفا الهلاك جوعاً ، عندما ظهرت سيدة الحظ ، وعرضت عليه إما أن تهبه : الحكمة ، أو القوة ، أو الصحة ، أو الجمال ، أو الثروة والغنى ، أو طول العمر . فاختار الرجل الثراء والغنى ، فحققت له أمنيته . غير أن هذه المنحة أدت إلى تحطيمه وهلاكه بسبب جشع أبنائه .

العصور الأربعة للجنس البشرى
Four Ages of mankind

تروى الأساطير أن الجنس البشرى مرّ بأربعة عصور هى : العصر الذهبى ، ثم العصر الفضى ، والعصر البرونزى ، وأخيراً العصر الحديدى . يروى هزيود فى كتابه الأعمال والأيام أنها خمسة عصور ؛ إذ يضيف العصر البطولى بعد العصر البرونزى. أما أوفيد فى مسخ الكائنات فيجعلها أربعة. ولقد اهتم فرجيل وملتون ، وشيلى اهتماماً خاصاً بوصف العصر الذهبى.

المعينون الأربعة عشر المقدسون
Fourten Holy Helper

مجموعة من القديسيين فى حكايات العصور الوسطى فى ألمانيا ، وهولندا ، وبوهيميا ، ومورافيا ،والمجر ، وإيطاليا ، وفرنسا . يحتفل بعيدهم فى ٨ أغسطس وتختلف أسماؤهم من رواية إلى أخرى. يتضرع إليهم الناس للحماية من البرق ، والنيران ، والحرائق والموت المفاجىء .... إلخ إلخ .

الثعلب : Fox

حيوان برى صغير من فصيلة الكلاب ، فى الأساطير الأوروبية . وهو يرمز إلى الخبث والدهاء . وكثيراً ما كانت النساء فى أساطير الشرق القديم يتحولن إلى ثعالب . أما فى المسيحية فكان الثعلب يرمز إلى الشيطان، ويشير إلى الخبث وسوء الطوية والنصب واللصوصية والقدرة على الانتقام . وكثير من حكايات إيسوب والقصص التى كتبت على منوالها ، يظهر الثعلب بمظهر الحيوان الشرير الذكى الذى يصعب هلاكه . يروى دانتى فى الكوميديا الإلهية أن روح أحد الأبطال المقاتلين ذكرت له أن أعمالها فى الدنيا لن تكون أعمال أسد بل ثعلب ، وأنه حقق غاياته بالطرق الخفية ، والحيلة ، والبراعة . ومكيافللى فى كتابه (الأمير)

ينصح الحكام بتقليد حيوانين هما : الأسد، والثعلب . ويقول إن قوة الأسد ليست كافية للحاكم ، بل عليه أيضاً أن يستخدم خداع الثعلب.

وتتخذ أساطير الشرق القديم نظرة مختلفة إلى الثعلب ؛ فهى تهتم فى الأساطير الصينية اليابانية بتحول النساء إلى ثعالب ، وتحول الثعالب إلى نساء . كما يظهر الكلب فى أساطير الشرق كقوة تجبر المرأة الثعلب أن ترتد إلى طبيعتها الحقيقة. وفى الأساطير اليابانية تتعرف على المرأة الثعلب بأن تقرب شعلة من اللهب من رأسها البشرى . كما أن للثعلب أيضاً مغزى جنسياً قوياً فى أساطير الصين واليابان ، وآثارهما الفنية والأدبية .

الثعلب والغراب
Fox & The Crow

حكاية من حكيات إيسوب ـ ربما ذات أصول هندية ـ أن غراباً سرق قطعة من الجبن وطار بها فوق شجرة عالية حتى يستمتع بغنيمته ، عندما رآه الثعلب الذى كان يشتهى هذه القطعة من الجبن ، فقال لنفسه : لو أننى خططت تخطيطاً جيداً لظفرت بالجبن عشاء طيباً .

جلس الثعلب تحت الشجرة وبدأ يتحدث مع الغراب بنغمة مؤدبة : يوم سعيد يا صديقى الغراب ، كيف حالك اليوم. جناحاك الجميلان يبرقان ، وصدرك أشبه بصدر النسر ، ومخالبك ـ عفواً ـ أقصد أظافرك كأنها قُدت من الصلب ، لكننى لم أستمع إلى صوتك ، وإن كنت على يقين أنه يفوق شدو البلابل ! واغتر الغراب بما سمع من نفاق أسعده ، وصدق كل كلمة قيلت ؛ فهزّ ريش الذنب ، وفرد جناحيه تعبيراً عن سعادته ، بل لقد أعجبه ـ بصفة خاصة ـ ما قاله صديقه الثعلب عن صوته ولاسيما أنه كثيراً ما يُقال له إن صوته أشبه بالنعيب ، وفتح فاه ليغنى ؛ فسقطت منه قطعة الجبن ، فالتقطها الثعلب المكار قبل أن تسقط على الأرض ، وراح يلعق فمه ، وقبل أن يولى الأدبار قدم هذه النصيحة للغراب الأحمق : لو أن أحداً ـ فى المرة القادمة ـ امتدح جمالك ، فتأكد من أنك تغلق فمك !

والمغزى الأخلاقى الذى نستخلصه فى هذه الحكاية هو : لا تثق أبداً فيما يقوله المنافقون . وأصبحت الحكاية مثلاً فى اللغة الإنجليزية ؛ إذ يقال : أشبه بمديح الثعلب !

الإله الثعلب
Fox Deity

إله ماكر فى الأساطير اليابانية ، وهو رسول كامى الذى يقوم بحراسة حقول الأرز فى بوذية اليابان .

الثعلب والعنب
Fox & the Grapes

من حكايات إيسوب التى ترددت فى كثير من الآداب الأوربية ، ولاسيما عند فايدروس Phaedrus ، وبابريوس Babrius، ولافونتين La Fontaine .

كاد الثعلب أن يهلك ـ ذات يوم ـ من الجوْع والعطش ، عندما دخل خلسة حديقة كروم ، حيث كانت عناقيد العنب تلمع تحت أشعة الشمس ؛ فتقهقر إلى الخلف ، ثم جرى مسرعاً ، وقفز لينال العنقود ، لكنه فشل ، وكرر المحاولة مرة ومرة ، لكن خاب مسعاه .

وبعد أن أنهكته المحاولة توقف وهو يقول لنفسه : إننى لم أرغب قط فى هذا العنب ؛ لأننى على يقين من أنه حصرم لم ينضج بعد .

المغزى الأخلاقى : أى أحمق يمكن أن يستغنى عمًا لم يستطع الحصول عليه. أما فى حكاية لافونتين فقد كان الثعلب أكثر أرستقراطية ؛ فقال : هذا العنب لا يصلح إلا كطعام للغراب .

وأصبح تعبير (العنب الحصرم) يقال عن الشخص الذى يقلل من شأن أمر يعجز عن الحصول عليه .

الثعلب والبعوض
Fox & Moquitoes

حكاية من حكايات إيسوب ، وكُتبت على منوالها حكايات شتى فى الحكايات الأوربية : بعد أن عبر الثعلب النهر وجد أن ذيله علق بغصن شجرة ، ولم يستطع أن يتخلص منه ، ورأى عددٌ من البعوض الورطة التى يعانى منها الثعلب ، فاستقرت على الغصن وراحت تنعم بوجبة شهية دون أن يزعجها ذيله ، ومر به قنفذ فقال : أنت فى وضع سيئ أيها الجار ، هل أخلصك مما أنت فيه ، وأطرد البعوض الذى يسحق دمك؟

فأجاب الثعلب : شكراً لك ، سيدى القنفذ ، لكنى لا أريد منك أن تفعل ذلك. فقال القنفذ فى دهشة : ولم لا ؟ فأجاب الثعلب : كما ترى ، هذا البعوض قد أكل حتى بَشِمَ ، فلو أنك أبعدته لأتى فريق آخر منفتح الشهية ، وراح يمتص دمائى حتى الموت !

ولقد امتدح أرسطو إيسوب لكتابته هذه الحكاية . ويرى بعض الكتاب أن الحكام ـ ولا سيما أباطرة الرومان ـ كانو يقتدون بهذه القصة .

فرنشسكا الريمينية

Francesca da Rimini

حكاية فى العصور الوسطى المسيحية ـ القرن الثالث عشر ـ تروى عن فتاة ابنة جيد دا بولنتا Guido da Polenta : تزوجت من مالاتستا Malatesta ، غير أن زوجها اكتشف عشقها لشقيقها الأصغر برلو Paolo فقتلهما معاً حوالى عام ٢٨٩ . ويظهر العشيقان فى الكوميديا الإلهية لدانتى فى الحلقة الثانية من حلقات الجحيم التى يعاقب فيها أصحاب الخطايا المتعلقة بالعشق الجسدى ، وهو يجعل فرنشسكا تروى قصتها البائسة . كتب عنها الموسيقار رحمانينوف أوبرا تحمل اسمها ، وكذلك فعل الوسيقار زاندوناى Zandonai .

القديسة فرنشسكا الرومانية

(١٣٨٤ ـ ١٤٤٠)

Francesca Romanna, St.

راعية ربات البيوت الرومانيات ، يحتفل بعيدها فى ٩ مارس .

كانت فرنشسكا قد تزوجت من نبيل رومانى ثرى ، لكنها كانت تقضى معظم وقتها فى الصلاة ، بعد وفاته كرست حياتها كلها للصلاة وأعمال البر .

وذات يوم وهى تصلى سمعت صوتاً يناديها أربع مرات وهو يتلو آية معينة ، وفى المرة الخامسة وجدت الآية مطبوعة بحروف من نور على كتاب الصلاة الذى تقرأ منه، وكان الملاك الحارس هو الذى كتبها .

ويقال إنها قامت بعدة معجزات : منها أنها بعثت طفلاً إلى الحياة بعد موته ، وأوقفت الوباء الذى تفشى بين الناس عن طريق صلواتها ، كما ضاعفت أعداد أرغفة الخبز لتطعم الفقراء . وكثيراً ما تصورها الآثار الفنية فى العصور الوسطى والملاك الحارس يقف بجوارها حاملاً كتاباً ، أو وهى تتلقى يسوع الطفل من أمه مريم العذراء..

القديس فرانسيس

(١١٨١ ـ ١٢٢٦)

Francis of Assisi, St.

مؤسس فرقة الفرنسسكان ، يحتفل بعيده ٤ أكتوبر .

كان والده تاجراً غنياً ، وكان إسم فرانسيس فى الأصل هو جيوفانى لكن أطلق عليه اسم فرانسيس (أى : الرجل الفرنسى) بعد أن علّمه والده اللغة الفرنسية لإعداده. للأعمال التجارية . وكان فرانسيس فى سنواته الأولى معروفاً بطبيعته العاطفية سريعة الانفعال ، وبحبه الشديد لكل متع الدنيا . وأثناء عراك وقع بين شعب أسس Assisi وشعب بروجيا Pergia أخذ سجيناً وبقى

لمدة عام تحت سيطرة برجيا Perugia، وظل بعد الإفراج عنه مريضاً لعدة أشهر، لكنه ظل طوال فترة مرضه يفكر فى السنوات التى أضاعها من عمره . وبعد شفائه بقليل صادف فى طريقه متسولاً ، وقد تعرف عليه فهو شخص كان يعرفه ثرياً فيما مضى ، فاستبدل فرانسيس بملابسه ملابس المتسول الفقير ، وأعطى الرجل عباءته الجميلة الأنيقة وارتدى ملابس المتسول المهلهلة الرثة . وفى تلك الليلة رأى فى نومه أنه يدخل بيتاً جميلاً يحوى جميع صنوف الأسلحة ، والمجوهرات النفيسة والملابس الأنيقة . وقد رسم عليها كلها علامة الصليب . ووسط هذا الثراء وقف السيد المسيح يقول له : هذه الأشياء أدخرها لخدّامى وأتباعى : أما الأسلحة فأنا أقلدها لأولئك الذين يدافعون عن قضيتى ، ويذودون عن رسالتى . وبعد أن استيقظ فرانسيس شعر أن هذه دعوة ليكون جندياً. وبعد هذه الرؤيا مباشرة ذهب ليصلى فى كنيسة سان داميانو Damiano ، وهى شبه مهدمة ، وعندما ركع ليصلى سمع صوتاً يقول : فرانسيس ، أعد بناء كنيستى التى أصبحت حطاماً .

فأخذ الأمر بحرفيته ، وباع بعض البضائع ، وأعطى ثمنها لقساوسة سان داميانو ليعيدوا بناء الكنيسة ، وغضب والده غضباً شديداً ، حتى أن فرانسيس اضطر للاختباء فى كهف عدة أيام ليتقى شره . وعندما عاد إلى المدينة كان على حال من التعب والإرهاق ؛ حتى أن أحداً لم يعرفه ، وظنه والده قد أصيب بمس من الجنون؛ فحبسه فى حجرة من حجرات المنزل ، لكن أمه أطلقت سراحه ، ورجته فى الوقت ذاته أن يطيع والده ، وأن يكف عن سلوكه الغريب ؛ فأخذه والده إلى المطران وفى حضور هذا المطران خلع فرانسيس ثيابه الأنيقة وألقى بها تحت أقدام والده ، وهو يقول : من الآن فصاعداً سوف أعرف أباً ، لكنه يعيش فى السماء فأخذ المطران ملابس فرانسيس ، وغطى بها جسده العارى .كان فرانسيس فى ذلك الوقت قد بلغ الخامسة والعشرين من عمره ، ومن ذلك الحين بدأ فرنسيس يرعى المجذومين ، ويتسول ، ويهيم فى الجبال ، وأخيراً : عاش فى صومعة قرب كنيسة سانتا ماريانة Santa Mariana، وسرعان ما انضم إليه الأتباع والمريدون الذين أرادوا أن يعيشوا حياته البسيطة .

وكثيراً ما تروى الحكايات حول حياته المقدسة ، ذكر واحدة منها كتاب «زهور القديس فرانسيس الصغيرة » ، وهى تروى رحلته إلى سيناء حيث التقى بثلاث غادات فى ثياب رثة ، وهن متشابهات فى السن والمظهر ، حيينه بهذه الكلمات : مرحباً

سيدة الفقر ، ثم اختفين فجأة . فسر الأخوة الذين كانوا يرافقون القديس فرانسيس هذه الغادات النقيرات الثلاث على أنهن يرمزن : للمحبة» والطاعة ، والفقر .

ثم ذهب فرانسيس إلى روما لينال التصديق على نظامه الدينى . غير أن أول بابا وهو أنسونت الثالث اعتقد أنه مجنون ، إلا أن البابا رأى فى المنام أن الكنيسة تترنح ولم يمنعها من السقوط سوى إمساك فرانسيس بها . وفى الحال أرسل إلى فرانسيس ، ووافق على نظامه حقه فى الوعظ . وازداد عدد أتباعه فأرسل إلى البلاد الأخرى إرساليات للتبشير ، وسافر هو نفسه إلى دمياط ، وقُبض عليه السلطان هناك ، لكنه لم يشأ قتله ، بل أعاده سالماً إلى إيطاليا . وبعد سنوات اعتزل فرانسيس، وذهب ليعيش فى مغارة فى الجبل ، حيث مر هناك بكثير من الرؤى ، ومن أشهرها أنه تلقى الندب المتبقية من جراح المسيح فظفر بذلك على لقب فرانسيس الملائكى .

وهناك الكثير من الحكايات عن ارتباط فرانسيس بالحيوانات ، وحبه لها ، فهو يعظ الطيور عجبة الله ، أما الذئب جوبيو -Gub bio الذى ظل يروع الريف ويتلف الزرع فقد تحدث إليه القديس فرانسيس ، وأخبره أن الناس سوف تأتى إليه بطعامه شريطة ألا يهاجم أحداً من السكان ، فأطاع الذئب القديس وأصبح صديقاً للناس .

القديس فرانسيس اكسافير
(١٥٠٦ _ ١٦١٠)
Francis Xavier, St.

من أسرة رومانية نبيلة : ولد فى قلعة والده ، ثم ذهب إلى باريس لدراسة اللاهوت، وهناك أصبح صديقاً للقديس إجناتيوس St. Ignatius مؤسس فريق الجزويت . ذهب فى بعثة تبشير إلى جويا Goa فى الهند ، وقضى بقية حياته فى الشرق ، وتوفى وهو يقوم برحلة إلى الصين .

Fraus : فروس

إلهة الغش والخداع فى أساطير الرومان: ابنة أوركس Orcus (أو ديس Dis أو هاديس Hades أو بلوتو Pluto) ، والليل Nox أو نيكس Nyx .

الفرافاشى
Fravashis

أرواح تتخذ شكل البشر فى الأساطير الفارسية ، وهى تشرف على الإنجاب وتحرس بذور النبى زرداشت والتى سوف تزرع فى مخلصى المستقبل . وقد جاء فى زند _ أفستا التى هى شرح على الأفستا (أو الأبستاق) أن هذه الأرواح موجودة منذ القدم ، وهى توجد فى البيوت ، وفى القرى

وفى الجماعات ، والمناطق المختلفة من البلاد وهى تمسك بالسماء كى لا تسقط ، وتشرف على الماء ، الأرض ، وقطعان الماشية، وتحافظ على الأجنة فى أرحام أمهاتهم حتى لايختنقوا أو يجهضوا .

فريكى وجيرى
(الجشع والنهم)
Freki & Geri

ذئبان فى الأساطير الاسكندنافية يجلسان بجوار كبير الإلهة أودين Odin حين يقيم مأدبة أو وليمة ، ويتقدم إليهما الإله الطعام وأحياناً كل ما يقدم إلى كبير الآلهة من طعام أو شراب - أو يشرب هو الخمر فقط على اعتبار أن الطعام وشراب الخمر عند الآلهة سواء .

فرى (السيد)
Frey

إله الخصوبة والسلام والثروة فى الأساطير الاسكندنافية ، وهو راعى شعب السويد وأيسلندا . وزوجته جيردا Gerda ابنة عملاق الجيل جمير Gymir . عندما رآها فرى لأول مرة وقع فى غرامها فى الحال، وأرسل رسوله إليها قائلاً : اذهب واطلب يدها ، وأحضرها لى سواء وافق أبوها أو رفض ، وسوف أعطيك مكافأة .

وذهب الرسول ليقوم بالمهمة وهو يحمل سيف فرى العجيب ، وعاد الرسول وهو يحمل وعداً من جيردا بأنها سوف تحضر بعد تسع ليال إلى مكان اسمه بارى Barey ، وهناك سوف تتزوج من فرى . وفى النهاية تزوجها الإله بالفعل . ويوصف فرى بأنه الإله الذى يشرف على المطر ، وأشعة الشمس ، وعلى فاكهة الأرض جميعاً ، ويتضرع الناس إليه ليجلب لهم محصولاً وفيراً ، ويعم السلام عليهم ، وفضلاً عن ذلك فهو يستغنى عن ثروات البشر جميعاً ، فلديه ثروة هائلة من بينها حصانه السحرى ذو الشعر الذهبى ، وخنزير ذهبى ، ومركبة يجرها خنزير ، وسفينة سحرية يمكن أن تفرد أشرعتها لتكون خيمة ، ويعكس خنزير فرى عبادة الخنزير المرتبطة بهذا الإله . ومع بداية العام تقدم إليه الأضاحى ليسعد بالعام الجديد . ولا تزال بقايا العبادة الوثنية القديمة قائمة فى السويد حيث توضع كعكة على شكل خنزير مع بداية العام الجديد (الذى أصبح الآن الاحتفال بالكرسماس) .

فريجا (السيدة)
Freyja

إلهة الشباب ، والجمال ، والحب والجنس فى الأساطير الاسكندنافية . وشقيقة الإله فرى ، تزوجت من أودور Odur . وكان يوم الجمعة Friday هو اليوم المقدس

عند هذه الإلهة . وقد سمى باسمها . بعد زواجها من أودور أنجبا ابنتهما نوسا Hnos-sa ، غير أن أودور تركها ليقوم بجولة حول العالم ، وظلت فريجا تبكى باستمرار منذ ذلك اليوم ، وكانت دموعها قطرات من ذهب . واشتهرت هذه الإلهة بعقدها الجميل الذى أهدته لها مجموعة الأقزام ، عندما زارت ذات يوم مملكة الأقزام فى العالم السفلى ورأت العقد هناك وطلبته منهم ، لكنهم رفضوا فى البداية ، ثم وافقوا بشرط أن تمارس الإلهة الجنس معهم ، وقد تم لهم ما أرادوا ونالت العقد ، ثم ظفر به الإله ثور Thor بعد ذلك عندما تخفى فى شخصية الإلهة لكى يخدع العمالقة .. ثم سرقه الإله الشرير لوكى Loki ، لكن هايمدال Heimdal استرده منه . واشتهرت الإلهة فريجا بأنها لا ترد لعشاقها طلباً ، وهم يتوسلون إليها بأغانى الحب القصيرة . تروى عنها الأساطير أنها مارست الجنس مع عدد كبير من الناس والآلهة ؛ ولهذا سميت «بأنثى الماعز » التى تجرى وثباً وراء اليتوس ، كل ليلة تترك الإلهة قصرها وتركب عربتها التى تجرها قطتان . وتسمى فريجا أيضاً ماردول Mardoll (أى : التى تشع نورها فوق الماء) .

فريجا (السيدة)
Frigga

إلهة تشرف على الزواج وميلاد الأطفال (المساعدة فى ولادتهم) وحماية ربة البيت فى الأساطير الاسكندنافية ، وهى زوجة كبير الآلهة أودين Odin ، وهى تقع فى مقدمة الإلهات الاسكندنافية . ويوجد قصرها فوق الماء . وهى ترتدى زى الصقر، ويقوم على خدمتها إحدى عشرة فتاة ، يساعدن الإلهة فى الإشراف على الزواج، ونشر العدل . وهى تظهر باسم فريكا Fricka عند ريتشارد فاجنر فى (خاتم النبولنجين) .

Frode : فرود

ملك فى الأساطير الاسكندنافية كان يملك طاحونة سرية تطحن له الذهب كلما يشاء . وعندما زاد طلبه على الذهب ، وأمر إلى خدمة العمالقة الذين يشرفون على الطاحونة أن يطحنوا المزيد من الذهب ، طحنوا له الملح بدلاً من الذهب فأدى ذلك إلى قتله وجلب على البلاد المجاعة .

Frog : الضفدعة

حيوان برمائى بلا ذيل وبأرجل خلفية طويلة تساعده على القفز .

١ ـ وكانت هيكت Heket الإلهة الضفدعة فى الأساطير المصرية القديمة. والأجدود Ogdoad (أو جماعة الثمانية وهم الآلهة الأوّل الذين تعاونوا فى خلق العالم) يصورن على هيئة رأس ضفدعة .

٢ ـ وكانت الضفدعة ترتبط ، فى الأساطير اليونانية والرومانية ، بإلهات الجنس والحب أفروديت ، وڤينوس .

٣ ـ أما فى الديانة المسيحية فكثيراً ما ترمز الضفدعة إلى الشر ، وغالباً ما تختلط الضفدعة وضفدع الطين فى الرموز المسيحية.

٤ ـ وفى مسرحية شكسبير (ريتشارد الثالث) يوصف الملك بأنه ذلك الأحدب ضفدع الطين السام .

٥ ـ وفى الفردوس المفقود لملتون يتخذ الشيطان هيئة ضفدع الطين ليوسوس فى أذن حواء وهى نائمة وهو يقطر السم فى أذنها ليسرى فى دمها . وهذا يفسر اعتقاد الأوربيين أن الضفدع كائن مؤذ وسام ، لو شرب الإنسان دمه لمات فى الحال ، والترياق من سم الضفدع عبارة عن جوهرة موجودة فى رأس الضفدع .

وبعض علماء النفس من أتباع فرويد ينظرون إلى الضفدعة على أنها ترمز لقضيب الرجل : فى البدء كانت المرأة تخشى قضيب الرجل ، فتنازع الاثنان ، ونشب الشجار بينهما ، لكنها ما أن مرت بتجربة العملية الجنسية حتى شعرت بالمتعة ، وتحققت من أن الشئ الذى كانت تخشاه أصبح مرغوباً فيه . وتدعمت الفكرة بحكايات الأخوين جريم Grimm ، ولاسيما حكاية « الأمير الضفدع » والنظرية مثيرة وهامة ، لكنها فى كثير من صورها المختلفة ، كانت الضفدعة تتحول إلى امرأة .

الضفدع والثور
Frog & the Ox

حكاية من حكايات إيسوب وجدت بصور مختلفة فى الآداب الأوربية :

جهزت مجموعة من الضفادع مستنقعاً: فسمحته ، وأعدته ليكون مسكناً لها . وذات يوم قال ضفدع صغير لوالده :

« لقد رأيت منذ قليل ، يا أبتاه ، مخلوقاً مرعباً ، إنه وحش مخيف وأكثر الوحوش شراسة فى هذه الدنيا ، إنه وحش هائل بقرنين فى رأسه ، وذيل طويل ، وحوافر غليظة » .

فأجاب الأب :

ليس ذلك وحشاً ، يا ولدى ، وإنما هو الثور ، وليس على هذه الضخامة التى تتصورها ، ولو أننى وضعت ذلك فى ذهنى فـأصبح ضخماً مثل الثور : راقب ما سوف أقوم به . وراح الأب ـ الضفدع العجوز ـ ينفخ فى نفسه ، ثم يسأل ابنه : أكان ذلك الثور ضخماً كما أنا الآن . غير أن الضفدع

الصغير صاح قائلاً : كلا يا أبي ، لقد كان أضخم كثيراً . فعاد الأب ينفخ في نفسه ويسأل أبناءه : هل الثور ضخم مثلي ؟ فيصيح الأبناء كلا ! بل كان أضخم كثيراً، لو أنك رحت تنفخ في نفسك حتى تنفجز لن تصبح ضخماً مثل الثور الذى رأيناه قرب المستقع .

فراح الضفدع العجوز ينفخ وينفخ حتى انفجر في نهاية الأمر .

المغزى الأخلاقي « الغرور يسبق الانهيار » .

روى الحكاية الشاعر هوراس في كتابه «المقطوعات الهجائية » (الكتاب الثاني) وكذلك توماس كارليل في « مخلفات كارليل » عن الصورة الألمانية .

Froh : فروه

إله قديم ، وهو أب لجميع الآلهة في الأساطير الاسكندنافية ، وقد حلت محله عبادة الإله أودين Odin . وهو يظهر عند ريتشارد فاجنر في خاتم النيبولجين .

Frolka : فرولكا

بطل شعبي في الأساطير الروسية.

استطاع أن ينقذ ثلاث أميرات كن قد اختطفن ، وكان التنين ذو الرءوس الخمسة قد خطف الأميرة الأولى ، بينما خطف التنين ذو الرءوس السبعة الأميرة الثانية ، وخطف التنين ذو الرءوس الاثنى عشر الأميرة الثالثة . وساعد فرولكا جنود مجهولون بينهم رجل اسمه إرما Erma في هزيمة الوحوش الثلاثة وتحرير الأميرات .

فو ـ دايشي
Fu Daishi

اسم ياباني لراهب بوذى صيني ابتكر خزانة كتب دوارة احتفظ فيها بـ ٦,٧٧١ كتاباً مقدساً .

فوجي هيم
Fuji Hime

أميرة في الأساطير اليابانية كانت تسكن جبل شهير في اليابان هو جبل فوجي ياما Fuji Yama ، وكانت تسمى الأميرة التي تجعل براعم الأشجار تزهر . وكانوا يصورونها في الآثار الفنية اليابانية وهي تضع قبعة شمسية كبيرة ، وتمسك بيدها غصناً صغيراً .

فوجين
Fujin

إله الرياح في ديانة الشنتو اليابانية . يصورونه وهو يحمل على كتفه كيساً يحتوى على الرياح الأربعة .

فوكوروكوجو
Fukurokuju

إله الحظ فى ديانة الشنتو اليابانية وواحد من الآلهة السبعة المهتمين بالحظ والثروة فى الديانة الشنتوية اليابانية . ويقولون إنه كان ناسكاً صينياً عاش إبان حكم أسرة سنج Sung ، واسمه يعنى السعادة والثروة ، وطول العمر . وهم يصورونه فى الآثار الفنية على هيئة رجل عجوز ، قصير ، أصلع الرأس ، ذى جبهة عريضة ، يحمل فى يده اليسرى كتاباً يحوى التعاليم المقدسة ، وعصا فى يده اليمنى .

فولجورا (البرق)
Fulgora

إلهة البرق فى الأساطير الرومانية ، وهى تقوم بحماية البيوت من الصواعق والعواصف العنيفة .

Fulla : فولا

إلهة صغيرة فى الأساطير الجرمانية ، ثم أصبحت تابعة للإلهة فريج Frigg ، وربما تكون أختها .

Furies : الجنيات

اسم آخر لليومنيدز ، أو الإرينات ، أو الجنيات الثلاث : إلك ، ميجايرا ، وتسيفون. وهن بنات أخيرون ونكس . وتروى بعض الأساطير أنه يطلق عليهن اسم الجنيات فى الجحيم ، وديراى Dirae فى السماء .

فورينا (اللص)
Furina

إلهة اللصوص وقطاع الطرق فى الأساطير الرومانية ، كانوا يعبدونها فى أيكة سرية فى روما ، وتوحد بعض الأساطير القديمة بينها وبين الجنيات الثلاث . وترى أساطير أخرى أنها واحدة منهن . ويسمى عيدها : فورنيليا Furinelia .

فوشى إيكازوشى
Fushi Ikazuchi

أحد آلهة الرعد الثمانية فى الأساطير اليابانية .

Fushen : فوشين

إله الحظ فى الأساطير الصينية ، وهو كثيراً ما يرتبط بإله الثروة تسى ـ شن Tsai Shen ، وشو ـ لاو Shou - Lao إله طول العمر . ويصورنه فى الآثار الفنية ـ عادة ـ مع ابنه مرتدياً رداء أزرق اللون يدل على وظيفته الرسمية .

فوتن : Futen

إله الرياح فى الأساطير البوذية اليابانية، وهو مشتق من إله الرياح الهندوسى فايو Vayo ، وهم يصورونه فى الآثار الفنية على هيئة رجل عجوز حاسر الرأس ذى لحية تتدلى كثيفة ، يسير ممسكاً فى يسراه براية يجعلها تيار الهواء ترفرف ، وهو أحد الآلهة والإلهات الاثنى عشر فى بوذية اليابان التى أخذت عن أساطير الهندوسية .

فوتو ـ تاما
Futuo - Tama

أحد الآلهة فى ديانة الشنتو فى اليابان ، ويقوم بدور هام فى الميثولوجيا اليابانية ، حيث يرتبط اسمه بالتنبؤ بالغيب ، وبإقامة الطقوس الأساسية قبل أن تخرج إلهة الشمس أماتيراسو من خدرها . وهو يجمع أدوات السحر المختلفة ، ويدفع أمامه المرآة الإلهية ، ويتلو الطقوس المقدسة راجياً من إلهة الشمس ألا تختفى مرة أخرى ، وأن يظل وجهها ساطعاً . وتقول الأساطير إنه حارس الأمير ننيجى Ninigi الجد الأول للأسرة الإمبراطورية .كما أن فوتو ـ تاما هو السلف الأصلى لعشيـرة إيمبا Imba اليابانية .

فوتسو ـ نوشى ـ نو ـ كامى
Futsu - Nushi - No - Kami

إله الحرب فى ديانة الشنتو اليابانية ، وهو أحد إلهين كانا يفسحان الطريق أمام الأمير ننيجى Ninigi ، وهو يهبط إلى الأرض لتبدأ الأسرة الامبراطورية . كما أنه الإله الحارس لأرباب السيوف والفنانين .

فيلجيا : Fylgia

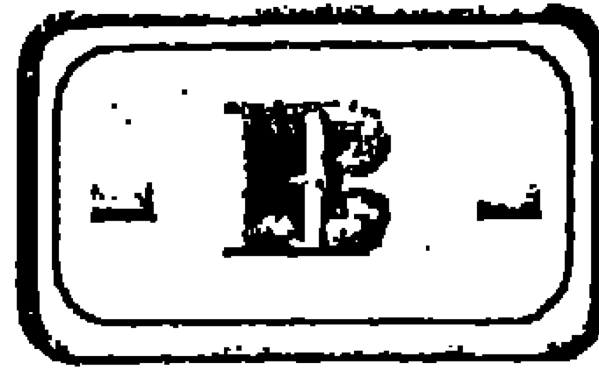
روح حارس ، فى الأساطير الاسكندنافية . وهو كثيراً ما يظهر فى الأحلام على هيئة حيوان . ولو أن المرء رأى فيلجيا وهو فى حالة اليقظة لكان ذلك دليلاً على قرب وفاته ، فإذا مات بالفعل انتقل فيلجيا إلى عضو حر من أعضاء الأسرة .

* * *

فهرس المصطلحات

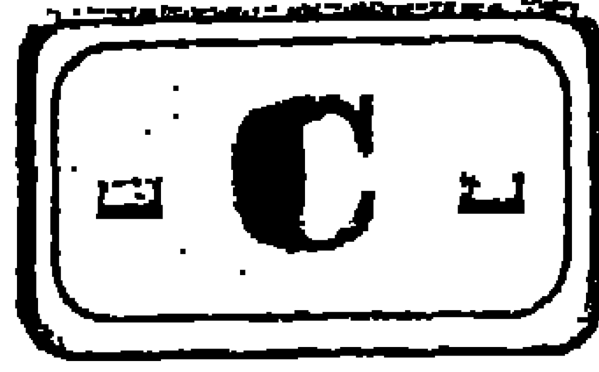
قائمة بالمصطلحات مرتبة وفقا للأبجدية العربية

* * *



النحلة	Bee	١٨٦
النمر المبتسم	Balam = Quitze	١٧٠
هاربى الضخم	Big Harpe	٢١٠

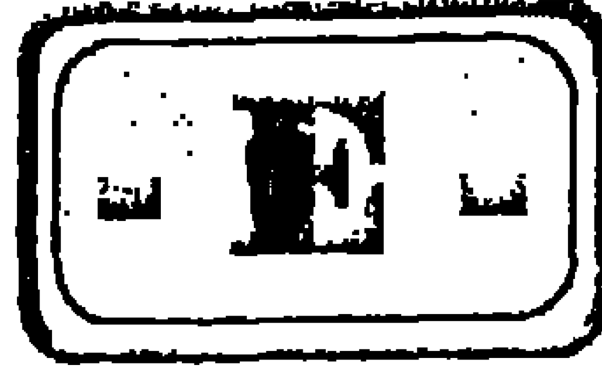
* * *



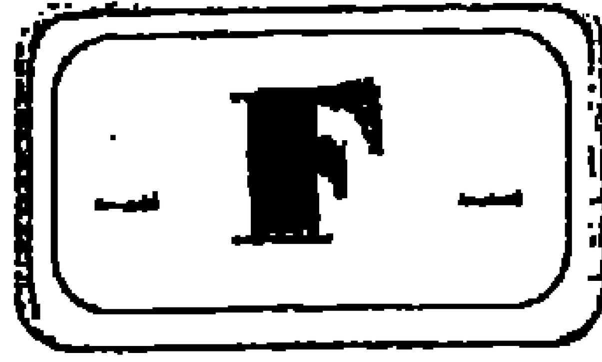
* * *



* * *



* * *


- F -

* * * * *

* * *

*

تنفيذ وطبع محمد سويدان
بيروت ــ لبنان

هذا الكتاب

ارتبطت المعاجم ودوائر المعارف ، طوال التاريخ ، بحركة الفكر التنويرى ؛ ولهذا ظهر الموسوعيون فى عصر التنوير الأوروبى - فى القرن الثامن عشر - من المفكّرين الفرنسيين الذين أثروا التيار التنويرى : ديدروا ، وروسو ، وفولتير ، وهلباخ ... وغيرهم .

ومن هنا أيضًا اهتم المسلمون إبّان ازدهار حضارتهم بكتابة المعاجم - لغوية ، أو تاريخية ، أو دينية - فكتب الشهرستانى فى (المِلَل والنِحَل) عن الصابئة ، والمجوس ، وعبدة الأوثان ، وعبدة الكواكب ، ومعتقدات الهنود ... إلخ .

ويجيئ هذا المعجم عن : « ديانات وأساطير العالم » ليسهم فى حركة التنوير العربى المعاصرة ، ويسد فراغًا لا شك فيه فى المكتبة العربية ، بما يقدّمه من تعريفات للمصطلحات والأفكار والديانات والأساطير عبر تطوّر الإنسان منذ أقدم العصور حتى يومنا الراهن ، وهو عمل غير مسبوق فى اللغة العربية فى عصرها الحديث . وهو موجه للقارئ العادىّ ، وللمثقف ، وللباحث المتخصص على حد سواء ، بل ولكن مَنْ يريد أن يلمْ بطرف عن ديانات الإنسان المختلفة وأساطيره المتنوعة: ففيه أساطير الإنسان البدائى ودياناته ، فضلاً عن أساطير اليونان ، والرومان ، والمصريين القدامى ، والبابليين ، والسومريين ، والفينيقيين ... الأوربية - لا سيما فى البلاد الاسكندنافية - وديانات أفريقيا ... والأمريكتين .. إلخ .

هذا هو المجلد الأول من الموسوعة الكبرى فى ديانات وأساطير العالم ... (ا - حتى - ف) باللغة الأجنبية (A - F) مع فهرسة للمصطلحات ... العربية .

الناشر

